

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

"المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية"

لأبي الحسن علي البطيوي (967هـ - 1560م / 1039هـ - 1629م)

الباب الأول والثاني (الكلام وما يتألف منه / المعرب والمبني)

دراسة وتحقيق

مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تحقيق المخطوطات

إعداد الطالبة:

جلاط مريم

إشراف

أ د: الشريف مريبعي

السنة الجامعية: 2015/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

"المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية"

لأبي الحسن علي البطيوي (967هـ - 1560م / 1039هـ - 1629م)

الباب الأول والثاني: (الكلام وما يتألف منه / المعرب والمبني)

دراسة وتحقيق

مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تحقيق المخطوطات

إعداد الطالبة:

جلاط مريم

أمام اللجنة المشكلة من:

لعبدي بو عبد الله	أستاذ التعليم العالي	البليدة 2	رئيسا
الشريف مريبعي	أستاذ التعليم العالي	الجزائر 2	مشرفا ومقررا
عماد بن عامر	أستاذ محاضر أ	البليدة 2	عضوا مناقشا
فوزية عبد الله سرير	أستاذة محاضرة أ	البليدة 2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014



قال الله تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ
لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

[الأحقاف: 15]

قال محمد ميارة في شيخه أبي الحسن علي البطيوي:

لعلم وإلقاء كشيظ بمعزل

أبو الحسن البطوئي مازل متقنا

نشر المثنائي. (281/2)

إهداء

إلى أمي وأبي حفظهما الله.

إلى زوجي الكريم، ووالديه الكريمين.

إلى نور عيني ولديّ الحبيبين معاذ، ونوفل عبد البر.

إلى الإخوة والأخوات.

إلى كل من يحبني وأحبه، وتمنى لي التوفيق في مشواري الدراسي.

أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر الجزيل إلى:

أستاذي المشرف الدكتور الشريف مربي، على تكرمه بالإشراف على هذا العمل، وعلى توجيهاته ونصائحه المقدمة لي، كي يكون هذا العمل في المستوى المطلوب.

من له الفضل بعد الله عز وجل في مواصلة درب العلم، إلى من نصحتني ووجهني وعلمني، وحبب إلي التحقيق، إلى أستاذي وزوجي الكريم حسين سعدودي.

رئيس شعبة تحقيق المخطوطات بجامعة البليدة، الذي أتاح الفرصة أمام الطلبة للتعرف على تراث أسلافهم الدكتور لعبيدي بو عبد الله.

من أمدني بالنسخ الثلاث، المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة، مصلحة التراث بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والمكتبة الوطنية التونسية، والذين ساعدوني للحصول على تلك النسخ.

كل من شجعني ولو بكلمة طيبة.

المُلخَص

الملخص:

"المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية" هي حاشية لأبي الحسن علي البطيوي (ت: 1039هـ)، هو عنوان هذه المذكرة المقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي تخصص تحقيق المخطوطات، موضوعها تحقيق نص تراثي لغوي نحوي، وقع اختياري لها لرغبة مني في تحقيق نص نحوي، وأثناء تصفحها وجدتها غنية بالمسائل النحوية، ولثرائها وأهمية موضوعها، رأيت أنه من الواجب إخراجها إلى النور ليعم النفع بها وفق منهج التحقيق المتعارف عليه عند أهل الاختصاص.

هذه الحاشية هي شرح لشرح المكودي على ألفية ابن مالك، وهي غنيّة جداً، جاءت شارحة معلة حاوية لمسائل نحوية مستنبطة من أمّات الكتب النحوية، كالكتاب لسيبويه، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور، وشرح الشاطبي وابن جابر للألفية، وتوضيح المقاصد للمرادي، ومؤلفات ابن هشام وإعراب الألفية للأزهري... الخ، وقد جمع صاحبها في عرض آراء النحاة بين المشاركة والمغاربة، القدماء منهم والمعاصرين له، كما أن مصادرها منها المطبوع، ومنها الذي ما يزال مخطوطاً، مستعملاً في ذلك أسلوباً رفيعاً تتخلله تعليقات وألفاظ منطقية، ولاهتمامه بتوضيح كل ما استغلّق عمد إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، وأشعار الفصحاء من العرب، ومنظومات علمية... الخ.

ولتحقيق هذا الجزء المحدد بذلت كل ما بوسعي أن أخرج النص وفقاً للصورة التي أرادها لها البطيوي، متبعة في ذلك ضوابط علمية متفق عليها عند أهل الاختصاص وفق المنهج المتكامل، معتمدة على ثلاث نسخ، فقسمت عملي إلى قسمين: القسم الأول خاص بالدراسة، والآخر لتحقيق المتن المحدد.

فأما قسم الدراسة: فقد تضمّن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: قسمته إلى مبحثين، الأول منهما تحدثت فيه عن ابن مالك وألفيته، أما المبحث الثاني: فتحدثت فيه عن المكودي وشرحه.

أما الفصل الثاني: فقد خصصته للبطيوي وحاشيته، فقسمته إلى أربعة مباحث، الأول منها تحدثت فيه عن عصر البطيوي، فركزت على الجانب الثقافي والفكري، وذلك بالحديث عن مدينة فاس؛ التي نشأ فيها؛ بذكر أهم مساجدها ومدارسها وزواياها، كما أنني تطرقت إلى أهم العلوم التي كانت تدرس في عصره، أما المبحث الثاني فقد خصصته لترجمة البطيوي، وذلك بالتعريف باسمه ومولده ونسبه، وأسرته، ثم ذكرت علومه وأعماله التي تقلدها، كما بينت خلقه ومكانته، ثم

تعرضت بالحديث عن شيوخه وتلاميذه، ثم ذكرت أهم مؤلفاته، التي وقفت عليها من الكتب المترجمة له، وفي آخر هذا المبحث تحدثت عن وفاته. أما المبحث الثالث من هذا الفصل فقد خصصته للحديث عن "المباحث الفاسية"، فوثقت عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه وفق ما تحصلت عليه من معلومات، ثم وقفت على أهم ما يميز الألفية مبينة القيمة العلمية لها، ثم انتقلت بعدها في عرض أهم مصادر هذه الحاشية ونقولها. أما المبحث الأخير من هذا الفصل فقد خصصته للحديث عن منهج البطيوي في حاشيته وأعني منهجيه الفني والعلمي.

أما الفصل الثالث فقد خصصته لوصف النسخ الثلاث.

أما القسم الثاني فهو النص المحقق، وقد حققته وفق ضوابط متفق عليها عند أهل الاختصاص

وفي نهاية هذا العمل وضعت ملحقاً للألفية ولشرح المكودي كي أسهل الأمر على قارئ هذا النص، كما أنني وضعت فهرس عامة، وفهرساً لمصادر ومراجع الحاشية، وأخيراً فهرس لمواضيع هذا العمل.

ولتحقيق هذه الحاشية اعتمدت على عدد كبير من المصادر والمراجع منها المطبوع ومنها ما يزال مخطوطاً خصوصاً أنها جاءت حاوية لعدد كبير من المصادر التي استفدت منها في شرح بعض المسائل النحوية

تعد هذه الحاشية من أهم حواشي الألفية، نظراً لما حوته من أبواب نحوية هامة، ولغناها بذكر المصادر، فهي توضع في صدارة الكتب التي عنيت بالألفية؛ لأنني مهما مدحتها لن أوفيها حقها، ويكفيني أن أقول: لو أنها حققت منذ زمن لاشتهرت وأصبحت تتصدر الكتب التي شرحت الألفية كشرح المرادي، وابن هشام، والأشموني... الخ.

.... فمن خلال هذه الحاشية نلمس أهمية الدرر التي تحتويها مكتبائنا، ونقف أمام أهمية التحقيق، الذي يقوم بكشف الحجاب عن حقائق نجهل أهميتها، ويساهم في رفع الأمم ورقياً.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
...	إهداء.....
...	شكر وعرفان.....
...	الملخص.....
.....	فهرس الموضوعات.....
أ...	المقدمة.....
7....	قسم الدراسة.....
8...	الفصل الأول: ألفية ابن مالك وشرح المكودي عليها.....
9	1 - ابن مالك وألفيته.....
9	1-1 ترجمة ابن مالك.....
9	اسمه ونسبه ومولده.....
10	علمه وعمله.....
12	شيوخه.....
14	تلامذته.....
15	مؤلفاته.....
16	وفاته.....
18	2-1 الألفية: مميزاتها وقيمتها العلمية.....

21	1-3 أهم شروح الألفية وحواشيها.....
27	2- المكودي وشرحه
27	2-1 ترجمة المكودي
27	اسمه ومولده.....
28	أسرته ونسبه.....
29	علمه وعمله.....
29	شيوخه.....
30	تلاميذه.....
31	مؤلفاته.....
33	وفاته.....
34	2-2 الشرح مميزاته وقيمته العلمية.....
36	2-3 أهم الحواشي التي وضعت على شرح المكودي للألفية.....
38	الفصل الثاني: البطيوي وحاشيته على شرح المكودي للألفية.....
39	1- عصر البطيوي.....
53	2- حياة البطيوي.....
53	1-2 اسمه ونسبه.....
55	2-2 أسرته
56	2 3 علمه وعمله.....
56	2-4 خلقه ومكانته.....

57	 2 5 شيوخه
65	 2-6 تلامذته
68	 2-7 مؤلفاته
69	 2-8 وفاته
71	 3- المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية
71	 3-1 توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه
74	 3-2 مميزات المباحث الفاسية وقيمتها العلمية
79	 3-3 مصادر المباحث الفاسية ونقولها
79	 المصادر الشفوية
80	 المصادر المكتوبة
85	 4- منهج البطيوي في تأليفه
85	 4-1 المنهج الفني
91	 4-2 المنهج العلمي
91	 1- مصطلحات الحاشية
91	 المصطلح النحوي
93	 المصطلح البلاغي
94	 المصطلح العروضي
94	 المصطلح الديني
95	 2- الاستشهاد

95	 القرآن الكريم
96	 الحديث الشريف
97	 الأقوال المأثورة
97	 الشعر العربي
98	 الأمثال والحكم
98	 التمثيل
100	3- التعليل.....
105	4- عرض الأقوال والآراء وشرحها وذكر مصادرها.....
108	5- أسلوب البطيوي في حاشيته.....
111	 الفصل الثالث: وصف النسخ ومنهج التحقيق
112	1- وصف النسخ.....
112	1-1 النسخة الأولى (أ).....
115	2-1 النسخة الثانية (ب).....
116	3-1 النسخة الثالثة (ج).....
120	2- منهج التحقيق.....
124	 الرموز والاصطلاحات المستخدمة
126	3- صور عن نسخ التحقيق.....
126	1-3 صور النسخة (أ).....
130	2-3 صور النسخة (ب).....

133	3-3 صور النسخة (ج).....
136	قسم التحقيق.....
137	مقدمة الحاشية.....
153	مقدمة الشارح.....
164	مقدمة المؤلف.....
209	الباب الأول: الكلام وما يتألف منه.....
228	علامات الاسم.....
247	علامات الفعل.....
254	ما يميز الحرف.....
270	الباب الثاني: المعرب والمبني.....
270	المعرب والمبني من الأسماء.....
290	المعرب والمبني من الأفعال.....
295	بناء الحرف
297	علامات البناء.....
307	علامات الإعراب.....
309	ألقاب الإعراب.....
315	إعراب الأسماء الستة.....
326	إعراب المثنى وما ألحق به.....
343	إعراب جمع المذكر السالم.....
370	إعراب جمع المؤنث السالم

375	إعراب ما لا ينصرف.....
381	إعراب الأفعال الخمسة.....
385	العلامة الإعرابية بين الظهور والتقدير.....
387	إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر
390	الخاتمة
394	الملاحق.....
395	1- ألفية ابن مالك.....
399	2- شرح المكودي للألفية
418	الفهارس.....
419	1- فهرس الآيات القرآنية
420	2- فهرس الأحاديث الشريفة.....
421	3- فهرس الأقوال المأثورة.....
421	4- فهرس الأمثال السائرة.....
421	5- فهرس الشواهد الشعرية.....
423	6- فهرس المنظومات التعليمية.....
425	7- فهرس الأعلام.....
428	8- فهرس الأمثلة النحوية.....
432	9- فهرس البلدان والأماكن والقبائل.....
433	10- فهرس المذاهب النحوية والفرق والجماعات.....

434	 فهرس الكتب	-11
436	 فهرس المصطلحات البلاغية	-12
438	 فهرس المصطلحات العروضية	-13
439	 فهرس المصطلحات الدينية	-14
440	 المصادر والمراجع	
474	 الملخص باللغة الأجنبية	

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فالمتصفح لتراث أسلافنا ليقف منبهراً أمام جهودهم في خدمة العلم، فقد خلفوا تراثاً علمياً عظيماً، منه المطبوع، ومنه الذي ما يزال مخطوطاً، وما يقوم به الباحثون والدارسون اليوم من إحياء هذا التراث المخطوط في شتى العلوم لا يقل أهمية عن جهود أسلافهم في التأليف؛ إذ لا يمكن لأحد أن ينكر ما للتحقيق من أهمية في الحفاظ على تراثنا، وإخراجه من ظلمات النسيان إلى نور العرفان؛ لأنه جزء لا يتجزأ من هويتنا، فالتحقيق يربط حاضر الأمة بماضيها، وخلفها بسلفها، وإنما ازدهرت الأمم وارتقت بماضيها، والأمة التي لا ماضي لها لا حاضر لها، ولذلك كان لزاماً علينا طلبة اليوم الاعتناء بالكنوز العلمية؛ التي تركها لنا أجدادنا؛ بإخراجها من أدراج النسيان، كي لا تبقى حبيسة فيها مدى الحياة، فيعم النفع بها لدى الخاصة والعامة.

والجزائر بلد العلم والعلماء، لذا فمن الطبيعي أن تكون غنية بالمخطوطات المتنوعة، التي ما تزال حبيسة رفوف بعض مساجدها وزواياها ومكتباتها، والخزائن الخاصة، ولكن هناك عوامل وظروف تاريخية أسهمت في تجميد الفكر الجزائري وصرفه عن ترقيته، كالعنوان الفرنسي الذي تواصل تأثيره حتى بعد الاستقلال، لذا جهل الناس ما تحتويه خزائنهم من درر ثمينة، لا يمكن حصرها، فقلّ لديهم الاهتمام بهذا الجانب، وسارعوا إلى مواكبة العلوم العصرية معرضين عن تراثهم وتحقيقه ظناً منهم جهلاً أو تهوراً - أن التحقيق لا يأتي بالجديد، وهو عن الرقي بعيد، فهو في بلادنا ليس له الحظ الأوفر، ولا النصيب الأجدر، وإنني لأصاب بالغيرة والدهشة أن يهرع غيرنا من المستشرقين، والمشاركة من بعدهم إلى تحقيق تراثنا، ونغفل نحن عنه.

وعهدي بالتحقيق لا يرجع إلى نجاحي في مسابقة الماجستير في تحقيق المخطوطات؛ إذ أنني أحببت التحقيق واستهواني العمل فيه، فقررت أن أخوضه، وأتعلّم قواعده، فقد كان زوجي المتخصص في تحقيق المخطوطات يعهد إليّ بنصوص تراثية لإعادة كتابتها، وكنت أطلع على بعض أعماله، كما أنه علمني منهجية التحقيق، ودعوت الله أن يوفّقني في مسابقة الماجستير في تحقيق المخطوطات، فشاء الله لي ذلك.

وأما اختياري لموضوع نحوي فلرغبتني في تعلم هذا العلم، فهو عماد اللغة العربية، وأثناء البحث عن المخطوط؛ الذي يكون موضوع الدراسة، شاء الله أن يقع اختياري على حاشية البطيوي على شرح المكودي للألفية، وبعد تصفّحه وجدته غنياً بالمسائل النحوية؛ التي طرقتها الألفية، والتي شرحها المكودي، وقد وضع البطيوي حاشيةً (شرحاً) عليه.

إذاً حاشية البطيوي على شرح المكودي للألفية، وقد وسمها بـ"المباحث الفاسية" على شرح المكودي للألفية" لأبي الحسن علي بن القاسم البطيوي (ت: 1039هـ) هي شرح لشرح المكودي على ألفية ابن مالك، وهي حاشية غنيّة جداً، جاءت شارحة معللة حاوية لمسائل نحوية مستنبطة من أمّات الكتب النحوية، كالكتاب لسيبويه، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور، وشرح الشاطبي وابن جابر للألفية، وتوضيح المقاصد للمرادي، ومؤلفات ابن هشام كأوضح المسالك، ومغني اللبيب وقطر الندى، وإعراب الألفية للأزهري... الخ، وقد جمع صاحبها في عرض آراء النحاة بين المشاركة والمغاربة، القدماء منهم والمعاصرين له، كما أن مصادرها منها المطبوع، ومنها الذي ما يزال مخطوطاً، مستعملاً في ذلك أسلوباً رفيعاً تتخلله تعليقات وألفاظ منطقية، ولاهتمامه بتوضيح كل ما استغلق عمد إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، وأشعار الفصحاء من العرب، ومنظومات تعليمية. فـ"المباحث الفاسية" اسم على مسمّى، وربما لن أوفيها حقها إذا ما مدحتها،

والشيء الأكيد أنها حاشية توضع مع أوائل الكتب التي اهتمت بالألفية من حيث الأهمية، ولو أنها حققت منذ زمن بعيد لكتب لها الشيوخ، لكن شاء الله لها أن تبقى مخطوطة فيخمل ذكرها، كما هو حال صاحبها؛ الذي أكدت المصادر أنه كان يحب الخمول؛ الذي يقابل الشهرة، ويحب العزلة والبعد عن الناس، وهذا ما سنراه - إن شاء الله - في قسم الدراسة.

واخترت هذه الحاشية لتكون موضوع تحقيقي في الماجستير، هذا وقد عزمْتُ على تحقيق البابين: باب الكلام وما يتألف منه، وباب المعرب والمبني أولاً، وأكمل تحقيق بقية الأبواب - إن شاء الله تحضيراً للدكتوراه، وذلك لأنَّ حجم الحاشية كبير.

ولتحقيق هذا الجزء المحدد بذلت كل ما بوسعي أن أخرج النص وفقاً للصورة التي أرادها لها الباطيوي، متبعة في ذلك ضوابط علمية متفق عليها عند أهل الاختصاص وفق المنهج المتكامل، معتمدة على ثلاث نسخ، فقسمت عملي إلى قسمين: القسم الأول خاص بالدراسة، والآخر لتحقيق المتن المحدد.

فأما القسم الدراسي: فقد تضمّن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: قسمته إلى مبحثين، الأول منهما تحدثت فيه عن ابن مالك وألفيته، فترجمت لابن مالك، وبينت مميزات الألفية وقيمتها العلمية، ثم ذكرت أهم شروحاتها، وشرح شواهد شروحاتها وتقيداتها... الخ.

أما المبحث الثاني: فتحدثت فيه عن المكوديّ وشرحه، فترجمت للمكودي، وأوضحت مميزات الشرح والقيمة العلمية له، ثم بينت أهم الحواشي التي وضعت عليه.

ولم أشأ أن أطيل في هذا الفصل؛ لأن كلاً من ابن مالك والمكودي أسهبت كتب التراجم والدراسات في الترجمة لهما، وحتى البطيوي لم يغفل ترجمتهما في حاشيته، فقد أعطاهما حقهما من الترجمة، فاستفدتُ منها لا سيما فيما انفرد به في الترجمة لهما، وأضفته إلى هذا الفصل.

أما الفصل الثاني: فقد خصصته للبطيوي وحاشيته، فقسمته إلى أربعة مباحث، الأول منها تحدثت فيه عن عصر البطيوي، فركزت على الجانب الثقافي والفكري، وذلك بالحديث عن مدينة فاس؛ التي نشأ فيها؛ بذكر أهم مساجدها ومدارسها وزواياها، كما أنني تطرقت إلى أهم العلوم التي كانت تدرس في عصره، أما المبحث الثاني فقد خصصته لترجمة البطيوي، وذلك بالتعريف باسمه ومولده ونسبه، وأسرته، ثم ذكرت علومه وأعماله التي شغلها، كما بينت خلقه ومكانته، ثم تعرضت بالحديث عن شيوخه وتلاميذه، ثم ذكرت أهم مؤلفاته، التي وقفت عليها من الكتب المترجمة له، وفي آخر هذا المبحث تحدثت عن وفاته. أما المبحث الثالث من هذا الفصل فقد خصصته للحديث عن "المباحث الفاسية"، فوثقت عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه وفق ما تحصلت عليه من معلومات، ثم وقفت على أهم ما يميز الحاشية مبينة القيمة العلمية لها، ثم انتقلت بعدها إلى عرض أهم مصادرها ونقولها. أما المبحث الأخير من هذا الفصل فقد خصصته للحديث عن منهج البطيوي في حاشيته وأعني منهجه الفني والعلمي.

أما الفصل الثالث فقد خصصته لوصف النسخ الثلاث، وذكر أهم ما يميزها، وأرفقت ذلك بملاحظات واستنتاجات توصلت إليها من خلال البحث، ثم تحدثت بعدها عن منهجي في التحقيق، وأهم الرموز والاصطلاحات المستعملة في النص المحقق؛ كي تسهل قراءته، ثم عرضت نماذج عن النسخ الثلاث.

أما القسم الثاني فهو النص المحقق، وقد حققته وفق ضوابط سبقت الإشارة إليها، وبذلت جهدي في تخريج كل ما يلزم تخريجه إلا أن هناك بعض المسائل النحوية تستدعي الوقوف عندها، لكنني اكتفيت بالإشارة إلى مصادر تواجدتها في الكتب النحوية، كي لا أثقل الهامش فأخل بمنهج التحقيق.

وفي نهاية هذا العمل وضعت ملحقاً للألفية ولشرح المكودي كي أسهل الأمر على قارئ هذا النص، كما أنني وضعت فهرس عامة، وفهرساً لمصادر ومراجع الحاشية، وأخيراً فهرس لموضوعات هذا العمل.

ومن خلال بحثي هذا اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع منها كتب تاريخية اعتنت بتاريخ مدينة فاس، والأخرى بالجانب الثقافي الذي كان فيها، كما أنني اعتمدت على مجموعة كبيرة من كتب التراجم، أما في النص المحقق فاعتمدت على مجموعة كبيرة من المصادر؛ التي أشار إليها البطيوي، والتي لم يشر إليها، ومن الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث هو أن عدداً كبيراً من المصادر التي اعتمد عليها البطيوي هي عبارة عن مخطوطات، غير متوفرة، وأغلبها موجودة في المغرب، فوفقت في الوصول إلى بعضها، ولم أوفق في الوصول إلى بعضها الآخر لصعوبة التنقل، ولتغذر الحصول على صور عن هذه المخطوطات.

ومن خلال تحقيقي لهذه الحاشية أدركت مدى العبء الذي يلقي على كاهل المحقق، إذ يجد نفسه مقيداً بضوابط علمية، يحرص حرصاً شديداً على أدائها؛ إذ الغاية منها إخراج النص المحقق وفقاً للصورة التي أرادها مؤلفها، وخلصت في النهاية إلى نتيجة مفادها أنه من الصعب أن تكون محققاً، ذلك أن التحقيق يتطلب منك أن تكون ملماً بكلّ علوم العربية، وهذا لا يعني أن التحقيق

طريق لا يمكن سلوكه، بل بالعكس إذا تزوّد المحقق بأدوات التحقيق، وقويت عنده الإرادة ووجد بعد ذلك لذة التحقيق.

ولأنه لا يخلو عمل من نقص، آمل أن أكون قد وفقت في إعطاء صورة إيجابية عن هذه الحاشية، وأن أكون قد قرّبتها من الشكل الذي أراده لها صاحبها، فالله يعلم أنني لم أدخر جهدا في هذا العمل كي يرقى إلى البحث الأكاديمي، ثم ينتفع به كل قارئ، وكلّ مختصّ، فأرجو من الله التوفيق والسداد، والحمد لله أولا وأخيرا.

الجزائر في: 2014/05/12

قسم

الدراسة

الفصل الأول

ألفيّة ابن مالك وشرح المكوديّ عليها

1- ابن مالك وألفيته

1-1 ترجمة ابن مالك

1-2 الألفيّة: مميزاتها وقيمتها العلمية

1-3 أهم شروح الألفيّة وحواشيها

2- المكوديّ وشرحه

2-1 ترجمة المكوديّ

2-2 الشرح مميزاته وقيّمته العلمية

2-3 أهم حواشي الشرح

1- ابن مالك وألفيته:

1-1 ترجمة ابن مالك:

• اسمه ونسبه ومولده:

هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، العلامة الأَوحد جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجبائي الشافعيّ النحويّ، نزيل دمشق، ولد سنة ستمائة، أو إحدى وستمائة⁽¹⁾.

(1) الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 02، (1413هـ - 1993م). (108/50)، تنظر ترجمته في: الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد: العبر في خبر من غبر، تحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (326/3)، وابن الوردي عمر بن مظفر، أبو حفص: تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط: 01، (1417هـ - 1996م). (216/2)، وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: طبقات الشافعيين، تحقق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (1413هـ - 1993م)، ط: 01، ص: 908، والسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين: السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، ط: 01، (130/1)، و: الفيروزآبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 01، (1421هـ - 2000م). ص: 269، و المقرئ أحمد بن محمد: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: 1، (1997م). (222/2)، و ابن العماد عبد الحي الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقق: محمود الأرناؤوط، خر أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط: 01، (1406هـ - 1986م). (591/7)، وابن الغزي، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن: ديوان الإسلام، تحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1411هـ - 1990م). (239/4)، والخضري محمد بن مصطفى بن حسن:

• علمه وعمله:

سمع بدمشق، وتصدّر بحلب لإقراء العربية، وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية، وأربى على المتقدمين، وكان إماماً في القراءات وعللها، صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية، وأما اللغة فكان إليه المنتهى فيها⁽¹⁾، قال البطيوي في حاشيته: أحيى منها رسوماً دارسة، وأظهر أعلاماً طامسة، وجمع منها ما تفرّق، وحقّق منها ما لم يكن ظهر ولا تحقّق⁽²⁾، وكان إماماً في العادلية فكان إذا صلى فيها يشيعه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان (ت: 681هـ) إلى بيته تعظيماً له، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يشق لجُء، وأما اطلاعه على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو فكان أمراً عجبياً، وكان الأئمة الأعلام يتحিরون في أمره، وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية، وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث، فإن لم يكن فيه شيء عدل إلى أشعار العرب، هذا مع ما هو عليه من الدين والعبادة، وكثرة النوافل، وحسن السمات، وكمال.....

حاشية الخصري على شرح ابن عقيل، طب، وتشك، وتصح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: 01، (1424هـ - 2003م). (10/1)، والزركلي خير الدين بن محمود: الأعلام، دار العلم للملايين، ط: 15، (2002م). (233/6)، والبغدادي إسماعيل بن محمد الباباني: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، دط، دت. (130/2).

(1) صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد: فوات الوفيات، تحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط: 01، ج: 1 - (1973م)، ج: 2، 3، 4 - (1974م). (407/3).

(2) ينظر: شرح مقدمة الشارح في النص المحقق. ص: 3ظ.

العقل⁽¹⁾، قيل: كان يخرج على باب مدرسته ويقول: هل من راغب في علم الحديث أو التفسير، أو كذا وكذا، قد أخلصتها من ذمتي، فإذا لم يجب قال: خرجت من آفة الكتمان⁽²⁾، قيل: حفظ يوم موته ثمانية شواهد من أشعار العرب⁽³⁾.

(1) ابن شاکر: فوات الوفيات. (407/3).

(2) الخصري: حاشية الخصري على شرح ابن عقيل. (10/1).

(3) المقرئ: نفح الطيب. (228/2).

• شيوخه:

سمع بدمشق من أبي الفضل مكرم بن محمد القرشي المعروف بابن الصقر (ت: 635هـ)⁽¹⁾، وأبي صادق الحسن بن الصباح (ت: 632هـ)⁽²⁾، وأبي الحسن السخاوي (ت: 643هـ)⁽³⁾، وغيرهم⁽⁴⁾، وأخذ العربية عن غير واحد، وجالس بحلب ابن عمرو (ت: 649هـ)⁽⁵⁾

(1) تنظر ترجمته في: الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد: سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، دط، (1427هـ - 2006م). (302/12)، والذهبي: العبر. (225/3)، وابن العماد: شذرات الذهب. (306/7).

(2) ينظر: الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد: تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، 1419هـ - 1998م. (166/4)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (268/12)، والذهبي: العبر. (112/3)، وابن العماد: شذرات الذهب. (206/7).

(3) ينظر: الحموي ياقوت أبو عبد الله بن عبد الله: معجم الأدياء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 01، (1414هـ - 1993م). (1334/3)، و القفطي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: إنباه الرواة على أنباه النحاة، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: 01، (1424هـ). (312/2)، وابن خلكان شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط، (1900م). (340/3)، والصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك: الوافي بالوفيات، تحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت: (1420هـ - 2000م)، دط. (43/22)، والذهبي: العبر. (247/3)، وابن العماد: شذرات الذهب. (385/7).

(4) شهبة ابن قاضي نقي الدين: طبقات الشافعية، تحقق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط: 01، (1407هـ). ص: 908.

(5) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء. (251/23)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (161/1)، والذهبي: العبر. (164/4)، والسيوطي: بغية الوعاة. (231/1)، والبغدادى: هدية العارفين. (124/2).

وغيره⁽¹⁾، وقال أبو حيان (ت: 745هـ): بحثت عن شيوخه فلم أجد له شيئا مشهورا يعتمد عليه، ويرجع في حل المشكلات إليه؛ إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال: قرأت على ثابت بن حيان (ت: 628هـ)⁽²⁾ بجيان⁽³⁾، وجلست في حلقة أبي علي الشلوين (ت: 645)⁽⁴⁾ نحو من ثلاثة عشر يوما؛ ولم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين، وإنما كان من الأئمة المقرئين.

قال: وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة، ولا يثبت للمناقشة؛ لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه، هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرة غرسه.

قلت: وله شيخ جليل وهو ابن يعيش الحلبي (ت: 643هـ)⁽⁵⁾، ذكر ابن إياز (ت: 681هـ) في أوائل شرح التصريف أنه أخذ عنه⁽⁶⁾، ونقل التبريزي (ت: 741هـ) في أواخر شرح الحاجبية أنه

(1) السيوطي: بغية الوعاة. (130/1).

(2) تنظر ترجمته في: الفيروزآبادي: البلغة. ص: 99، والسيوطي: بغية الوعاة. (482/1).

(3) السيوطي: بغية الوعاة. (130/1).

(4) ينظر: القفطي: إنباه الرواة. (332/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (451/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء.

(398/12)، والفيروزآبادي: البلغة. ص: 221، والذهبي: العبر. (252/3)، وابن العماد: شذرات الذهب.

(402/7)، والزركلي: الأعلام. (62/5).

(5) ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان. (46/7)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (144/23)، والصفدي: الوافي

بالوفيات. (18/29)، والسيوطي: بغية الوعاة. (351/2)، والزركلي: الأعلام. (206/8).

(6) السيوطي: بغية الوعاة. (130/1).

جلس في حلقة ابن الحاجب (ت: 646هـ)⁽¹⁾، واستفاد منه، قال الدماميني (ت: 827هـ): ولم أقف عليه لغيره، ولا أدري من أين أخذه⁽²⁾.

• تلامذته:

ممن أخذ عنه: الإمام النووي (ت: 676هـ)⁽³⁾، ويقال إنه عناه بقوله في المتن: ورجل من الكرام عندنا⁽⁴⁾، روى عنه ابنه الإمام بدر الدين (ت: 686هـ)⁽⁵⁾، والشمس بن أبي الفتح البجلي (ت: 709هـ)⁽⁶⁾، والبدر بن جماعة (ت: 733هـ)⁽⁷⁾، والعلاء بن العطار (ت: 724هـ)⁽⁸⁾،....

(1) ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان. (248/3)، والفيروزآبادي: البلغة. ص: 196، والسيوطي: بغية الوعاة. (134/2)، وابن العماد: شذرات الذهب. (405/7)، والزركلي: الأعلام. (211/4)، وكحالة عمر بن رضا بن محمد: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (265/6).

(2) الخصري: الحاشية. (10/1).

(3) ينظر: ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية (153/2)، والزركلي: الأعلام. (149/8)، والبغدادي: هدية العارفين. (524/2).

(4) الخصري: الحاشية. (10/1).

(5) ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات. (165/1)، والسيوطي: بغية الوعاة. (225/1)، والذهبي: العبر. (363/3)، وابن العماد: شذرات الذهب. (696/7)، والزركلي: الأعلام. (31/7).

(6) ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات. (224/4)، وابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية. (109/4)، والسيوطي: البلغة (207/1)، والذهبي: العبر. (21/4)، والزركلي: الأعلام. (326/6).

(7) ينظر: ابن شاکر: فوات الوفيات. (297/3)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (15/2)، وابن العماد: شذرات الذهب. (184/8)، والزركلي: الأعلام. (297/5).

(8) ينظر: ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية. (270/2)، والسيوطي: بغية الوعاة. (205/2)، وابن العماد: شذرات الذهب. (114/8).

وأخذ عنه شهاب الدين أبو بكر بن يعقوب الشافعي⁽¹⁾ (ت: 703هـ)⁽²⁾.

• مؤلفاته:

له مؤلفات عديدة ، ذكر صاحب الأعلام منها:

• الألفية (مطبوع)

• تسهيل الفوائد في النحو (مطبوع)، وله عليه شرح (مخطوط)⁽³⁾، قال ابن رشد: (ونظم رجزا

في النحو عظيم الفائدة تستعمله المشاركة، ثم نثره في كتابه المسمى بتسهيل الفوائد وتكميل

المقاصد، تسهيلات لذلك الكتاب وتكميلا، وإنه لاسم طابق مسماه، وعلم وافق معناه غير أنه

في بعض الأبواب يقصر عن معتداه، ويترك ما ارتهن في إيراده، فسبحان المنفرد

بالكمال)⁽⁴⁾.

• الضرب في معرفة لسان العرب (مطبوع).

• الكافية الشافية (مطبوع).

• شرح الكافية الشافية (مطبوع).

• سبك المنظوم وفك المختوم (مخطوط).

(1) السيوطي: بغية الوعاة. (134/1).

(2) ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات. (167/10)، والعسقلاني بن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي: الدرر

الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند،

ط: 02، (1392هـ / 1972م). (559/1)، والسيوطي: بغية الوعاة. (473/1)، وكحالة: معجم المؤلفين.

(77/3).

(3) الزركلي: الأعلام. (233/6).

(4) الخصري: الحاشية. (10/1).

- لامية الأفعال (مطبوع).
- عدة الحافظ وعمدة الالافظ (مخطوط).
- شرح عدة الحافظ وعمدة الالافظ (مطبوع).
- إيجاز التعريف (مخطوط).
- شواهد التوضيح (مطبوع).
- إكمال الإعلام بمثلث الكلام (مطبوع).
- مجموع فيه عشر رسائل (مخطوط).
- تحفة المودود في المقصور والممدود (مطبوع).
- العروض (مخطوط).
- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والصاد، قصيدة من بحر البسيط على رويّ الظاء المفتوحة مشروحة شرحا متقنا من إنشائه في 25 ورقة (مخطوط)⁽¹⁾.
- وفاته:

توفي ابن مالك ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة (672هـ)⁽²⁾، قال ابن الوردي (ت: 749هـ) في تاريخه: توفي الشيخ جمال الدين بن مالك وعمره اثنتان وسبعون سنة⁽³⁾، ورثاه شرف الدين الحصني (ت: ؟) بقوله [خفيف]:

يا شتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفضل
وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال

(1) تنتظر هذه المؤلفات: الزركلي: الأعلام. (233/6).

(2) السيوطي: بغية الوعاة. (134/1).

(3) ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي. (215/2).

مصدرا كان للعلوم بإذن الله من غير شبهة ومحال⁽¹⁾

قال ابن الوردي: ويحكى أن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري (ت: 690هـ) العالم المشهور تأسف يوم موت ابن مالك تأسفا كثيرا فقليل له: أكان الشيخ جمال الدين في النحو مثلك في الفقه، فقال: والله ما أنصفتموه كان في النحو مثل الشافعي (ت: 204هـ) في الفقه⁽²⁾.

(1) السيوطي: بغية الوعاة. (134/1).

(2) ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي. (215/2).

1-2 الألفية: مميزاتها وقيمتها العلمية:

الألفية في النحو للشيخ العلامة جمال الدين أبي عبد الله الطائي الجبائي المعروف بابن مالك النحوي (ت: 672هـ)، وهي من أشهر المنظومات النحوية، حوت أهم أبواب النحو والصرف، بلغت حوالي ثمانية وسبعين بابا وفصلا، محتزيا في ذلك بابن معطي (ت: 628هـ)، واعتبر ابن مالك ألفيته فائقة ألفية ابن معطي، فقال:

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا

واشتهرت بالألفية؛ لأنها في حوالي ألف بيت من الرجز، أشار صاحبها إلى اسمها في مقدمة نظمه فقال:

وأستعين الله في ألفيه مقاصد النحو بها محويه

كما سماها بالخلاصة؛ لأنها اختصار للكافية الشافية في النحو، والدليل على ذلك وجود كثير من أبيات الكافية فيها، وأشار ابن مالك إلى ذلك فقال:

أحصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصه

وقيل: إن ابن مالك نظمها بحماسة للشيخ شرف الدين البارزي (ت: 738هـ)، قال ابن الوردي في تاريخه: (أخبرني شيخنا قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن البارزي قال: نظم الشيخ جمال الدين الخلاصة الألفية بحماسة عندنا، يرسم اشتغالي فيها، وكنت شابا وخدمته، ولقد رأيت بركة خدمتي له)⁽¹⁾، وجاء في نفح الطيب: (ذكر الصفدي (ت: 764هـ) عن الذهبي (ت: 748هـ) أن ابن مالك صنف الألفية لولده تقي الدين محمد المدعو بالأسد، واعترضه العلامة العجيسي (ت:

(1) ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي. (215/2).

842هـ⁽¹⁾ بأن الذي صنّفه له عن تحقيق المقدمة الأسدية قال: وأما هذه - يعني الألفية - فذكر لي من أثق بقوله أنه صنّفها برسم القاضي شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين بن إبراهيم بن عفيف الدين بن هبة الله بن مسلم بن هبة الله بن حسان الجهني الحموي الشافعي الشهير بابن البارزي⁽²⁾.

ولقد عرفت الألفية إقبالا كبيرا من الناس، ومن سبب هذا الإقبال كونها نظاما؛ لأنه أكثر رسوخا في الذاكرة، وأسهل حفظا من النثر، ذلك أنها تمتاز ببساطة في اللغة والمفردات، جاء في نفح الطيب: (وهي كما قيل غزيرة المسائل، ولكنها على الناظر بعيدة الوسائل، وهي مع ذلك كثيرة الإفادة، موسومة بالإجادة، وليست لمن هو في هذا الفن في درجة ابتدائه، بل للمتوسط يترقى بها درجة انتهائه)⁽³⁾.

ورغم هذه الميزات وجهت للألفية انتقادات لاذعة، ويُعدّ أبو حيان واحداً من الذين انتقدوها، وكثيرا ما يشير إلى ذلك في شرحه المسمى "منهج السالك"، وقيل: إنه قال مرة في حضرة شيخه بهاء الدين بن النحاس (ت: 798هـ) [مجزوء الرجز]:

ألفية ابن مالك	مطموسة المسالك
وكم بها مشغل	أوقع في المهالك ⁽⁴⁾

لكن أنصارها لم يسكتوا عن هذا، وردوا عليه فقالوا [مجزوء الرجز]:

ألفية ابن مالك	مشرقة المسالك

(1) هو محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني الحفيد.

(2) المقرئ: نفح الطيب. (232/2).

(3) المصدر نفسه. (232/2).

(4) المصدر نفسه. (232/2).

وكم بها من مُشغَلٍ علا على الأرائك⁽¹⁾

فبفضل ما امتازت به الألفيّة - ورغم الانتقادات الموجهة إليها - كتب لها الشيوخ والشهرة عبر الأزمنة والأمكنة، فأصبحت من صلب الدراسات النحوية وأساسياتها، ولكثرة الانشغال بها قلل الدارسون من الاشتغال بأMAT الكتب النحوية كالكتاب لسيبويه (ت: 180هـ)، والمقتضب للمبرد (ت: 285هـ)، والإيضاح في النحو للزجاجي (ت: 337هـ)...الخ، ولا أدلّ على نجاحها وأهميتها من ظهور الشروح والحواشي عليها بل تعداه إلى ظهور تقارير وتقييدات، وتعليقات، وتكتيقات، وشروح لشواهدا، وإعراب لأبياتها، وإعادة نشرها...الخ، فبالرغم من مرّ القرون مازلنا نشغل بها إلى الآن، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على عظيم نفعها وأهمية الاستعانة بها في الدرس النحوي.

1-3 أهم شروح الألفيّة وحواشيها:

(1) المقري: المصدر السابق. (232/2).

حظيت ألفية ابن مالك بعناية العلماء قديما وحديثا، فاشتغلوا بها وأصبحت موضوعا أساسيا لدروسهم، فكثرت شروحها وحواشيها، واستعان البطيوي في حاشيته بعدد لا بأس منها، سيأتي ذكرها في مصادر حاشيته، ومن أوائل شروحها شرح الناظم نفسه، قال السيوطي (ت: 911هـ): (ثم رأيت في تاريخ الإسلام للذهبي أيضا قال في ترجمته: وله الخلاصة، وشرحها، والله أعلم⁽¹⁾)، ثم يأتي شرح ابنه بدر الدين المعروف بشرح ابن الناظم، جاء في كشف الظنون: (الألفية في النحو لابن مالك، وسماها بالخلاصة، وله عليها شرح ذكره الذهبي وشروحها كثيرة، منها: شرح ولده بدر الدين أبي عبد الله محمد، وهو شرح منقح، اشتهر بشرح ابن المصنف)⁽²⁾، ثم بدأ صاحب الكتاب في ذكر شروحها وحواشيها وشرح شواهدا، وإعراب أبياتها... الخ، فذكر ما يقارب 62 مؤلفا عليها⁽³⁾، وهو عدد يوحى بأهميتها، كما أحصى محقق كتاب إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق ما يقارب 265 مؤلفا عليها؛ منها المطبوع ومنها المخطوط، ومنها المفقود⁽⁴⁾، وفيما يلي نماذج من هذه المؤلفات:

- الشروح: أحصى حسين عبد المنعم بركات محقق كتاب "إتحاف ذوي الاستحقاق" ما يقارب 133 شرحا منها 25 شرحا مطبوعا، و54 مخطوطا، و54 مفقودا⁽⁵⁾، ومن أشهر الشروح:

(1) السيوطي: بغية الوعاة. (133/1).

(2) خليفة حاجي مصطفى بن عبد الله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، (1941م). (152/1).

(3) المصدر نفسه. (152/1).

(4) ابن غازي محمد بن أحمد: إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، درا وتحق: حسين عبد المنعم بركات، مكتبة الرشد، الرياض، ط: 01، (1420هـ - 1999م). (88/1).

(1) ابن غازي، المصدر السابق. (88/1).

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للحسن بن قاسم المرادي (ت: 749هـ).
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري (ت: 761هـ).
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله بن عقيل (ت: 769هـ).
- شرح محمد بن جابر الهواري الأندلسي الضرير (ت: 780هـ).
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: 790هـ).
- شرح أبي زيد عبد الرحمن المكودي (ت: 800هـ).
- شرح محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني الحفيد (ت: 842هـ).
- وشرح محمد بن محمد الأندلسي الشهير بالراعي (ت: 853هـ).
- منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك، لتقي الدين أحمد بن محمد الشمني (ت: 872هـ).
- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك الشهير بشرح الأشموني، لعلي بن محمد الأشموني (ت: 900هـ).
- النهجة أو البهجة المرضية لجلال الدين السيوطي⁽¹⁾.

- **الحواشي:** ظهرت حواشي كثيرة على الشروح التي أقيمت على الألفية، بلغ عددها في القسم المحقق لإتحاف ذوي الاستحقاق ما يقارب 74 حاشية منها: 20 حاشية مطبوعة،

و 38 مخطوطة، و 16 مفقودة⁽²⁾، ومن أشهر الحواشي:

(2) ينظر هذه الشروح وأخرى في: خليفة حاجي: كشف الظنون. (152/1).

(1) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (88/1).

- حاشية السيوطي على شرح ابن عقيل المسماة: السيف الصقيل على شرح ابن عقيل⁽¹⁾.
- حاشية السيوطي على التوضيح لابن هشام المسماة: التوشيح على التوضيح⁽²⁾.
- حاشية على شرح ابن الناظم على الألفية لأحمد بن قاسم العبادي (ت: 994)⁽³⁾، المسماة: فتح الرب المالك في شرح الخلاصة⁽⁴⁾.
- حاشية ياسين على البهجة المرضية لياسين بن زين الدين العلمي الحمصي (ت: 1061هـ)⁽⁵⁾.
- حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المسماة: فتح الجليل على شرح ابن عقيل للسجاعي (ت: 1198هـ)⁽⁶⁾.
- حاشية محمد بن علي الصبان (ت: 1206هـ) على شرح الأشموني للألفية.
- حاشية على أوضح المسالك، لمحمد الطيب بن عبد المجيد الكراني (ت: 1227هـ)⁽⁷⁾.
- حاشية الأمير على شرح الأشموني لمحمد بن محمد الأمير (ت: 1232هـ)⁽⁸⁾.
- حواش على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي عبد الله محمد بن حمدون بن الحاج

السلمي (ت: 1274هـ)⁽¹⁾.

(2) خليفة حاجي: كشف الظنون (152/1).

(3) المصدر نفسه. (152/1).

(4) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (88/1).

(5) المصدر نفسه. (75/1).

(6) المصدر نفسه. (88/1).

(7) المصدر نفسه. (89/1).

(8) المصدر نفسه. (91/1).

(1) ابن غازي: المصدر السابق. (91/1).

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الألفية، لمحمد بن مصطفى بن حسن الدميّطي الخضري (ت: 1287هـ).
- شروح شواهد شروح الألفية: منها:
 - تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، لعبد الله بن هشام الأنصاري.
 - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، ويسمى الشواهد الكبرى لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت: 855هـ)⁽²⁾، وله:
 - فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، ويسمى الشواهد الصغرى⁽³⁾.
 - تعليقات على الألفية: منها:
 - تعلية على البهجة المرضية، لميرزا أبي طالب الأصفهاني (ت: 1238هـ)⁽⁴⁾.
 - تعليق على الألفية لابن مالك، لمحمد بن بوشعيب بوعشرين الأنصاري (ت: ؟)⁽⁵⁾.
 - تعليق على الألفية لابن مالك لمحمد بن محمد بن عامر الأخضرى البسكري (ت: ؟)⁽⁶⁾.
- هـ - إعراب الألفية: منها:

(2) المصدر نفسه. (91/1).

(3) خليفة حاجي: كشف الظنون. (152/1).

(4) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (102/1).

(5) المصدر نفسه. (105/1).

(6) زهري خالد و طويى مصطفى: فهارس الخزانة الحسنية، فهرس مخطوطات النحو والصرف، إيش، ومرا، وتقد:

أحمد شوقي بنين، الخزانة الحسنية، الرباط، ط: 01، (1424هـ - 2003م). ص: 95.

(1) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (109/1).

- إعراب الألفية للشيخ خالد الأزهرى (ت: 905هـ)، سماه تمرين الطلاب في صناعة الإعراب⁽¹⁾.

- تصحيح الألفية وتكملتها: هناك مؤلف واحد اعتنى بتصحيحها، وهو علي بن صلاح بن علي بن صلاح الدين الحسني الكوكباني (ت: 1191هـ)، وسماه: إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة، كما يوجد مؤلف واحد في تكملتها، ومؤلفه هو محمد جواد بن محمد علي الكرمانى (ت: 1355هـ)⁽²⁾.

- معارضة الألفية: منها:

- الاحمرار في معارضة الألفية، للمختار بن بون الشنقيطي (ت: 1230هـ)⁽³⁾.
- نشر الألفية: وممن نشرها: الشيخ، نور الدين إبراهيم بن هبة الله الأسنوي (ت: 721هـ)⁽⁴⁾.
- التنكيث: من بينها:
- نكت على: الكافية والشافية والألفية والشذور والنزهة لجلال الدين السيوطي⁽⁵⁾.

- نكت وفوائد على الخلاصة، لمحمد بن أحمد بن مجبر المساري (ت: 985هـ)⁽⁶⁾.

(2) خليفة حاجي: كشف الظنون. (152/1).

(3) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (109/1).

(4) المصدر نفسه. (109/1).

(5) خليفة حاجي: كشف الظنون. (152/1).

(6) المصدر نفسه. (1976/2).

(1) زهرى خالد وطوبى مصطفى: فهارس الخزائن الحسنية، فهرس مخطوطات النحو والصرف، ص: 429.

- نكت على ألفية ابن مالك، قيدها محمد بن محمد بن أبي القاسم الحسن السجلماسي (ت: 988هـ) عن شيخه محمد بن مجبر المساري⁽¹⁾.
- طرر: منها:
- طرر على ألفية ابن مالك، لأبي مالك عبد الواحد السجلماسي (ت: 1003هـ)⁽²⁾.
- تقييدات على الألفية: منها تقييد لمحمد بن محمد بن أبي بكر الصغير (ت: ؟)⁽³⁾.
- اختصار الألفية: منها:
- اختصار الألفية لعمر بن المظفر بن الوردی (ت: 749هـ)⁽⁴⁾.
- الوفية في اختصار الألفية، لجلال الدين السيوطي⁽⁵⁾.

2- المكودي وشرحه:

1-2 ترجمة المكودي:

(2) المرجع نفسه، ص: 422.

(3) المرجع نفسه، ص: 323.

(4) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (110/1).

(5) المصدر نفسه. (110/1).

(6) خليفة حاجي: كشف الظنون. (152/1).

• اسمه ومولده:

هو أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن علي بن صالح، الفاسي الدار والمحتد⁽¹⁾ والوفاء، الشهير بالمكودي⁽²⁾،

(1) حنت: حنت بالمكان يحتد حنتا: أقام به وثبت، مماتة، ويقال: فلان من محتد صدق، قال ابن الأعرابي: المحتد والمحفد والمحفد والمحكك الأصل. ابن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب. دار صادر، بيروت. ط: 03، (1414هـ). (139/3).

(2) الكتاني أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تحقق: الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني، دط، دت. (202/1)، تنتظر ترجمته في: ابن الأحمر إسماعيل: بيوتات فاس الكبرى، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، (1972م)، دط. ص: 10، والسخاوي شمس الدين أبو الخير محمد: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، دت. (97/4)، والسيوطي: بغية الوعاة. (83/2)، والمكناسي أحمد بن القاضي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط. (1973م)، دط. (403/1)، والمكناسي أحمد بن القاضي: درة الحجال في أسماء الرجال، تحقق: محمد الأحمد أبو النور، مكتبة التراث، القاهرة، دط، دت. (84/3)، والتبكتي أحمد بابا: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، إشر وتق: عبد الحميد عبد الله الهدامة، وضع هوام، وفها: طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، ط: 01، (1398هـ - 1989م). ص: 250، العبدروس محيي الدين عبد القادر بن شيخ: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1405هـ). ص: 15، وابن العماد: شذرات الذهب. (9/10)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (187/4)، وابن حمدون أبو العباس سيدي أحمد بن محمد: حاشية ابن حمدون على شرح المكودي، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، (1428 - 1429هـ - 2008م). ص: 09، الملوي عبد الفتاح: شرح المكودي على الألفية، ومعه حاشية أحمد بن عبد الفتاح الملوي، اعتنى به وراج: أحمد عوض أبو الشباب، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ط: 01، (1422هـ - 2002م). ص: 05، والزرقي: الأعلام. (318/3)، والبغدادي: هدية العارفين. (529/1)، والسلاوي شهاب الدين أبو العباس أحمد الجعفري: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقق:

ولد سنة 726هـ⁽¹⁾.

• أسرته ونسبه:

وبيتهم بيت فقه وكتابة وعدالة وثروة، ولهم زقاق بفاس يقال له عقبة المكودي⁽²⁾، والمكودي نسبة إلى بني مكود إحدى قبائل هواره، المعروفين الآن ببني وراين، الذين مستقرهم فيما بين تازة وفاس⁽³⁾، وهم من البربر⁽⁴⁾، ويحكى أنه كان له - المكودي - ولد صغير، فوُقت بينه وبين بعض الصبيان خصومة باليد وهو ينظر، فكانت الغلبة لولده فأنشد ارتجالاً [مجزوء الرجز]:

نحن بنو مكود أهل التقى والجود

نكرّ في الأعادي ككرّة الأسود⁽⁵⁾

وفي نيل الابتهاج: أنجب ولده حماد (ت: ؟)، وكان عالماً بالنحو، ولكن دون والده، رحمهما الله⁽⁶⁾.

• علمه وعمله:

جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط، دت. (101/4)، مخلوف محمد بن محمد: شجرة النور الزكية، المطبعة السلفية القاهرة، (1349هـ). ص: 249، وكحالة: معجم المؤلفين. (156/5)، وكنون عبد الله: معجم المطبوعات المغربية، مطابع سلا، ط، دت (1989م). ص: 332.

(1) كنون: معجم المطبوعات المغربية.: ص: 332.

(2) ابن الأحمر: بيوتات فاس. ص: 10.

(3) الكتاني: سلوة الأنفاس. (201/1)

(4) ابن الأحمر: بيوتات فاس. ص: 10.

(5) الكتاني: سلوة الأنفاس. (201/1)

(6) التبتكتي: نيل الابتهاج. ص: 205.

كان - رحمه الله - إماما بارعا في العلوم كلّها، عالما عاملا ورعا، زاهدا صالحا أحد الأعلام الأساتيد والنحاة بفاس، وهو آخر من أقرأ كتاب سيبويه بها، وكان يقرئه بمدرسة العطارين، وكان ذا باع في التصريف، واللغة والنحو والعروض والشعر، وكان من عدول فاس، له دكان بسماط العدول يشهد به، وهو المتصل بالدالية التي كانت قبل هذا به، فقد كان ذا قدم راسخة في العلم والولاية⁽¹⁾، وكان ذا باع في الشعر، وبذلك على ذلك [طويل]:

إذا عرضت لي في زمني حاجة وقد أشكلت فيها عليّ المقاصد
وقفت بباب الله وقفة ضارع وقلت إلهي إنني لك قاصد
ولست تراني واقفا عند باب من يقول فتاه سيدي اليوم راقدا⁽²⁾

• - شيوخه:

أغفلت المصادر التي ترجمت للمكودي ذكر شيوخه، إلا أن صاحب السلوة⁽³⁾، وصاحب شجرة النور الزكية⁽⁴⁾ ذكرا أنه أخذ عن مجموعة من الأئمة منهم الشيخ أبو محمد عبد الله الوانغيلي الضرير (ت: 779هـ)⁽⁵⁾.

(1) الكتاني: سلوة الأنفاس. (202/1)

(2) الملوي: الحاشية. ص: 6.

(3) الكتاني: سلوة الأنفاس. (201/1)

(4) مخلوف: شجرة النور الزكية. ص: 249.

(5) تنتظر ترجمته في: ابن قنفذ القسنطيني أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب: الوفيات، تحقق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط: 04، (1403هـ - 1983م). ص: 372، وابن القاضي: درة الحجال.

(52/3)، والتبكتي: نيل الابتهاج. ص: 223، ومخلوف: شجرة النور الزكية. ص: 235.

وذكر البطيوي أنه قرأ على يد ولد ابن آجروم (ت: 723)⁽¹⁾، والظاهر أنه منديل بن محمد بن محمد بن داود بن آجروم الصنهاجي (ت: 772هـ)؛ لأنه هو من اشتهر من أولاده، وهو المصنف والأديب اللغوي روى عن أبي حيان والفاكهاني (ت: 734هـ)، كان شاعرا، ومن أعجب المقرئين فصاحة وحسن إلقاء⁽²⁾، وذكرت فاطمة الراجحي أن محمد بن علي بن حياتي الغرناطي الأندلسي (ت: 781هـ)⁽³⁾ هو أحدُ شيوخه⁽⁴⁾.

• تلاميذه:

أما تلاميذه فتتلمذ على يده مجموعة من الشيوخ منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد (ت: 842هـ)⁽⁵⁾، أثنى عليه علما ودينا، والشيخ عبد الرحمن الكاواني (ت: 890)⁽⁶⁾ وهو

(1) ينظر: النص المحقق، ص: 2ظ.

(2) التنبكتي: نيل الابتهاج بتطريز الديباج. ص: 613.

(3) ابن قنفذ: الوفيات. ص: 375، وابن القاضي: جذوة الاقتباس. (237/1)، وابن القاضي: درة الحجال. (275/1)، والتنبكتي: نيل الابتهاج. ص: 460، والكتاني: سلوة الأنفاس. (351/3).

(4) المكودي أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح: شرح المكودي على ألفية ابن مالك: درا وتحق: فاطمة الراجحي، جامعة الكويت (1993م)، (24/1).

(5) تنظر: ترجمته في: التنبكتي: نيل الابتهاج. ص: 499، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (276/4)، ومخلف: شجرة النور الزكية. ص: 252، و الكتاني محمد عَبْد الحَيِّ الإدريسي: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 2، (1982م). (524/1)، ونويهض عادل: معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة، بيروت، لبنان، ط: 02، (1400هـ - 1980م). ص: 290-292.

(6) تنظر: ترجمته في: ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (404/2)، والتنبكتي: نيل الابتهاج. ص: 255، ومخلف: شجرة النور الزكية. ص: 266.

شيخ الإمام ابن غازي (ت: 919هـ)⁽¹⁾، سمع عليه بمدرسة الصهريج الألفية، ينقل عليها كلام المرادي وبياحته، والشيخ أبو زيد عبد الرحمن الجادري الفاسي (ت: 818هـ)⁽²⁾، روى عنه مقصورته وغيرها⁽³⁾، وذكر البطيوي أن الوزير أبا زيد عبد الرحمن بن الحاجب أبي العباس أحمد القبائلي (ت: 802هـ)⁽⁴⁾ تتلمذ على يده، وهو الذي كان يقصده المكودي عند قوله: (والباعث على ذلك أن بعض الطلبة المبتدئين، والفئة المجتهدين من المعتمدين بحفظها القانعين بمعرفة لفظها طلب مني أن أضع شرحا)⁽⁵⁾، وأكد ذلك البطيوي فترجم له في حاشيته.

• مؤلفاته:

1- شرح ألفية ابن مالك: شرحه شرحين كبيراً وصغيراً، والكبير قيل: إنه لم يكمله، وقيل بل كمله، ولو بقي ما التفت الناس إلى غيره، لكن أحرقه أعداؤه - حسداً - في بيت النار من فرن حومة الشطة إلا أوله، فدعا عليهم، وكانت دارهم دار علم، فقطع الله منهم العلم، وكشف عنهم الستر، وعن ذريتهم إلى يومنا هذا⁽⁶⁾.

(1) تنظر ترجمته في: ابن القاضي: درة الحجال. (147/1)، وابن اقاوي: جذوة الاقتباس. (321/1) والتنبكتي: نيل الابتهاج. ص: 581، ومخوف: شجرة النور. ص: 276، والزركلي: الأعلام. (353/5)، والكتاني: فهرس الفهارس. (288/1)، وترجمت له في النص المحقق. ص: 11ظ.

(2) تنظر: ترجمته في: ابن اقاوي: جذوة الاقتباس. (404/2)، وابن القاضي: درة الحجال. (87/1)، والتنبكتي: نيل الابتهاج. ص: 254، والكتاني: فهرس الفهارس. (259/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (179/5).

(3) الكتاني: سلوة الأنفاس. (201/1)

(4) ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (402-403/2)، وكحالة: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. (86/4-88)، والزركلي: الأعلام. (296/3)، وترجمت له في النص المحقق. ص: 2ظ.

(5) الملوي: الحاشية. ص: 07.

(6) الكتاني: سلوة الأنفاس. (202/1)

- 2- مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وهي على طريقة مقصورة ابن دريد (ت: 321هـ)، في نحو ثلاثمائة بيت⁽¹⁾، وقد نكت فيها على حازم (ت: 760هـ) وابن دريد⁽²⁾، وقال البطيوي: وله عليها شرح⁽³⁾.
- 3- البسط والتعريف في علم التصريف، في نحو أربعمائة بيت⁽⁴⁾.
- 4- شرح على منظومة ابن مالك في المقصور والممدود⁽⁵⁾.
- 5- شرح على الأجرومية انتفع الناس به شرقا وغربا⁽⁶⁾، وهو مختصر مفيد⁽⁷⁾.
- 6- نظم في شرح ألفاظ الغريب⁽⁸⁾.
- 7- نظم في ما عَرُب من الألفاظ العجمية⁽⁹⁾.
- 8- عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان⁽¹⁰⁾.

(1) الكتاني: المصدر السابق. (202/1)

(2) الملوي: الحاشية. ص: 05.

(3) ينظر: النص المحقق. ص: 2ظ.

(4) الكتاني: سلوة الأنفاس. (203/1).

(5) ابن حمدون: الحاشية. (9/1).

(6) الكتاني: سلوة الأنفاس. (202/1)

(7) ينظر: النص المحقق. ص: 2ظ.

(8) الكتاني: سلوة الأنفاس. (202/1)

(9) الكتاني: المصدر نفسه. (202/1)

(10) البغدادي: هدية العارفين. (529/1)

9- كتاب التوطئة، لم تذكره المصادر المترجمة له، إلا أن البطيوي أشار إليه في حاشيته، استعان به في شرح بعض المسائل النحوية، والظاهر أنه في شرح الألفية؛ لأنه أورد قوله من هذا الكتاب لَمَّا كان يشرح أحد أبياتها⁽¹⁾، وقد أشار إليه ابن حمدون أيضا في حاشيته⁽²⁾.

• وفاته:

توفي - رحمه الله - بفاس المحروسة في حادي عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة⁽³⁾، وقيل: توفي سنة إحدى وثمانمائة⁽⁴⁾، ودفن بحومة الأصدع، وهي معروفة الآن بفندق اليهودي من عدوة فاس القرويين، قريبا من باب الجيسة⁽⁵⁾.
وأكد البطيوي أنه دفن داخل باب الفتوح بكدية البراطل، وقال بأن ما اشتهر بين الناس من أن قبره داخل المدينة عند فندق اليهودي من حومة الأصدع فوهم وغير صحيح⁽⁶⁾.

(1) ينظر القسم المحقق باب المعرب والمبني. ص: 26، و 28.

(2) ابن حمدون: الحاشية. (24/1).

(3) ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (403/1).

(4) السخاوي: الضوء اللامع. (97/4)، والملوي. ص: 05.

(5) الكتاني: سلوة الأنفاس. (203/1).

(6) ينظر: النص المحقق، ترجمة المكودي. ص: 2.

2-2 الشرح مميزاته وقيمه العلمية:

يُعدّ المكودي أول من شرح الألفية بفاس وبالمغرب، وبفضله اشتهرت وظهرت، وبذلك لهذا ما ذكره الحسن اليوسي (ت: 1111هـ) نقلاً عن الإمام ابن غازي أن الشيخ المكودي كان يقرأ كتاب سيبويه بمدرسة العطارين، فحضر مجلسه طالب من البربر، قدم من المشرق، فلما فرغ الشيخ من القراءة قال له: يا سيدي هذا رجز لابن مالك، فأراه إياه مع شرحه لابن النازم والمرادي، فاستحسنه، وأطلع عليه وزير الوقت فطلب منه شرحه⁽¹⁾.

ولأهمية هذا الشرح وانتفاع الناس به قامت عليه حواشٍ وتعليقات، قال البطيوي: (...وكان الأشياء - رَحِمَهُمُ اللهُ - لِكثْرَةِ اعْتِنَائِهِمْ بِهِ وَدِرَاسَتِهِمْ لَهُ يُبَاحِثُونَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، وَيَنْقُرُونَ عَنْ مَعَانِيهِ وَغَوَامِضِهِ، وَيُغْمِضُونَ أَشْيَاءَ يَسِيرَةٍ مِنْ مَقَالِهِ وَإِعْرَابِهِ مَعَ إِعْتِرَافِهِمْ بِتَحْقِيقِهِ، وَالنَّفْعِ بِهِ...) (2)، وقال الملوي (ت: 1181هـ): (إن شرح الخلاصة للمكودي ذي الإخلاص والإيقان قد عمَّ الانتفاع به لإخلاص مؤلفه، ولما فيه من مزيد التحرير والإتقان، لم ينسج على منواله، لخلوه عن الإطناب الممل، وتجافيه عن الاختصار المخل، وما فيه من حسن الترتيب وبديع التصريف، وصنعة التعليم، وجمعه بين كشف قناع المتن وإعرابه، فهو للمتعلّم هداية إلى صراط مستقيم⁽³⁾).

التزم المكودي في شرحه بكشف الغموض عن ألفاظ الألفية، وبيان ما خفي منها من غير تعرض للنقل عليها، أو الإتيان بتتمة أو فرع زائد على النحو الذي فيها، فهو ملتزم بها، وأورد الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال وأقوال العرب، وكلامهم من الشعر والرجز، كما ناقش المذاهب والأقوال؛ التي أشار إليها الناظم في أبيات الألفية، وهو مع هذا المسلك الذي اتفق فيه مع

(1) ابن حمدون. (09/1).

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 2و.

(3) الملوي. ص: 05.

بقية الشراح إلا أنه اختط لنفسه سبيلا آخر، وقصده من ذلك أن يأتي بإضافة فأخذ في إعراب أبيات الألفية، وكانت طريقته في الإعراب متنوعة، وعليه كان شرحه غزيرا شاملا، لاهتمامه باللغة والنحو والصرف والقراءات واللهجات، كما تميز شرحه بالتبسيط، والبعد عن التعقيد، فلهذا كان سهل التناول سريع الفهم⁽¹⁾.

(1) شرح المكودي على الألفية. (56/1).

2-3 أهم الحواشي التي وضعت على شرح المكودي:

لقي الشرح قبولا واستحسانا عند العلماء والدارسين، فظهرت عليه مجموعة من الحواشي والتعليقات، لعل أهمها:

- 1- حاشية للشيخ عبد القادر بن أبي القاسم العبادي المكي (ت: 880هـ)⁽¹⁾، ذكره البطيوي في حاشيته⁽²⁾.
- 2- تعليق على شرح خلاصة ابن مالك للمكودي، والبحث معه في ما طرأ له من السهو، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مجبر المساري (ت: 985هـ)⁽³⁾.
- 3- حاشية على شرح المكودي على الألفية، للحسن بن يوسف الزياني الفاسي (ت: 1023هـ)⁽⁴⁾.
- 4- حاشية أبي الحسن علي بن القاسم البطيوي (ت: 1039هـ)، المسماة "المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية"، وهي موضوع تحقيقنا.
- 5- كشف الغطاء للسالك عن شرح المكودي لألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الرسومكي الجزولي (ت: 1049هـ)⁽⁵⁾.
- 6- حاشية علي بن محمد بن محمد بن بركة الأندلسي التطواني (ت: 1120هـ)⁽⁶⁾.

(1) خليفة حاجي: كشف الظنون. (152/1).

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 2.

(3) زهري خالد وطوبى مصطفى: فهارس الخزائن الحسنية، فهارس مخطوطات النحو والصرف. ص: 99.

(4) المرجع نفسه. ص: 171.

(5) المرجع نفسه. ص: 349.

(6) المرجع نفسه. ص: 172.

- 7- حاشية العلامة الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي الأزهرى (ت: 1181هـ)⁽¹⁾.
- 8- حاشية العربي بن أحمد بن محمد التاودي بن سودة (ت: 1229هـ)⁽²⁾.
- 9- حاشية على شرح الخلاصة للمكودي لمحمد بن أحمد بن جلون الفاسي (ت: 1236هـ)⁽³⁾.
- 10- روضة المنى وبلوغ المرام بجمع شواهد المكودي وابن هشام، لمحمد العربي بن محمد الهاشمي، أبو حامد الزرهوني، (ت: 1260هـ)⁽⁴⁾.
- 11- حاشية أبي العباس سيدي أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج (ت: 1273هـ)⁽⁵⁾، سماه: الفتح الودودي على المكودي.
- 12- حاشية محمد المهدي بن محمد بن خضر بن قاسم العمراني الوزاني الفاسي، (ت: 1342هـ)⁽⁶⁾.

(1) الزركلي: الأعلام. (152/1).

(2) المصدر نفسه. (223/4).

(3) زهري خالد وطوبى مصطفى: فهارس الخزانة الحسنية، فهرس مخطوطات النحو والصرف. ص: 168.

(4) الزركلي: الأعلام. (265/6).

(5) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (92/1).

(6) الزركلي: الأعلام. (114/7).

الفصل الثاني

البطيوي وحاشيته على شرح المكودي

1- عصر البطيوي

2- حياته

1-2 اسمه ونسبه ومولده

2-2 أسرته

3-2 علمه وعمله

4-2 خلقه ومكانته

5-2 شيوخه

6-2 تلاميذه

7-2 مؤلفاته

8-2 وفاته

3- المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية

1-3 توثيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى صاحبه

2-3 مميزات المباحث الفاسية وقيمتها العلمية

3-3 مصادر المباحث الفاسية ونقولها

4- منهج البطيوي في تأليفه

1-4 المنهج الفني

2-4 المنهج العلمي

5- أسلوب البطيوي في حاشيته

البطيوي وحاشيته على شرح المكودي:

1- عصر البطيوي

عاش البطيوي في أواخر القرن 10 هـ/16م وبداية القرن 11 هـ/17م؛ الذي شهد عدة نشاطات وتغيرات على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، خصوصا أنه كان يعيش في فاس؛ التي كانت قبلة العلم والعلماء؛ إذ كان يشد إليها الرحال من مختلف البقاع؛ من الجزائر وتونس والأندلس، وحتى من المشرق، حيث تخرج من هذه المدينة العديد من العلماء، فأصبحت فاس بذلك المنبع المتدفق للعلوم الذي تصل روافده إلى عدة بلدان، ومن يتخرج من هذه المدينة المباركة يكون له شأن كبير، فحظي البطيوي بهذه المكانة؛ إذ ولد بها ونشأ فيها، وتلقى العلم على أيدي كبار علمائها بالرغم من أنه من بطيوة، فهذه القرية الريفية الصغيرة أنجبت عدة علماء أسهموا في النشاطات الفكرية والثقافية في مدينة فاس، وتقلدوا مناصب القضاء والإمامة والتدريس في المساجد والزوايا⁽¹⁾.

عاش البطيوي عصر السعديين في عهد المنصور (ت: 1012هـ)⁽²⁾، الذي شهدت دولته أحداثا سياسية، أرّخ لها محمد الصغير الإفريقي في كتابه: "نزهة الحادي في ملوك القرن

(1) ينظر الحديث عن بطوية وأهم علمائها في: حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ط، دت. (454/2).

(2) أحد سلاطين الدولة السعدية، تنتظر أخباره وأخبار دولته في: الإفريقي محمد الصغير: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تصح: السيد هوداس. تم طبعه على يد بردين صاحب المطبعة بمدينة انجي. سنة:

(1888م).

الحادي"، كما ألفت كتب تاريخية مغربية تسرد تلك الوقائع والأحداث، وهو مما يطول، لكن ما يشدنا أكثر إلى الجانب السياسي - ونجد أنفسنا أحيانا نلزم بذكره - هو أن المنصور عاش الفترة نفسها التي عاشها البطيوي، وأخذ على الشيوخ أنفسهم الذين أخذ عنهم شيخنا⁽¹⁾، كما أن الانقلابات السياسية كان لها دور كبير في تراجع الحركة الفكرية الثقافية في فاس، وبالتالي أثرت من قريب أو بعيد في تكوين شخصية البطيوي.

وللحديث عن الجانب الثقافي في عصر البطيوي في مدينة فاس لابد من ذكر الجذور وأساسيات هذه المدينة من هذا الجانب؛ إذ يتوجب علينا أن نعرج على مساجدها ومدارسها وزواياها، والطرق الصوفية؛ التي كانت سائدة بها، ومختلف العلوم التي كانت تدرس، والمناصب التي كان يتقلدها علماؤها.

يعود بناء مدينة فاس إلى القرن الثاني هجري (192هـ)، وذلك حين رأى الإمام إدريس (ت: 213هـ) أن الأمر قد استقام له، وعظم ملكه، وكثر حشمه، وضافت بهم مدينة "وليلة" عزم على الانتقال منها، وأراد أن يبني مدينة لنفسه، يسكنها هو وخاصة جنوده، ووجوه أهل دولته⁽²⁾، فجال ببلاد المغرب ليجث عن المكان المناسب إلى أن استقر به المقام في أرض استحسن كثرة مياهها، وطيب تربتها، ورطوبة هوائها وصحتها واعتدالها، فسأل عن ملاك تلك الأرض، فقيل له: قوم من زواغة؛ وهي قبيلة زناتية شهيرة، يعرفون ببني الخير، فاشترى منهم موضع المدينة، فعزم الإمام إدريس في بناء مدينة فاس، ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم اجعلها دار علم وفقه، يتلى بها كتابك، وتقام بها سنتك وحدودك، واجعل أهلها متمسكين بالسنة والجماعة ما أبقيتها، ثم

(1) الإفريني: نزهة الحادي في أخبار ملوك القرن الحادي. ص: 130.

(2) الجزنائي علي: جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تحقق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية،

قال: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله، والأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، ثم أخذ المعول بيده، وابتدأ يحفر الأساس واتبعه الفعلة في ذلك، فلم تنزل دار علم وسنة⁽¹⁾.

واختلف في سبب تسميتها بفاس، ف قيل: إن الإمام إدريس لما شرع في بنائها كان يعمل فيها بيده مع الصناع والفعلة، فصنع له بعض خدمه "فاسا" من ذهب، فكان يمسكه بيده ويبدأ به الحفر، ويختط به الأساسات للفعلة، فكثير ذكر ذلك الفاس على ألسنتهم في طول مدة البناء، فكان الفعلة يقولون: هاتوا الفاس، خذوا الفاس، احفروا بالفاس، فسميت مدينة فاس لأجل ذلك، وقيل: إنه لما شرع في حفر أساسها من جهة القبلة وُجد في الحفير فاس كبير، فسميت المدينة باسمه، وقيل: إنه لما تمّ البناء قيل للإمام إدريس: كيف تسميها؟ قال: أسميها باسم المدينة التي كانت قبلها في موضعها الذي أخبرني الراهب أنه كانت هنا مدينة أزلية من بنيان الأوائل، فخرت قبل الإسلام بألف عام، وكان اسمها ساف، ولكن أقلب اسمها الأول وأسميها به، فجاء منه فاس فسميت به⁽²⁾.

وبعد أن أسس الإمام إدريس المدينة شرع في تأسيس عدوتيهما، وهما عدوة الأندلس سنة (192هـ)، وعدوة القرويين سنة (193هـ)، كما بنى الأسوار والأبواب، ثم بنى جامعاً للخطبة متصلاً بمنزله، وهو معروف الآن بمسجد الشرفاء، ثم تتالى الملوك والأمراء من بعده في بناء هذه المدينة المباركة، فبنوا المساجد والحمامات والفنادق، ومن بين أهم معالمها بناء جامعها العتيقين القرويين والأندلسيين، وذلك في أيام الأمير يحيى بن محمد بن إدريس (ت: 250هـ)⁽³⁾.

(1) الجزنائي: المصدر السابق. ص: 22.

(2) المصدر نفسه. ص: 24.

(3) المصدر نفسه. ص: 45.

1- جامع القرويين: بنته فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري القروي (ت: ؟) المدعوة

بأم البنين من ميراث تركه لها والدها، فشرع البناء فيه في رمضان سنة 245هـ، فأزيلت الخطبة من جامع الشرفاء لصغره، وأقيمت بجامع القرويين لاتساعه وكبره، وكان أول خطيب به الشيخ الفقيه الصالح عبد الله بن علي الفارسي (ت: ؟)⁽¹⁾.

أما جامع الأندلسيين: فقد بنته أختها مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري (ت: ؟)، وابتدأ البناء فيه سنة 245هـ، بعد أن اشترت أرضه، وأنفقت فيه مالها الموروث من أبيها، ونقلت إليه خطبة جامع الأشياخ، ويقال له الآن: جامع الأنوار، وسمي بجامع الأندلسيين؛ لأن إدريس بن إدريس لما وفد عليه من أهل جزيرة الأندلس من وفد أنزلهم بالعدوة الشرقية من فاس، فسميت بذلك عدوة الأندلس، فلما أسس جامعها وكان ممن أعان فيه جملة من الأندلسيين الساكنين هناك، فسمي بهم⁽²⁾.

والى جانب الجوامع عرفت مدينة فاس عدة مدارس درست فيها مختلف العلوم، وكان الإقبال عليها كبيرا، يأتيها المتعلمون من مناطق وبقاع عدة نظرا لتاريخ المدينة العلمي، ومن بين هذه المدارس نجد:

(1) الجزنائي: المصدر السابق. ص: 45، للاستزادة ينظر: الكتاني: سلوة الأنفاس. (91/1)، والسلوي:

الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى. (231/1).

(2) ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (78/1)، للاستزادة ينظر: الجزنائي: جنى زهرة الآس. ص: 45، والكتاني:

السلوة. (91/1).

- 1- **مدرسة الرخام:** هي المدرسة المصباحية بحي بوطويل من عدوة القرويين، بناها السلطان أبو الحسن المريني، وكان أول من درس بها الفقيه مصباح بن عبد الله اليلصوتي (ت: 755هـ)، فنسبت إليه لأجل ذلك⁽¹⁾.
- 2- **مدرسة الصهريج:** مدرسة مجاورة لمدرسة السبعيين قرب جامع الأندلس بعدوة الأندلسيين⁽²⁾، ودرس فيها عدة علماء ونحويين من بينهم المكودي.
- 3- **المدرسة اليعقوبية:** مدرسة الصفارين، وهي أولى المدارس المنشأة بفاس⁽³⁾.
- 4- **مدرسة العطارين:** في الفاتح من شعبان سنة 723هـ أمر السلطان أبو سعيد (ت: 731هـ) ببناء المدرسة العظمى بإزاء جامع القرويين، وهي المعروفة اليوم بمدرسة العطارين، فبنيت على يد الشيخ أبي محمد عبد الله بن قاسم المزوار (ت: ؟)، وحضر السلطان أبو سعيد بنفسه في جماعة من الفقهاء وأهل الخير حتى أسست، وشرع في بنائها بمحضره، فجاءت هذه المدرسة من أعجب مصانع الدول؛ بحيث لم يبن ملك قبله مثلها، وأجرى بها ماء معيناً من بعض العيون هنالك، وشحنها بالطلبة ورتب فيها إماماً ومؤذنين وقومة يقومون بأمرها، ورتب فيها الفقهاء لتدريس العلم⁽⁴⁾.
فبفضل دعاء الإمام إدريس المبارك أصبحت مدينة فاس من حين أسست دار فقه وعلم وصلاح ودين، وهي قاعدة بلاد المغرب وقطرها، ومركزها وقطبها، وعرف المغرب في

(1) الجزنائي: جنى زهرة الآس. ص: 111.

(2) المصدر نفسه. ص: 111.

(3) المصدر نفسه. ص: 111.

(4) السلاوي: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. (112/3).

تاريخه الإسلامي أول مركز تعليمي مع جامع القرويين⁽¹⁾ في فاس، واحتلت هذه المدينة المراتب الأولى عبر العصور خاصة في العهد المريني، فنالت عناية المؤرخين القدامى والمحدثين، فألفوا كتباً عدة حول رجالاتها وعلمائها وصلحاتها، كما صنفوا حول سكانها وعمرانها، فتميزت بذلك عن باقي المدن المغربية الأخرى، فمن أبرز هذه التصنيفات: "المستفاد بمناقب الصالحين والعباد من أهل فاس وما والها من البلاد" لمحمد بن عبد الله الكريم التميمي (ت: ؟)، و"الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس" لعلي بن عبد الله بن أبي زرع (ت: 741هـ)، وكتاب "جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس" لعلي الجزنائي (ت: بعد 766هـ)، و"الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس" لابن عيشون (ت: 1109هـ)، و"سلوة الأنفاس، ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس" لأبي عبد الله بن محمد الكتاني (ت: 1345هـ).

عاش البطوي ما يقارب 72 سنة، 33 سنة من أواخر القرن (10هـ/16م) و39 سنة من القرن (11هـ/17م)، وبهذا يكون قد شهد مختلف الأحداث التي عرفت فيها الدولة السعدية على جميع الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فمن خلال هذه الأحداث يمكن لنا أن نلخص عصر البطوي في مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة الأوضاع التي نشأ فيها البطوي؛ أي مرحلة طفولته وشبابه، وتلقيه العلوم على أيدي شيوخه.

تميزت هذه المرحلة من الناحية السياسية أنها كانت بدايات الدولة السعدية (956هـ/1549م)؛ وذلك حوالي عشر سنوات قبل ولادة البطوي بعد أن كانت خاضعة للوطاسيين، فكانت فاس العاصمة السياسية والثقافية، وعرفت هذه الفترة مجموعة كبيرة من

(1) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (342/2).

العلماء كانوا يدرسون في المساجد والزوايا وتتلمذ على أيديهم الكثير، منهم المنصور سلطان الدولة السعدية ومن بين هؤلاء العلماء: مفتي فاس أبو زكرياء يحيى بن السراج (ت: 805هـ)، ورضوان بن عبد الله الجنوي (ت: 991هـ)، وعالم العربية ونحوي زمانه أبو العباس أحمد القدومي (ت: 992هـ)، وأبو العباس المنجور (ت: 955هـ)، وأبو عبد الله القصار (ت: 1012هـ)⁽¹⁾، وهؤلاء كلهم شيوخ البطيوي الذين تتلمذ عليهم، وستأتي ترجمتهم عند ذكر شيوخه.

وفي هذه المرحلة كان للزاوية الفاسية دور كبير في نشر العلوم، والحديث عن الزوايا هو الحديث عن التصوف، ففي هذه الفترة نشطت الزاوية الفاسية من الناحيتين الصوفية والعلمية، غير أنه غلب عليها الطابع الصوفي من حيث إلقاء كتب التصوف، والأوراد والأذكار، والاعتناء بها شرحاً وتدریساً، والابتعاد عن المناصب وكل ما فيه رئاسة دنيوية. والطريقة الصوفية التي كانت سائدة في عصر البطيوي هي الطريقة اليوسفية الفاسية، وهذه الطريقة أسسها شيخه أبو المحاسن الفاسي (ت: 1013هـ)، واستمرت من (976هـ/1569م) إلى (1036هـ/1626م)، وهي خلط في التأثير من تصوف المشرق والأندلس، والمغرب⁽²⁾، ونجد البطيوي متأثراً بشيخه أبي المحاسن؛ إذ ذكرت المصادر المترجمة له أنه كان صوفياً، وله كتاب في التصوف، ولعل هذا ما يفسر حالته الانعزالية والبعد عن الناس. وتعتبر زاوية حومة المخفية؛ التي تأسست عام (1006هـ/1597م) أول زاوية فاسية، فهي الزاوية الأم، ثم حاز الشيخ أبو المحاسن روضته الشهيرة بالقباب قبالة باب

(1) الإفريني: نزهة الحادي في أخبار ملوك القرن الحادي. ص: 130.

(2) الفاسي بن يوسف أبو حامد محمد العربي الفهري: مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن (ونبذة عن

نشأة التصوف والطريقة الشاذلية بالمغرب)، تحقق: محمد حمزة بن علي الكتاني، دط، دت. ص: 26، و 28.

الفتوح عام (1006هـ/1597م)، ثم أسس من بعده الشيخ عبد الرحمن الفاسي (ت: 1036هـ) زاويته الشهيرة بحومة القفلين، وهي التي رَمَّمها ووسّعها وعمَّرها الشيخ عبد القادر بن علي الفاسي (ت: 1091هـ)، ونالت فيما بعد الصدارة بين الزوايا نظرا لبقاء العلم والزعامة والوظائف في عقبه⁽¹⁾.

ومن مظاهر نشاط الحركة الفكرية في عهد السعديين ظهور الوراقة، فأنشأ بالمغرب شبه مدرسة لتلقين أصول الكتّابة، فخصصت دروس لتعليم الخط في الجوامع، وقد نبغ في هذا العصر نسّاخون بارعون، كما انتشرت مراكز النسخة في الأرياف البعيدة، واستنسخت الأصول والكتب النادرة والمؤلفات المهمة، فإلى هذه الفترة ترجع أصول صحيح البخاري (ت: 256هـ) من نسخة ابن سعادة (ت: ؟)، وأصول صحيح مسلم (ت: 261هـ) من نسخة ابن عفير (ت: ؟)، كما كتبت مجموعة من المؤلفات النادرة؛ التي لا يزال بعضها في نسخته السعدية الوحيدة⁽²⁾، ولقد ذكر محمد المنوني مجموعة من النساخين المشهورين في تلك الفترة، ومن بينهم البطيوي؛ إذ قال عنه: إنه كان وراقا حسن الخط، جيد الضبط، نسخ بخطه كتباً عديدة⁽³⁾.

وأكد محمد حجّي في كتابه "الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين" أن هذه الفترة هي أروع الأدوار التاريخية للدولة السعدية، وأوج عظمتها، في حين كان بالنسبة لفاس دور تقهقر نسبي، ونزول عن درجة الزعامة العلمية، ولا يعني هذا ضعفا في همة المعلمين

(1) الفاسي بن يوسف: مرآة المحاسن. ص: 29.

(2) المنوني محمد: تاريخ الوراقة المغربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط: 01، (1412هـ -

1991م). ص: 75، 83.

(3) المرجع نفسه. ص: 94.

والمتعلمين بها؛ إذ كان الإقبال على العلم في هذا الظرف أقوى منه في أي وقت سابق أو لاحق لعهد السعديين⁽¹⁾.

المرحلة الثانية: ونعني بذلك السنوات التي عاشها البطيوي من القرن 11هـ، وهي سنوات تدريسه بفاس وتولييه القضاء، فهذه الفترة شهدت حسب ما أكدّه المؤرخون أزمة سياسية حادّة بسبب النزاع على السلطة بين أبناء المنصور، انتهت بتراجع نفوذ السعديين عن عدد من المراكز، وظهور قوى جديدة برز من بينها العلويون؛ الذين تمكنوا من السيطرة على الحكم بالبلاد، وعاشت فاس خلال هذه الفترة عدة انقسامات واصطدامات بين سكان المدينة من جهة، وبين حكامها من جهة ثانية، وبوفاة محمد بن محمد الشيخ المأمون سنة: 1037هـ/1628م انقرض حكم السعديين بفاس؛ التي دخلت عهداً من الفوضى، وأصبحت عرضة لهجمات القبائل المجاورة⁽²⁾.

كان القرن 11هـ/17م عهد تراجع لمدينة فاس، كما تعددت المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وعرفت خلاله صعوبات ديمغرافية، مما أثر على دورها؛ الذي يتمثل في أنها مركز حضاري، وأدى إلى فقدانها بعض إشعاعها؛ الذي تميزت به، وانقطعت هجرة العلماء إليها، وتصدرت مدينة مراكش الحياة العلمية، وأصبحت قبلة العلماء والأدباء من المغرب والمشرق⁽³⁾.

(1) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (358/2).

(2) حجي محمد: الزاوية الدلائية، المطبعة الوطنية بالرباط، (1384هـ - 1964م)، ص: 130.

(3) المرجع نفسه. ص: 130.

وفي عصر البطيوي كانت هناك علوم خاصة تدرس في الزوايا والمساجد والمدارس إلى جانب حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، تبينت لنا هذه العلوم عند تصفحنا لكتب اهتمت بتاريخ مدينة فاس، وبالأحداث التي كانت في الدولة السعدية، ولعل أبرزها:

1- **القراءات القرآنية، وعلم التفسير: ويدرس من خلال "المحرر الوجيز في تفسير**

الكتاب العزيز" لابن عطية (ت: 542هـ)⁽¹⁾، ومن بين أساتذة هذه الفترة ابن السراج، وأحمد بن علي الزموري (ت: 1001هـ)؛ الذي كان أستاذ القراءات والتفسير بكراسي القرويين، وجامع الأندلس، وامتازت دروسه العالية بما ينقل فيها من أقوال المفسرين وتأويلاتهم⁽²⁾.

2- **علم الحديث: يدرس من خلال "صحيح البخاري"، و"صحيح مسلم"، وشمائل الترمذي**

(ت: 279هـ)، و"الأربعين النووية"⁽³⁾، وكان شيخ المحدثين في هذه الفترة الشيخ أبو نعيم رضوان الجنوي، الذي درس في القرويين وغلب عليه دراسة الحديث والتصوف، وإلى جانب هذا كان أستاذا في القراءات والفقه، وقواعد اللغة⁽⁴⁾.

(1) ينظر: الإفريني محمد بن الحاج الصغير: صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تحقق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط: 01، (1425هـ - 2004م). ص: 12.

(2) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (361/2).

(3) الإفريني: صفوة من انتشر. ص: 12.

(4) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (359/2).

3- **السيرة النبوية:** تدرّس من خلال كتاب "الشفاء" للقاضي عياض (ت: 544هـ)، وكتاب "الاكتفا بسيرة المصطفى" للكلاعي (ت: 634هـ)⁽¹⁾.

4- **التوحيد، والعقيدة:** ويدرس من خلال كتاب "العقيدة الكبرى" للسنوسي (ت: 895هـ)، ووسطاه وصغراه (أم البراهين)⁽²⁾، وكان الأستاذ الذي يقوم بتدريسها في هذه الفترة إمام فاس الكبير أبا العباس أحمد المنجور، الذي له حاشية على العقيدة الكبرى للسنوسي⁽³⁾، كما كان يدرّس ملخص المقاصد لابن زكري (ت: 899هـ)، وله عليه شرحان كبير وصغير⁽⁴⁾.

5- **الفقه:** ويدرس من خلال "تحفة ابن عاصم الغرناطي" (ت: 829هـ)، ولامية الزقاق (ت: 912هـ)، و"رسالة ابن أبي زيد القيرواني" (ت: 389هـ)⁽⁵⁾، ومن الفقهاء الكبار الذين يدرّسون الفقه في هذه الفترة في القرويين، قاضي الجماعة بفاس، وحامل لواء المذهب المالكي الفقيه عبد الواحد بن أحمد الحميدي (ت: 1003هـ)، والمنجور⁽⁶⁾.

6- **الأصول:** ويدرس من خلال كتاب "جمع الجوامع" للسبكي (ت: 771هـ)⁽⁷⁾، ومن بين أساتذة الأصول أبو قاسم بن سوده (ت: 1004هـ)⁽⁸⁾.

(1) الإفريقي: صفوة من انتشر. ص: 12.

(2) الإفريقي: نزهة الحادي. ص: 130

(3) المصدر نفسه. ص: 130

(4) المصدر نفسه. ص: 130

(5) ينظر: الإفريقي: صفوة من انتشر. ص: 12.

(6) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (361/2).

(7) الإفريقي: نزهة الحادي. ص: 130.

(8) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (362/2).

7- **النحو:** ويدرس من خلال "كافية ابن الحاجب"⁽¹⁾، و"التسهيل"، و"لامية الأفعال"، و"الألفية" لابن مالك⁽²⁾، و"شرح المكوذي على الألفية"، وكان سيبويه هذه الفترة أبو العباس أحمد القدومي؛ الذي انتهت إليه رئاسة النحو في زمانه، له تقييد على ألفية ابن مالك في نحو أربعة مجلدات، كما أنه كان أستاذ القراءات والتفسير، أخذ عنه أغلب علماء تلك الفترة، ومن بينهم البطيوي، ونقل عليه من شرحه للألفية مرتين في باب المعرب والمبني.

8- **البلاغة:** وتدرس من خلال "التلخيص" للقرظي (ت: 626هـ)، والمطول للسعد التفتزاني (ت: 792هـ)، ويعرف بمختصر السعد على التلخيص⁽³⁾، ومن بين أساتذة البلاغة في هذه الفترة قاسم بن محمد بن القاضي (ت: 1022هـ)⁽⁴⁾، وتأثر البطيوي بشيوخ البلاغة ودروسهم في هذه الفترة، فألف تقييداً على مطول السعد التفتزاني.

9- **المنطق:** ويدرس من خلال كتاب "السلم المرونق" للأخضري (ت: 983هـ)⁽⁵⁾، ومختصر السنوسي، والشمسية⁽⁶⁾، وهو عبارة على متن مختصر في المنطق لنجم

(1) الإفريني: نزهة الحادي. ص: 130

(2) ينظر: الإفريني: صفوة من انتشر. ص: 12.

(3) الإفريني: نزهة الحادي. ص: 130

(4) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (369/2).

(5) ينظر: الإفريني: صفوة من انتشر. ص: 12.

(6) المصدر نفسه. ص: 130.

الدين عمر بن علي القزويني (ت: 693)⁽¹⁾، وقد تأثر البطيوي بدروس المنطق فألف تقييداً على مختصر السنوسي.

10- **التصوف:** ويدرس من خلال كتاب "النصيحة الزروقيّة" للبرنوسي (ت: 899هـ)، و"الحكم العطائيّة لابن عطاء الله السكندري الشاذلي (ت: 709هـ)⁽²⁾، وكان أبو المحاسن الفاسي صاحب أول زاوية فاسيّة هو الأستاذ الأول في هذا المجال؛ إذ كان يعقد يومياً مجالس علميّة للطلبة، كما كان يلقّن الأذكار الشاذليّة⁽³⁾، ويعتبر البطيوي أحد تلاميذ أبي المحاسن؛ الذين تأثروا به، وكانت نتيجة هذا التأثر تأليفه لكتاب في التصوف.

11- **العروض:** ويدرس من خلال كتاب "الخرجيّة" لأحمد بن مسعود الخرجي (ت: 601هـ)⁽⁴⁾، ومن أساتذته في هذه الفترة أبو العباس المنجور⁽⁵⁾، وقاسم بن محمد بن القاضي (ت: 1022هـ) أستاذ العروض في جامع القرويين⁽⁶⁾.

وإلى جانب هذه العلوم التي كانت تدرس عرفت هذه الفترة نوعاً خاصاً من المؤلفات اعتنت بتاريخ فاس وعلمائها وصلحائها وشرفائها؛ لعلّ مردّ ذلك للأسباب السياسية؛ التي كانت تمرّ بها المدينة الإدريسية، والتي أثّرت على إشعاعها العلمي، فحفاظاً عليها قام علماء ذلك القرن، وما

(1) خليفة حاجي: كشف الظنون. (1063/2).

(2) الإفريني: صفوة من انتشر. ص: 12.

(3) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (364/2).

(4) الإفريني: صفوة من انتشر. ص: 12.

(5) الإفريني: نزهة الحادي. ص: 130.

(6) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (369/2).

بعده بتأليف كتب التاريخ والتراجم؛ كي يحفظ تاريخ مدينتهم وصلحائهم ومن بين هذه المؤلفات: "جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس"، و"درة الحجال في أسماء الرجال" كلاهما لأحمد بن القاضي المكناسي (ت: 1025هـ)، و"صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر" لمحمد بن الحاج الصغير الإفريقي، و"خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" لمحمد الأمين المحبي (ت: 1111هـ)، و"الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر" لعبد الله بن محمد الفاسي (ت: 1131هـ)، و"الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس" لابن عيشون الشراط (ت: 1109هـ)، و"نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني" لمحمد بن الطيب الفاسي الحسني (ت: 1187هـ)، و"سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس" لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني (ت: 1345هـ)، وغيرها من الكتب؛ التي غطت أحداث تلك الفترات.

ففي هذه المدينة الإدريسية المباركة؛ التي بنتها أيدي الشرفاء، وفي ظل تلك الجوامع والمدارس والزوايا نشأ البطيوي، وعلى علمائها تلقى تعليمه، وفيها درّس وألقى علومه، وشغل التدريس والخطابة والقضاء، وفي تلك النزاعات السياسية؛ التي شهدتها الدولة السعدية عاش وتأثر، ولعل ذلك سبب من أسباب عزلته، فهذه العوامل والظروف بإيجابياتها وسلبياتها أسهمت في تكوين عالم من أعلام القرن الحادي عشر، وقطب من أقطابها، لا يمكن تجاوزه بل يتوجب على دارسي هذا القرن، وتاريخ الدولة السعدية أن يتوقفوا عند هذه الشخصية العالمية المحققة الزاهدة الورعة؛ التي أشادت بخصالها كل من ترجم لها، ف"المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية" الذي هو موضوع تحقيقنا شعلة من الشعلات الفاسية، التي نورّت فترة من عهد الدولة السعدية، وهو مرآة لصاحبه وموطنه وعصره، كل هذا سنقف عليه في الجزء المحقق إن شاء الله

تعالى

2- حياة البطوي:

1-2 اسمه ونسبه ومولده:

اتفقت المصادر المترجمة للبطوي على أنه أبو الحسن علي، لكنها اختلفت في اسم والده وجده، فقيل: أبو الحسن سيدي علي بن قاسم⁽¹⁾ بن عبد العزيز⁽²⁾، وقيل: أبو الحسن علي بن عمر⁽³⁾، وقيل: أبو الحسن علي بن قاسم بن علي⁽⁴⁾ البطوي، ولم يذكر في المخطوط الذي بين أيدينا اسمه كما هو معهود عند العلماء، كما أنني لم أظفر على أحد مؤلفاته كي يتبين لي اسمه ونسبه، لكن المنوني أكد أن خطه موجود في آخر حاشية المشدالي (ت: 745هـ) على المدونة، إذ كتب عند الفراغ من نسخها: كتبه بخط يده الفانية علي بن عمر البطوي⁽⁵⁾.

(1) جاء في: فهرس الفهارس للكتاني: أبو الحسن قاسم بن علي البطوي. (224/1)، وقال صاحب دليل مؤرخ المغرب إنه سبق قلم، ينظر: ابن سودة المري عبد السلام بن عبد القادر: دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ويليه ذيل دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ضبط واستدراك: مكتب البحوث الإسلامية، دار الفكر، ط: 01، (1418هـ - 1998م). ص: 212.

(2) الكتاني: سلوة الأنفاس. (279/3).

(3) الإفريقي: الصفوة. ص: 177، والمنوني: تاريخ الوراقة المغربية. ص: 95، وفيه: أبو الحسن علي بن قاسم بن عمر البطوي. ص: 94، وحجي محمد: موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، ط: 01، (1417هـ - 1996م). (1285/3).

(4) ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب. ص: 212، ونويهض عادل: معجم أعلام الجزائر. ص: 44، وكحالة: معجم المؤلفين. (169/7).

(5) الكتاني: سلوة الأنفاس. (279/3)، تنظر ترجمته في: ميارة محمد بن أحمد: الدر الثمين والمورد المعين، شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، تحقق: عبد الله المنشاوي، دار الحديث، القاهرة، ط، (1429هـ - 2008م). ص: 07، والقادري محمد بن الطيب: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني،

والبطوئي: بضم الطاء مشددة فواو فهمز قبل ياء النسب، أو البطويي نسبة إلى بطوة أو بطوية، قال عادل نويهض: نسبته إلى بطوية: آرزيو⁽¹⁾، الواقعة غرب الجزائر قرب وهران، ويقال أيضا بطوية، قبيلة صنهاجية استقرت في شمال المغرب قديما، وأطلق اسمها على ساحل البحر المتوسط الممتد من غرب مليلية إلى المزمة (الحسيمة)، والبطويون عرفوا في مراحل تاريخ المغرب بالإقبال على الدراسات العربيّة، وبخاصة الفقه وقواعد اللغة، فأسهموا في تنشيط الحركة العلمية، ولم يقتصر ذلك على بلادهم الريفية بل تعدوها إلى مدينة فاس، وتولى بعضهم قضاء الجماعة بها كصاحب الترجمة، وموسى البطوئي (ت: 1045هـ)، وبعضهم تولى التدريس كأحمد بن عبد الله المديني البطوئي (ت: حوالي 960هـ)⁽²⁾.

الريفي⁽³⁾: نسبة إلى ريف بطوية كما سبقت الإشارة، **الزناتي**⁽⁴⁾: نسبة إلى جيل عظيم من البربر تنسب إليه قبائل كثيرة بأقطار المغرب، وهو أشبه شعوب البربر بالشعب العربي، وجلّ

تحق: محمد حجي، وأحمد التوفيق، الرباط، (1397هـ - 1977م)، دط. (280/1 - 281)، والإفريني: الصفوة. ص: 177، والكتاني: فهرس الفهارس. (224/1)، ومخلوف: الشجرة. ص: 299، وكحالة: معجم المؤلفين. (169/7)، وابن سودة: دليل المغرب. ص: 212، والمنوني: تاريخ الوراقة المغربية. ص: 94، وحجي محمد: موسوعة أعلام المغرب. (3/1285)، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (454/2)، ونويهض عادل: معجم أعلام الجزائر. ص: 44.

(1) نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر. ص: 44.

(2) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (2/455).

(3) الكتاني: سلوة الأنفاس. (3/279).

(4) المصدر نفسه. (3/279).

نسأبته یرجع أصله إلى العرب، وكان المغرب الأوسط - الجزائر - أكثر المواطن التي عمرها هذا الجيل حتى لقب بوطن زنأة⁽¹⁾، الفاسي المولد والدار والوفاة⁽²⁾.

أجمعت المصادر المترجمة له على أنه ولد - رحمه الله - سنة سبع وستين وتسعمائة (967هـ)⁽³⁾.

2-2 أسرته:

سبقت الإشارة إلى الاختلاف الموجود في المصادر المترجمة للبطيني في اسم والده؛ إذ لم تشر تلك الكتب لا من قريب ولا من بعيد إلى أسرته سوى أنها من الأسر الفاسية، وأنها من بطوية، فلم تذكر الحالة الاجتماعية، ولا العلمية لتلك العائلة، كما أنها لم تذكر إن كان في عائلته عالم آخر، ولم تتطرق إلى أولاده، والظاهر أنها لم تكن من الأسر الفاسية الشهيرة؛ لأنها لو كانت كذلك لذكرت في بيوتات فاس الكبرى، ولعل سبب ذلك يرجع إلى الحالة الانعزالية والخلة التي كان يعيشها البطيني حسبما أكدته المصادر التي ترجمت له.

(1) ينظر تاريخ زنأة في: ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط: 02، (1408هـ - 1988م). (4/7).

(2) الكتاني: سلوة الأنفاس. (279/3).

(3) المصدر نفسه. (279/3)، ومخلوف: الشجرة. ص: 299.

3-2 علمه وعمله:

عاش البطيوي في عصر شهد الكثير من العلماء والتأليف في مختلف الفنون؛ إذ أنه كان يعيش في موطن العلم الأول بالمغرب، وهي مدينة فاس؛ التي كانت قبلة العلماء، فأسهمت هذه الظروف في تكوينه العلمي وصقل شخصيته، فذاع صيته وأصبح عالماً من أعلام تلك المدينة وذلك العصر، فأشاد كل من ترجم له بعلمه وبأعماله المرموقة التي شغلها، فدرس مدة طويلة في فاس، وتخرّج به العديد من العلماء؛ إذ كان إماماً عالماً محققاً متقناً، زاهداً ورعاً، مولعاً بالخلوة والذكر، والمطالعة والتقييد⁽¹⁾، قال المنوني: كان ورّاقاً حسن الخط جيّد الضبط، نسخ بخطه كتباً عديدة⁽²⁾، كما شغل منصب الإمامة؛ إذ كان فاضلاً من الفقهاء المالكية⁽³⁾، ومن الأئمة المشاهير والجهابذة الأعلام الأكابر⁽⁴⁾، وشغل منصب القضاء، قال صاحب السلوة: قاضي الجماعة سيدي علي بن قاسم البطوئي، الشيخ الإمام الفقيه، العلامة الدراكة المحقق المتنّ المشارك في المعقول والمنقول، المرجوع إليه في حل المشكلات، وتحقيق النقول⁽⁵⁾.

4-2 خلقه ومكانته:

أشادت معظم الكتب المترجمة للبطيوي بأخلاقه وحسن سيرته وبمكانته عند الفاسيين، وتواضعه مع الناس، وحسن معاملته مع تلامذته، وهذا ما قاله أخصّ تلاميذه ميارة⁽⁶⁾؛ إذ قال:

(1) الكتاني: سلوة الأنفاس. (279/3).

(2) المنوني: تاريخ الوراقة المغربية. ص: 94.

(3) نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر. ص: 44.

(4) حجي محمد: موسوعة أعلام المغرب. (1285/3).

(5) الكتاني: سلوة الأنفاس. (279/3).

(6) ستّاتي ترجمته عند ذكر تلاميذ البطيوي.

وكان حسن النية في التعليم⁽¹⁾؛ يعني أنه كان مدرّسا ومعلما محبّا لعمله، وهذا ما أكده صاحب "الإعلام بمن غير من صلحاء القرن الحادي عشر" عند ترجمته لتلميذه محمد بن أحمد الفاسي، إذ قال: إن البطيوي كان يوده ويمده بالكتب⁽²⁾، وكان ذا خلق حسن، وحلم وحياء، وينتفع بالقراءة عليه في الأيام اليسيرة ما لا ينتفع بالقراءة على غيره في أضعاف ذلك، مع سهولة تعبيره وعدم تكلفه، وولي قضاء الجماعة بفاس مدة، فحُمدت سيرته، تاركا للأسباب، ملازما لبيته، منعزلا عن الناس⁽³⁾.

5-2 شيوخه:

تتلمذ البطيوي لعدد كبير من الشيوخ الأجلاء؛ الذين يُشهد لهم بالعلم الوفير والمكانة المرموقة العالية، فصحبهم ونقل عنهم، فألم بعلوم كثيرة، كاللغة والأدب والفقه والبلاغة، والدين كما ستبينه مؤلفاته، فذاع صيته، وأصبح علما بارزا من أعلام القرن الحادي عشر (11هـ/17م) بفضل هؤلاء الشيوخ؛ الذين اختلف عدّهم باختلاف المصادر المترجمة له، فصاحب السلوة مثلا حصرهم في أربعة عشر شيخا⁽⁴⁾، وقبل الشروع في ترجمة شيوخه تجدر الإشارة إلى أن البطيوي في الجزء الذي حققناه ذكر ثلاثة من شيوخه، وهم: القصار، والقُدومي، والزياتي، أما شيوخه الذين أجمعت المصادر على ذكرهم هم:

(1) الكتاني: المصدر السابق. (279/3).

(2) الفاسي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن: الإعلام بمن غير من أهل القرن الحادي عشر، تقد وتحق: فاطمة نافع، مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم، ط: 01، (1429هـ - 2008م). ص: 236.

(3) الكتاني: سلوة الأنفاس. (279/3).

(4) المصدر نفسه. (279/3).

1- أبو زكرياء السراج (ت: 1007هـ)⁽¹⁾: هو مسند فاس والمغرب أبو زكرياء يحيى بن

أحمد النفزي الحميري المعروف بالسراج الأندلسي الفاسي، يروي عن والده وابن عباد

(ت: 792هـ)، وأبي علي حسن بن باديس القسطيني (ت: 787هـ)، ومحمد بن

سعيد الرعيني (ت: 771هـ)، والقباب (ت: 778هـ)، وأبي البركات ابن الحاج (ت:

771هـ)، ومحمد بن عبد المهيمن الحضرمي (ت: 747هـ)، وفرج بن لب (ت:

782هـ)، ومحمد بن عبد الملك المنتوري (ت: 834هـ)، وغيرهم. ولصاحب الترجمة

فهرسة جامعة⁽²⁾.

2- سيدي رضوان الجنوي (ت: 991هـ): رضوان بن عبد الله الجنوي، الشيخ الورع

الصالح المحدث أروع أهل زمانه، وواحد وقته وأوانه، أخذ عن عبد الرحمن بن علي

سقين (ت: 956هـ) عن القلقشندي (ت: 922هـ) عن ابن حجر العسقلاني الحافظ

(1) محمد حجي: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين (362/2)، وما أثبتته كل من الكتاني: فهرس

الفهارس (993/2)، والزركلي: الأعلام (136/8)، من أنه توفي (ت: 805هـ) وهم؛ إذ لا يعقل أن يكون

البطيوي تلميذ له وبينهما أكثر من قرن.

(2) الكتاني: فهرس الفهارس. (993/2)، تنظر ترجمته في: ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (540/2)، وابن

القاضي: درة الحجال. (235/1)، والتبكتي: نيل الابتهاج. ص: 634، والإفريني: الصفوة. ص: 81،

ومخلوف: شجرة النور الزكية. ص: 249، والزركلي: الأعلام (136/8)، وكحالة: معجم المؤلفين. (185/13)،

وابن سودة: دليل مؤرخ المغرب. ص: 209، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين.

(363/2).

(ت: 852هـ)، توفي بمدينة فاس، ودفن خارج باب الفتوح بمطرح الجنة⁽¹⁾.

3- أحمد القدومي (ت: 992هـ): أحمد بن قاسم بن علي القدومي الأندلسي الأصل

الفاسي المنشأ، كان أستاذاً نحوياً انتهت إليه رئاسة النحو في زمانه، وله تقييد على

ألفية ابن مالك سماه بـ"الهادي في حل ألفاظ المرادي" في نحو أربعة مجلدات، أخذ

عن محمد بن مجبر المساري (ت: 984هـ)، وعن أبي القاسم بن إبراهيم، توفي

بفاس المحروسة⁽²⁾.

4- المنجور (ت: 995هـ): أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله المنجور

المكناسي النجار، الفاسي المولد والدار، الشيخ الإمام الفقيه، له تأليف حسنة،

وكانت له معرفة بالرجال والحديث والفقه والبيان والمنطق والحساب والفرائض وغير

ذلك، من تأليفه: "نظم الفرائد ومبدأ الفوائد لمحصل المقاصد"، و"الحاشية الكبرى

(1) ابن اقاوي: جذوة الاقتباس. (197/1)، تنظر ترجمته في: الفاسي: المرأة. ص: 275، والإفريني: الصفوة.

ص: 46، والإفريني: نزهة الحادي. ص: 130، والكتاني: فهرس الفهارس. (435/1)، ومخلوف: شجرة النور.

286، والكتاني: سلوة الأنفاس. (461/3)، والزركلي: الأعلام، (27/3)، وكحالة: معجم المؤلفين، (165/4)،

والمونوني: تاريخ الوراقة المغربية. ص: 89، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين.

(359/2).

(2) ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (135/1)، تنظر ترجمته في: ابن القاضي: درة الحجال. (156/1)،

والإفريني في: الصفوة. ص: 156، ونزهة الحادي. ص: 193، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد

السعديين. (359/2).

على السنوسي" في علم الكلام، و"شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب"، وله فهرستان كبرى وصغرى⁽¹⁾.

5- سيدي محمد بن منصور (ت: 997هـ): الولي الصالح ذو التجرة الرابع أبو عبد الله سيدي محمد بن منصور من أصحاب الشيخ سيدي علي بن أحمد الصنهاجي المعروف بالدوار دفين خارج باب الفتوح، كان له كلام في الإشارات والمعاني على لسان القوم، ودفن خارج فاس الجديد على مقربة من وادي فاس قرب البير والنخلة اللتين هناك، وقبره مزور معروف⁽²⁾.

6- اليدري (ت: 999هـ): سيدي يعقوب بن يحيى اليدري الفاسي الشيخ العالم المسن ملحق الأحفاد بالأجداد، الفقيه النوازلي، الأستاذ الفرضي الحيسوبي، الراوية أبو راشد إمام الفرائض والحساب، أخذ عن أبي الحسن بن هارون (ت: 951هـ)، وأبي زيد

(1) ابن القاضي: المصدر السابق. (135/1)، تنظر ترجمته في: ابن القاضي: درة الحجال. (156/1)، والتبكتي: نيل الابتهاج. ص: 143، والإفريني في: نزهة الحادي. ص: 183، والصفوة. ص: 43، والكتاني: سلوة الأنفاس. (77/3)، والكتاني: فهرس الفهارس. (566/2)، والزركلي: الأعلام. (180/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (10/2)، وكنون: معجم المطبوعات المغربية. ص: 335، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (360/2).

(2) الكتاني: سلوة الأنفاس. (328/3)، تنظر ترجمته في: الشراط بن عيشون عبد الله محمد: الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس، درا وتحق: زهراء النظام، منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة. ط: 01، (1997م). ص: 323.

عبد الرحمن سقين، وأبي مالك عبد الواحد الونشريسي (ت: 914هـ) وغيرهم، وأجاز له ابن هارون كل ما يحمله عن ابن غازي، توفي بمدينة فاس⁽¹⁾.

7- الحميدي (ت: 1003هـ): عبد الواحد بن أحمد الحميدي المالكي الفاسي: أعدل قضاة المغرب في زمانه، ومن أطولهم مدة في القضاء. مولده ووفاته بفاس. ولي قضاءها سنة 970هـ إلى أن توفي. قرأ الفقه والتفسير وغيرهما، وأخذ عنه كثيرون وكانت له معرفة بالأدب⁽²⁾، وبيتهم بيت فقه وعلم⁽³⁾.

8- سيدي الحسن الدراوي (ت: 1006هـ): الشيخ الأستاذ العلامة الفقيه النحوي المشارك الفهامة، الولي الصالح البركة الواضح الزاهد الورع الخاشع، العالم العامل الخاضع العارف بالله تعالى، أبو محمد سيدي الحسن بن محمد، وقيل: ابن عبد الله بن مسعود الدراوي دارا ومنشأ نسبة لدار القطر المعروف الهداجي نسبة إلى عرب هداج نزيل فاس وزاهدها، كان من مشايخ العلم والعمل والدين والجري على

(1) الكتاني: المصدر السابق. (27/3)، تنظر الترجمة في: ابن القاضي في: جذوة الاقتباس. (559/2)، ودره الحجال. (360/1)، والتبكي: نيل الابتهاج. ص: 622.

(2) الزركلي: الأعلام. (175/4).

(3) ابن الأحمر إسماعيل: بيوتات فاس الكبرى. ص: 70، تنظر ترجمته في: ابن القاضي: دره الحجال. (142/3)، والإفريني: الصفوة. ص: 182، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (361/2).

سنن السلف الصالح المهتدين، ولها كاملاً عارفاً واصلاً جامعاً بين الحقيقة والشرعية، أخذ عن شيوخ الراشدية كأبي محمد بن عبد القادر بن خدة الراشدي (ت: ؟) شارح صغرى السنوسي، من مؤلفاته: شرح على صغرى السنوسي، وشرح على الجمل لابن المجراد (ت: 778هـ)، ونظم وشرحه في القراءات⁽¹⁾.

9- القصار (ت: 1012هـ): هو شيخ الأعصار والأمصار، محدث المغرب الأقصى ومسنده، أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار الغرناطي الأصل الفاسي النشأة والدار، ودفن بمراكش في قبة القاضي عياض (ت: 544هـ)، أو بإزاء روضة الشيخ أبي العباس السبتي (ت: 601هـ). كان عديم النظر في علم الحديث ومتعلقاته وروايته بفاس، ورث ذلك عن الشيخ أبي النعيم رضوان الجنوبي، وكان للقصار معرفة بالتاريخ والأنساب، شديد الاعتناء بأنساب الأشراف، وكان يفتخر بمصاهرتهم، له فهرسة جمعت رواياته في الفقه والحديث، وثبت آخر صغير في كراسة لطيفة اشتمل على سنده في الصحيحين والموطأ، وتصانيف عياض والعراقي (ت: 806هـ) وابن حجر وزكرياء وابن الصلاح (ت: 643هـ)، ورسالة ابن أبي زيد (ت: 389هـ)، ومختصر ابن الحاجب، وتصانيف البيضاوي (ت: 685هـ)، وجمع الجوامع، والقوت

(1) الكتاني: سلوة الأنفاس. (121/3)، تنظر ترجمته في: أبو المحاسن الفاسي: المرأة. ص: 77، وابن عيشون: الروض العطر الأنفاس. ص: 97، والإفريني: الصفوة. ص: 119، والبغدادي: هدية العرفين. (290/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (285/3).

والإحياء، وختمها بالاتصال بكبار أرباب الطرق كالشيخ عبد القادر (ت: 561هـ)،
والشاذلي (ت: 656هـ)، وبعض الوصايا⁽¹⁾.

10- أبو المحاسن الفاسي (ت: 1013هـ): سيدي يوسف بن محمد الفاسي، ولد بالقصر
وبه نشأ جده يوسف بن عبد الرحمن (ت: ؟)، وهو أول من تلقب بالفاسي بسبب
تردده من فاس إلى القصر في التجارة، فاشتهر عند أهل القصر بالفاسي، وبقي ذلك
على أولاده إلى الآن، وكان صاحب الترجمة - رحمه الله - من صدور المقربين
وعظماء العارفين، ومن أصحاب الحقائق وخرق العوائد، وممن جمع له بين علمي
الشريعة والحقيقة حتى انتهت إليه رئاسة هذا الشأن، وقصده الناس من الآفاق
البعيدة، أخذ عن عدة من المشايخ وعمدته العارف الكبير أبو زيد عبد الرحمن
المجنوب (ت: 976هـ)، وأخذ العلم الظاهر عن ابن مجبر والمنجور⁽²⁾، ألقت كتب
تحكي عن ترجمته منها: "مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن" لولده محمد
العربي الفاسي (ت: 1052هـ)، و"الجواهر الصافية من المحاسن اليوسفية" لحفيده
المهدي بن أحمد الفاسي (ت: 1109هـ)، و"المنح الصافية في الأسانيد اليوسفية"

(1) الكتاني: فهرس الفهارس. (966/2)، تنظر ترجمته في: أبو المحاسن الفاسي: المرأة. ص: 230، والمحيي
محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت،
دط، دت. (121/4)، والفاسي عبد الرحمن: الإعلام بمن غير. ص: 38، والإفريني: نزهة الحادي. ص: 190،
ومخلوف: شجرة. ص: 423، والزركلي: الأعلام. (6/7)، وكحالة: معجم المؤلفين. (142/11)، وحجي محمد:
الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (363/2).

(2) الإفريني: الصفوة. ص: 78، تنظر ترجمته في: أبو المحاسن الفاسي: مرآة المحاسن. ص: 73، والفاسي
عبد الرحمن: الإعلام بمن غير. ص: 60، والزركلي: الأعلام. (252/8)، وحجي محمد: الحركة الفكرية
بالمغرب في عهد السعديين. (364/2).

لولده أحمد الفاسي الحافظ (ت: 1021هـ)، و"ابتهاج القلوب بخبر الشيخ أبي المحاسن وشيخه المجذوب" لحفيده عبد الرحمن الفاسي (ت: 1096هـ).

11- الشيخ أحمد الشاوي (ت: 1014هـ): أبو العباس سيدي أحمد الشاوي، ألف فيه السيد الجليل الفاضل النبيل، العالم العلم، أبو محمد عبد السلام بن الطيب القادري الحسني تأليفا حسنا سماه "معتمد الراوي في أخبار سيدي أحمد الشاوي" قال فيه: الشيخ الإمام، القدوة الهمام الولي الكبير، ذو الكرامات الكثيرة والآيات المنيرة، أحد مشايخ زمانه، ومشاهير أوانه، المبرز بوقته لتربية المريدين وهداية المقتدين، أصله من عرب الشاوية أهل بلاد "تامسنا" وإليهم نسبه الذي به يُدعى، كان له خمس زوايا شهيرة البركة والمزايا: زاوية بفاس بحومة الجرف مجاورة لدار سكناه، وبها دفن، وزاوية بمدشر "كربال" من "لمطة"، وزاوية بالكطاوي من بني يزناتن، وزاوية ببني ظهير، وزاوية بأبي شابل⁽¹⁾.

12- أبو القاسم ابن القاضي (ت: 1022هـ): أبو القاسم بن محمد بن القاضي من بني العافية⁽²⁾ المكناسي كان - رحمه الله - أوجد وقته في فنون العربية حافظا لأقوال أئمة النحو، له اعتناء بشروح الجمل والإيضاح، وتوسع في مطالعة الدواوين القديمة،

(1) ابن عيشون: الروض العطر الأنفاس. ص: 233، تنظر ترجمته في: الفاسي عبد الرحمن: الإعلام بمن غير. ص: 66، والكتاني: سلوة الأنفاس. (309/1).

(2) بيت بني أبي العافية المكناسيين من البربر، وقد شهرُوا لهذا العهد ببني القاضي لكون جدهم أبي العز بن أبي العافية كان قاضيا بمكناسة وفيهم عدة فقهاء. ابن الأحمر إسماعيل: بيوتات فاس الكبرى. ص: 69.

وله مشاركة في الحساب والفرائض ومعرفة بعلوم القراءات، أخذ عن ابن مجبر
والقدومي وغيرهم⁽¹⁾.

13- أبو عبد الله الزياتي (ت: 1023هـ): الحسن بن يوسف بن مهدي العبدواي، ثم
الزياتي، أبو الطيب وقد يعرف بابن مهدي: فاضل مغربي: أصله من بني عبد الواد،
بتلمسان. نزل سلفه بقبيلة بني زيات قرب مدينة تيجيساس في شرقي تطوان، فولد
بها، وتعلم وأقام بفاس، له شروح وحواش وتقاييد منها: "شرح جمل المجراي"،
و"حاشية على شرح الألفية للمكودي"، لم يكملها، وشرح توضيح ابن هشام، وحاشية
على مختصر خليل⁽²⁾.

14- أبو الحسن بن عمران (ت: ؟).

3 تلامذته: عمل البطيوي مدرسا في فاس فتخرج به مجموعة من العلماء منهم:

1- ابن عاشر (ت: 1040هـ): الإمام العالم العلامة المتقن الحاج الأبر المجاهد سيدي
أبو محمد عبد الواحد بن علي بن عاشر الأنصاري نسبا، الأندلسي أصلا، الفاسي
منشأ ودارا، قرأ القرآن على الإمام الشهير أبي العباس أحمد بن الفقيه الأستاذ سيدي

(1) الإفريني: الصفوة. ص: 177، تنظر ترجمته في: ابن القاضي: درة الحجال. (287/3)، وجذوة الاقتباس.

(247/1)، الكتاني: فهرس الفهارس. (114/1)، والزركلي: الأعلام. (175/4)، وكحالة: معجم المؤلفين.

(123/8)، وحجي محمد: الحركة الفكرية في عهد السعديين. (369/2).

(2) الزركلي: الأعلام. (228/2)، ينظر: ابن القاضي: درة الحجال. (169/1)، وأبو المحاسن الفاسي: المرأة.

ص: 223، والإفريني: الصفوة. ص: 156، والفاسي عبد الرحمن: الإعلام بمن غير. ص: 113، والبغدادي:

هدية العارفين. (291/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (303/3)، وحجي محمد: موسوعة أعلام المغرب.

(1218/3).

عثمان اللمطي (ت: 954هـ)، وعلى غيره، كان ابن عاشر ذا معرفة بالقراءة وتوجيهها وبالنحو والتفسير، والإعراب والرسم والضبط، وعلم الكلام، ويعلم الأصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب...الخ، من مؤلفاته: المرشد المعين على الضروري من علوم الدين⁽¹⁾.

2- ميارة (ت: 1072هـ): الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي، كان - رحمه الله - من أوعية العلم، ومن المتفهمين في علم الأحكام مستحضرا للنقول الغربية، وذاكرا للنوازل البعيدة والقريبة، على ما هو عليه من الاعتناء بالمطالعة والتقييد، وله تأليف منها شرحه الكبير والصغير على المرشد المعين، وزبدة الأوطاب في اختصار الخطّاب، وشرحه تحفة ابن عاصم، دفن بالدرب الطويل بمقربة من ضريح سيدي عزيز هنالك⁽²⁾.

3- القطب مولاي عبد الله الشريف الوازاني (ت: 1089هـ): عبد الله بن إبراهيم بن موسى، الشريف الحسني الإدريسي اليملحي نسبة إلى جده يملح كجعفر بن مشيش،

(1) ميارة: الدر الثمين والمورد المعين. ص: 08، 09، 10، تنظر ترجمته في: ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (153/1)، والمحبي: خلاصة الأثر. (96/3)، والإفريني: الصفوة. ص: 124، ومخلوف: الشجرة. ص: 299، والزركلي: الأعلام. (175/4)، والبغدادي: هدية العارفين. (636/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (205/6)، وكنون: معجم المطبوعات المغربية. ص: 224، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (370/2).

(2) الإفريني: الصفوة. ص: 250، تنظر ترجمته في: الفاسي عبد الرحمن: الاعلام بمن غير. ص: 182، ومخلوف: الشجرة. ص: 309، وكنون: معجم المطبوعات المغربية. ص: 340، والزركلي: الأعلام. (12/6)، والبغدادي: هدية العارفين. (290/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (14/9)، والمنوني: تاريخ الوراقة المغربية. ص:

95، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (371/2).

المصمودي، العلمي نسبة الى جبل العلم، الوزاني، أبو محمد شيخ الطريقة الوزانية بالمغرب، وأصل بيت كبير في مدينة وزان. ولد ونشأ بقرية "تازورت" من حوز جبل العلم بين "العرائش" و"تطوان"، وتعلم بفاس سنة 1028 - 1034هـ، وانتقل إلى مدشر "شقرة"، والمدشر في اصطلاحهم القرية من بلاد مصمودة، فمدشر "الميقال"⁽¹⁾، كانت وفاته بوازن وبها دفن، وبنيت عليه هناك قبة، وقبره إلى الآن مزارعة عظيمة⁽²⁾، قرأ على البطيوي عدة مصنفات في عدة من العلوم⁽³⁾

4- البوسعيدي (ت: 1046هـ): الإمام العالم الصالح المتبذل إلى الله الورع الزاهد أبي العباس أحمد بن عليّ البوسعيدي الصنهاجي الهشتوكي، ولد في حدود السبعين وتسعمائة⁽⁴⁾، من قبيلة "هشتوكة"، في بلاد "السوس"، قرأ بها وبمراكش، ونزل بفاس وتوفي بها ودفن في روضة الشرفاء⁽⁵⁾، من مؤلفاته "بذل المناصحة في فعل المصافحة"، ترجم فيه لمشاخه وذكر أسانيدهم وإجازتهم له، من بينهم البطيوي⁽⁶⁾،

(1) الزركلي: الأعلام. (63/4).

(2) الكتاني: سلوة الأنفاس. (105/1)، تنظر ترجمته في: الكتاني: فهرس الفهارس. (748/2)، وكحالة: معجم

المؤلفين. (63/6)، وابن سودة: دليل مؤرخ المغرب. ص: 213.

(3) المصدر نفسه. (219/3).

(4) الكتاني: فهرس الفهارس. (248/1).

(5) الزركلي: الأعلام. (181/1).

(6) الكتاني: فهرس الفهارس. (248/1).

و"وصلة الزلفى تقربا بآل المصطفى"، و"إشراق البدر في أهل بدر"، و"ذيل لألفية العراقي في الوفيات"⁽¹⁾.

5- محمد بن أحمد الفاسي (ت: 1084): الخطيب البارع الجامع لما تشنت من درر الفنون اللوامع، القاضي الأعدل أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي العباس بن الشيخ أبي المحاسن الفاسي، إمام سطع فجره، وطار في الأفاق ذكره، قرأ على البطيوي، وكان البطيوي يوده ويمده بالكتب، ألف قراءة السبع بالطريقة الشاطبية والتيسير⁽²⁾.

2-6 مؤلفاته: له مجموعة من المؤلفات نسبتها له المصادر المترجمة له، لكن هذه المؤلفات غير معروفة، ولا تعرف خزائنها ماعدا المخطوط الذي بين أيدينا، وهذه المؤلفات هي:

1- المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية، أوحاشية البطيوي على شرح المكودي للألفية"، وهو المخطوط الذي بين أيدينا، توجد منه نسخ سيأتي ذكرها عند وصف النسخ، وهذا المؤلف لم يأت ذكره في الكتب التي ترجمت للبطيوي، لكن محمد حجي في كتابه "الحركة الفكرية في عهد السعديين" عند ترجمته للبطيوي قال: إن تلميذه ميارة ترجم له في فهرسه المدمج مع نظم اللآلي والدرر، وذكر من بين مؤلفاته حاشية على شرح المكودي⁽³⁾.

(1) الزركلي: الأعلام. (181/1، 182)، تنظر ترجمته في: ابن عيشون: الروض العطر الأنفاس. ص: 224، والإفريني: الصفوة. ص: 138، ومخلوف: شجرة النور الزكية. ص: 301، والكتاني: فهرس الفهارس. (248/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (9/2)، وابن سودة: دليل مؤرخ المغرب. ص: 196، وحجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (370/2).

(2) الفاسي عبد الرحمن: الاعلام بمن غير. ص: 235.

(3) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (454/2).

- 2- تقييد حسنة على "المطول"⁽¹⁾، وهو مطول التفتزاني على التلخيص للقزويني.
- 3- تقييد على مختصر السنوسي⁽²⁾ في المنطق.
- 4- تقييد على تحفة ابن عاصم⁽³⁾، في علم القضاء، في الفقه المالكي.
- 5- كتاب في التصوف: حسن فيه نحو خمسة عشرة بابا⁽⁴⁾.
- 6- فهرست⁽⁵⁾: نسبها له صاحب التحفة القادرية⁽⁶⁾.

7-2 وفاته:

بعد حياة مليئة بالتأليف والتدريس، وخدمة العلم وأهله، توفي - رحمه الله - ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة تسع وثلاثين وألف (1039هـ)، ودفن بروضه سلفه، قال تلميذه ميارة: وإلى وفاته أشرت بلفظ كشيظ، مع التنبيه على بعض أحواله من قولنا في جملة أبيات من هذا المعنى [طويل]:

أبو الحسن البطوئي مازال متقنا لعلم وإلقاء كشيظ بمعزل

(1) الكتاني: السلوة. (280/3)، والإفريني: الصفوة. ص: 177.

(2) المصدران أنفسهما. (280/3)، وص: 177

(3) المصدران أنفسهما. (280/3)، وص: 177.

(4) الكتاني: السلوة. (280/3).

(5) الكتاني: السلوة. (280/3)، وابن سودة: دليل مؤرخ المغرب. ص: 212، والكتاني: فهرس الفهارس.

(224/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (167/1)، ونويهض عادل: معجم أعلام الجزائر. ص: 44.

(6) صاحبه هو عبد السلام بن محمد بن عبد الله بن الخياط القادري الحسني، أبو محمد: مؤرخ مغربي، وكتابه هذا يسمى: التحفة القادرية في التعريف بشرفاء وزان، وهو مخطوط موجود في خزائن فاس. الزركلي: الأعلام.

وفي لفظ كشيظ زيادة على الرمز المذكور الإشارة إلى تجريده من الأسباب، وذلك يستلزم غالبا العزلة عن الناس كما هو مصرح به آخر البيت⁽¹⁾.

(1) القادري: نشر المثنائي. (280/2 - 281).

3- المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية:

3-1 توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه:

المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية، أو حاشية البطيوي على شرح المكودي للألفية، لأبي الحسن علي بن القاسم البطيوي، هذا هو اسم الكتاب الذي بين أيدينا، والذي هو موضوع التحقيق، وقد أطلق البطيوي هذا الاسم على هذه الحاشية فقال في خطبة المقدمة: (...وسميته بـ"المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية"...) .

ولعل سبب تسميته بالمباحث الفاسية؛ أنه ألفه في فاس، ودرس الألفية وشرح المكودي على شيوخها، ونقل آراءهم، وهذا ما يثبت قوله عندما تحدث عن شرح المكودي؛ إذ قال: (...وكان الأشياخ - رحمهم الله - لكثرة اعتنائهم به، ودراستهم له يباحثون في بعض ألفاظه، وينقرون عن معانيه وغوامضه، ويغمضون أشياء يسيرة من مقاله وإعرابه مع اعترافهم بتحقيقه والنفع به، فاهتممت بجمع بعض ما تلقينته منهم، واستفدت من مجالسهم، ووجدته بخطوطهم على متون شروحهم، وربما زدت بعض أشياء ظهرت لي ببركتهم...) ⁽¹⁾، والغريب في الأمر أن نسخة البطيوي غير موجودة في فاس ولا في باقي مناطق المغرب، ولقد تحرينا البحث في ذلك، وهذا ما يدفعنا للتساؤل: أألف البطيوي حاشيته هذه في فاس؟ أم أنه عاد إلى موطن أجداده بطيوة وألفه هناك، وهذا ما يؤكد وجود النسخة بالجزائر، وعدم وجودها بالمغرب، لكن المصادر المترجمة للبطيوي لم تذكر أنه خرج من فاس، فهذه تساؤلات لم أجد لها أجوبة في الحاشية، ولا في مصادر ترجمته.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 2و.

تحصلت على ثلاث نسخ للمباحث الفاسية، الأولى من المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة، والثانية من المكتبة الوطنية التونسية، والثالثة من وزارة الشؤون الدينية الجزائرية، وفي هذه النسخ الثلاث لم يذكر البطيوي اسمه في بداية الخطبة، ولا عند الفراغ من الشرح كما هي عادة العلماء، لكن ما يثبت في النص المحقق أنه للبطيوي هو ذكره لشيوخه، وهم: أبو عبد الله محمد القصار، وذلك في مواضع عديدة من هذا الجزء المحقق، وهو يشير له أحيانا بالنظار، وأحيانا بشيخنا المحقق النظار، وأحيانا أخرى بأبي عبد الله القصار، كما ذكر شيخه القدومي الذي يعتبر إمام النحاة في - تلك الفترة - الذي له تقييد على الألفية، ولعل البطيوي استفاد منه، فقد أخذ عنه مرتين في باب المعرب والمبني، بالإضافة إلى شيخه الزياني؛ الذي ذكره مرة واحدة في نهاية باب المعرب والمبني.

لم تذكر المصادر المترجمة للبطيوي أن له حاشية على شرح المكودي للألفية، لكن محمد حجي في كتابه "الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين" ذكر أن تلميذه محمد ميارة ترجم له في فهرسه المدمج مع نظم اللآلي والدرر، وذكر أن له مؤلفات من بينها حاشية على شرح المكودي للألفية⁽¹⁾.

وما جاء في الغلاف الخارجي للنسخ الثلاث وهي: نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية، ونسخة المكتبة الوطنية التونسية، ونسخة وزارة الشؤون الدينية الجزائرية من أن هذه النسخة هي "حاشية البطيوي على شرح المكودي للألفية".

(1) حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين. (454/2).

وقد أحصى محقق كتاب "إتحاف ذوي الاستحقاق بمراد المرادي وزوائد أبي إسحاق" لابن غازي عدد شروح الألفية وحواشيها، وذكر منها حاشية البطيوي على شرح المكودي للألفية، وذكر أن هذه النسخة موجودة بالجزائر فقط⁽¹⁾.

وكل هذه أدلة تثبت صحة نسبة المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية للبطيوي.

(1) ينظر: ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (98/1).

3-2 مميزات المباحث الفاسية وقيمتها العلمية:

تعدُّ "المباحث الفاسية" من أهم الحواشي التي وضعت على شرح المكودي للألفية، ولا نبالغ إن قلنا إنها أحسنها؛ نظرا لما امتازت به من مميزات تجعلها تتصدر باقي الحواشي، ذلك أننا اطلعنا على بعض الحواشي؛ التي وضعت على هذا الشرح، مثل: حاشية الملوي، وابن حمدون، والتطواني.

والمباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية لاسم طابق مسماه، وشرح وافق معناه، فالبطيوي لا يكتفي بالشرح فقط بل تعداه إلى المباحث في المسائل النحوية، وأقوال العلماء بعد عرضها، ومن أبرز مميزات:

- طرقها لموضوع نحوي؛ إذ أنها حاشية على شرح المكودي، الذي يعتبر أول شرح مغربي وضع على الألفية، والذي لاقى اهتمام علماء النحو من المغرب والمشرق.

- تعدُّ تقريبا أول حاشية وضعت على شرح المكودي؛ لأننا لا نعلم حاشية قبلها بلغتنا على هذا الشرح سوى حاشية شيخه الزياتي التي لم يكملها⁽¹⁾، وتأكدنا من ذلك أثناء البحث عنها في المكتبات المغربية، بالإضافة إلى حاشية عبد القادر المكي؛ التي لم تصل إلى المغرب في عصر البطيوي، وهذا استنتاجنا مما قاله في المقدمة: (...وَقَدْ سَبَقَنِي لِهَذَا الْجَمْعِ بَعْضُ الْعَصْرِيِّينَ مِمَّنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ، وَسَبَقَهُ هُوَ أَيْضًا بَعْضُ أَشْيَاخِهِ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِمْ، إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ، مَعَ وُجُودِهِ بِتَقْيِيدِهِمْ، وَعَدَمَ نَعْدَرِهِ لَدَيْهِمْ لِلِاِكْتِفَاءِ بِالْمَشَافَهَةِ عَنِ الْمَطَالَعَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ أَنَّ لِشَيْخِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَكِّيِّ حَاشِيَةً عَلَى هَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا، فَلَمْ تَبْلُغْ لِهَذَا الْبِلَادِ بَعْدَ...)⁽²⁾.

(1) الزركلي: الأعلام. (228/2).

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 2و.

• اعتماد البطيوي على النسخة الأصلية للمكودي؛ واستنتجنا ذلك عندما شرح مدح المكودي للوزير عبد الرحمن القبائلي، ووالده، وهذا يوجد فقط في النسخة الأصلية، قال ابن حمدون: (...وما يوجد في بعض النسخ من مدح بعض الوزراء وآبائهم فلعله كان ذلك في نسخة الشارح الأصلية؛ لأن الوزير الممدوح هو الذي طلب منه الشرح المذكور، ثم بعد حين حذف الشارح أو ولده، أو بعض تلامذته مدح من ذكر وأبدله بما هو في غالب النسخ)⁽¹⁾.

• تعدّ مرجعاً أساسياً لإعراب أبيات الألفية؛ لأنها حوت مختلف الأعراب التي ألفت فيها، فيعرضها ويقوم بتصويبها وتسديدها، وترجيحها.

• شرحه للعديد من ألفاظ الألفية، والألفاظ المبهمة في الشرح وبعض الأبيات الشعرية الواردة، وذلك بالعودة إلى المعاجم العربية.

• غناها بعرض مختلف المسائل النحوية، وبيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين النحاة.

• تعدّ مرجعاً هاماً في النحو لغناها بالنقول الكثيرة من أمّات الكتب النحوية على غرار الكتاب، والمفصل وشرحه، والكافية، والتسهيل، والمغني، وشرح قطر الندى...الخ، وغيرها من الكتب التي سيأتي ذكرها عند الحديث عن مصادر الحاشية ونقولها.

• إحالته على مصادر هامة ومفيدة لازالت حبيسة المكتبات مثل: شراح الألفية من بينهم ابن جابر الهوّاري، والبسكري، وابن مجبر المساري، والراعي، وشرح الأجرومية مثل: البجائي (ت: 837هـ)، والشريف الغرناطي، والقلصادي (ت: 891هـ).

• عرض الأقوال وشرحها وإحالتها على مصادرها، وتتويجه في هذا العرض بين أقوال النحاة المشاركة كابن هشام والأزهري، والسيوطي، والمغاربة كابن غازي وابن مجبر، وابن مرزوق، وحتى الأندلسيين كأبي حيان الأندلسي، وابن جابر الأندلسي والشاطبي...الخ.

(1) ابن حمدون: الحاشية. (12/1).

• جاءت هذه الحاشية غنية بالتعليقات للظواهر النحوية، والتعليل هو الأساس المتين الذي بنى عليه البطيوي حاشيته، وهو ما سنراه في منهجه العلمي.

• تنوع الاستشهاد فيها بين القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأقوال المأثورة، والشعر العربي.

• اعتماده على نقل آراء شيخه القصار؛ الذي هو عمدته في الحاشية، وبناء عليه نستنتج أن للقصار حاشية على شرح المكودي.

• سهولة التعبير ووضوح العبارة، وقوة أسلوبها مما يجلب القارئ إليها، فكلما قرأت منها جزء تجد نفسك متعطشا لمعرفة المزيد.

• اعتماده على بعض المصطلحات والعبارات العلمية المنطقية لشرح المسائل النحوية كعبارات الاحتمال، والاستدلال، والحاصل... الخ، وذلك حرصا على تسهيل الطريق أمام القارئ، ولجوء البطيوي إلى هذه الطريقة نتيجة لتأثره بعلم المنطق.

• إشارته إلى معلومات ومصادر لم تكن على دراية بها مثل: ذكر أن المكودي قرأ على ولد ابن أجروم⁽¹⁾، وأن له كتاباً يسمى "التوطئة"، ذكره أربع مرات في الحاشية، منها قوله عند قول الشارح: (يعني أن الألف تكون علامة للرفع في المثني)، نَحْو: «قَالَ رَجُلَانِ»، و«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، وقال قبله في التَّوْطِئَةِ: (ومن مواضع النِّيابة نيابة الألف عن الضَّمة... الخ)⁽²⁾، وقال أيضاً: (... قوله في التَّوْطِئَةِ: (ولمَّا كان جرّه بالفتحة مشروطاً بأن لا يضاف ولا يدخل عليه "ال" أشار إلى ذلك بقوله: (ما لم يضاف أو يك بعد أل)، أمّا إذا أضيف أو كان تابعا لـ"ال" فَإِنَّهُ يُجَرُّ بالكسرة...)⁽³⁾، وهذا القول يؤكد لنا أن التوطئة هو كتاب لشرح الألفية، وهذا الكتاب أشار إليه

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 2ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 19و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 26ظ.

فيما بعد ابن حمدون في حاشيته⁽¹⁾، وما يدفعنا للتساؤل هو أن المصادر المترجمة للمكودي ذكرت أن له شرحين: كبير، وهو الذي أحرقه بعض حسّاده، وصغير وهو المتداول بين الناس، وفي هذه الحاشية أشار البطيوي إلى أن المكودي مرة يبين أن شرحه الصغير مقدم على الكبير، ومرة يشير إلى أن الكبير مقدم على الصغير، قال في الحاشية عند قول الشارح: (...)(وقد بسّطت الكلام على ذلك في غير هذا المختصر)؛ وهذا يقتضي أنّ شرحه الكبير مقدّم على هذا المختصر، وقال في باب الصِّفَةِ: (وَأَنَا أَبَسِّطُ)، فيقتضي أنه مؤخّر. أجب عنه بأنّه ابتدأه أولاً قبل هذا، وكان حين ألف هذا المحلّ من الكبير، وفتر العزم عنه، فلما بلغ لباب الصِّفَةِ رجا أن يكمله، ويبسّط فيه القول ويشفي فيه الغليل، فلم يكمله إلى أن مات - رَحِمَهُ اللهُ...⁽²⁾، ونحن نقول ربما يقصد بالمختصر كتابه "التوطئة"؛ لأنه أيضا شرح للألفية، ولكن ما يجعلنا نتراجع عن ذلك هو استحالة غفلة البطيوي عن شيء مثل هذا خصوصا أنه أشار إليه.

- أشار أن لابن هشام كتاباً يسمى "المحاذي" ذكره أربع مرات، وهو كتاب نحوي، لم تشر إليه المصادر المترجمة له، قال في الفعل الماضي المبني على الفتح: (...وعلى هذا المذهب: "ضَرَبْتُ"، و"ضَرَبُوا" بِنَاؤُهُمَا عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ، وَالسُّكُونُ وَالضَّمُّ الْمَوْجُودَانِ فِيهِمَا عَارِضٌ؛ لِأَجْلِ الضَّمِيرِ؛ وَلِأَجْلِ مُنَاسَبَةِ الْوَاوِ، وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّحْوِيلِينَ مِنْهُمْ: ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَحَازِي وَغَيْرِهِ...⁽³⁾)، وقال في كسر نون المجموع: (...وَأَمَّا ابْنُ مَالِكٍ فَقَالَ خَالِدٌ: (اِخْتَلَفَ رَأْيُهُ

(1) ينظر: ابن حمدون: الحاشية. (24/1).

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 8 و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 15 و.

فِي ذَلِكَ، فَتَارَةً حَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مَجْرُورٌ بِالْيَأْيِ، وَكَسَرَ التُّونَ عَلَى لُغَةٍ، وَتَبِعَهُ ابْنُ هِشَامٍ أَيْضًا فِي مَحَاضِيهِ...⁽¹⁾.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 24و.

3-3 مصادر المباحث الفاسية ونقولها:

سبق القول إن البطيوي عاش في مدينة عرفت بالعلم والعلماء، فمن الطبيعي أن يستفيد من ذلك الإرث العظيم، والمتصفح لهذه الحاشية يقف على ذلك، إذ أنها غنية جدا بالمصادر المتنوعة التي سبقته والمعاصرة، المشرقية منها والمغربية إضافة إلى الألفية، وشرح المكودي اللذين هما عماد حاشيته، وهذه المصادر تنوعت بين الشفوية والمكتوبة، نقلها عن معاصريه، أو عن أشياخ أشياخه كما صرح هو بذلك في خطبة المقدمة؛ حيث قال: (...فاهتممت بجمع بعض ما تلقّيته منهم، واستقدته من مجالسهم، ووجدته بخطوطهم على متون شروحهم، وربما زدت بعض أشياء ظهرت لي ببركتهم، وقد سبقني لهذا الجمع بعض العصريين ممن قرأت عليهم، وسبقه هو أيضا بعض أشياخه ممن قرأ عليهم...)، وهذه المصادر هي:

1- المصادر الشفوية: وهي التي ينقل من خلالها أقوال شيوخه، فيذكرها وينسبها إلى

أصحابها، ومن بين شيوخه الذين ذكرهم:

أ- أبو عبد الله محمد القصار: سبقت ترجمته، وهو عمدته وأكثر من نقل عليه، المشار إليه بالشيخ المحقق النظار، فمن خلال النص المحقق يتبين لنا أن البطيوي درس الألفية وشرحها للمكودي على شيخه القصار، وبلغ عدد المواضع التي نقل فيها عليه حوالي (29) موضعا، أربعة منها ذكره بالقصار، وهي في باب المعرب والمبني، أما في الباقي

فقد أشار إليه بالنظار، وفيما يلي تمثيل لهذه المواضع في أبوابها:

جدول (1): الاستشهاد بالقصار

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
القصار (النظار)	لا يوجد	3	11	15

أ- القدومي: نقل عليه مرتين في باب المعرب والمبني، إذ قال في ما لا ينصرف: (...فإن قلت: الأسماء التي لا تنصرف كان حقها لما أشبهت الأفعال أن تجزم حملا عليها، قلت: الجواب: أنها متمكّنة يلزمها حركة وتثوين، ولو جزمت لتوالى عليها اخلال بحذف الحركة للجازم، واخلال بحذف التثوين لشبه الفعل، وهذا إجحاف كثير، فافهم، وقيدت هذا السؤال من خط شيخنا القدومي - رحمه الله - (...)⁽¹⁾، أما القول الثاني فقد أورده عند الحديث عن المقصور وسبب تسميته بذلك، فقال: (...أن يقال: (لقصور المدّ فيه؛ لأنّ القصر والمدّ لا يكونان إلّا في الأسماء). قاله شيخنا القدومي (...)⁽²⁾، وهذا النقل يحتمل أن يكون مشافهة، أو أخذه من كتابه "تقييد على الألفية".

ج- الزياتي: نقل عليه مرة واحدة في آخر باب المعرب والمبني عند حديثه عن الفعل "اقصد"، قال: (...لأنّ "قَصَدَ" يتعدّى، قاله شيخنا الزياتي (...)⁽³⁾، وذلك إما مشافهة وهو المحتمل، أو من خلال حاشيته على شرح المكودي.

• المصادر المكتوبة: جاءت المباحث الفاسية غنية بمختلف المصادر المكتوبة مما يدل على سعة اطلاع البطيوي، وعمق ثقافته، فمنها الذي طبع، ومنها ما يزال مخطوطا، ويمكننا أن نحصر هذه المصادر في:

1- الكتب النحوية: استعان البطيوي في هذا الجزء المحقق من الحاشية على عدد كبير من الكتب النحوية لشرحه شرح المكودي، كانت في طليعتها الكتب المهمة بالألفية من

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 25ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 27ظ.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 27ظ.

ناحية الشرح والإعراب، والتتكيث، كما استعان بأمهات الكتب النحوية لتوضيح المسائل،

وتقريبها إلى ذهن القارئ، وهذه الكتب رتبها ترتيباً زمنياً، وهي كالاتي:

• لإعراب ألفاظ الألفية اعتمد على:

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت: 790هـ)، كما

استعان به في شرح بعض الألفاظ.

- "تمرين الطلاب في صناعة الإعراب" لخالـد الأزهرى (ت: 905هـ)، وهو عمدته الأول

في الإعراب.

• ولشرح الألفية والمسائل النحوية التي فيها اعتمد على:

- التسهيل لابن مالك (ت: 672هـ).

- شرح ولده بدر الدين المعروف بشرح ابن الناظم (ت: 686هـ).

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي (ت: 749).

- شرح الألفية لابن مرزوق الحفيد (ت: 842هـ)، وهو عبارة عن مخطوط.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وشرح التسهيل، لابن هشام الأنصاري (ت:

761هـ).

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وشرح التسهيل المعروف بالمساعد لابن عقيل (ت:

769هـ).

- شرح ابن جابر الأندلسي على الألفية (ت: 780هـ)، وهو المشار له في الحاشية

بالضريح، وهو عبارة عن مخطوط.

- شرح الراعي للألفية (ت: 853هـ)، وهو عبارة عن مخطوط لم نتحصل عليه.

- شرح الشمني على الألفية (ت: 872هـ)، وهو عبارة عن مخطوط لم يتمكن من الحصول عليه.
- التصريح على مضمون التوضيح لخالد الأزهرى.
- نكت على الألفية، والبهجة المرضية للسيوطي (ت: 911هـ).
- إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق لابن غازي (ت: 919هـ).
- تقييد البسكري على الألفية، وهو عبارة عن مخطوط.
- شرح ابن مجبر على الألفية (ت: 984هـ)، المسمى بـ"طرر على الألفية".
- أما الكتب النحوية الأخرى فتتمثل في:
 - الكتاب لسيبويه (ت: 180هـ).
 - الموضح في النحو للحوفي (ت: 430هـ).
 - مقدمة ابن بابشاذ (ت: 469هـ).
 - المفصل للزمخشري (ت: 538هـ).
 - الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية، وهي شرح ألفية ابن معط، لابن الخباز (ت: 639هـ).
 - شرح المفصل لابن يعيش (ت: 643هـ).
 - شرح الجمل لابن عصفور (ت: 669هـ).
 - شرح الكافية، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ، وتحفة المودود في المقصور والممدود لابن مالك.
 - القوانين النحوية لابن أبي الربيع (ت: 688هـ).

- الوافية في شرح الكافية، المعروف بالمتوسط، لركن الدين الأسترايازي (ت: 715هـ).
- ارتشاف الضرب في لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت: 745هـ).
- شرح الآجرومية للشريف الغرناطي (ت: 760هـ)، المسمى: الدرة النحوية في شرح الجرومية.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، وشرح قطر الندى وبل الصدى، وقواعد الإعراب، والمحاذي لابن هشام الأنصاري.
- شرح الآجرومية للجبائي (ت: 837هـ).
- شرح الآجرومية للقلصادي (ت: 891هـ).
- الأشباه والنظائر للسيوطي.
- الكواكب الدرية في شرح المنمة الآجرومية للحطاب الرعيني (ت: 995هـ).
- 2- كتاب في اللغة: وهو سر صناعة الإعراب لابن جني
- كتب بلاغية:
- المطول للتقتراني (ت: 792هـ).
- شرح مطول التقتراني للشمني.
- الدر الثمين في مبحث التضمن للدنوشرى (ت: 1025هـ).
- المعاجم: استعان البطوي بمعجمين من المعاجم العربية لشرح الألفاظ الغامضة والغريبة، وهما: 1- الصحاح للجوهري (ت: 393هـ)، 2- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت: 817هـ).

● الكتب الدينية:

- شراح البخاري من بينها عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (ت: 855هـ).

- شرح العقيدة الوسطى للسنوسي (ت: 895هـ).
- تفسير البسيلي عن شيخه ابن عرفة (ت: 830هـ).

● الكتب التاريخية:

- كتاب فضل العرب والتنبيه على علومها لابن قتيبة (ت: 276هـ).
- كتاب التاريخ للترمذي (ت: 279هـ).
- التراجم: من خلال كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ت: 681هـ).

4- منهج البطيوي في تأليفه:

1-4 المنهج الفني:

لم تذكر الكتب المترجمة للبطيوي أن له كتابا نحويا آخر سوى هذه الحاشية؛ التي أشار إليها تلميذه ميارة عند الترجمة له في فهرسه المدمج مع نظم اللآلي والدرر، كما أن مؤلفاته التي أشارت إليها تلك المصادر هي عبارة عن تقيدات وحواش على كتب، كانت تدرّس في زمانه، والمباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية هي واحدة من تلك الحواشي؛ التي ينقل من خلالها آراء وشروح شيوخه لشرح المكودي.

لم يكن البطيوي حراً في منهج حاشيته، بل وجد نفسه مقيداً في تتبع منهج الناظم ابن مالك، والشارح المكودي، وهذا بوضع شرحه في أبواب كالكلام وما يتألف منه، والمعرب والمبني، دون ذكر عناوين فرعية تتضمنها تلك الأبواب، ولكننا نلمس تلك العناوين الفرعية من خلال تحديده أبيات الألفية، ففي المتن مثلاً قال الأبيات الثلاثة.

فقبل التقيد بهذا المنهج افتتح حاشيته بخطبة تصدرتها البسمة والحمدلة والصلاة على الرسول الكريم، ثم شرع في مدح اللغة العربية، وبيان فضلها على سائر اللغات كونها لغة القرآن وأهل السماء، ودعم ذلك المدح بأحاديث ومأثورات، لينتقل بعدها إلى ذكر فائدة: تكلم فيها عن أصل اللسان العربي، وكيفية انتقاله بين القبائل العربية القديمة مستعينا في ذلك بكتاب "فضل العرب والتنبيه على علومها" لابن قتيبة، وكتاب التاريخ للترمذي.

....وبعد هذه المقدمة أخذ يمدح الألفية؛ التي انتشر في الآفاق فضلها، فكثرت شروحها، مشيراً إلى أن شرح المكودي من أجلّ شروحها، فشرع في مدحه مبيناً في ذلك سبب اختياره له مرجعاً ذلك إلى كثرة اعتناء شيوخه به، ومباحثتهم له، وإعرايه، فاهتم البطيوي بجمع ما تلقاه منهم، وما استفاده هو من مجالسهم، وما وجده بخطوطهم على متون شروحهم، ثم ذكر عنوان هذه الحاشية

فقال: (...سميته بـ"المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية...")⁽¹⁾، ثم استعان الله، وشرع في الشرح.

شرح البطيوي خطبة المكودي، واستهل هذا الشرح بترجمة وافية له، وذكر أثناءها سبب وضعه شرح الألفية، وانتقل بعدها لشرح الكلام الغامض والمستغلق من تلك الخطبة مستعينا في ذلك بمعجمين من المعاجم العربية، وهما الصحاح للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز آبادي.

مقدمة المؤلف: شرح البطيوي مقدمة المؤلف متبعا في ذلك منهج المكودي؛ أي يأتي بكلامه، ويقوم بشرحه كلمة كلمة، وقبل الشرح أشار البطيوي إلى الأبيات المراد شرحها، فمثلا في هذه المقدمة ذكر البيت الأول منها، ثم قال الأبيات السبعة، يعني بذلك أبيات المقدمة التي سيشرح في شرحها.

اعتمد البطيوي في شرحه لكلام المكودي على خطوتين متوازنتين وهما الشرح والإعراب، فما إن ينتهي من شرح كلمة حتى يتجه مباشرة إلى إعرابها، ويبين اختلاف النحاة فيها، فمثلا كلمة "قال" قام بإعرابها، ثم أورد الاحتمالات التي فيها مستعينا في ذلك بآراء كبار النحاة كالمرادي، وابن جابر الأندلسي، والشاطبي، وابن مرزوق، كما أنه تكلم على سبب تسميتها بالألفية مرجعا ذلك لعدد أبياتها مدعما ما ذهب إليه بأقوال العروضيين، وأثناء هذا الشرح قام بترجمة ابن مالك متوسعا في الترجمة التي جاء بها المكودي، مستعينا بكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان، والملاحظ أنه عند الإعراب يعود إلى إعراب الألفية لخالد الأزهرى، ويشير إلى باقي الأعراب ومصادرها، ثم يقوم بالترجيح والتصويب مدعما ما ذهب إليه بالحجة والبراهين، فمثلا عند إعرابه لـ"مصليا" قال: (...حال من فاعل "أحمد"، وعليه فهي حال مقدرة؛ لأن الصلاة لا تكون مع

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 2و.

الحمد في فور واحد، ومثله قوله: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفَرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾، نبّه على هذا المعنى في المغني، وهي التي يتأخر مضمونها عن مضمون عاملها. ويجوز أن يكون حالا من فاعل، قال: (وعليه فهي حال مقارنة...) (1)، كما أنه يشير أثناء الشرح إلى المصادر؛ التي أخذ منها شرحه، سواء أكانت شفوية أم مكتوبة، فالشفوية نقلها عن شيخه أبي عبد الله القصار، كقوله عند شرح كلمة "مقاصد"، و"جلّ المهمات" الموجودة في آخر النظم قال: (... فهو كالمتناقض حيث جعلها هنا حاوية للجميع، وهناك للجلّ فقط، أجب عنه بأجوبة أسدّها ما لشيخنا - رحمه الله - ...) (2) ثم أورد أجوبته، وأما المكتوبة فتتوعد بين المصادر النحوية، والبلاغية، والعروضية، بالإضافة إلى كتب اللغة والمعاجم، كما يبين المسائل التي يطول شرحها بين الشارحين، ويوضح الوهم منها والصحيح، ثم يصوب ويذكر الرأي السديد، فمثلا أثناء شرحه لكلمة مقاصد قال: (...وما للسيوطي من كون هذا الكتاب - المقاصد - هو أعظم من التسهيل فوهم منه - رحمه الله تعالى للمشاهدة، ولا يصح أن يحمل كلامه على المقاصد، هذا لأنّ الواقع ليس كذلك؛ إذ ليس كلّ ما فيه في هذا النظم...) (3)، وعند إبداء رأيه يختتم بعبارة الله أعلم، وذلك تواضعا منه، فمثلا عند إعرابه لفائقة قال: (...ويصحّ أن يكون حالا من ألفيّة قاله خالد قلت: وكأّنه - والله أعلم - راعى في لفظ الألفيّة معنى العلمية...) (4).

الكلام وما يتألف منه: افتتح البطيوي هذا الباب ببيان الاختلاف الذي في (ال) التي في

"الكلام"، ثم انتقل إلى إعراب المكودي لهذا العنوان، وعلق على إعرابه بذكر الأوجه الصحيحة

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 5ظ.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 5ظ.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 6ظ.

معللاً ما ذهب إليه بالآراء النحوية، ثم شرع في إعراب وشرح أبيات الكلام وما يتألف منه؛ التي قام المكودي بإعرابها وشرحها، وحتى التي غفل عنها، ويعلل ما ذهب إليه، ويأتي بالاختلافات الواردة، فعرف الكلام عند اللغويين والنحاة، كما عرف الكلم والكلمة والقول، وبين الفروق بينها، ثم انتقل إلى أقسام الكلمة، فعرف الاسم والفعل والحرف، فبين علامات الاسم والفعل، ومميزات الحرف، وأزمة الفعل، ثم عرف أسماء الأفعال، متبعاً في ذلك نفس الخطوات المشار إليها سابقاً من الشرح والإعراب.

المعرب والمبني: يعتبر هذا الباب أكبر الأبواب بالنسبة إلى سابقه افتتحه البطيوي في التعريف بالمعرب، ثم انتقل بعدها للحديث عن المعرب والمبني من الأسماء، وعلل سبب ابتداء الناظم بالمعرب من الأسماء دون المبني منها، واستعان في شرح هذا الباب بطرح الأسئلة ثم الإجابة عنها بطريقة علمية؛ كي يقرب المعنى إلى ذهن القارئ، فلتعليل بناء الأسماء مثلاً طرح سؤالاً مفاده: (...إن قيل: لم لم يحتج الاسم في مشابهته الحرف للتعدد؟ ومع ذلك يبنى، واحتج في مشابهته الفعل فلذلك يمنع من الصّرف؟...) ⁽¹⁾، وعلل سبب ابتداء الناظم بالحديث عن الأفعال قبل الأسماء مجيباً في كونها أقل تقسيماً منها، ثم شرع في التكلم على هذا الباب في الحديث عن المعرب والمبني من الأفعال، وبناء الحرف، ثم تكلم على علامات البناء، وعلامات الإعراب، وألقاب الإعراب، وإعراب الأسماء الستة، وإعراب المثني وما ألحق به، وإعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به، وإعراب جمع المؤنث السالم، وإعراب ما لا ينصرف، وإعراب الأفعال الخمسة، والعلامة الإعرابية بين الظهور والتقدير، وإعراب الفعل المضارع المعتل الآخر.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 13و، و13ظ.

وجاءت طريقة شرحه وإعرابه لهذا الباب مثل الطريقة السابقة في مقدمة المؤلف، وفي الكلام وما يتألف منه من الاستعانة بآراء النحاة وذكر مصادرهم، وذكر الاحتمالات، فنجد مثلاً:

- يقف عند كلام المكودي الذي يحتمل محامل أخرى فمثلاً: قول المكودي: (الفعل عامل غير معمول فيه)، فيقول: (...قيل: فيه نظر؛ لِأَنَّهُ تَعَمَّلُ فِيهِ التَّوَاصِبُ والجوازِم، أُجِيب: بأنَّ المراد بالفعل، الفعل الماضي، فهو من باب إطلاق العام وإرادة الخاص، فلا يردّ عليه شيء، قيل: وفي الجواب نظر؛ لأنَّ الماضي تؤثر الجوازِم في محلّه شرطاً وجزءاً، بل الجوابُ الحقُّ ما قاله شيخنا النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللهُ - ونَصُّهُ: (...)⁽¹⁾.

-تواضعه في إبداء رأيه دون الحطّ من قيمة سابقه. قال في التعليق على قول المكودي في أن الاسم أشبه معنى حرف: (...التَّعْبِيرُ لَيْسَ بسديد؛ لأنَّ الشَّبهَ إِنَّمَا هو من عوارض الأجسام والألفاظ لا المعاني، فحقّه أن يقول: أشبهت حرفاً في معنى لم يستعمل، قلت وعندي فيه نظر، لكن أنظر: كلام البيانين في باب التشبيه، وتتبعه حسناً فيه تعلّم صحة قول أحدهما؛ فإن كانوا شبهوا بالمعنى، وهو الذي أظن، فقولي صحيح، وإن كانوا إنّما شَبَّهُوا بالمحسوس فقط، فقوله هو الصَّحيح (...)⁽²⁾.

والملاحظ عند قراءة هذه الحاشية تأثر البطيوي بعلم المنطق الذي كان يدرّس في زمانه وذلك من خلال عدة عبارات منها:

- قوله: (والحاصل أنَّ التَّعْبِيرَ بالجملة لعلّه وقع حيث لم يقع التَّعْبِيرُ بالتَّأَصُّل، وهنا لا نحتاجه، فافهمه)⁽³⁾.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 13 ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 13 و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 14 ظ.

• قوله عند قول الناظم: (بلفظ موجز)؛ إذ قال: (الحاصل أنهما احتمالان جائزان لفظا بعيدان معنى)⁽¹⁾.

• قوله عند قول الناظم: (وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَفْضِيلِي)؛ (فهو من إقامة السبب مقام المسبب، وإن شئت قلت: هو من إطلاق اسم المسبب على المسبب، وذلك أن التفضيل هو: من وصف المفضل المادح، لا من وصف الممدوح، ولكن لما إن حاز الممدوح السبق الذي هو سبب في التفضيل فكأنه حاز التفضيل)⁽²⁾.

• فعلى هذا لا يحسن به الاستدلال لجواز الاحتمال.

فمن خلال هذا المنهج تتبين لنا طريقة البطيوي في تأليفه بالرغم من أنها في عمومها جاءت تبعا لمنهج الناظم والشارح المكودي، لكن ما يختص به يتبين في طريقة عرضه للمادة النحوية وشرحها وإعرابها، وكيفية عرضه للاحتتمالات، ومحاولة ذكر أغلب الآراء كي يوضح الصورة في ذهن القارئ، وعند حديثنا عن المنهج الفني نجد أنفسنا ملزمين بذكر منهج آخر؛ كي نوضح أكثر طريقته في معالجة المواضيع النحوية، وهو المنهج العلمي.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 60.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 60ظ.

2-4 المنهج العلمي:

للحديث عن منهج البطيوي العلمي في شرحه لهذا الجزء المحدد يتوجب علينا الوقوف أمام مرتكزات وأساسيات بنى عليها حاشيته، وتتمثل في: مصطلحات الحاشية (المصطلح النحوي، والبلاغي، والعروضي، والدّيني)، الاستشهاد في عرض مسأله على القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي، والأمثال والحكم، والتمثيل، والتعليل، وعرض الأقوال وشرحها، وذكر مصدرها، وذكر أسلوبه في حاشيته.

1- مصطلحات الحاشية: ونعني بذلك المصطلحات التي بنى عليها البطيوي شرحه

ويأتي في المرتبة الأولى المصطلح النحوي، ثم تأتي المصطلحات الأخرى المتمثلة في: المصطلحات البلاغية، والعروضية، والدينية.

أ- المصطلح النحوي: تنوعت مصطلحات البطيوي النحوية بين المدرستين البصرية

والكوفية، فهو لم يلزم نفسه بمصطلحات مدرسة بعينها، وهو في ذلك تابع للناظم والنحاة الذين جاءوا من بعده، والذين استشهد بهم كالمرادي، وابن هشام، وابن عقيل، والأشموني، فلهذا نجده:

- يستعمل مصطلح الجرّ الخاصّ بالبصريين، كما استعمل مصطلح الخفض الخاصّ بالكوفيين، قال: (...وأما اللّغة الحارثيّة؛ فإنّ الألف فيها تلتزم في جميع الأحوال في المثني؛ أي: رفعاً، ونصباً، وجرّاً...) (1)، وقال: (...وبعض طيء يعربها بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 20ظ.

جزاً...)، وقال في تحديد علامات الإعراب: ... (سبعة للخفض...)، وقال: (...الخفض مختص بالأسماء...) (1).

- استعمل كل من مصطلحي الصفة والنعت، قال في إعراب الجمل التي في مقدمة المؤلف: (...هذه جزئيات، ولا بد أن يراعى فيها مقتضى مقامها من كونها صفة لمرفوع، أو منصوب، أو مجرور، أو شرطاً، أو جزاء...) (2)، وقال في موضع آخر: (...لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل...) (3)، وقال: (...و"بغير سخط" متعلق بمحذوف وجوباً، لأنّه نعت لـ"رضى"، والظرف والجارّ والمجرور إذا كانا صفة أو صلة أو حالاً أو خبراً تعلقاً...) (4).

- كما أنه اختار مذهب البصريين في كون نون التوكيد الشديدة فرع عن الخفيفة، واستعمل مصطلح الأسماء الخمسة، وعندما شرع في شرحها شرح الأسماء الستة، واستعمل مصطلح نائب الفاعل.

هذا بالإضافة إلى أنه أحياناً يشرح المصطلح ثم يشير إلى مدرسته قال: (...والتّضمين في الحروف اتفق عليه البصريون والكفيون، إلا أنّه عند البصريين شذوذ، والتّضمين في الأفعال هو مذهب البصريين، ومعناه عندهم: استعمال الفعل في معناه الأصلي في إرادة معنى في فعل

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 17 ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4 ظ.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4 ظ.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 6 و.

آخر...⁽¹⁾، وقال: (... قيل: و"لا" هنا اسم بمعنى "غير" نقل إعرابها إلى ما بعدها لكونها على صفة الحرف، والقول بأنّها اسم مذهب الكوفيين...)⁽²⁾.

ب- **المصطلح البلاغي:** جاء هذا القسم المحدد للتحقيق يحوي عدة مصطلحات بلاغية ناهزت 49 مصطلحا، استعان بها في شرح المسائل النحوية، وهذه المصطلحات انتقاها من الكتب البلاغية القديمة كالمطول للسعد التفتزاني، فيوردها أحيانا ويشرحها، قال في شرحه لمقدمة المؤلف: (... وفيه من علم البلاغة الالتفات من الغيبة، الذي هو التعبير بالظاهر إلى التّكلم...)⁽³⁾، وقال في موضع آخر: (... والتّضمين: جعل الشّيء في ضِمْنِ الشّيء نقول: «ضمّنت الكتاب كذا بابا»؛ إذا جعلته متضمّنا لتلك الأبواب...)⁽⁴⁾، وأحيانا يستخدم المصطلح دون شرح مثل: الاستعارة، والمجاز، والمجاز المرسل، والمحسنات البديعية، والجناس التام. وللتوضيح أكثر يمكن تمثيل هذه المصطلحات في جدول إحصائي يبين توزيعها عبر الأبواب المحقّقة، والمصطلح المكرر أذكره مرة واحدة، وأضعه في الباب الذي ذكر فيه أول مرة، وهذا متبع في جميع الجداول التي سأنتطرق إليها.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 5.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 14ظ، و15و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 5.

جدول (2): المصطلحات البلاغية

الباب	مقدمة الحاشية والشارح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
المصطلح البلاغي	لا يوجد	31مصطلح	09مصطلحات	09 مصطلحا

ج- **المصطلح العروضي**: جاءت الحاشية حاوية لبعض المصطلحات العروضية؛ التي استعملها البطيوي لشرح معنى الألفية مثل: الإيطاء، رجز، الصدر، العجز، الشطر، والأخرى جاءت في شرح بعض المسائل النحوية، كذكر تنوين الترتم والغالي، والقوافي المطلقة والمقيدة عند ذكر خصائص الاسم، والوزن والحشو... الخ، وقدّرت هذه المصطلحات بحوالي 23 مصطلحا، وفيما يلي جدول يحصي توزّعها على الأبواب المحققة.

جدول (3): عدد المصطلحات العروضية

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
المصطلح العروضي	لا يوجد	13مصطلحا	07 مصطلحات	03 مصطلحات

د- **المصطلح الديني**: بحكم الثقافة الدينية التي كان يتمتع بها البطيوي، ولتوليّه منصب القضاء ظهرت بعض المصطلحات الدينية في هذه الحاشية نظرا لتعود لسانه على مثل هذه المصطلحات مثل: القرآن، الفرقان، السنّة، الصلّاة، الحمد، الفقهاء، المفسّرون، الحديث الشّارع، الإيمان بالله والرّسول، الأمر والناهي... الخ، وربّت هذه المصطلحات عن 26 مصطلحا دينيا، توزعت عبر الأبواب المحقّقة، وهي ممثلة في الجدول التالي.

جدول (4): المصطلحات الدينية

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
المصطلح الديني	11 مصطلحات	09 مصطلحات	مصطلح واحد	05 مصطلحات

2- الاستشهاد

أ - القرآن الكريم: يأتي القرآن الكريم في المرتبة الأولى من حيث الاستشهاد به، ذلك أنه كلام الله تعالى المنزه عن كل خطأ، ونظرا لتشبع البطيوي بالثقافة الدينية راعى هذه المرتبة، فكثر استشهاده بالآيات القرآنية في المسائل النحوية، حيث بلغ عددها 30 آية قرآنية، وهذا في الأبواب الأولى المحققة فقط، فما بالك بباقي الحاشية.

فأحيانا يورد الآية القرآنية ثم يقوم بشرحها أو يعربها، أو يذكر سبب نزولها كي يقرب المعنى للقارئ، ففي قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ قال: أي: من أثر حافر فرس الرسول⁽¹⁾، وقال في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾، أي: فكان مقدار مسافة قريه مثل قاب قوسين، فحذف اسم كان وثلاث مضافات بعده وخبر كان، وأقيم المضاف إليه مقامه⁽²⁾، وقال في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِخُ الْمُؤْمِنُونَ﴾: إذ كان الأصل: «ويوم إذا غلبت الروم فارسا يفرح المؤمنون»، فحذفت الجملة، وناب التثوين منابها⁽³⁾.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 7و.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 7و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 8و.

كما أنه يشير أحياناً إلى القراءات وأصحابها، قال في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَا أَسْجُدُوا﴾ في قراءة الكسائي⁽¹⁾، وقال: في قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾، على قراءة بفتح (يوم)⁽²⁾. وفيما يلي جدول إحصائي، يبين توزيع الآيات القرآنية في الأبواب المحددة للتحقيق.

جدول (5): عدد الآيات القرآنية

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
الآيات القرآنية	لا يوجد	6 آيات قرآنية	6 آيات قرآنية	18 آية قرآنية

ب - الحديث الشريف: لم يكثر البطيوي الاستشهاد بالحديث الشريف في البابين المحققين، وهو في هذا تابع للنحاة الذين سبقوه، وحجتهم في ذلك أنه مروي بالمعنى، وقد بلغت الأحاديث المستشهد بها ثمانية (8) أحاديث، وهي في عمومها لم يؤت بها لشرح قاعدة نحوية منها: ثلاثة أحاديث جاءت في مقدمة الحاشية عند حديثه عن اللغة العربية، وبيان فضلها على سائر اللغات، فاستشهد بها لتقوية ما ذهب إليه، وحديث استدل به لشرح مصطلح المشاكلة، وحديث استشهد به لشرح اسم الفعل (حيهل)، واثنان لشرح مصطلح "يَسُرُّ" عند قول الناظم: (كذكر الله عبده يَسُرُّ)، والأخير لبيان أن هناك رواية أخرى لقوله صلى الله عليه وسلم: ((كسنيين يوسف)) الذي استشهد به المكودي.

وفي ما يلي جدول يبين توزيع هذه الأحاديث في الجزء المحقق.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 9ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 14ظ.

جدول (6): عدد الأحاديث الشريفة

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
الحديث الشريف	3 أحاديث	حديث واحد	حديث واحد	3 أحاديث

ج- الأقوال المأثورة: استشهد البطيوي بالأقوال المأثورة في البابين الأولين لحاشيته، والتي بلغت خمسة (5) أقوال مأثورة، منها قول لشرح قول الناظم: (كذكر الله عبده يسر)، أما البقية فاستهل بها مقدمته في الحديث عن فضل اللغة العربية، والجدول المرفق يبين توزيعها في الأبواب المحددة للتحقيق.

جدول (7): عدد الأقوال المأثورة

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
الأقوال المأثورة	4 أقوال مأثورة	لا يوجد	لا يوجد	قول مأثور واحد

ج - الشعر العربي: الشعر ديوان العرب، وحافظ لغتهم؛ لهذا لجأ إليه النحاة منذ القديم لإثبات قواعدهم النحوية، وحاشية البطيوي جاءت غنية بالشواهد الشعرية، التي بلغت 45 بيتاً، منها 22 بيتاً من الشعر العربي الذي يحتج به، و23 بيتاً من الشعر التعليمي.

هذا وقد احتج بشعر أصحاب المعلقات كأمري القيس، وطرفة بن العبد، ولبيد بن ربيعة، كما احتج بشعر الشعراء الإسلاميين كالفرزدق، ورؤبة بن العجاج، والأسود بن يعفر... الخ، وللتوضيح أكثر فقد أدرجت هذه الأشعار في جدول يبين توزيعها على أبواب الحاشية المحققة.

جدول (8): عدد الأبيات الشعرية

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
الأبيات الشعرية	لا يوجد	بيت واحد	7 أبيات	14 بيتاً

أما الشعر التعليمي فتمثل في الاستشهاد بمنظومات ابن مالك لشرح المسائل النحوية، وهذا يعني الاهتمام بمؤلفات الناظم، فاستشهد بالألفية وبلغ ذلك 16 رجزاً، بالإضافة إلى أنه استعمل بيتاً واحداً من الكافية، وثلاثة أبياتٍ من لامية الأفعال، وبيتين تعليميين لشيخه القصّار، وقد توزعت هذه المنظومات على الشكل التالي:

جدول (9): عدد المنظومات التعليمية

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
النظم العلمي	لا يوجد	بيتان	6 أبيات	15 بيتاً

د - الأمثال والحكم: ندر في هذا الجزء المحقق من الحاشية الاستشهاد بالأمثال والحكم، فالشارح لم يهتم بذلك، والواضح مما سبق أنه اهتم بالآيات القرآنية والأشعار، إلا أنه في شرح الأسماء الستة للاستشهاد على النقص الذي يلحقها أورد مثلاً: "من أشبه أباه فما ظلم"، وهو المثل الوحيد في هذا الجزء المحقق.

3- التمثيل: اهتم النحاة منذ القديم في توضيح مسائلهم النحوية بالتمثيل؛ إذ لا يكاد

يخلو كتاب نحوي قديم أو حديث من الأمثلة النحوية، فهي الأساس الذي يقف عليه

النحوي في درسه؛ وذلك للدور الذي تلعبه في كشف الغامض والمستغلّق، وتوضيح

المبهم، وتقريب المقصود للقارئ، وهي الطريقة التي ارتضاها البطيوي لشرح كلام

المكودي، فالألفية جاءت غنية بالأمثلة النحوية، وكذلك شرح المكودي، فمن الطبيعي أن تكون الحاشية المقامة عليهما حاوية على عدد كبير من الأمثلة، فالمتصفح لها يجد أن البطيوي يدعم - تقريبا - كل مسألة بمثال نحوي، إذ جاوزت 125 مثلا، وهي موزعة حسب الجدول التالي:

جدول (10): عدد الأمثلة النحوية

الباب	مقدمة الحاشية والشرح	مقدمة المؤلف	الكلام وما يتألف منه	المعرب والمبني
المثل النحوي	لا يوجد	مثان	39مثلا	84مثلا

جاءت هذه الأمثلة في عمومها مستمدة من الكتب النحوية؛ التي طرقها النحويون قبله مثل: «جاء الفتى والمصطفى»، و«الهذات يضربن عمرا»، و«هذا أبو زيد كريم» وغيرها من الأمثلة التي يطول ذكرها، والأخرى يتخيرها لتناسب المقام كـ«اشتريت العبد زوجته ولدهما»، و«مررت بسنين»... الخ.

والملاحظ على الأمثلة التي أوردها البطيوي أن لها علاقة بالجانب الديني تعكس ثقافته الدينية مثل قوله: «حيهل على الخير»، و«أقبلوا على الخير»، و«صمت يوما وسرت يوما»، كما نجده أحيانا يذكر أمثلة لها علاقة بالجانب الأخلاقي مثل قوله: «متى تقم أقم معك»، و«كرهت ضرب عمرو»، والأخرى لها علاقة بالكرم مثل «هذا أبو زيد كريم»، و«حيهل الثريد». أما طريقته في عرض هذه الأمثلة فكانت في غالبها تأتي بعد عرض المسألة النحوية كقوله: (و"إن" الشرطية إذا كانت شرطا نحو: «متى تقم أقم معك»⁽¹⁾)، وقوله: (قيل: احترز بقوله: بلا تأثر من المصدر، والنائب عن فعله، نحو: «ضرب زيد»، فإنه نائب عن "اضرب" وهو مع هذا

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 13 و.

معرب، وذلك لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه، تقول: «أعجبني ضربُ زيدٍ»، و«كرهتُ ضربَ عمرو»، و«عجبت من ضربِ خالدٍ بكرًا»⁽¹⁾.

4- التعليل:

يحتاج النحوي في إثبات أحكامه النحوية إلى العلة والتعليل؛ لما لهما من دور فعال في ترسيخ القاعدة النحوية، لذلك نجد النحاة منذ القديم عللوا ما ذهبوا إليه من أحكام، وازداد اهتمامهم بهذا الجانب حتى إنهم ألفوا كتباً خاصة عرفت بالعلّة، وبيّنت أقسامها وأنواعها كعلل التنثية، والخصائص لابن جني، وعلل ابن الورّاق، وأسرار العربية لابن الأنباري، والاقتراح للسيوطي... الخ، ولم يقتصر ذلك على القدامى بل نجد المحدثين أيضاً أولوها عناية خاصة؛ حتى إنهم عدّوها أصلاً من أصول النحو لا يمكن تجاهله.

والمباحث الفاسية هي شرح على شرح المكودي لذا نجد البطيوي في كل قول يشرحه يلجأ إلى تعليل ما ذهب إليه المكودي، كما أنه يأتي بآراء، ثم يقوم بتعليلها بعلل علمية منطقية، يقبلها عقل القارئ ويستوعبها، فالملاحظ أن الحاشية غنية بالتعليلات؛ ولا أبالغ إذا قلت: إنها كلها تعليقات، ولا عجب في ذلك؛ إذ هي شرح لشرح الألفية، فقيمتها تتجلى في اعتماده على ذلك، والبطيوي مدرك لأهمية التعليقات في الدرس النحوي، فهو يقول في مقدمة المؤلف: (...إِعْلَمُ أَنَّ النَّحْوَ لَهُ وَسَائِلُ وَمَقَاصِدُ، فَالْوَسَائِلُ هِيَ كَالْعِلَلِ وَالتَّوْجِيهَاتِ وَالْإِصْطِلَاحَاتِ، وَالْمَقَاصِدُ هِيَ الْمَسَائِلُ...)⁽²⁾، وتتوعد طريقته في عرض هذه التعليقات فمرة يأتي بها بعد الشرح أو أثناءه، وهو الغالب، وأحياناً يوردها ثم ينسبها إلى أصحابها، والأخرى يأتي بها جواباً لأسئلة يكون قد

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 13ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 5ظ.

طرحها في إطار جدلي تعليمي، كما أنه يشير أحيانا إلى نوعية العلّة، وفيما يلي نماذج من هذه العلل:

أ- علل مع الشرح أو بعده:

1- قوله: (...وخير مالك بدل بعد بدل، لا يخفى ما فيه من المناقشة؛ لأنّ القول بتعدّد البدل

غير مرضي عند الجمهور، والأولى أن يكون حالا لازمة من لفظة الجلالة أو منصوب

بتقدير: "أمدح" أو "أعني"، ولا سبيل أن يكون نعتا لله أو لرب؛ لأنّه نكرة، والمتبوع

معرفة، ولا بدلا، فإنّ الغالب في البدل الجمود...⁽¹⁾.

2- قوله: (ومصلّيا). حال من فاعل "أحمد"، وعليه فهي حال مقدّرة؛ لأنّ الصّلاة لا تكون

مع الحمد في فور واحد، ومثله قوله: «مررت برجل معه صقر صائدا به غدا»⁽²⁾.

3- قوله: (والشّرف: مفعول بالمستكملين). لكونه اسم فاعل؛ إذ هو جمع مستكمل، واسم

الفاعل المقرون بـ(ال) يعمل بلا شرط، واحده وتثنيته وجمعه سواء، فيرفع الفاعل،

وينصب المفعول إن كان فعله متعدّيا، ويقصر على رفع الفاعل إن كان لازما⁽³⁾.

4- والموجز غير مهموز ولا يصحّ همزه؛ إذ لا أصل له في الهمز، وإنّما تلك "الواو" هي

واو "أوجز، فأئى له الهمز⁽⁴⁾؟

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4و.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4ظ.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 6و.

5- «غُلَامٌ زَيْدٌ»، لا يُقَالُ فِيهِ "قَوْلٌ"؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، لَيْسَ بِكَلَامٍ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ، وَلَيْسَ بِكَلِمٍ لِعَدَمِ تَرْكِبِهِ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَلَيْسَ بِكَلِمَةٍ لِعَدَمِ إِفْرَادِيَّتِهِ؛ لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ⁽¹⁾.

6- اعْلَمْ أَنَّ مِنْ خَصَائِصِ اسْمِيَّةِ الْكَلِمَةِ كَوْنُهَا مُبْتَدَأٌ وَفَاعِلًا؛ إِذْ لَا يَكُونَانِ فَعْلَيْنِ أَبَدًا، لَكِنْ نَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ عَلَى اسْمِيَّتِهَا مِنْ خَارِجٍ عَنْهَا، فَإِنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ عَلَامَةً لِنَفْسِهِ؛ إِذْ لَا يُقَالُ: الدَّلِيلُ عَلَى اسْمِيَّتِهِ ابْتِدَائِيَّتُهُ أَوْ فَاعِلِيَّتُهُ؛ إِذْ هُوَ نَفْسُ الشَّيْءِ الْمَدْعَى وَعَيْنُهُ فَاحْتَجْنَا إِذَا إِلَى أَمْرٍ خَارِجِيٍّ زَائِدٍ عَلَى ذَلِكَ وَإِلَى التَّعْبِيرِ عَنْهُ⁽²⁾.

7- فَتَنْتَرَجِعُ ابْتِدَائِيَّةَ الْحَرْفِ مِنْ وَجْهَيْنِ، مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ مُخْبِرٌ عَنْهُ، وَمُحَدِّثٌ عَنْهُ؛ إِذْ هُوَ الْمَقْصُودُ، وَمِنْ جِهَةٍ تَعَدُّرِ الْإِخْبَارِ عَنْ "سَوَى" عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَمَنْ يَرَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَعْنَى "غَيْرٍ"، فَتَكُونُ إِضَافَتُهَا تَفْيِيدَ التَّعْرِيفِ، فَيَصِحُّ ابْتِدَائِيَّتُهَا فِي الْجُمْلَةِ⁽³⁾.

8- وَقَدْ أَخْرَجُوا مِنْ هَذَا "لَا" فَأَعْمَلُوهَا فِي النِّكَرَاتِ تَارَةً عَمَلِ "لَيْسَ" وَعَمَلِ "إِنَّ" تَارَةً أُخْرَى؛ لِأَنَّ "لَا" لَتَوْكِيدِ النَّفْيِ، وَ"إِنَّ" لَتَوْكِيدِ الْإِيجَابِ، فَهِيَ ضِدُّهَا وَالشَّيْءُ يَحْمِلُ عَلَى ضِدِّهِ كَمَا يَحْمِلُ عَلَى نِدِّهِ؛ لِأَنَّ الْوَهْمَ بَيْنَ الضَّدِّينِ بِمَنْزِلَةِ النَّظِيرَيْنِ؛ وَلِأَجْلِ ذَلِكَ تَجِدُ الضَّدَّ أَقْرَبَ حَضُورًا بِالْبَالِ⁽⁴⁾.

9- لِأَجْلِ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ إِنَّمَا أَعْرَبَ لَشَبْهِهِ بِالْأَسْمَاءِ، وَالْبِنَاءُ أَصْلُهُ، وَالْإِعْرَابُ فِيهِ عَارِضٌ؛ فَإِذَا جَاءَ مَا يَقْوِي الْأَصْلَ ضَعْفَ الشَّبْهِ الْحَرْفِيِّ، وَوَجِبَ الْعُودُ إِلَى الْبِنَاءِ الَّذِي

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 8ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 9ظ.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 11ظ.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 11ظ.

هو الأصل، ونون التأكيد ونون جماعة النسوة يختصان بالأفعال، فيقويان جانب الفعلية، ويضعف معهما شبه الاسم، فلذلك لا يعرب الفعل المضارع إلا إذا عري عنهما⁽¹⁾.

10- أن "غدا" هو أصل و"أمس" فرع عنه، إذ لا يكون "أمس" إلا بعد أن كان "غدا"، والإعراب أصل، فأعطي الأصل للأصل والفرع للفرع⁽²⁾.

ب- علل ينسبها إلى أصحابها:

1- كما في تعليقه تقديم لقب ابن مالك على الاسم والكنية، قال: (...والشيخ الشارح - رحمه

الله - قدمه هنا، وأجيب عنه: بأن وجه تقديمه له أن اللقب هنا أشهر من كل من الاسم والكنية فصار كالعلم؛ وإذا كان كذلك فإنه يجوز تقديمه، نص عليه ابن الأنباري...)⁽³⁾.

2- قوله: (وليست على بابها من المهملة... إلخ)، وجه ذلك أن المراد هنا تقسيم الشيء إلى أجزائه، وأجزاء الشيء لا مزية لأحدها على الآخر؛ لأن نسبته إلى المقسوم نسبة واحدة، قاله السيوطي والله اعلم⁽⁴⁾.

3- وحيث كان موضوعه اللغة، فلم ذكره؟ إذا كان الأولى بالذكر عكسه، وهو ما يوجد في

كلام القدماء من إطلاق الكلام على الكلمة؛ إذ يقولون في الحرف كلام، وفي الاسم كلام، ونحو ذلك. قال شيخنا أبو عبد الله النظار - رحمه الله -: لو قال المصنف:

(وكلمة تسمى كلاما في القدم لأجاد وناسب الفن)⁽⁵⁾.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 15 ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 16 ظ.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 3 ظ.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 8 و.

(5) ينظر: قسم التحقيق. ص: 8 ظ.

4- قال شيخنا النّظار ومن خطه نقلت: (لأنّ الممدود اصطلاحاً ألفه زائدة، وألف "تا" و"يا" أصلية)⁽¹⁾.

5- إن قيل: لمّ لم يحتج الاسم في مشابهته الحرف للتعدّد؟ ومع ذلك يبني، واحتيج في مشابهته الفعل المتعدّد فلذلك يمنع من الصّرف؟ قيل: لأنّ الفعل المضارع من جملة أحواله الإعراب؛ لأنّه له حظ فيه إذا خلا عن "توني" الإناث والتّوكيد المباشرة، والاسم هو غريق في الانصراف، فلا يخرج منه إلا قوّة المشابهة بالفعل، ولا كذلك الحرف؛ فإنّه لاحظ له في الإعراب، فتكفي فيه المشابهة من جهة واحدة، قاله ابن أبي الرّبيع وأظنه في القوانين، ومثله أيضا السيوطي في الأشباه والنظائر، ولعلّه منه نقله فانظرهما⁽²⁾.

6- وإنّما استحقّت الحروف البناء؛ لأنّ الإعراب إنّما هو موضوع لتبيين معاني الفعلية والمفعولية والإضافة، والحروف لا يكون فيها شيء من ذلك، فلا تستحق الإعراب. قاله الضّرير⁽³⁾.

7- لأنّ البناء ضدّ الإعراب، والإعراب أصله أن يكون بالحركات، فضدّه الذي هو البناء ينبغي أن يكون على ضدّ الحركة، وهو السكون، قاله الشّاطبي⁽⁴⁾.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 11و.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 12ظ، و13و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 15ظ.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 15ظ.

ج- علل يمهدها بأسئلة:

1- مثل قوله: (فإن قيل: هل فيه ما يدفع دخول ياء المتكلم المتصلة بفعل الأمر الواحد المخاطب المذكور؟ قيل: نعم فيه ما يدفعه؛ لأنه لا يكون إلا بالنون، فنقول: "أكرمني"، و"أضربني" ونحوهما، ولا يكون مع يا المتكلم من غير نون حتى يرد ويشتبه فنحتاج إلى خروجه⁽¹⁾).

2- كما أنه أحيانا يذكر نوع العلة: والدليل على اسمية "متى" كونها يُخَبَّرُ بها، وكونها غير دالة على الحدث، فالإخبار بها ينفي الحرفية، وعدم دلالتها على الحدث ينفي الفعلية، فهي علة منعكسة، قيل: والدليل على بنائها عدم التثوين؛ إذ لا مانع له من موانع الصّرف⁽²⁾).

3- وأحيانا أخرى يبين أن لا علة في الظاهرة مثل قوله: (إنما كان الإعراب أصلا في الأسماء؛ لأنه لا يحتاج لمشابهة ولا لعلّة)، وقوله: (والحرف سيأتي الكلام عليه وحده، ولا يحتاج أيضا في بنائه إلى علة، لكونه على أصله، والاسم هو الذي يعلل⁽³⁾).

5 عرض الأقوال والآراء وشرحها وذكر مصدرها:

سبقَت الإشارة إلى المصادر التي اعتمدها البطيوي في شرحه، وكان تسليط الضوء في الأغلبية على الكتب التي أوردتها واعتمدها، ولتوخي التكرار كانت غايته من هذا العنصر بيان كيفية عرضه للأقوال وشرحها، فالمتصفح للمباحث الفاسية يجدها غنية بآراء العلماء، وهي ميزة

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 10ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 13و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 13ظ.

من مميزاتهما؛ التي رفعت من قيمتها العلمية؛ لأنها ترشدك إلى أمهات الكتب وأصحابها، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على سعة اطلاع البطيوي، ومدى تنوع ثقافته.

فالمؤلف دعم حاشيته بآراء منتقاة من شأنها تقوية الظواهر التي يشرحها، وهذه الآراء يعزوها إلى أصحابها ويذكر مصادرها، ومرة يعرض الرأي وصاحبه دون ذكر التعرّض لذكر المصدر، وأحياناً يذكر الرأي دون الإشارة إلى صاحبه ولا لمصدره بل يكتفي بعبارة: (قال بعضهم)، ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك نجد:

أ- عرض الأقوال بذكر أصحابها ومصادرها:

1- قوله عند شرح قول الناظم: (تقرب الأقصى): (...وأما السيوطي في النهج فقد فسره بالأبعد، والله أعلم...) (1).

2- قال في باب الكلام وما يتألف منه: (...والتقدير على ما قلناه: هذا باب شرح الكلام، وشرح الأشياء الذي يتألف منها الكلام، وتقدير المضافين هو صنيع سيبويه في كتابه؛ إذ قال: (هذا باب علم ما الكلم من العربية...) (2).

ب- عرض الأقوال بذكر أصحابها فقط:

1- عند الحديث عن أمس قال: (...ولله درّ ابن العطار حيث قال: (بنيت لخروجها عن النظائر)؛ لأنّ المعهود في الأسماء حال اقترانها بـ"ال" أن تكون خاصّة، وحالة تجريدتها تكون عامّة، و"أمس" هي بالعكس في هذا وفي غيره...) (3).

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 6و.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 7و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 16و.

2- قال الشيخ النَّظَّار: فيه فائدة، وهي أَنَّ بعض أسماء الأفعال لا تقبل علامة الأسماء

المذكورة، فخاف أن يتوهم منه أن يقال فيه: حرف، فأخرج هذا التَّوهم بهذا البيت⁽¹⁾.

ج- عرض الآراء بذكر مصدرها فقط:

1- قوله عند شرح قول الناظم: (مصليا على النبي المصطفى): (...حال من فاعل "أحمد"،

وعليه فهي حال مقدّرة... نبّه على هذا المعنى في المغني، وهي: التي يتأخر مضمونها

عن مضمون عاملها...)⁽²⁾.

2- قوله عند شرح قول الناظم: (خير مالك): (...حتى قال في شرح القطر: (التّوابع غير

النّعت لا تكون مشتقة، ولا مؤولة به...)⁽³⁾.

د- عرض الآراء دون ذكر أصحابها، ولا مصادرها:

وذلك بالتقديم لها بعبارة قال بعضهم، وقدرت هذه الأقوال بـ 11 قولاً من بينها:

1- قوله في الأسماء الستة عن الحم: (...قال بعضهم: هم أقارب الزّوج والزّوجة...)⁽⁴⁾.

2- قوله في "كلا": وقال بعضهم: (...إنّما أعربت "كلا" بالحرف تارة، وبالحركات تارة

بخلاف المثني، لأنّ من راعى لفظها أعرب بالحركات؛ لأنّ لفظها لفظ مفرد، والمفرد لا

يعرب بالحروف، ومن راعى معناها، وأنّها واقعة على المثني أعرب بالحروف، كما هو

الشّأن في المثني...)⁽⁵⁾.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 12و.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4و.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 4و.

(4) ينظر: قسم التحقيق. ص: 18و.

(5) ينظر: قسم التحقيق. ص: 20و.

5- أسلوب البطيوي في حاشيته:

إن المتصفح لحاشية البطيوي على شرح المكوذي للألفية ليلمس قوة أسلوبه، وقدرته على عرض المادة النحوية، كما يلاحظ أنه يقف أمام شخصية عالمة مثقفة لها دراية بعلم النحو، فالمباحث الفاسية كتاب نحوي، يعرض المسائل النحوية عرضا واضحا دون إيجاز مغل أو إطالة مملة، ولا نبالغ إن قلنا: إنها تعادل حاشية الصبان أو تفوقها من حيث غناها، وقوة العرض، ولو عرفها المحققون لما أغفلوها، ولذا صيتها واشتهرت، وأصبحت في صدارة الحواشي التي تعالج مسائل الألفية.

فبالرغم من أن البطيوي سار على منهج الناظم والشارح في عرض مادته إلا أنه انفرد في معالجة بعض المسائل؛ التي تحيلنا على أسلوبه المستخدم، ويظهر ذلك جليا عند خطبة حاشيته التي انتقى لها أرقى الألفاظ والعبارات كي تتناسب المقام، والتي بينت لنا أن صاحبها يتمتع بثقافة دينية عالية منها: (...فَإِنَّ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ عِلْمٌ رَفِيعٌ، وَشَأْنُهُ بَيْنَ الْعُلُومِ بَدِيعٌ، نَقَفُ دُونَهُ عَنِ الْإِفْدَامِ الْفُهُومِ، وَبِهِ تَتَوَصَّلُ إِلَى إِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَالْحُجُومِ، لَا فِتْقَارَهَا لِلِاسْتِصْبَاحِ بِضِيَائِهَا، وَالْإِهْدَاءِ بِنَشْرِ لَوَائِهَا، فَهِيَ مَقَالِيدُ الْمُغْلَقَاتِ، وَالْمُنْجَلِي بِهَا الْمُبْهَمَاتُ...) (1)، وقال قبل الشروع في الشرح: (...وَاللَّهُ تَعَالَى يُصْلِحُ النَّيَّةَ، وَيَجْعَلُهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَهَذَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ، وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) (2).

ومن ملامح أسلوبه الترتيب والتفريع، وحسن ربطه بين الفقرات والجمل، فهو يرتب المسائل ويفرعاها في كل باب، ثم يشرحها و يعرب ما يلزم إعرابه، فلا يدخل بعضها في بعض؛ كي لا يختلط الأمر على قارئها، ويعمل أحيانا سبب ذلك الترتيب، فمثلا نجده علل سبب تقديم الناظم

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 1ظ.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 2و.

الحديث على الأفعال قبل الأسماء فقال: (...وعادتهم الابتداء بالقليل ثم الاشتغال بالكثير، ولذلك - أيضا - قدّم الكلام على الأفعال قبل الترجمة دون الأسماء؛ لأنها أقلّ تقسيما من الأسماء قيّدا بالأقلّ ليتفرغ للكثير، وهي الأسماء؛ لأنّ تقسيمها بحسب وجوه شتّى من: الإعراب والبناء، والإفراد والتثنية والجمع، والتّكثير والتّعريف، والتّذكير والتّأنيث، والفاعليّة والمفعوليّة، والإضافة وغير ذلك ممّا سيظهر في أبواب العربيّة....)⁽¹⁾.

ومن الملامح أيضا عدم خروجه عن موضوعه النحوي؛ الذي يطرقه، بل يبقى منحصرا فيه إلى غاية تأكده من وصول المعنى المقصود إلى القارئ، معتمدا في ذلك على التعليقات المنطقية الناتجة عن تأثره بعلم المنطق، وتظهر جليا من خلال استعمال بعض المصطلحات الخاصّة بهذا العلم مثل: الاستدلال، حاصل، الاحتمالات، السبب والمسبب...الخ، كما أنه يعرض أقوال النحاة، ويشرحها ويبيدي رأيه، ويبين الصواب منها بكلمات تجلب انتباه القارئ لأهمية ما يقوله مثل: الصواب، السديد، أرجح، أفيد...الخ، وأحيانا يترك الخيار للقارئ؛ كي يحكم، قال في تعريفه للكلام والكلمة والكلم والقول: (...وعند السيوطيّ بحث آخر فانظره، وقال أيضا: (ظاهره أنّ القول يعمّ اللفظ)، فقف عليه، لا أدري من أين يعمّه...)⁽²⁾.

ومن السمات البارزة تواضعه عند إبداء رأيه، واحترامه لآراء غيره من العلماء؛ حتى وإن كان على صواب، من بينها قوله: (...ولا يجمع درج على الدّرجات إلّا إذا كان بمعنى الطبّقات كالآية، أما إذا كان الدّرج بمعنى المرقاة فإنّه لا يجمع هذا الجمع، انظر الجوهريّ، وحقق ذلك فيه؛ فإنّي على شك في ذلك...)⁽³⁾، وعند إعراب المكودي للكلام وما يتألف منه، قال: (خبر

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 15و.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 8ظ.

(3) ينظر: قسم التحقيق. ص: 6ظ.

لمبتدأ مضمر)، قال البطيوي: (...انظر تعبيره بالمضمر هنا، مع أنّ تعبير القوم من أهل الفن في مثل هذا بالمحذوف أو بالمقدّر، والجواب عنه: بأنه أراد بالمضمر ما يقابل المظهر المصرّح به، ومعلوم أنّ غير المظهر المصرّح به هو خفيّ...) (1).

فالمباحث الفاسية في عمومها حاشية حسنة السبك عميقة المعنى، تتطلب من قارئها حضور الذهن والتركيز العالي، كما أنها في الوقت نفسه واضحة العبارة وسهلة التراكيب، والتنسيق بين الفقرات والجمل، ودقيقة المعاني، تؤدي إلى المقصود بأقلّ تكلف، والبعد عن التعقيد، خاضعة لأسلوب علمي مستقصية للحقائق، فهي غنية بما احتوته، كل هذا أدى إلى رفعة أسلوبها، هذا ما وقفت عليه في البابين الأولين.

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 7و.

الفصل الثالث:

وصف النسخ ومنهج التحقيق

1. وصف النسخ

1-1 النسخة الأولى (أ).

2-1 النسخة الثانية (ب).

3-1 النسخة الثالثة (ج).

2 منهج التحقيق

3 صور عن نسخ التحقيق

وصف النسخ ومنهج التحقيق:

1- وصف النسخ:

بفضل الله ومنته حصلت على ثلاث نسخ لحاشية البطيوي المسماة بـ"المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية"، وهي النسخ المعتمدة في التحقيق، وقد رتبها وفق معايير منهجية تحقيق النصوص التراثية ونشرها، وجعلت إحداها أصلاً.

أ- النسخة الأولى:

ورمزت لها بالحرف (أ)، وهي نسخة المكتبة الوطنية الحامة بالجزائر، وهي تحت رقم: 91، واتخذتها أصلاً لتحقيق الحاشية بعد مقارنتها بالنسختين الأخريين، فقد جاء في بطاقة المخطوط: أنها لأبي عبد الله محمد بن علي البطيوي، وهو خطأ، وهم ممن قام بفهرستها؛ إذ أخطأ في اسم المؤلف، وعدد أوراقها 230 ورقة، القياس: 274×171سم، بدايتها: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ بِاللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ الْفُرْقَانَ، وَجَعَلَهُ حُجَّةً نَاسِخَةً لِعَيْرِهِ مِنَ الْقُرْآنِ...الخ).

وهي مجهولة النسخ نسخت قبل 1196هـ، إذ جاء في غلاف الحاشية: (الحمد لله هذا الكتاب المسمى بحاشية البطيوي على شرح المكودي على ألفية ابن مالك رحمهم الله تعالى آمين، حبس من أحباس الجامع الأعظم الكائن بالقصبة من قسنطينة، اشتري من فاضل (....) لانتفاع طلبته به قراءة ونسخه وغيرهما، وبعد تقرر ما ذكر أراد الناظر على الجامع المذكور بيعه وإضافة ثمنه لريع الجامع المذكور ليصرفه فيما هو أهم من ذلك من إمامته وقومته وغير ذلك محتجا بأنه ليس بحبس فيرفع الأمر إلى الشيخ القاضي الواضع طابعه أعلاه دام عزه وعلاه، فمنعه من ذلك وحكم

بأنه حبس معتمدا في ذلك على مشهور المذهب وأن ما اشترى من ريع الحبس حبس لا يجوز بيعه بحال كما في المعيار وغيره حكما تاما أنفذه وأمضاه وسوغه وارتنضاه، وأوجب العمل بمقتضاه شهد عليه حفظه الله بالنسب إليه فيه، وهو بحال كمال الاستشهاد عليه، وذلك بتاريخ أواخر ربيع الثاني عام 1196).

فمن هذا النص نستنتج أنها كانت لفاضل من فضلاء قسنطينة، ربما يكون نسخها لنفسه، أو أنه اشتراها، ثم أصبحت حبساً من أحباس الجامع الأعظم بقسنطينة، وذلك في أيام القاضي بلعباس(ت: ؟)، وهذه النسخة ليست النسخة الأصلية بل هي منقولة عنها؛ لأنه جاء في الحاشية: وجد تقطيع من الورقة التي يكتب منها، فتركته بياضا.

كتبت هذه النسخة بخط مغربي واضح وجميل، بلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة 34 سطرا بمعدل 14 كلمة في السطر الواحد، استعمل الناسخ اللون الأحمر في كتابة صدر خطبة الشرح، وعناوين الأبواب، وأبيات الألفية، وكلمة "قوله" التي يعني بها قول المكودي، وكلمة "قلت" كي ينبه القارئ إلى قوله، وأسماء بعض الأعلام، وبعض الكلمات المهمة مثل: وسميته، صلى الله عليه وسلم، اعلم، يجاب عنه...الخ، وبالإضافة إلى هذا كتب بعض الكلمات بالخط الأسود الغليظ كأسماء الأعلام مثل: قال ابن عقيل، قاله الجوهري، وبعض الألفاظ كي ينبه القارئ على أهمية ما يقوله مثل: وبيانه، ويحصل...الخ.

فيها بعض طمس ومسح للكلمات والجمل، وتآكل بسبب الرطوبة والأرضة خصوصا في الصفحة الأولى منها، كما ظهرت بعض الفراغات وهي قليلة، ناتجة ربما عن فراغ في الأصل كما سبقت الإشارة إليه، أو بسبب الطمس، ومما يلاحظ عليها شطب بعض الجمل أو الكلمات وهي قليلة، وذلك راجع لسهو الناسخ في إعادة كتابتها.

والمتمصفح لهذه النسخة يلمس أن الناسخ له دراية كبيرة بعلم النحو، وأن ثقافته واسعة، وذلك

لوجود تعليقات في جلّ الهوامش، وقد أهدت منها كثيرا، وتجلّى ذلك من خلال:

- استدراكه للكلمات الساقطة، وذلك إما عن النسخة التي نقل عنها، أو سهوا منه فتداركها.
- شرحه للكلمات الغامضة، والإحالة على مصدر الشرح مقدما لشرحه بكلمة "اعرف".
- إعرابه لبعض كلمات الألفية، والإشارة إلى مصدرها، وشرح المسائل النحوية، وعرض رأي كبار النحاة وأمّهات الكتب النحوية.

- شرحه أحيانا لكلام البطيوي وبيان المغزى منه، وبيان صاحب القول إذا لم يذكر البطيوي صاحبه.

- يبين الكلمة الخاطئة، ويضع فوقها حرف الخاء (خ).

- انتقاده في بعض آرائه، ففي حديث البطيوي عن اسم الفعل والمصدر استشهد بقول المرادي فقال: (...قوله: (يعني أنّ اللفظ إذا أفهم الأمر ولم يكن صالحا للنون فهم اسم فعل)، شرح سديد لإخراجه لام الأمر؛ لأنها ليست بلفظه تصلح للنون وإن كانت تفهم الأمر، وتصريحه من كون المراد بالاسم اسم الفعل، وهو أحسن مما للمرادي حيث قال: (فهو اسم مصدر، نحو: صبرا بني عبد الدار)⁽¹⁾، علق الناسخ على هذا فقال: (انظر قوله اسم مصدر مع أنه مصدر حقيقة، وما نسب للمرادي غير صحيح فإن فيه هو اسم، إما مصدر...الخ).

ومن بين مميزاتها كتابته لبعض الألفاظ مقسمة بين سطرين، مثل: (...إذ قال إن المعاني

البعيدة عن الأفهام تقر/بها هذه الأرجوزة...)⁽²⁾، و(...قيل: ويَبْقَى وَجْهُ الشَّيْءِ فَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ: (بلا

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 12و.

(2) ينظر: قسم التحقيق. ص: 6و.

تأثّر). فحَا / صِلْ هذا الإيضاح...⁽¹⁾، وكتابتته أحيانا "المص"، أو "المصن" بدلا من كلمة المصنف، وكلمة "الشار"، أو "الشر" بدلا من الشارح.

وسارت هذه النسخة على ما جرت عليه العادة عند النساخ القدماء من الالتزام بالتعقيبية خشية اختلاط الصفحات واندثارها.

ب- النسخة الثانية: ورمزت لها بالحرف (ب)، وهي نسخة المكتبة الوطنية التونسية، ورقمها:

m ss - 960، جاء في الغلاف الخارجي: الجزء الأول من حاشية البطيوي على

المكودي، بدايتها: (بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم،

الحمد لله الذي أنزل الفرقان باللسان العربي، وجعله حجة ناسخة لغيره من القرآن...الخ)،

ونهاية هذا الجزء إلى باب المفعول المطلق.

نسخت بخط مغربي جميل واضح للقارئ سنة 1307هـ على يد محمد بن علي بن باكير

الحنفي (ت: ؟)، جاء في نهاية هذا الجزء: (انتهى الجزء الأول إلى المفعول المطلق، وقد وافق

الفراغ منه سبع شوال سنة 1307 سبعة وثلاثمئة وألف على يد ناسخه فقير ربه الخبير محمد بن

علي بن باكير الحنفي)، بلغ عدد الأوراق في هذا الجزء: 209.

حرص الناسخ على التزام بنظام واحد في عدد الأسطر فقدرت بـ 25 سطرا في الصفحة

الواحدة بمعدل 12 كلمة في السطر الواحد، بالإضافة إلى هذا، لزم اللون الأسود المعتاد في كتابة

الحاشية ولم يعمد إلى الألوان، غير أنه استعمل اللون الأسود الغليظ في كتابة بعض الكلمات،

وهي قليلة مثل: قلت، قيل، والواو التي يبتدأ بها الفقرات، أما عناوين الأبواب وأسماء الأعلام فكتبها

كباقي كلمات الحاشية ولم يهتم بتمييزها عن غيرها، كما أن كلمة قوله التي تحيل إلى كلام

(1) ينظر: قسم التحقيق. ص: 14و.

المكودي وهو منهج البطيوي في الحاشية، لم يقم الناسخ بكتابتها أحيانا خصوصا التي في مقدمة شرح المكودي بل يورد كلامه مباشرة.

جاءت هذه النسخة خالية تماما من التشطيب، وقلة الاستدراكات على الهامش إذ بلغت ثلاثة استدراكات، والملاحظ عليها أنه لا طمس ولا مسح فيها نظرا لحدثة النسخ، غير أنها حوت بعض الفراغات وهي قليلة، جاء في إحداها: هنا وجد بياض بأصل المؤلف، كما جاء فيها تقديم وتأخير للفقرات في نفس المواضع مع النسخة (ج).

واعتمد الناسخ على نظام التعقيبة للحفاظ على ترتيب الأوراق، وهي مرقمة من الأعلى بالأرقام العربية، والظاهر أن الترقيم حديث.

ج- النسخة الثالثة: ورمزت لها بالحرف (ج)، وهي نسخة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر رقمها: 705، وجاء في غلافها الخارجي: (الحمد لله، أشهد المعظم الأجل السيد الحاج.....إنه حبس هذه الحاشية للإمام البطيوي على المكودي على نفسه مدة حياته، ثم من بعده على أولاده وأولاد أولاده الذكور خاصة ما تناسلوا وامتدت فروعهم في الإسلام بشرط الأهلية للقراءة، من جملة أولاده السيد محمد المسعودي، القائد مبارك بن سلامة ولد عمه، فإذا انقرض من فيه الأهلية ووجدت في أولاد إخوانه، أو أولاد أولادهم الذكور خاصة ما تناسلوا وامتدت فروعهم انتقل الحبس إليهم، فإذا عادت الأهلية إلى أولاد المحبس المذكور رجع الحبس إليهم، وكذلك أولاد إخوانه، وهلم جرا، فإذا انقرض عقبه وعقب إخوانه رجع حبسا على مدرسة الشيخ سيد علي بن مخلوف الكائنة بحومة الطائفة داخل محروسة قسنطينة فينتفع به أهل ذلك المحل المذكور قراءة ومطالعة وغيرهما من وجوه الانتفاع مكتفيا في انعقاد حبسه بقوله: حبست دون افتقار إلى حوز ولا إلى حكم حاكم على قول الإمام أبي يوسف صاحب أبي حنيفة رحمهما الله، وعليه الفتوى ترغيبا للناس في الوقف حبس ما ذكر على من ذكر كيف ذكر تحببسا مؤيدا ووفقا مخلدا للأجيال ولا

يغير، ومن سعى في تبديله أو تغييره فإله حسيبه وسائله ومتول الانتقام منه، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، شهد عليه بذلك في الحالة الحائزة شرعا صحة ومعرفة وطوعا). وجاء فيه: حبس مسجد البرواقية، وعليه ختم كتب عليه: الجامع العتيق لمدينة البرواقية المدية، وفي أعلى هذا الغلاف كتب: مكتبة فقير ربه عبد القادر بن عبد الله المجاوي، وهذا يدل على أن هذه النسخة كانت ضمن مكتبة الشيخ عبد القادر المجاوي (ت: 1332هـ) الذي كان مدرسا في قسنطينة لأكثر من ربع قرن، ثم إنها صارت ضمن مكتبة ابنه القاضي مصطفى المجاوي (ت: 1931م)، الذي تولى القضاء بمحكمة البرواقية بالمدينة في حدود سنة (1930م)، وترك مكتبته الخاصة، بعضها من تأليف والده للمسجد العتيق بالمدينة⁽¹⁾، وحاشية البطيوي واحدة من هذه الكتب، وهذا ما يفسره ختم المسجد على غلافها، وقد ذكر شيئا من هذا الأستاذ جمال عزون في أثناء رحلته لجمع المخطوطات النادرة في الجزائر بطلب من وزارة الشؤون الدينية⁽²⁾.

جاءت بداية هذه النسخة: (بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، الحمد لله الذي أنزل الفرقان باللسان العربي، وجعله حجة ناسخة لغيره من القرآن... الخ)، وهي مجهولة النسخ، بلغ عدد أوراقها: 250 تقريبا، وقياسها: 15,5×61سم، كتبت بخط مغربي جميل واضح للقارئ، تراوح عدد الأسطر في الصفحة الواحدة بين 25 و26 سطرا بمعدل 14 كلمة في السطر الواحد.

(1) وذهب إلى ذلك أبو عمران الشيخ في ترجمته للشيخ المجاوي. ينظر: الشيخ أبو عمران ومجموعة من الأساتذة:

معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب الجزائر، دط، (2000م). ص 417-420.

(2) ينظر: عزون جمال أبو عبد الله الجزائري: مجلة أضواء على التراث المخطوط في الجزائر (ملحقة التراث)،

الجزء الثاني، عدد 8826، (الاثنين 4 محرم 1412هـ/15 جويلية 1991)، المدينة المنورة.

بالإضافة إلى اللون الأسود المعتاد للنسخ استعمل الناسخ اللون الأحمر في كتابة: صدر الحاشية، وعناوين الأبواب، وبعض الكلمات المهمة كي يجلب انتباه القارئ إليها مثل: فائدة، تنبيه، قلت... الخ، كما وظفه في كتابة كلمة "قوله" التي تشير إلى قول المكودي، وأحيانا نجد الناسخ يترك مكان هذه الكلمة فارغا، وكأنه أراد أن يكتبها بلون مغاير كما هو المعتاد فسها عنها أو نسي العودة إليها، هذا كما استعمل اللون الأسود الغليظ في تمييز بعض الكلمات، وهذا التنوع في الألوان زاد النسخة جمالا وألقا، والمتصفح لها يجد بعض الكلمات مقسمة بين سطرين سابق ولاحق، ويرى أن الفراغ أحيانا يرافق بعض الأسطر.

جاءت هذه النسخة خالية تماما من الهوامش التي تحيل على الاستدراكات أو التعليقات، كما نلمس أن الناسخ قليل الدراية بعلم النحو لركاكة التعبير ففي قول البطيوي: (...قال ابن بابشاذ...)، نجده كتبها على الشكل التالي: (باب شاذ)، كما نجده يؤنث ما يذكر ويذكر ما يؤنث فيكتب "هو" بدل "هي" أو العكس، فضلا عن عدم تداركه لما يسقطه من كلمات مما يخل بالمعنى المراد، كما نجد فراغا كبيرا في اللوحات بسبب الطمس الذي أدى إلى انمحائها، والملاحظ أنه بفعل سائل؛ إذ بلغت حوالي عشرين لوحة، فلم ننتفع بها كثيرا في باب المعرب والمبني، كما نلاحظ تقديم وتأخير لل فقرات، وكثيرا ما تكرر ذلك خصوصا في باب الكلام وما يتألف منه، فكل تلك العوامل أنقصت من قيمتها، وهذا ما يفسره جعلها في المرتبة الثالثة للتحقيق.

وكما جرت العادة عند النساخ لم يغفل الناسخ التعقيبة كي يحافظ على ترتيب الصفحات

وتسلسلها.

ملاحظة:

نستنتج من الوصف المقدم للنسخ أن:

- كل من نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية، ونسخة وزارة الشؤون الدينية مصدرهما واحد، وهو قسنطينة، بالإضافة إلى أن الناسخ لنسخة تونس قد يكون من قسنطينة لوجود عائلة "باكير" الأحناف بها، وهذا يقود لاحتمال وجود النسخة الأصلية بها، فلربما جاء بها أحد علمائها من المغرب، أما نسخة تونس فهي حديثة النسخ بالنسبة للنسختين السابقتين، ولما كانت تونس وقسنطينة مركزين للعلم، وللقرب بينهما الذي يسهل انتقال العلماء من كلا البلدين، فمن المحتمل جدًا أن تكون نسخة تونس منقولة عن نسخة الجزائر، وأعني بالضبط نسخة وزارة الشؤون الدينية للتشابه الكبير بينهما والذي يظهر خصوصا عند تقديم الفقرات وتأخيرها، وهذا يقودنا لاستنتاج أن نسخة البطيوي الأصلية مكان تواجدها هو الجزائر، وبالضبط في قسنطينة، ومما يرجح هذا الرأي أنه لا أثر لها في المغرب.
- اتخذت نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية أصلا للتحقيق، نظرا لقدم نسخها كما سبقت الإشارة إليه، ولقلة الفراغات فيها، أما نسخة تونس فقد جاءت بعدها من حيث الترتيب رغم حداثة النسخ لقلة الإسقاطات فيها، وما جعل نسخة وزارة الشؤون الدينية تأتي في المرتبة الثالثة هو الطمس الكثير الذي لحق بها.

2- منهج التحقيق:

إن العمل الحقيقي للمحقق يتجلى في حرصه على إخراج النصوص وفقاً للصورة؛ التي أرادها لها مؤلفوها، وللدراسة بصعوبة المهمة وخطورتها؛ ولما كان أي عمل لا يخلو من نقائص فقد حاولت قدر استطاعتي أن أخرج هذا النص كما أراده البطيوي متقيدة في ذلك بمنهج علمي فني متعارف عليه عند أهل الاختصاص، ومما أعانني على هذا العمل المتعب والممتع في الوقت نفسه أنني تحصلت بفضل الله ومنته على ثلاث نسخ، جعلت إحداها أصلاً للتحقيق، وهي نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية (أ)، أما النسختان الباقيتان فجعلتهما مكملتين للأولى، فملأت الفراغ إن وجد، ورددت الساقط إلى مكانه معتمدة في ذلك على المقابلة بينها، وذلك بعد:

- إعادة كتابة النص المحقق وفقاً لقواعد الإملاء الحديثة؛ بوضع علامات الترقيم من فواصل، ونقاط، وعلامات الاستفهام... الخ، فمثلاً استبدلت كلمة انتهى التي يأتي بها في آخر القول بنقطة، وأعربت النص المحقق، وذلك بضبطه ضبطاً تاماً، واستعنت في ذلك بأمهات كتب اللغة والمعاجم كصاح الجوهري والتهذيب للأزهري، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، ولسان العرب لابن منظور، كما أنني أرجعت الكلام المستدرك في الهامش إلى مكانه في المتن الناتج عن سهو المؤلف أو الناسخ.

تركز عملي في إخراج النص كاملاً لا يشوبه خلل ولا نقص، فلم أتدخل إلا بالقدر الذي يصلحه حفاظاً على هويته وأصله، وكلما تدخلت أحلت على ذلك في الهامش للأمانة العلمية؛ التي توجب ذلك، وانحصر عملي في:

• عنونت للمقدمات والمسائل النحوية؛ التي تتفرع عنها الأبواب، ووضعت ذلك بين معقوفين

[] مثل: [مقدمة الحاشية]، و[الأسماء الستة]... الخ.

- كتبت بالأسود الغليظ ما كتبه الناسخ باللون الأحمر والأسود الغليظ، كأبيات الألفية وعناوين الأبواب، وأسماء الأعلام...الخ.
- أكملت ما لم يكمله من أبيات الألفية، وبعض الأبيات الشعرية؛ التي ينبه على عددها، ففي مقدمة المؤلف اكتفى بذكر البيت الأول، ثم قال الأبيات السبعة، فكتبت العدد المشار إليه، وأرفق أبيات الشرح بحرف (ص).
- كتبت شرح المكودي المسبوق بكلمة "قوله" بالأسود الغليظ، ووضعت بين قوسين ().
- أرجعت الكلام المستدرك في الهامش إلى المتن، وأضفت ما يتوجب إضافته من النسخ الأخرى إلى النسخة (أ) ووضعت بين معقوفين []، وأحلت إليه على الهامش، كما أضفت بعض العبارات التي لا يستقيم المعنى بدونها مثل كلمة "قال" التي تسبق كلام شيخه القصار، فأضفتها ووضعتها بين [].
- رمز الناسخ إلى المصنف بـ"المص"، أو "المصن"، وإلى الشارح بـ"الشار"، أو "الشر"، أو "الش"، فتركتها كما هي.
- شرحت بعض الكلمات الغامضة بالعودة إلى المعاجم العربية مثل: الصحاح، والتهذيب، واللسان...الخ.
- بحثت في المسائل النحوية التي يشير إليها خصوصا إذا كان فيها خلاف، وذلك بالعودة إلى أمهات الكتب النحوية مثل: الكتاب لسيبويه، والإنصاف لابن الأنباري، والتسهيل والكافية لابن مالك، وجمل الزجاجة لابن عصفور، وشرح المرادي على الألفية، ومغني اللبيب لابن هشام...الخ.
- عرفت بالمدن والبقاع المذكورة في النص بالاعتماد على الكتب المتخصصة مثل: معجم البلدان.

- شرحت بعض الألفاظ الدينية بالعودة إلى القواميس الفقهية.
- ترجمت للأعلام الواردة في النص بالاستعانة بكتب التراجم والطبقات، وأخذت أغلبية التراجم من كتاب الأعلام للزركلي كي أحدد تاريخ الولادة والوفاة، ثم أشرت إلى بقية الكتب التي اهتمت بالشخص المترجم مراعية في ذلك الترتيب الزمني.
- خرجت الشواهد وفق ما يلي:
- **الآيات القرآنية:** كتبت الآيات القرآنية الواردة في المتن وفقا للرسم العثماني، وذلك بالعودة إلى المصحف الشريف، فأحلت عليها في الهامش بالإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية، وأتممتها إذا لم تكن تامة، كما أنني أوردت القراءات المذكورة في المتن وبينت أصحابها، والأوجه المحتملة للقراءة.
- **الحديث الشريف:** خرجت للأحاديث الشريفة الواردة في المتن وذلك بالعودة إلى كتب الصحاح والسنن والمسانيد، فأشرت إلى مكان تواجدها فيها، وأرفقتها برقمها التسلسلي، وبينت إذا كان للحديث روايات أخرى.
- **الأقوال المأثورة:** خرجت لها وبينت مكان تواجدها في كتب الآثار بقدر ما توفر لي من مصادر.
- **الشعر العربي:** قبل التخريج في الهامش، أكملت الأبيات التي لم تكمل في المتن، وهي التي يشير إليها المؤلف بقوله: البيت أو البيتين...الخ، وبينت البحر بوضعه بين معقوفين، وفي الهامش خرجت للشاهد الشعري وفق ما يلي:
- نسبته إلى صاحبه إذا لم يكن منسوباً، وترجمت لقائله بالعودة إلى كتب تراجم الشعراء مثل: طبقات فحول الشعراء، والشعر والشعراء...الخ، وأما إذا لم يكن له قائل، فبحثت عن مظان

الشاهد في كتب النحو، واللغة والمعاجم والأدب، مثل: كتاب سيبويه، وسر صناعة الإعراب، والصاحح، وخزانة الأدب، وسمط اللآلي... الخ، مراعية هذا الترتيب.

- أثبتت الشاهد بالعودة إلى الدواوين الشعرية إذا كان للشاعر ديوان مطبوع، وبينت كيف روي فيها إذا كان هناك اختلاف، أما إذا لم يكن له ديوان فقد بحثت عنها في مصادر اللغة والأدب العربي السابقة الذكر؛ مع الإشارة إلى الروايات المختلفة.

- أتممت شطر البيت إذا اكتفى بذكر أحدهما، وبينت إذا كان صدرًا أو عجزًا.
- شرحت بعض الكلمات الغامضة التي حوتها الأبيات الشعرية، إذا لم يشرحها المؤلف.
- **الأمثال:** خرجتها على قلتها مستعينة بكتب الأمثال والحكم، كجمهرة الأمثال للعسكري (ت: 395هـ)، ومجمع الأمثال للميداني (ت: 518هـ)، وغيره.

- **أقوال وأراء العلماء:** أحيانا تأتي الأقوال والآراء في المتن بذكر صاحبها دون مصدرها، وأحيانا بذكر المصدر دون قائله، وأحيانا أخرى بغيابهما معا، فعملت على إثبات ذلك بما توفر لدي من المصادر، وتركز جهدي في تخريج كل الأقوال إلا أنني واجهت بعض الصعوبات، وذلك لأن مصادر بعض الأقوال هي عبارة عن مخطوطات موجودة في المغرب، وغير متوفرة في بلدنا فحاولت أن أخرج للبعض منها والبعض الآخر بينت أنني لم أستطع العثور على مصدره.

- **الملاحق:** كما أنني وضعت في الأخير ملحقا لأبيات الألفية، ومتن شرح المكودي الخاصين بهذا الجزء المحقق، كي أسهل على القارئ العودة إليها.

- **الفهارس:** وضعت فهارس عامة للآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة، والأقوال المأثورة، والأمثال والحكم، والشعر العربي، والمنظومات التعليمية، والأنماط النحوية،

والكتب الواردة، والفرق والمذاهب والجماعات، والأعلام، والأماكن والبقاع والقبائل، والمصطلحات البلاغية، والعروضية، والدينية، وثبت للمصادر والمراجع، وأخيرا فهرس للموضوعات.

الرموز والاصطلاحات المستخدمة:

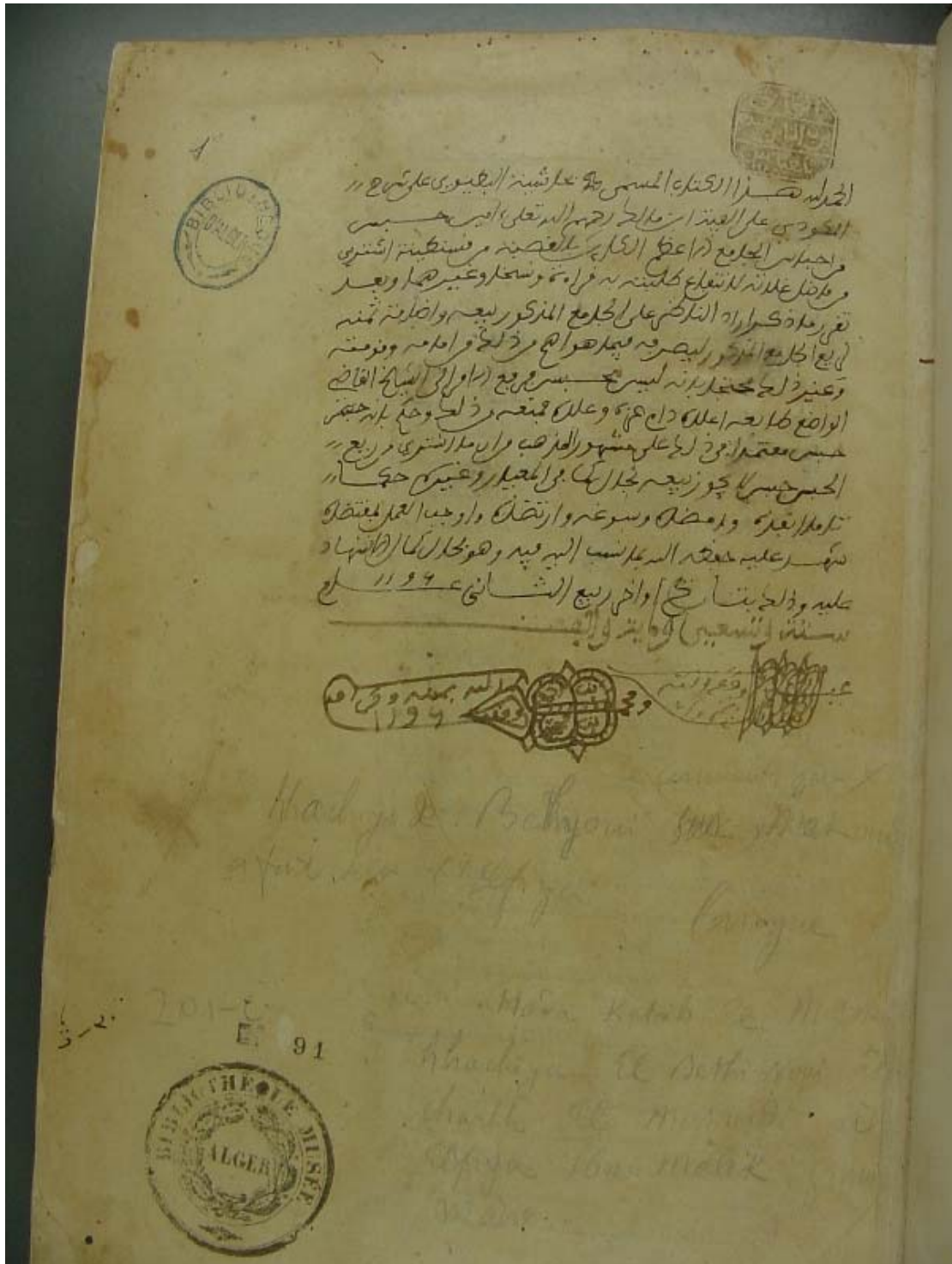
من أجل أن يكون النص واضحا خاليا من التعقيد، وحرصا على عدم إثقال الهامش بالتعليقات والملاحظات غير المهمة، استخدمت مجموعة من الرموز والاصطلاحات كي تكون مفاتيح لبعض الكلمات منها:

- (أ) النسخة (أ)، وهي نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر.
- (ب) النسخة (ب)، وهي نسخة المكتبة الوطنية التونسية.
- (ج) النسخة (ج)، وهي نسخة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر.
- ﴿...﴾ للآيات القرآنية الكريمة.
- ((...)) للأحاديث الشريفة.
- (...) للأقوال المأثورة، وأراء العلماء.
- (...) قوسان غليظتان لقول المكودي.
- «...» للأمثال، والأنماط النحوية.
- [...] للكلام الساقط، والمضاف، ولتحديد الفقرات المقدمة والمؤخرة.
- "... " للكلمات المعربة والمشروحة.
- / للفصل بين وجه اللوحة وظهرها.
- إشراف إشراف.
- ت تاريخ الوفاة.

- تحقق: تحقيق.
- تع: تعليق.
- تقد: تقديم.
- ج: الجزء.
- دت: دون تاريخ.
- دط: دون طبعة.
- را: راجعه.
- الشاء، أو الشار: الشارح.
- الشارح: المكودي.
- ص: الصفحة.
- ضب: ضبط.
- ط: الطبعة.
- ظ: ظهر ورقة المخطوط.
- م: ميلادي.
- المص، أو المصن: المصنف.
- الناظم: ابن مالك.
- النظار: القصار.
- ه: هجري.
- و: وجه ورقة المخطوط.

3- صور عن نسخ التحقيق:

أ- صور النسخة (أ):



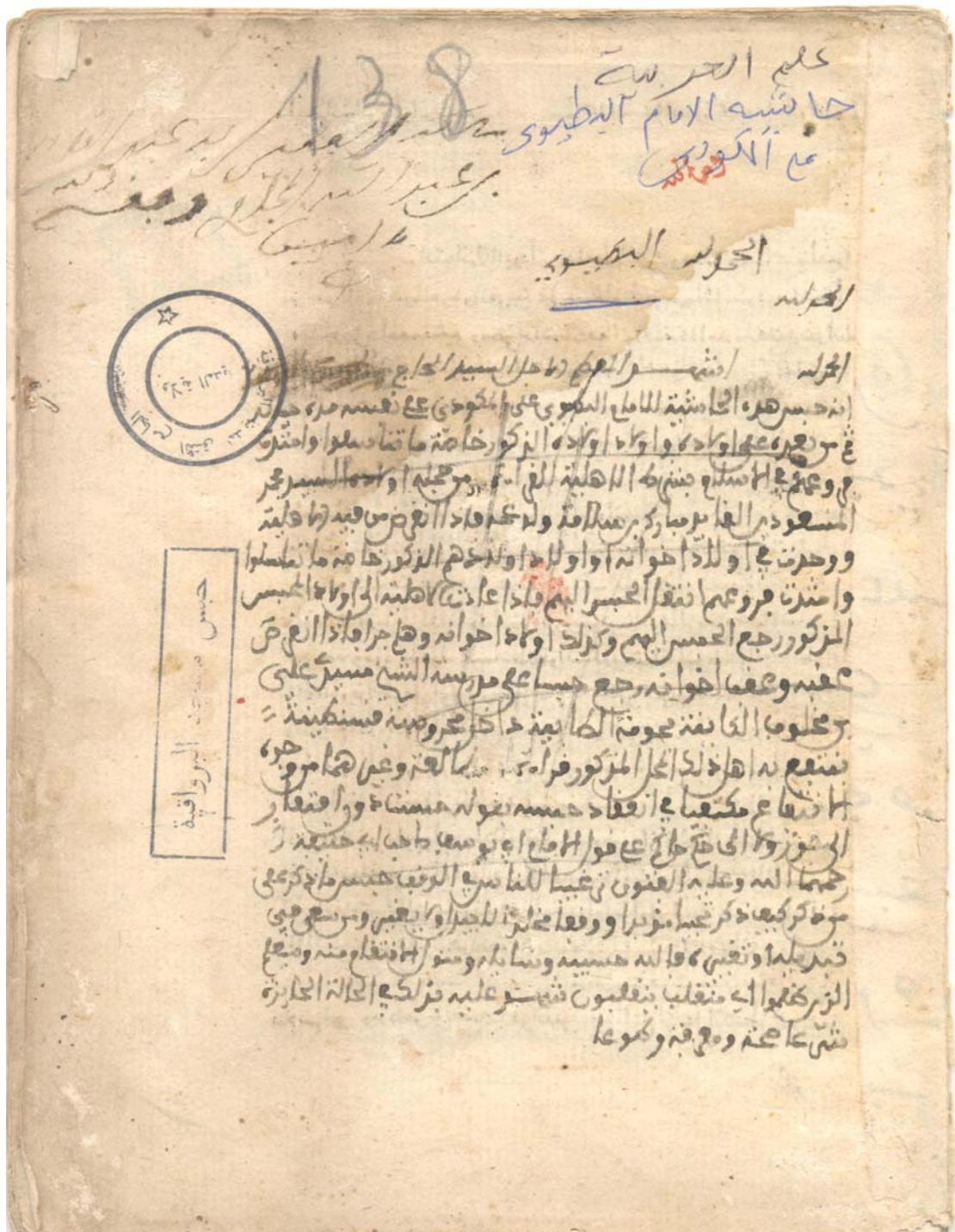
الغلاف الخارجي للنسخة (أ)



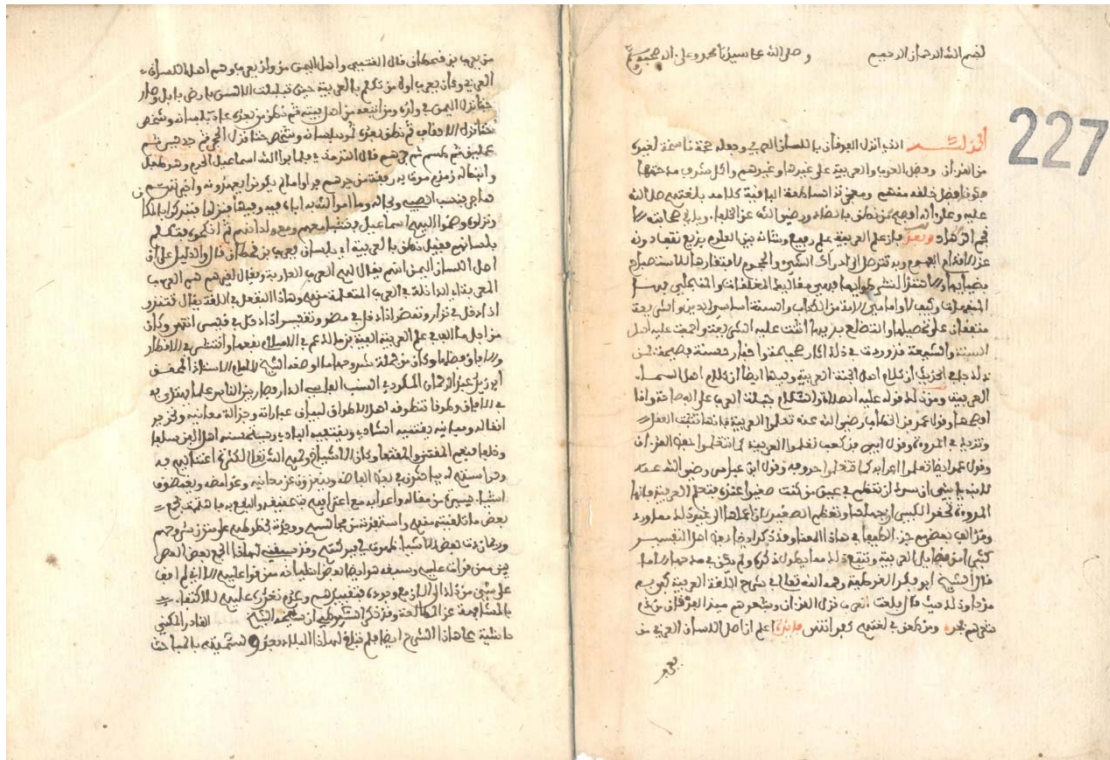
اللوحة الأولى من النسخة (أ)



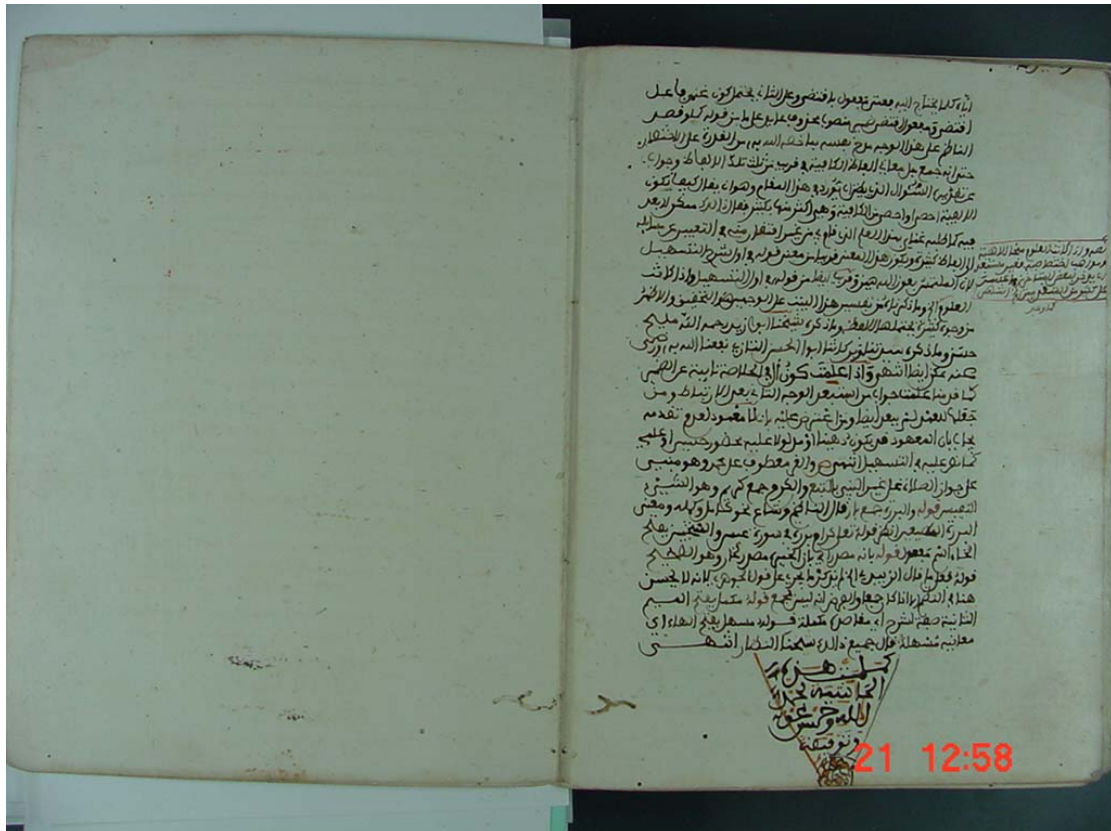
اللوحة الأخيرة من باب المعرب والمبني المحددة لهذا الجزء من التحقيق من النسخة (أ).



الغلاف الخارجي للنسخة (ج)



اللوحة الأولى من النسخة (ج)



الصفحة الأخيرة من اللوحة (ج)

قسم

التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا (مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمٌ) ⁽¹⁾ تَسْلِيمًا ⁽²⁾.

[مُقَدِّمَةُ الْحَاشِيَةِ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي (أَنْزَلَ بِاللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ الْفُرْقَانَ ⁽³⁾) ⁽⁴⁾، وَجَعَلَهُ حُجَّةً نَاسِخَةً لِغَيْرِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ⁽⁵⁾، وَفَضَّلَ الْعَرَبَ وَالْعَرَبِيَّةَ عَلَى غَيْرِهَا وَغَيْرِهِمْ، وَأَكْمَلَ شَرَفَ مِدْحَتِهَا بِكَوْنِ أَفْضَلِ خَلْقِهِ مِنْهُمْ، وَمُعْجَزَتِهِ السَّاطِعَةِ الْبَاقِيَّةِ، وَ ⁽⁶⁾كَلَامِهِ بِلُغَتِهِمْ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، أَفْصَحُ مَا ⁽⁷⁾ نُطِقَ بِالضَّادِ، [وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْخُلَفَاءِ] ⁽⁸⁾ وَبَاقِي صَحَابَتِهِ الْأَنْجُمِ الرَّهَادِ، وَبَعْدُ.

(1) في (ب): ومولانا محمد وسلم.

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) الفرقان هو: الفارق بين الهدى والضلال، والحق والباطل، والغي والرشاد، بما يذكره الله تعالى من الحجج والبيانات والدلائل الواضحات، والبراهين القاطعات. ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم، تحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط: 01. (1419هـ). (3/2).

(4) في (ب)، و(ج): أنزل الفرقان باللسان العربي.

(5) أما القرآن فقد اختلفوا فيه فقل هو اسم غير مشتق من شيء بل هو اسم خاص بكلام الله وقيل مشتق من القرى وهو الجمع، وقال أبو عبيد: سمى القرآن لأنه يجمع السور فيضمها... الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد: البرهان في علوم القرآن، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: 01، (1376هـ - 1957م)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه. (277/1).

(6) ساقط من (ج).

(7) في (ب)، و(ج): مَنْ، وعليه فيكون: أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ.

(8) إضافة من (ب)، و(ج)، وفي الأصل طمس.

فَإِنَّ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ عِلْمٌ رَفِيعٌ، وَشَأْنُهُ بَيْنَ الْعُلُومِ بَدِيعٌ، تَقِفُ دُونَهُ عَنِ الْإِقْدَامِ الْفُهُومُ، وَبِهِ [تَتَوَصَّلُ إِلَى إِدْرَاكِ] ⁽¹⁾ الشَّيْءِ وَالْحُجُومِ، لَا تَفْتَقَرُهَا لِلاِسْتِصْبَاحِ بِضَيَائِهَا، وَالْإِهْتِدَاءِ ⁽²⁾ [بِنَشْرِ] ⁽³⁾، فَهِيَ مَقَالِيدُ الْمُغْلَقَاتِ، وَالْمَنْجَلِي بِهَا الْمُبْهَمَاتُ، وَكَيْفَ لَا، وَإِمَامِي ⁽⁴⁾ الْأُمَّةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَسَاسِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ، مُتَوَقِّفَانِ ⁽⁵⁾ عَلَى تَحْصِيلِهَا، وَالتَّضَلُّعِ بِرَبِّهَا، أَثْنَتُ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، وَأَجْمَعَتْ عَلَيْهِ [أَهْلُ] ⁽⁶⁾ السُّنَّةِ ⁽⁷⁾ وَالشَّيْعَةُ ⁽⁸⁾، قَدْ وَرَدَتْ فِي ذَلِكَ آثَارٌ صَحِيحَةٌ، وَأَخْبَارٌ حَسَنَةٌ قَدِيمَةٌ ⁽⁹⁾، فَمِنْ ذَلِكَ مَا

(1) إضافة من (ب)، و (ج)، وفي الأصل طمس.

(2) في (ج): لنشر.

(3) إضافة من (ب)، و (ج)، وفي الأصل طمس.

(4) هكذا في النسخ الثلاث، ولا أدري ما وجه النصب فيها، والظاهر عندي بالرفع على الابتداء: "إماما".

(5) في (ج): متفقان.

(6) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(7) أهل السنة: هم الذين التزموا في العقيدة بالقرآن والسنة دون آراء الفلاسفة، القائلون بخلافة أبي بكر، وعمر،

عن استحقاق، ويقابلهم الشيعة. ينظر: قلعجي محمد رواس، وقنيبي حامد صادق: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس

للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 02، (1408هـ - 1988م). ص: 95، وسعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي لغة

واصطلاحا، دار الفكر. دمشق، سورية، ط: 02، (1408هـ - 1988م). ص: 184.

(8) الشيعة: بكسر الشين، ج شيع وأشباع، الاتباع في الأصل هم الذين شايعوا عليا بن أبي طالب، ثم صاروا فرقة

من فرق المسلمين يعتقدون أن الخلافة في علي، وفي أولاده من بعده، ثم صاروا فرقا كثيرة، كل فرقة لها عقائدها

الخاصة بها، تخالف بها عقيدة أهل السنة والجماعة. قلعجي وقنيبي: معجم لغة الفقهاء. ص: 268.

(9) في (ج): فصيحة.

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ⁽¹⁾ أَنَّ: ((كَلَامُ أَهْلِ [الْجَنَّةِ]⁽²⁾ [الْعَرَبِيَّةِ])⁽³⁾، وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّ: ((كَلَامُ أَهْلِ السَّمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ))⁽⁴⁾، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)⁽⁵⁾: ((جُبِلَتْ الْعَرَبُ عَلَى الْفَصَاحَةِ، وَأَنَا أَفْصَحُهَا))⁽⁶⁾، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا تُنْبِتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي

(1) الحديث: ما أضيف إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف. العثيمين محمد بن صالح: مصطلح الحديث، مكتبة العلم، القاهرة، ط: 01، (1415هـ - 1994م). ص: 05، ينظر: سعدي: القاموس الفقهي. ص: 80، وقلعجي وقنيبي: معجم لغة الفقهاء. ص: 177.

(2) إضافة من (ب)، و(ج).

(3) الحديث أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه: صفة الجنة. تحقق: علي رضا عبد الله. دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا. دط. دت. رقم: 269. (113/2): عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا ابن القيسراني أبو الفضل محمد المقدسي الشيباني، في كتابه: تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان). تحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض. ط: 01، (1415هـ - 1994م). رقم: 220. ص: 252.

(4) الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقق: كمال يوسف الحوت: مكتبة الرشد، الرياض ط: 01، (1409هـ). رقم: 29925. (117/6). وأبو جعفر النحاس أحمد بن محمد: عمدة الكتاب، تحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر. ط: 01، (1425هـ - 2004م). ص: 35، و السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: الدر المنثور. دار الفكر، بيروت. دط. دت. (365/7).

(5) في (ب): صلى الله عليه وسلم.

(6) لم أقف على تخريج هذا الحديث فيما تيسر لي من كتب الصحاح والآثار.

المروءة⁽¹⁾، وَقَوْلُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ⁽²⁾:

(1) ورد هذا الأثر بلفظه لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان في كتاب: المروءة. تحقق: محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم، بيروت، لبنان. ط: 01، (1420هـ - 1999م). رقم: 111. ص: 81، و المتقي الهندي علاء الدين علي بن حسام: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. تحقق: بكري حياني، صفوت السقا، مؤسسة الرسالة. ط: 05، (1401هـ - 1981م). رقم: 9037. (887/3). وله روايات أخرى ينظر: البيهقي أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر: شعب الإيمان. حق، وراج نصوصه، وخر أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشر على تحقق، وتخر أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: 01، (1423هـ - 2003م). رقم: 1556. (210/3)، والبغدادى أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقق: عبد المعطي أمين قلعي، دار المعرفة، بيروت، ط: 01، (1407هـ). رقم: 287. (226/2)، والسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني)، ، ضب نصو، وخر أحاديثه: فريق من الباحثين بإشر: علي جمعة، طبع على نفقة: حسن عباس زكي، دط، دت. رقم: 30466. (453/27).

(2) هو أَبِي بِنِ كَعْبِ بِنِ قَيْسِ بِنِ عُبَيْدِ بِنِ زَيْدِ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ عَمْرِو بِنِ مَالِكِ بِنِ النَّجَارِ، وَقَدْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي رَوَايَتِهِمْ جَمِيعًا، وَكَانَ يَكْتُبُ فِي الْإِسْلَامِ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَمَرَ اللَّهُ. تَبَارَكَ وَتَعَالَى. رَسُولُهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى أَبِي الْقُرْآنِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَقْرَأْ أُمَّتِي أَبِي)). ابن سعد أبو عبد الله محمد: الطبقات الكبرى، تحقق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1410هـ - 1990م). (378/3). ينظر: ابن حبان محمد التميمي: الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الهند، ط: 01، (1393هـ - 1973م). (5/3)، والكلاباذي أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخاري: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت ط: 01، (1407هـ). (90/1)، وابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد عاصم النمري القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: 01،

(تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ، كَمَا تَعَلَّمُوا حِفْظَ الْقُرْآنِ)⁽¹⁾، وَقَوْلُ عُمَرَ أَيْضًا: (تَعَلَّمُوا إِعْرَابَهُ كَمَا تَعَلَّمُوا حُرُوفَهُ)⁽²⁾، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ⁽³⁾ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِابْنِهِ: (يَا بُنَيَّ، إِنَّ سَرَكَ أَنْ تَعْظُمَ فِي عَيْنِ مَنْ كُنْتَ عِنْدَهُ

(1412هـ - 1992م). (65/1)، والجزري أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني: أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، تحقق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: 01، (1415هـ - 1994م). (168/1)، وابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01 - (1415هـ). (180/1).

(1) للحديث روايات أخرى متقاربة ففي مصنف ابن شيبه: (تعلموا العربية كما تعلمون حفظ القرآن). رقم: 29915. (116/6). وفي عمدة الكتاب. ص: 36، وجاء في: تفسير القرآن لابن وهب: ابن وهب أبو محمد عبد الله: تفسير القرآن من الجامع، تحقق: ميكوش موراني. دار الغرب الإسلامي. ط: 01، 2003م. رقم: 72. (40/3). (تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ حِفْظَهُ)، وأورده: البزار عبد الواحد بن أبي هاشم: أخبار النحويين. تحقق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا. ط: 01، (1410 هـ). ص: 40: (تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَهُ).

(2) ورد هذا الحديث برواية أخرى وهو منسوب لأبي بكر وعمر معا: (إعراب القرآن أحب إلي من حفظ بعض حروفه). ينظر: المقدسي عبد الرحمن بن قدامة: الشرح الكبير على متن المقنع، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع أشر على طباعته: محمد رشيد رضا، دط. دت. (18/2).

(3) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كنيته أبو العباس توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن أربع عشرة سنة ولد قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بأربع سنين قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((اللهم علمه الحكمة)). مات سنة ثمان وستين بالطائف. ابن حبان: الثقات. (207/3)، ينظر: الكلاباذي: الهداية والإرشاد. (384/1)، وابن عبد البر: الاستعاب. (934/3)، والجزري: أسد الغابة. (291/3)، وابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة. (121/4).

صَغِيرًا⁽¹⁾ فَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا الْمَرْوَّةُ الظَّاهِرَةُ⁽²⁾، تُحَقِّرُ الْكَبِيرَ إِنْ جَهَلَهَا، وَتُعْظِمُ الصَّغِيرَ إِنْ عَلِمَهَا⁽³⁾⁽⁴⁾، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَرَدَ، وَقَدْ أَلَّفَ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُهُمْ جُزْءًا لَطِيفًا، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ كَثِيرًا مِنْ فَصَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَتَبَّعُهَا مِمَّا يَطُولُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي مَدْحِهَا إِلَّا مَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ⁽⁵⁾ الْفُوطِيَّةِ⁽⁶⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي شَرْحِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَفَى⁽⁷⁾ مَدْحًا، وَذَلِكَ حَيْثُ قَالَ: (بَلُغَةُ الْعَرَبِ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَبَشِعَرُهُمْ مُبَيَّنَ الْفُرْقَانُ، مَنْ دَمَّ شِعْرُهُمْ فَجَرَ، وَمَنْ طَعَنَ عَلَى⁽⁸⁾ لُغَتِهِمْ كَفَرَ⁽⁹⁾).

(1) في (ج): صغيرا عنده.

(2) ساقطة من (ج).

(3) في (ج): أعملها.

(4) لم أظفر له بتخريج في كتب الآثار المتيسرة لي.

(5) ساقطة من (ج).

(6) ابن القوطية: (ت 367هـ = 977م)، هو محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلسي، أبو بكر، المعروف بابن القوطية، مؤرخ، من أعلم أهل زمانه باللغة والأدب. أصله من إشبيلية، ومولده ووفاته بقرطبة. له كتاب الأفعال الثلاثية والرباعية وهو الذي فتح هذا الباب، والمقصود والممدود، وتاريخ فتح الأندلس، وشرح رسالة أدب الكتاب. الزركلي: الأعلام. (312/6). ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (2592/6)، والقفطي: إنباه الرواة. (178/3)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (368/4)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (219/12)، والبغدادى: هدية العارفين. (49/2).

(7) في (ب)، و(ج): كفى به.

(8) في (ب)، و(ج): في.

(9) القول موجود في كتابه: أبنية الأفعال، كما أشار علي بن جعفر أبو القاسم المعروف بابن القطّاع في كتاب

الأفعال عالم الكتب. ط: 01، (1403هـ - 1983م). (6/1).

فَائِدَةٌ: اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِنْ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ⁽¹⁾، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ⁽²⁾: (وَأَهْلُ الْيَمَنِ⁽³⁾ مِنْ وَلَدِ يَعْرُبَ، وَهُوَ⁽⁴⁾ أَصْلُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَكَانَ يَعْرُبُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ، حِينَ تَبَلَّلَتْ الْأَلْسُنُ

(1) يعرب بن قحطان بن عابر أحد ملوك العرب في جاهليتهم الأولى، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم وشجعانهم. وهو أبو قبائل اليمن كلها. وبنوه العرب العاربة. الزركلي: الأعلام. (192/8). ينظر: الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب: نسب معد واليمن الكبير. تحقق: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية. ط: 01، (1408هـ - 1988م). (132-131/1)، والأندلسي بن حزم أبو محمد: جمهرة أنساب العرب. تحقق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1403هـ/1983م). ص: 329، وابن أيوب أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية. ط: 01. (99/1).

(2) ابن قُتَيْبَةَ: (213 - 276هـ = 828 - 889م)، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد. من كتبه: أدب الكاتب، وعيون الأخبار، والشعر والشعراء. الأعلام. (137/4)، ينظر: القفطي: إنباه الرواة. (143/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (42/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (296/13)، والسيوطي: بغية الوعاة. (63/2)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (326/17).

(3) اليمن بالتحريك، قال الشرقي: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن، ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك، والنسبة إليهم يمني ويمان. الحموي ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله: معجم البلدان. دار صادر، بيروت. ط: 02، 1995م. (447/5)، ينظر: القزويني زكريا بن محمد بن محمود: آثار البلاد وأخبار العباد. دار صادر، بيروت. دط. دت. ص: 65، والقطيعي عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط: 01، (1412هـ). (1483/3).

(4) في (ب)، و(ج): وهم.

بِأَرْضِ بَابِلَ⁽¹⁾، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الْيَمْنَ فِي وَلَدِهِ وَمَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ نَطَقَ مِنْ بَعْدِهِ عَادٌ⁽²⁾ بِلِسَانِهِ، وَشَخَّصَ⁽³⁾ حَتَّى نَزَلَ الْأَحْقَافَ⁽⁴⁾، ثُمَّ نَطَقَ مِنْ بَعْدِهِ ثَمُودٌ⁽⁵⁾ بِلِسَانِهِ، وَشَخَّصَ.....

(1) اسم قرية كانت على شاطئ نهر من أنهار الفرات بأرض العراق في قديم الزمان، والآن ينقل الناس آجرها. بها جب يعرف بجب دانيال، عليه السلام، ومنهم من ذهب إلى أن بابل أرض العراق كلها. القزويني: أثار البلاد وأخبار العباد. ص: 304. ينظر: الحموي: معجم البلدان: (309/1)، والبغداد: مرصداً للاطلاع. (145/1).

(2) عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نوح وكانوا قديماً قد أعطوا بسطة في الخلق وقوة في البسط والبطش نزلوا بهذا الرمل من عمان إلى حضر موت، وأخذوا مع عبادة الأوثان في ظلم الناس بفضل قوتهم فبعث الله عز وجل إليهم هوداً. المقدسي المطهر بن طاهر: البدء والتاريخ. مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد. ط، دت. (32-31/3)، ومهران محمد بيومي: دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية. ط: 02. دت. ص: 145.

(3) الشخص: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيته جسمانه فقد رأيته شخصه، وجمعه: الأشخاص. والشخص: السير من بلد، إلى بلد. الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائين، دار ومكتبة الهلال. (165/4).

(4) الأحقاف: جمع حقف من الرمل. والعرب تسمي الرمل المعوج حقافاً وأحقافاً، واحقوف الهلال والرمل إذا عوج، والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز: واد بين عمان وأرض مهرة. الحموي: معجم البلدان: (115/1). ينظر: البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. عالم الكتب، بيروت. ط: 03، (1403هـ). (119/1). والبغداد: مرصداً للاطلاع. (38/1)، والحميري أبو عبد الله محمد بن عبد الله: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت. طبع على مطابع دار السراج. ط: 02، (1980م). ص: 14.

(5) وكانوا قد عتوا وكفروا بالله وأفسدوا في الأرض، فكان أحدهم يبني المساكن من المدر فتتهدم والرجل منهم حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فنحتوها وجابوها وجوفوها. فبعث الله تعالى إليهم بعد هلاك قوم عاد صالح بن عبيد بن جابر بن جابر بن ثمود. الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت. ط: 01،

حَتَّى نَزَلَ الْحَجَرُ⁽¹⁾، ثُمَّ جَدِيسٌ⁽²⁾، ثُمَّ عَمَلِيقٌ⁽³⁾، ثُمَّ طَسَمٌ⁽⁴⁾.....

(1412هـ - 1992م). (355/1). أنظر: المقدسي: البدء والتاريخ: (37/3)، ومهران: دراسات في تاريخ العرب القديم. ص: 146، والزركلي: الأعلام. (101/2).

(1) الحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام، قال الأصطخري: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان، وهو من وادي القرى على يوم بين جبال، وبها كانت منازل ثمود. البلدان. (221/2). ينظر: البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (426/2)، والقزويني: أثار البلاد وأخبار العباد. ص: 90، البغدادى: مرصد الاطلاع. (381/2)، ومهران: دراسات في تاريخ العرب القديم. ص: 438.

(2) جدیس بن لاوذ بن إرم: جدٌ جاهلي قديم، من العرب العاربة. كانت مساكن بنيهِ باليمامة أو البحرين. وحربهم مع طسم مشهورة، قيل إنها انتهت بفناء القبيلتين. الزركلي: الأعلام. (114/2). ينظر: المقدسي: البدء والتاريخ. (29/3)، والجوزي: المنتظم. (75/2)، وعلي جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار الساقى. ط: 04. (1422هـ/2001م). (337/1)، ومهران: دراسات في تاريخ العرب القديم. ص: 148-149.

(3) هم قبيلة من العرب العاربة البائدة، وهم بنو عمليق ويقال عملاق بن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام وهم أمة عظيمة يضرب بهم المثل في الطول والجثمان. القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت. ط: 02، (1400هـ - 1980م)، ص: 149-150، وينظر: البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: المسالك والممالك. دار الغرب الإسلامي. دط. (1992م). (86/1)، الزركلي: الأعلام. (88/5)، وعلي جواد: المفصل في تاريخ العرب. (345/1)، ومهران: دراسات في تاريخ العرب القديم. ص: 156.

(4) طسم قبيلة من العاربة، قال ابن الكلبي، والطبري: وهم بنو طسم بن لاوذ بن سام بن نوح، وذكر الجوهري أنهم من عاد قال: وكانت منازلهم الأحقاف من اليمن مع جدیس، المراجع نفسها. القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. ص: 324. البكري: المسالك والممالك. (148/1)، والجوزي: المنتظم. (75/2)، والزركلي: الأعلام. (226/3)، وعلي جواد: المفصل في تاريخ العرب. (334/1)، ومهران: دراسات في تاريخ العرب. ص:

وَجُرْهُمُ⁽¹⁾، قَالَ التِّرْمِذِيُّ⁽³⁾: (فَلَمَّا بَوَّأَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَمَ وَهُوَ طِفْلٌ،)

(1) هناك نوعان من جرهم على رأي النسابين والأخباريين، يقولون عن الأولى: إنهم من طبقة العرب البائدة، وإنهم كانوا على عهد عاد. أما جرهم الثانية: أي: جرهم القحطانيين فينسبهم بعض أهل الأخبار إلى جرهم بن قحطان بن هود وهم أصهار إسماعيل. علي جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. (345/1)، ينظر: المقدسي: البدء والتاريخ. (124/4)، والجوزي: المنتظم. (321/2)، وابن أيوب: المختصر في أخبار البشر. (99/1)، والقلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. ص: 211، والزركلي: الأعلام. (118/2)، ومهران: دراسات في تاريخ العرب. ص: 155.

(2) ينظر: ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري: فضل العرب والتنبية على علومها، تحقق: وليد محمود خالص، منشورات المجمع الثقافي الإمارات العربية المتحدة، ط: 01، (1998م)، ص: 53.

(3) التِّرْمِذِيُّ: (209 - 279 هـ = 824 - 892م) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي أبو عيسى، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ، تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه، وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ. مات بترمذ. من تصانيفه: الجامع الكبير باسم صحيح الترمذي في الحديث، والشمائل النبوية، والتاريخ، والعلل في الحديث. الزركلي: الأعلام. (322/6)، ينظر: ابن نقطة محمد بن عبد الغني أبو بكر معين الدين: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط: 1، (1408هـ - 1988م). ص: 96، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (278/4)، وابن أيوب: المختصر في أخبار البشر. (56/2)، والذهبي: العبر. (402/1)، والسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1403هـ). ص: 282.

وَأَنْبَطَ⁽¹⁾ لَهُ زَمْزَمٌ⁽²⁾، مَرَّتْ بِهِ رِفْقَةً مِنْ جُرْهُمُ، فَرَأَى / وَأَمَّا مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُ، وَأَخْبَرَتْهُمْ هَاجِرٌ⁽³⁾ بِنَسَبِ الصَّبِيِّ وَحَالِهِ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَبَاهُ فِيهِ وَفِيهَا، فَزَلُّوا فَتَبَرَّكُوا بِالْمَكَانِ، وَنَزَلُوهُ وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ إِسْمَاعِيلَ فَنَشَأَ مَعَهُمْ وَمَعَ وَلَدَانِهِمْ، ثُمَّ أَنْكَحُوهُ، فَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِمْ، فَقِيلَ: نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ؛ أَيُّ بِلِسَانٍ يَعْرُبُ بَنِي قَحْطَانَ، قَالَ: وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ اللِّسَانِ لِلْيَمَنِ أَنَّهُمْ يُقَالُ لَهُمْ: الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ، وَيُقَالُ: لِغَيْرِهِمُ الْعَرَبُ الْمَعْرَبَةُ، أَيُّ: الدَّاخِلَةُ فِي الْعَرَبِ الْمُتَعَلِّمَةِ مِنْهُمْ، وَهَذَا النَّقْعُ يُقَالُ⁽⁴⁾: تَنْزَرَّ إِذَا دَخَلَ

(1) جاء في اللسان: نبط: النَّبَطُ: الْمَاءُ الَّذِي يَنْبُطُ (يَنْبُطُ) مِنْ قَعْرِ الْبئرِ إِذَا حُفِرَتْ، وَقَدْ نَبَطَ مَاوَهَا يَنْبُطُ وَيَنْبُطُ نَبْطًا وَنُبُوطًا. وَأَنْبَطْنَا الْمَاءَ أَيُّ اسْتَنْبَطْنَاهُ وَأَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ. ابن منظور: لسان العرب. (410/7).

(2) زَمْزَمٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتكرير الميم والزاي: وهي البئر المباركة المشهورة، قيل: سميت زمزم لكثرة مائها، يقال: ماء زمزم وزمام، وقيل: هو اسم لها وعلم مرتجل. الحموي: البلدان. (147/3)، ينظر: البكري: المسالك والممالك. (394/1)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (700/2)، والقزويني: أثار البلاد. ص: 120، والبغداد: مرصداً للاطلاع. (966/2).

(3) وكانت هاجر جارية ذات هيئة فوهبتها سارة لإبراهيم عليه السلام، وقالت: إي أراها امرأةً وضيئةً، فخذها لعل الله أن يرزقك منها ولداً، فولدت له إسماعيل عليه السلام. المنتظم. (264/1)، ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى. (41/1)، وابن أبيوب: المختصر في أخبار البشر. (13/1).

(4) ساقطة من (ب).

فِي نِزَارٍ⁽¹⁾، وَتَمَضَّرَ إِذَا دَخَلَ فِي مُضَرٍّ⁽²⁾، وَتَقَيَّسَ [إِذَا دَخَلَ]⁽³⁾.....

(1) هو جدّ القبائل "النزارية" المنحدرة على رأي النسابين من نزار بن معد من زوجه "معانة بنت جوشم بن جلهمة"، أو "معانة بنت جهلة" من جرهم. وهو على زعم الأخباريين والد أربعة أولاد، هم: ربيعة، ومضر، وأنمار، وإياد، وهم أجداد قبائل كثيرة في الوقت نفسه. وقد انتشرت هذه القبائل في أواسط بلاد العرب وشمالها. علي جواد: المفصل في التاريخ قبل الإسلام. (49-45/2). ينظر: الكلبي: نسب معد واليمن الكبير. (17/1)، والبُرّي محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نق وعل عليها: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض. ط: 01، (1403هـ - 1983م). (419/1)، وابن أيوب: المختصر. (105/1)، والقلقشندي أبو العباس أحمد بن علي، في: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقق: إبراهيم الإبيار، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني. ط: 02، (1402هـ - 1982م). ص: 110، ونهاية الأرب. ص: 430، والزركلي: الأعلام. (16/8).

(2) هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان: جدّ جاهلي، من سلسلة النسب النبوي. من أهل الحجاز. قيل إنه أول من سن الحداء للإبل في العرب، وكان من أحسن الناس صوتاً. أما بنوه فهم أهل الكثرة والغلبة في الحجاز، من دون سائر بني عدنان، كانت الرياسة لهم بمكة والحرم. الأعلام. (249/7). ينظر: البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر بن داود: جمل من أنساب الأشراف، تحقق: سهيل زكار. ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت. ط: 01، (1417هـ - 1996م). (23/1)، والمقدسي: البدء والتاريخ. (107/4)، والجوزي: المنتظم. (233/2)، وابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب. ص: 10، والبري: الجوهرة. (340/1)، والقلقشندي: قلائد الجمان. ص: 55، وعلي جواد: المفصل في تاريخ العرب. (329/7).

(3) إضافة من (ب)، و(ج).

فِي قَيْسٍ (1)(2).

وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مَا أُلْفَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ (3)، الَّذِي (4) عَمَّ فِي الْإِسْلَامِ نَفْعُهَا،
وَانْتَشَرَ فِي الْأَفَاقِ وَالْأَقْطَارِ (5) فَضْلُهَا، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ شُرُوحِهَا مَا وَضَعَهُ عَلَيْهَا (6) الشَّيْخُ الْإِمَامُ،
وَالْأُسْتَاذُ الْمُحَقِّقُ: أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُكُودِي (7) النَّسَبِ، الْفَاسِيُّ الدَّارِ، فَصَّارَ بَيْنَ النَّاسِ عِلْمًا

(1) قيس عيلان بن مضر بن نزار، من عدنان: جدّ جاهلي، بنوه قبائل كثيرة، منها هوازن وسُلَيم وغطفان وفهم وعدوان وغني وباهلة وإذا قيل: قيس ويمن، دخلت العدنانية كلها في قيس، نسبا أو عصبية. ذُكرت القيسية عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ((رحم الله قيساً! فقيل: يا رسول الله تترحم على قيس؟ قال: نعم، إنه كان على دين أبينا إسماعيل ابن إبراهيم خليل الله، يا قيس حي يمنا، يا يمن حي قيسا، إن قيسا فرسان الله في الأرض)).
الأعلام (207/5). يُنظر: البلاذري: أنساب الأشراف. (31/1)، والمقدسي: البدء والتاريخ. (123/4)، وابن أيوب: المختصر. (105/1)، وابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب. ص: 10، والبري: الجوهرة. (341/1)، والقلقشندي في: قلائد الجمان. ص: 10، ونهاية الأرب. ص: 404، وعلي جواد: المفصل في تاريخ العرب. (54/2).

(2) القول لم أجده في كتب الترمذي المتيسرة لي، ولعله موجود في كتابه التاريخ الذي يعتبر مفقودا. وهذا القول ذكره ابن قتيبة عن عبد الرحمن عن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن المنبه. ينظر: فضل العرب والتنبيه على علومها. ص: 54، كما ذكره الصحاري أبو المنذر العوتبي: الأنساب = أنساب العرب = تاريخ العوتبي، دط، دت. ص: 40.

(3) تم التطرق لابن مالك وألفيته في قسم الدراسة. ص: 07.

(4) ساقطة من (ج).

(5) ما بين المعقوفين، مثبتة من الهامش.

(6) ساقطة من (ج).

(7) تنظر ترجمته في قسم الدراسة. ص: 20.

يُهْتَدَى بِهِ فِي الْآفَاقِ، (وَطَوْقًا تَطَوَّقَهُ)⁽¹⁾ أَهْلُ الْأَطْوَاقِ، لِيَبَانَ عِبَارَتُهُ، [وَجَزَالَةً مَعَانِيَهُ]⁽²⁾، وَتَحْرِيرِ
أَنْقَالِهِ⁽³⁾ وَمَبَانِيهِ، يَفْتَتِيهِ الشَّادِي وَيَفْتَتِيهِ الْبَادِي، وَيَسْتَحْسِنُهُ أَهْلُ⁽⁴⁾ الْفَنِّ سَلَفًا وَخَلْفًا، فَنِعْمَ الْمُقْتَنَى
وَالْمُقْتَنَى.

وَكَانَ الْأَشْيَاخُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ⁽⁵⁾ - لِكثْرَةِ اعْتِنَائِهِمْ بِهِ، وَدِرَاسَتِهِمْ لَهُ يُبَاحِثُونَ فِي بَعْضِ أَلْفَظِهِ،
وَيَنْقُرُونَ⁽⁶⁾ عَنْ مَعَانِيهِ وَغَوَامِضِهِ، وَيُغْمِضُونَ أَشْيَاءَ سِيرَةٍ مِنْ مَقَالِهِ وَإِعْرَابِهِ مَعَ اعْتِرَافِهِمْ بِتَحْقِيقِهِ
وَالنَّفْعِ بِهِ، فَاهْتَمَمْتُ بِجَمْعِ بَعْضِ مَا تَلَقَّيْتُهُ مِنْهُمْ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْ مَجَالِسِهِمْ، وَوَجَدْتُه بِخُطُوطِهِمْ عَلَى
مُثُونِ شُرُوحِهِمْ، وَرَبَّمَا زِدْتُ بَعْضَ أَشْيَاءَ ظَهَرَتْ لِي بِبَرَكَتِهِمْ، وَقَدْ سَبَقَنِي لِهَذَا الْجَمْعِ بَعْضُ
الْعَصْرِيِّينَ مِمَّنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ، وَسَبَقَهُ هُوَ أَيْضًا بَعْضُ أَشْيَاخِهِ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِمْ، إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَقِفْ عَلَى

(1) إضافة من (ب)، و(ج)، وفي الأصل طمس.

(2) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(3) جاء في اللسان: النَّقْلُ: مراجعة الكلام في صخب، وَنَاقَلْتُ فَلَانَا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ، وَتَنَاقَلَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ
بينهم: تَنَازَعُوهُ. ابن منظور: اللسان. (676/11).

(4) إضافة من (ج).

(5) في (ج): رحمهم الله تعالى.

(6) من معاني التنقيح: النَّقْيُش؛ وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنَقِّرٌ. وَالْمُنَاقَرَةُ: مراجعة الكلام بَيْنَ اثْنَيْنِ وَبَيْنَهُمَا أَحَادِيثُهُمَا وَأُمُورُهُمَا.
وَالْتَنَقِيرُ عَنِ الْأَمْرِ: الْبَحْثُ عَنْهُ. ابن منظور: لسان العرب. (230/5). ينظر: الأزهرى محمد بن أحمد بن الهروي
أبو منصور: تهذيب اللغة، تحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط: 01، (2001م).
(92/9)، والزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: أساس البلاغة، تحقق: محمد باسل عيون
السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: 01، (1419هـ - 1998م). (298/2).

شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ، مَعَ وُجُودِهِ بِتَقْيِيدِهِمْ، وَعَدَمَ تَعَدُّرِهِ لَدَيْهِمْ⁽¹⁾ لِلاِكْتِفَاءِ بِالْمَشَافَهَةِ عَنِ
المطالعة، وَقَدْ ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ⁽²⁾ أَنَّ لِشَيْخِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَكِّيِّ⁽³⁾ حَاشِيَةً عَلَى هَذَا الشَّرْحِ
أَيْضًا⁽⁵⁾، فَلَمْ تَبْلُغْ لِهَذَا⁽⁶⁾ الْبِلَادِ بَعْدُ. وَسَمَّيْتُهُ: بِ"المَبَاحِثِ الْفَاسِيَّةِ عَلَى⁽⁷⁾ شَرْحِ الْمَكُودِيِّ لِلْأَلْفِيَّةِ"،

(1) في (ب)، و(ج): عليهم.

(2) السُّيُوطِيُّ: (849 - 911 هـ = 1445 - 1505 م)، هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين
الخصيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. نشأ في القاهرة يتيماً، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس
ولد له نحو 600 مصنف، منها: الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، الإِتْقَانُ فِي علوم القرآن، وإِتْمَامُ الدَّرَايَةِ لِقَرَاءِ
النِّقَايَةِ، تَفْسِيرُ الْجَلَالِينَ. الزَّرْكَلِيُّ: الأَعْلَام. (301/3). ينظر: السخاوي: الضوء اللامع. (65/4)، والعيدروس:
النور السافر عن أخبار القرن العاشر. ص: 51، والغزي نجم الدين محمد بن محمد: الكواكب السائرة بأعيان المئة
العاشرة، تحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1418 هـ - 1997 م). (227/1)،
والشوكاني محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت. دط، دت. (328/1)،
وابن العماد: شذرات الذهب. (75/10)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (51/3).

(3) ساقطة من (ج).

(4) عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَنْصَارِيِّ: (814 - 880 هـ = 1411 - 1475 م) عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد الأنصاري
السعدي العبادي المالكي: من علماء العربية. مولده ووفاته بمكة. ولي قضاء المالكية فيها إلى أن توفي. أثنى عليه
السيوطي والسخاوي كثيراً. من تصانيفه: هداية السبيل في شرح التسهيل لم يتمه، وحاشية على التوضيح لابن
هشام، وحاشية على شرح الألفية للمكودي (وهي التي كان يقصدها البطيوي). الزركلي: الأعلام. (42/4)، ينظر:
السخاوي: الضوء اللامع. (283/4)، والسيوطي: بغية الوعاة. (104/2)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (286/3)،
والبغدادي: هدية العارفين. (597/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (276/5).

(5) ذكر السيوطي هذا الشرح حين ترجم لشيخه في كتابه بغية الوعاة. (104/2).

(6) هكذا في النسخ الثلاث، والصواب: لهذه.

(7) في (ب)، و(ج): في.

وَاللَّهُ تَعَالَى يُصْلِحُ⁽¹⁾ النَّيَّةَ، وَيَجْعَلُهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَهَذَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(1) ساقطة من (ج).

[مُقَدِّمَةُ الشَّارِحِ]

قَوْلُهُ: (فَهَذَا شَرْحٌ مُخْتَصَرٌ). هَذَا الرَّجُلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ شَرَعَ فِي وَضْعِ شَرْحٍ قَبْلَ هَذَا طَوِيلٍ بَلَغَ فِيهِ أَثْنَاءُ النَّوَاسِخِ، ثُمَّ إِنَّهُ فَتَرَ الْعَرْمُ عَنْهُ، إِمَّا لِطُولِهِ، وَإِمَّا لِرَغْبَةِ (أَحَدٍ عَنْهُ)⁽¹⁾ إِلَى مَا هُوَ أَخْصُ مِنْهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَلَى مَا يَقَعُ⁽²⁾ مُصَرِّحًا بِهِ فِي بَعْضِ نُسَخِ دِيبَاجَتِهِ، مِنْ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ⁽³⁾ الْقَبَائِلِيَّ⁽⁴⁾ طَلَبَ مِنْهُ ذَلِكَ، فَشَرَعَ فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ، فَوَفَّى اللَّهُ مَقْصُودَهُ بِإِكْمَالِهِ، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ لَمْ يُكْمَلْ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ التَّحْقِيقِ بِمَكَانٍ، هُوَ آخِرُ مَنْ أَقْرَأَ كِتَابَ⁽⁵⁾.....

(1) في (ب): أحد منه، وفي (ج): عنه أحد.

(2) في (ب)، و(ج): وقع.

(3) ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) القبائلي: (ت: 802هـ = 1400م)، هو عبد الرحمن بن أحمد القبائلي قائد، من الشعراء. من أهل فاس. كان صاحب أعنة السلطان أبي سعيد (عثمان بن أحمد) المريني، وقتله أبو سعيد مع أبيه. الزركلي: الأعلام. (296/3). ينظر: السلاوي: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. (88-86/4)، وابن القاضي: جذوة الاقتباس. (403-402/2).

(5) كتاب سيبويه في النحو أوله: (هذا باب علم ما الكلم من العربية، ثم هذا باب كذا ... إلى آخر الكتاب). ليس فيه: ترتيب، ولا خطبة، ولا خاتمة. روي أنه أخذ كتاب الجامع. لعيسى بن عمر النقي. وبسطه. وحشى عليه: من كلام الخليل، وغيره. فصار: كتابا كبيرا. ولم يزل أهل العربية يفضلونه، حتى قال المبرد: لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثله. خليفة حاجي: كشف الظنون. (1428/2).

سَيَبُوهُ⁽¹⁾ بِالْدِّيَارِ⁽²⁾ الْفَاسِيَّةِ بِمَدْرَسَةِ الصَّهْرِيحِ⁽³⁾ مِنْ (عُدُوَّةِ فَاسِ الْأَنْدَلُسِيِّ⁽⁴⁾)⁽⁵⁾، وَكِتَابِ التَّسْهِيلِ⁽⁶⁾ لِابْنِ مَالِكٍ، وَقِيلَ بِمَدْرَسَةِ

الْعَطَّارِينَ⁽¹⁾، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى الْجَرُومِيَّةِ⁽²⁾، مُخْتَصَرٌ مُفِيدٌ، وَلَهُ⁽³⁾ مَقْصُورَةٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ⁽⁴⁾ عَلَيْهَا شَرْحٌ، وَلَهُ تَظْمٌ عَظِيمٌ عَجِيبٌ فِي التَّصْرِيفِ⁽⁵⁾ / يَزِيدُ² ظ

(1) سَيَبُوهُ: (148 - 180 هـ = 765 - 796 م)، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب: سيبويه إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاه. وصنف كتابه المسمى: كتاب سيبويه في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. الزركلي: الأعلام (81/5)، ينظر: الأنباري عبد الرحمن أبو البركات كمال الدين: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط: 03، (1405 هـ - 1985 م). ص: 54، الحموي: معجم الأدباء. (2122/5)، والقفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة. (347/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (464/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء (351/8)، والسيوطي: بغية الوعاة. (229/2).

(2) في (ب): بالدار.

(3) مدرسة مجاورة لمدرسة السبعيين، قرب جامع الأندلس بعدوة الأندلسيين. الجزنائي: جنى زهرة الآس. ص: 111.

(4) في (ب): الأندلس، وفي (ج) ساقطة.

(5) سمي بذلك لأن الإمام إدريس بن إدريس لما وفد عليه وفد من أهل جزيرة الأندلس أنزلهم بالعدوة الشرقية من فاس، فسميت بذلك عدوة الأندلسيين، فلما أسس جامعها وكان ممن أعان على بنائه مجموعة من الأندلسيين الساكنين هناك سمي بجامع الأندلسيين. الجزنائي: جنى زهرة الآس. ص: 92.

(6) تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد في النحو. لابن مالك. وهو مجلد. أوله: (حامدا لله رب العالمين ... الخ). لخصه من: مجموعته، المسماة: بالفوائد، وهو: كتاب جامع لمسائل النحو، بحيث لا يفوت ذكر مسألة من مسائله، وقواعده، ولذلك اعتنى العلماء بشأنه. فصنفوا له شروحا، منها: شرح المصنف. وصل فيه إلى باب: مصادر الفعل. يقال: إنه كمله، وكان كاملا عند تلميذه الشهاب الشاغوري. خليفة حاجي: كشف الظنون. (406/1).

يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ بَيِّتٍ، قَرَأَ عَلَى وَلَدٍ⁽⁶⁾ ابْنِ آجُرُومَ⁽⁷⁾، وَعَلَى مَنْ كَانَ

فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ، كَ(...) ⁽¹⁾، وَمِنْ تَلَامِيذِهِ⁽²⁾ (...) ⁽³⁾، مَاتَ سَنَةً (...) ⁽⁴⁾، وَدُفِنَ دَاخِلَ بَابِ الْفُتُوحِ⁽⁵⁾

الْفُتُوحِ⁽⁵⁾ بِكُدَيْةِ الْبَرَاطِلِ⁽⁶⁾ بِرَوْضَةٍ عَلَى رَأْسِ الْكَهْفِ الَّذِي هُنَالِكَ، مَعْلُومٌ لِلشَّارِطِينَ⁽⁷⁾، وَمَا أُشْتُهَرِ

(1) في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في فاتح شعبان منها أمر السلطان أبو سعيد ببناء المدرسة العظمى بإزاء جامع القرويين بفاس وهي المعروفة اليوم بمدرسة العطارين فبنيت على يد الشيخ أبي محمد عبد الله بن قاسم المزوار وحضر السلطان أبو سعيد بنفسه في جماعة من الفقهاء وأهل الخير حتى أسست وشرع في بنائها بمحضره فجاءت هذه المدرسة من أعجب مصانع الدول بحيث لم يبين ملك قبله مثلها وأجرى بها ماء معيناً من بعض العيون هنالك وشحنها بالطلبة ورتب فيها إماماً ومؤذنين وقومة يقومون بأمرها ورتب فيها الفقهاء لتدريس العلم وأجرى على الكل المرتبات والمؤذن فوق الكفاية واشترى عدة أملاك ووقفها عليها. السلاوي: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. (113/3).

(2) الأجرومية: أو المقدمة الأجرومية في النحو. لابن أجروم، ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي وهي مقدمة نافعة للمبتدئين. ألفها بمكة المكرمة. ولها شروح كثيرة منها: برهان الدين الشاغوري، وعبد الرحمن بن علي المكوذي، والشيخ: خالد الأزهرى. خليفة حاجي: كشف الظنون. (1797/2).

(3) ساقطة من (ج).

(4) ساقطة من (ب).

(5) وقع سهواً من الناسخ في (ب): التصريح، والصواب ما في (أ)، و(ج)، وهي منظومة: البسط والتعريف في علم التصريف. الزركلي: الأعلام (318/3).

(6) هو منديل بن محمد بن محمد بن داود بن أجروم الصنهاجي، تنتظر الترجمة في قسم الدراسة. ص: 22.

(7) ابن أجروم: (672 - 723 هـ = 1273 - 1323 م)، هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله: نحوي، اشتهر برسائله الأجرومية، وقد شرحها كثيرون. وله فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى مجلدان ويعرف بشرح الشاطبية. وله مصنفات أخرى وأراجيز. مولده ووفاته بفاس. الزركلي: الأعلام (33/7). ينظر: السيوطي: بغية الوعاة. (238/1)، والسخاوي: الضوء اللامع. (82/9)، والبغدادى: هدية العارفين. (145/2).

أَشْهَرُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَنَّ قَبْرَهُ بِدَاخِلِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ فُنْدُقِ الْيَهُودِيِّ⁽⁸⁾ مِنْ حَوْمَةِ الْأَصْدَاعِ⁽⁹⁾ فَوْهَمَ، لِأَنَّ
الْمَدْفُونِ هُنَاكَ كَانَ مِنْ كُتَّابِ دَوْلَتِهِ وَأَرْيَابِ وَقْتِهِ، وَكَانَ هُوَ وَأَقَارِبُهُ مِنْ بَسَاطِ [مَلِكِ زَمَانِهِمْ]⁽¹⁰⁾،
وَالْيَ هَذَا الرَّجُلِ ..

تُسَبُّ⁽¹⁾ عَقَبَةُ⁽²⁾ الْمَكُودِيِّ الَّتِي هِيَ عَلَى مَقْبَرَةٍ⁽³⁾ مِنَ الْعُيُونِ⁽⁴⁾.

(1) فراغ في (أ)، و(ب)، وفي (ج) ساقطة.

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) فراغ في النسخ الثلاث.

(4) فراغ في النسخ الثلاث.

(5) باب شهير بعدوة الأندلس من فاس وهو أول باب بني بها، كان في الأول يسمى باب القبلة، ولم يزل على حالته التي بناها إدريس الثاني عليها إلى أن هدمه الأمير المصلح دوناس بن حمامة بن المعز ابن عطية الصنهاجي، فلما توفي في شهر شوال سنة 452هـ اقتسم ولده فتوح وعجيسة ملك فاس، فكان فتوح بعدوة الأندلسيين وعجيسة بعدوة القرويين، وحدثت بين الأخوين نفرة فحروب، فبنى فتوح قصبة منيعة بالموضع المعروف بالكاذان، وأعاد بناء باب القبلة ونسب إليه فصار يدعى باب الفتوح منذ ذلك التاريخ. الجزائى: جنى زهرة الآس. ص: 106، وينظر: الزركلي: الأعلام. (136/5).

(6) منطقة بمدينة فاس وبها باب الفتوح. ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (316/1).

(7) في (ب)، و(ج): للشرطين، وهي كلمة لم أتبين معناها.

(8) حومة في مدينة فاس، اشتهرت بمجموعة من العلماء. الكتاني: سلوة الأنفاس. (202/1)، وابن القاضي: الجذوة. (491/2).

(9) وهي المعروفة الآن بفندق اليهودي، من عدوة فاس القرويين، قريبا من باب الجيسة. الكتاني: سلوة الأنفاس. (203/1).

(10) ما بين المعقوفين، مثبتة من الهامش.

وَأَمَّا سَيِّدِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا فَكَانَ مِنَ الزُّهَادِ⁽⁵⁾ بِمَكَانٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أُمْتُحَنَ فِي وَقْتِهِ بِحَرَقِ
كُتُبِهِ وَدَارِهِ زَمَنَ⁽⁶⁾ فِتْنَةِ النَّاسِ مَعَ الْيَهُودِ⁽⁷⁾؛ إِذْ كَانَ يَسْكُنُ⁽⁸⁾ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَبِجَوَارِهِمْ [حِينَ كَانُوا
يَسْكُنُونَ بِالصَّاعَةِ⁽⁹⁾ (وَالدِّيُونِ وَرِبَاطِ جُحَا، وَحَارَةِ قَيْسٍ، وَدَرْبِ خَبَاوَةَ، وَسُوقَةِ الذَّبَّانِ)⁽¹⁰⁾] ⁽¹¹⁾

-
- (1) في (ب): تنصب، والصواب ما في (أ)، و(ج).
- (2) هي زقاق بفاس، وهذه العقبة تسمى الآن بالمدارج بين سوق الرصيف وبين رحبة الزبيب، كانت بها دار إسماعيل بن الأحمر، وقد هدمت تلك الدار والدور الأخرى التي كانت بتلك العقبة، وبني في مكانها جامع الرصيف. ابن الأحمر: بيوتات فاس الكبرى. ص: 10.
- (3) وقع تصحيف في (أ)، وفي (ب)، و(ج): مقربة وهو الصواب.
- (4) حومة في مدينة فاس عرفت بمجموعة من الصلحاء والعلماء، ذكرهم الكتاني في: السلوة. (291/1).
- (5) في: (ب)، و(ج): الزهد.
- (6) في: (ب)، و(ج): من.
- (7) تنظر الوقائع كاملة عند السلاوي في: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. (86/4)، وابن القاضي: جذوة الاقتباس. (125/1).
- (8) ساقطة من (ب).
- (9) حومة في مدينة فاس عرفت بمجموعة من الصلحاء والعلماء، ذكرهم الكتاني في: السلوة. (163/1).
- (10) أماكن فاسية.
- (11) ما بين المعقوفين، مثبت من الهامش.

بِالدَّرْبِ الطَّوِيلِ⁽¹⁾، وَرَنْقَةَ حِجَامَةٍ⁽²⁾، وَدَرْبِ ابْنِ حَيُونَ⁽³⁾، وَمَا قَارَبَ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى لَهُمُ الْمِلَاحُ⁽⁴⁾، لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَأَذَلَّهُمْ.

(1) حومة في مدينة فاس عرفت بمجموعة من الصلحاء والعلماء، ذكرهم الكتاني: السلوة. (163/1)، كما ذكرها ابن القاضي: الجذوة. (398/2).

(2) حومة بفاس، وهي دار ابن ماواس اليوم. ابن القاضي: الجذوة. (444/2).

(3) درب شهير بحومة بوطويل أمام جدار جامع القرويين، وكان في الأصل يعرف بجامع الغماري، ذكر سيدي محمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس: (211/1) أنه منسوب لسيدي محمد بن علي بن حيون، الفاسي دارا الأندلسي أصلاً، ووصف هذا الرجل بأنه كان من أهل الخير والدين والصلاح واليقين، وأنه حبس كثيراً من الرباع على مسجد القرويين وغيره، وكان يسكن بإزائه بالدرب المعروف به. وقيل: أنه محمد بن حيون ناظر الأحباس الشهير في بداية القرن الثامن هجري. انظر: الجزنائي: جنى زهرة الآس. ص: 110.

(4) أو الملاحة حي في فاس الجديد يسكنه اليهود، وهو مكان تجمعهم ومستقرهم، وكان يسمى من قبل حي حمص. ينظر: لوتورنو روجيه: فاس في عصر بني مرين، تر: نقولا زياده، مكتبة لبنان، دط، دت. ص: 114، وجاء في الاستقصا أن: الملاح اسم موضع في فاس الجديد، ينظر: السلاوي. (34/7).

قَوْلُهُ: (مُهَذَّبُ الْمَقَاصِدِ)، التَّهْذِيبُ: التَّنْقِيحُ وَالتَّخْلِيسُ⁽¹⁾، وَالْمَقَاصِدُ: جَمْعُ مَقْصِدٍ: وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى يُعْتَنَى بِهِ وَيُقْصَدَ⁽²⁾. قَوْلُهُ: (وَاضِحُ الْمَسَالِكِ)، جَمْعُ مَسَلِكٍ: وَهُوَ الطَّرِيقُ⁽³⁾، يُشِيرُ إِلَى أَنَّ مَقَاصِدَهُ مُنَقَّحَةٌ، وَطُرُقُهُ وَاضِحَةٌ، قَوْلُهُ: (وَيَحْظَى)، [مَادَتُهُ الْحُظُوءَةُ بِضَمِّ الْحَاءِ لَا الْحُظُوءَةُ بِفَتْحِهَا]⁽⁴⁾. قَوْلُهُ⁽⁵⁾: (شَرَدَ): أَي نَدَّ⁽⁶⁾، وَعَسَرَ⁽⁷⁾ تَخْلِيصُهُ. قَوْلُهُ: (وَلَا إِنْشَادُ شَوَاهِدَ)، الشَّاهِدُ⁽⁸⁾: مَا أُتِيَ بِهِ لِإِتْبَاتِ قَاعِدَةٍ مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ، أَوْ كَلَامٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ. قَوْلُهُ: (إِلَّا مَا لَا

(1) جاء في اللسان في مادة (هذب): التَّهْذِيبُ: كَالْتَنْقِيَةِ. هَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذْبًا، وَهَذَّبَهُ: نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ، وَقِيلَ: أَصْلَحَهُ. ابن منظور. (782/1).

(2) قالوا: شَعَرَ قُصِدَ إِذَا نَقَّحَ وَجُودَ وَهَذَّبَ. المصدر نفسه (304/3)، وقال ابن حمدون: المراد ما يقصده الإنسان منها من المعنى والإعراب. ابن حمدون: الحاشية. (11/1).

(3) وهو كذلك عند ابن منظور. (443/10).

(4) ما بين المعقوفين، مثبت من الهامش، جاء في اللسان: الْحُظُوءَةُ وَالْحِظُوءَةُ وَالْحِظَّةُ: الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَنَحْوِهِ، وَجَمْعُهُ حُظًا أَوْ حِظًا وَحِظَاءً. ابن منظور. (185/14). قال ابن حمدون: وهي المكانة والمراد هنا الظفر بالمعاني المقصودة من الألفية. ابن حمدون. (11/1).

(5) ساقطة من (ب).

(6) في (ب)، و(ج): فر، جاء في اللسان: نَدَّ الْبُعِيرُ يَنْدُ نُدُودًا إِذَا شَرَدَ. وَنَاقَةٌ نُدُودٌ: شَرُودٌ، وَشَرَدَ الْبُعِيرُ إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ شَرُودٌ: وَهُوَ الْمُسْتَعْصِي عَلَى صَاحِبِهِ. ابن منظور. (420-419-237/3). قال ابن حمدون: شبه الصعوبة التي في عباراتها بشرود الإبل. (11/1).

(7) في (ب): وعسره.

(8) ساقطة من (ب).

مَنْدُوحَةً عَنْهُ) أَي: سَعَةً⁽¹⁾ فِي تَرْكِهِ، وَلَا اسْتِغْنَاءَ⁽²⁾ عَنْهُ. قَوْلُهُ: (يَسْتَفِيدُ بِهِ الْبَادِي): أَصْلُهُ بِالْهَمْزِ⁽³⁾، وَيُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَهُوَ الْأَوَّلُ فِي الشَّيْءِ؛ أَي: يَسْتَفِيدُ بِهِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَوَّلِ دُخُولٍ فِي الْقِرَاءَةِ مُبْتَدَأًا فِيهَا. قَوْلُهُ⁽⁴⁾: ([وَيَسْتَحْسِنُهُ]⁽⁵⁾ الشَّادِي) بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ⁽⁶⁾: (الَّذِي يَشْدُو شَيْئًا مِنَ الْأَدَبِ؛ أَي: يَأْخُذُ طَرَفًا مِنْهُ كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَمَعَهُ)⁽⁷⁾ فَهُوَ مُقَابِلُ الْبَادِي⁽⁸⁾. قَوْلُهُ: (وَالْبَاعِثُ عَلَى ذَلِكَ...إِلخ). هَذِهِ الزِّيَادَةُ⁽⁹⁾ تَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خُطُوطُ

(1) في (ب): سمعة، والصواب ما في (أ)، و(ب).

(2) في (ب)، و(ج): الاستغناء.

(3) أي: البادئ.

(4) ساقطة من (ج).

(5) ما بين المعقوفين، مثبت من الهامش.

(6) الْجَوْهَرِيُّ: (ت: 393هـ = 1003م)، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَبُو نَصْرٍ: أَوَّلُ مَنْ حَاوَلَ الطَّيْرَانَ، وَمَاتَ فِي سَبِيلِهِ. لَغَوِيٌّ، مِنَ الْأُئِمَّةِ. وَخَطَهُ يَذْكُرُ مَعَ خَطِّ ابْنِ مَقْلَةٍ. أَشْهَرُ كُتُبِهِ: الصَّحَاحُ. وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْعُرُوضِ، وَمَقْدَمَتُهُ فِي النُّحُو، أَصْلُهُ مِنْ فَرَاابِ. الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ. (313/1)، يَنْظُرُ: الْحَمَوِيُّ: مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ. (656/2)، وَالذَّهَبِيُّ: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ. (80/17)، وَالْقَفْطِيُّ: إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ. (229/1)، وَالصَّفْدِيُّ: الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ. (69/9)، وَالْفَيْرُوزِأَبَادِيُّ: الْبَلْغَةُ. ص: 87، وَالسِّيُوطِيُّ: بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ (447/1)، وَابْنُ الْعَمَادِ: شَذَرَاتُ الذَّهَبِ. (497/4).

(7) الْجَوْهَرِيُّ أَبُو نَصْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ الْفَارَابِيُّ: تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تَحَقَّقَ: أَحْمَدُ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَارٌ،

دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوت. ط: 04، (1407هـ - 1987م). (2390/6).

(8) في (ب)، و(ج): للبادي.

(9) قَالَ ابْنُ حَمْدُونٍ: (وَمَا يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ مَدَحِ بَعْضِ الْوُزَرَاءِ وَأَبَائِهِمْ فَلَعَلَّهُ كَانَ ذَلِكَ فِي نَسْخَةِ الشَّارِحِ الْأَصْلِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْوَزِيرَ الْمَمْدُوحَ هُوَ الَّذِي طَلَبَ مِنْهُ الشَّرْحَ الْمَذْكُورَ، ثُمَّ بَعْدَ حِينَ حُذِفَ الشَّارِحُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ بَعْضُ تَلَامِذَتِهِ مَدَحَ مِنْ ذِكْرٍ وَأَبْدَلَهُ بِمَا هُوَ فِي غَالِبِ النُّسخِ). ابْنُ حَمْدُونٍ. (12/1)، وَبِمَا أَنَّ الْبُطَيْوِيَّ ذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ

نَسْتَتَجَّ أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ لِشَرْحِ الْمَكُودِيِّ لِلْأَلْفِيَّةِ.

الشُّيُوخُ، وَتَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِإِسْقَاطِهَا. قَوْلُهُ: (وَالْمُنْجَلِي) الْجَلِيُّ (...)⁽¹⁾. [قَوْلُهُ: (ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ) (...)⁽²⁾. قَوْلُهُ: (فِيهَا قَلْدٌ مِنْ تَدْمِيرِ الْوِزَارَتَيْنِ) (...)⁽³⁾. قَوْلُهُ: (الْمُجْتَهِدِينَ) (...)⁽⁴⁾].⁽⁵⁾. قَوْلُهُ⁽⁶⁾: (بِأَعْبَاءٍ)، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، أَي: أَنْقَالَ الْفَارِسِيَّةَ عَنْيَ بِهَا أَيَّامُ [الْعَزَازِيَّةِ]⁽⁷⁾. [قَوْلُهُ: (الْعَزِيزِيَّةُ) (...)⁽⁸⁾. قَوْلُهُ⁽⁹⁾: (إِذْ الرِّيَاسَتَيْنِ)⁽¹⁰⁾، وَحَاجِبُ⁽¹¹⁾ الدَّوْلَتَيْنِ].....

(1) هذه الزيادة هي في مدح عبد الرحمن القبانلي ووالده قال السلاوي: (بيت بني القبانلي بيت مشهور في الوزارة والحجابه والكتابة من لدن الدولة الموحدية بمراكش إلى هذا التاريخ (زمنه)، وكان الرئيس الفقيه أبو العباس أحمد بن علي القبانلي كاتباً مشهوراً وحاجباً مذكوراً، وكان قد بذ الأقران وتصدر الأعيان وبلغ من الجاه ونفوذ الكلمة مبلغاً عظيماً، وكان يحابي بالخطط السلطانية الأقارب والأرحام لا يعدل بها عن سواهم). السلاوي: الاستقصا(86/4).

(2) فراغ في الأصل.

(3) فراغ في الأصل.

(4) فراغ في الأصل.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(6) الملاحظ في (ب) أن الناسخ في هذه الزيادة لا يذكر كلمة: "قوله"؛ أي يأتي بالكلام مباشرة دون أن ينسبه إلى المكودي.

(7) إضافة من (ب)، وفي (ج): العزيزية.

(8) فراغ في الأصل.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(10) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(11) في (ب)، و(ج): صاحب.

المُسْتَنْصِرَتَيْنِ (...) ⁽¹⁾، قَوْلُهُ: (صَاحِبُ الْقَلَمِ الْأَعْلَى ⁽²⁾، وَالْمَجْدِ الْمُعْلَى ⁽³⁾) (...) ⁽⁴⁾. قَوْلُهُ:
 (الْقَبَائِلِيُّ ⁽⁵⁾، نِسْبَةً [لَهُ] ⁽⁶⁾) (...) ⁽⁷⁾، وَقَدْ عَرَّفَ بِهِمْ ⁽⁸⁾ الْقِرْطَاسُ ⁽⁹⁾، وَقَدْ أَدْرَكْنَا بَعْضَ عَقِبِهِمْ مِنْهُمْ
 الْعَدْلُ الْأَرْضَى ⁽¹⁰⁾ الْحَيَّرُ الدَّيْنُ الْوَرِغُ سَيِّدِي عُمَرُ الْقَبَائِلِيُّ ⁽¹¹⁾.....

(1) فراغ في الأصل.

(2) في (ب): الأعلّم.

(3) في (ج): العلي.

(4) فراغ في الأصل.

(5) في (ب): القبالي.

(6) إضافة من (ب)، و (ج).

(7) فراغ في الأصل.

(8) في (ب)، و (ج): بعضهم.

(9) يقصد به الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس لابن أبي زرع الفاسي،
 والظاهر من كلام المكودي أنه يمدح عبد الرحمن القبائلي وعائلته كما سبقت الإشارة إليه، فإن كان يمدح ملكهم
 ودولته في ذلك الزمان فالقرطاس تعرض إليها بشكل مفصل، ولم يتعرض إلى ترجمة عبد الرحمن القبائلي ولا لوالده
 حاجب تلك الدولة، والظاهر أن البطيوي توهم ذلك. ينظر: الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك
 المغرب، وتاريخ مدينة فاس: ابن أبي زرع الفاسي، صور للطباعة والوراقة، الرباط، (1972م). ص: 395. أما
 أخبار حجابة أبي العباس القبائلي وولده عبد الرحمن فقد فصل فيها السلاوي كما أشرنا سابقا في الاستقصا لأخبار
 دول المغرب الأقصى. السلاوي. (86/4).

(10) ساقط من (ج).

(11) في (ب)، و (ج): القبالي، لم أعثر له على ترجمة في كتب تراجم المغاربة المتيسرة لي.

نِسْبَةً⁽¹⁾، وابنُ أَخِيهِ مَحْبُوب⁽²⁾. قَوْلُهُ: (وَاسْتَشْعَرْتُ الْقَرِيحَةَ) / [الْقَرِيحَةُ (...)⁽³⁾. قَوْلُهُ: (وَشَرَعْتُ
 فِيهَا اقْتَرَحَهُ عَلَيَّ)⁽⁴⁾.

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) لم أعثر له على ترجمة في كتب تراجم المغاربة المتيسرة لي.

(3) فراغ في الأصل.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

[مَقْدَمَةُ الْمُؤَلِّفِ]

ص: قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ

مُصَلِّيًّا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّةٍ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ

تُقَرِّبُ الْأَفْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي⁽¹⁾

وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا

وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَبَاتٍ وَافِرَةٍ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

قَوْلُهُ: ("قَالَ" فِعْلٌ مَاضٍ لَفْظًا، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِسْتِقْبَالُ)، اضْطَرَبَ شَرَاخُ النَّظْمِ فِي حَمَلِ "قَالَ" فِي

هَذَا الْبَيْتِ، هَلْ هُوَ عَلَى حَالِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى مِنَ الْمَضِيِّ؟ أَوْ هُوَ مَاضٍ فِي اللَّفْظِ، وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِقْبَالُ؟

(1) ابن مُعْطِي: (564 - 628 هـ = 1169 - 1231م)، يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، أبو

الحسين، زين الدين: عالم بالعربية والأدب، واسع الشهرة في المغرب والمشرق. نسبته إلى قبيلة زواوة بظاهر بجاية

في إفريقية، سكن دمشق زمنًا، ورغبه الملك الكامل محمد في الانتقال إلى مصر، فسافر إليها ودرّس بها الأدب في

الجامع العتيق بالقاهرة، وتوفي فيها. أشهر كتبه: الدرة الألفية في علم العربية في النحو، والمثلث في اللغة، والعقود

والقوانين في النحو. الزركلي: الأعلام. (155/8)، ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (2831/6)، وابن خلكان:

وفيات الأعيان. (197/6)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (324/22)، والديسي أبو القاسم محمد الحفناوي بن

الشيخ بن أبي القاسم: تعريف الخلف برجال السلف، طبع بمطبعة ببيير فونتانة الشرقية في الجزائر، (1324هـ -

1906م). (587/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (209/13)، ونويهض عادل: معجم أعلام الجزائر. ص: 167.

وَهَذَا الْخِلَافُ مِنْهُمْ مَبْنِيٌّ عَلَى اخْتِمَالِ (نَظْمِ جَمِيعِ الْخُطْبَةِ⁽¹⁾، [هَلْ هِيَ]⁽²⁾ مُؤَخَّرَةً عَنْ جَمِيعِ نَظْمِ الْأَلْفِيَّةِ؟ أَوْ هِيَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ النَّظْمِ)⁽³⁾؟ كَمَا هُوَ الشَّأْنُ الْمَأْلُوفُ الْمَعْلُومُ⁽⁴⁾. فَقَالَ بَعْضُهُمْ⁽⁵⁾:

(1) في (ب)، إضافة: أو بعضها.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(3) في (ج): نظم جميع الخطبة أو بعضها مؤخرا عن نظم جميع الألفية أو مقدمة عنها.

(4) قال المرادي: (فالجواب عنده ثلاثة أوجه: الأول: يجوز أن يكون قد تأخر نظم "قال" عن المحكي فيكون على ظاهره، والثاني: أن يكون أوقع الماضي موقع المستقبل تحقيقا له وتنزيلا له منزلة الواقع، والثالث: أن يكون وضع كلمة "قال" أول نطقه ليحكي بها عند قضاء الحاجة والفراغ من المحكي). المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي. ط: 01. (1428هـ - 2008م). (262/1). وقال الشاطبي: (وتعبيره عن القول بصيغة الفعل الماضي فيه سؤال، إذ يقال: إن صيغة الماضي حقيقة فيما وقع وانقطع، وهو بعد لم يقل شيئا، فكان من حقه أن يأتي بلفظ يقول، الذي صيغته موضوعة للاستقبال، والجواب: أن ذلك يصح حيث يكون المستقبل مظنون الوقوع كهذا الموضع، كما يصح حيث يكون معلوم الوقوع كقول الله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، وليس بواقع بعد لقوله: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾). الشاطبي أبو إسحاق: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط: 01، (1428هـ - 2007م). (4/1). وقال الأشموني: (أوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا لمقوله منزلة ما حصل: إما اكتفاء بالحصول الذهني، أو نظرا إلى ما قوي عنده من تحقق الحصول وقربه، نحو: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾). الأشموني علي بن محمد أبو الحسن: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. ط: 01، (1419هـ - 1998م). (18/1).

(5) جاء في الهامش من (أ): أن: (هذا الكلام لابن جابر). ويقصد به ابن جابر الأندلسي الضرير، ستأتي ترجمته في موضعه، تنظر المسألة في "قال" مفصلة في: شرح ابن جابر الأندلسي على ألفية ابن مالك، مخطوط، المكتبة

(يُحْتَمَلُ أَنَّهُ مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنَى، بِنَاءٍ مِنْهُ⁽¹⁾ عَلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ مُؤَخَّرَةٌ عَنْ تَمَامِ وَضْعِ الْأَفْئَةِ). وَرَدَّ هَذَا الْقَوْلَ⁽²⁾ 'المَصْنِ': (وَأَسْتَعِينُ)⁽³⁾ (حَيْثُ أَتَى بِهِ بِصِغَةِ الْإِسْتِقْبَالِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَرَعَ مِنَ النَّظْمِ لَمْ يَكُنْ لِيَطْلُبِ الْإِسْتِعَانَةَ عَلَيْهِ فَائِدَةً؛ لِأَنَّ الْإِسْتِعَانَةَ لَا تُطْلَبُ إِلَّا لِحُصُولِ مَا يَأْتِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ)⁽⁴⁾، وَرَدَّ هَذَا الرَّدُّ بِأَنَّ مَا رُدَّ بِهِ غَيْرُ لَازِمٍ؛ إِذْ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ أَبْيَاتِ الْخُطْبَةِ مُتَأَخَّرَةٌ، وَذَلِكَ لَا يَسْلُمُ، بَلْ نَقُولُ: الْمَتَأَخَّرُ إِنَّمَا هُوَ الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فَقَطْ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ) وَكَأَنَّهُ افْتَتَحَ أَوَّلَ النَّظْمِ بِقَوْلِهِ: (أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ)، وَرَدَّ أَيْضًا هَذَا بِمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ فَنِ الْعَرُوضِيِّينَ: أَنَّ الثَّانِي مِنَ الْمَتَرَاوِجِينَ فِي الْغَالِبِ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْأَوَّلِ؛ لِبَيَانِهِ عَلَى قَافِيَتِهِ، قُلْتُ:

(1) ساقط من (ب).

(2) في (ب)، و(ج): بقول.

(3) في (ب): وأستعين الله. قال الصبان: (أوقع الماضي موقع المستقبل؛ أي على سبيل المجاز. وقرينة هذا المجاز الخطبة على المقصود بدليل "وأستعين الله". وكون المراد "وأستعين الله" على إظهار ألفية أو الانتفاع بها فلا ينافي تأخر الخطبة عن المقصود خلاف المتبادر). الصبان أبو العرفان محمد بن علي: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. ط: 01، (1417هـ - 1997م)، (16/1).

(4) جاء في الهامش من (أ): أن هذا الكلام للبسكري، ستأتي ترجمته في موضع لاحق، ينظر: تقييد البسكري الأخضرى على الألفية، مخطوط، رقم: 8315، الخزانة الحسنية، المغرب، اللوحة: 01، 1و.

وَهَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الْأَلْفِيَّةَ مِنَ الْمَزْدَجِ⁽¹⁾ لَا مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ⁽²⁾، فَلَوْ قَالَ الْمَجِيبُ: إِنَّ الْمَتَأَخَّرَ هُمَا⁽³⁾: الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ لَصَحَّ إِذَا قَوْلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَرَكٌ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَאו "أَسْتَعِينُ" الْمَوْضُوعَةُ لِلْعَطْفِ، وَلَا مَعْطُوفَ عَلَيْهِ، (وَلَوْ قُلْنَا: إِنَّ الْأَلْفِيَّةَ هِيَ فِي)⁽⁴⁾ الْمَشْطُورِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَرَكٌ أَيْضًا، تَأَمَّلْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (يُحْتَمَلُ أَنَّهُ وَضَعَ "قَالَ" فِي أَوَّلِ نَظْمِهِ⁽⁵⁾ لِيَحْكِيَ بِهَا عِنْدَ الْفَرَاغِ)⁽⁶⁾. وَهَذَا الْمَذْهَبُ كُلُّهُ؛ أَغْنِي - عَدَمَ التَّأْوِيلِ فِي⁽⁷⁾ "قَالَ" - هُوَ مَذْهَبٌ مَنْ شَدَّدَ مِنَ النُّحَاةِ،

(1) وهو أن يؤتى ببيتين من مشطور؛ أي بحر، مقفيين وبعدهما غيرهما بقافية أخرى وهكذا، وأول من نظم فيه بشار وأبو العتاهية ثم تتابع عليه الشعراء. ينظر: مصطفى محمود: أهدى سبيل إلى علمي الخليل، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ط: 01، (1423هـ - 2002م). ص: 117.

(2) وهو ما كان كل بيت منه على ثلاث تفاعيل. ويعتبر البيت في الوقت ذاته شطرة من الرجز التام فلا يجزأ بعد ذلك. عتيق عبد العزيز: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص: 75.

(3) في (ج): هو.

(4) في (ب)، و(ج): ولو قال: الألفية من.

(5) في (ب)، و(ج): نظم.

(6) هذا ما قاله المرادي في القول المذكور في الهامش سابقا عند ذكره وجوه "قال".

(7) ساقطة من (ج).

وَأَنْكَرَ إِيقَاعَ الْمَاضِي مَوْقِعَ⁽¹⁾ الْمُسْتَقْبَلِ كَابِنِ أَبِي الرَّبِيعِ⁽²⁾، قَائِلًا مَا مَعْنَاهُ: (لَا يَقَعُ الْمَاضِي مَوْقِعَ⁽³⁾ الْمُسْتَقْبَلِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ؛ فِي بَابِ الشَّرْطِ، وَفِي بَابِ الْقَسَمِ)⁽⁴⁾، قَالَ: (وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾⁽⁵⁾، فَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْمَاضِي مَوْضِعَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مُحَقِّقَ الْوُقُوعِ صَارَ كَالْوَاقِعِ)، قُلْتُ: وَأَنْظُرْ قَوْلَهُ: (إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مُحَقِّقَ الْوُقُوعِ صَارَ كَالْوَاقِعِ)، هَذَا عَيْنُ التَّأْوِيلِ، وَإِنَّهُ مَاضِي اللَّفْظِ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى، وَهُوَ مُتَافٍ لِقَوْلِهِ: (فَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْمَاضِي مَوْضِعَهُ)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ مَاضٍ لَفْظًا فَقَطْ، مُسْتَقْبَلٌ مَعْنَى، وَعَلَيْهِ جُمْهُورُ الشَّارِحِينَ⁽⁶⁾، وَأَكْثَرُهُمْ إِلَّا مَا شَذَّ⁽⁷⁾.

(1) في (ب): موضع.

(2) ابن أبي الربيع: (599 - 688 هـ = 1203 - 1289 م)، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي: إمام النحو في زمانه. من أهل إشبيلية بالأندلس من كتبه: شرح كتاب سيبويه، وشرح الجمل، والإفصاح في شرح الإيضاح، والملخص، والقوانين النحوية كلها في النحو. الزركلي: الأعلام. (191/4)، ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات. (238/19)، والسيوطي: بغية الوعاة. (126/2)، والكتاني: فهرس الفهارس. (753/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (236/6).

(3) في (ب)، و (ج): موضع.

(4) ينظر: ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله: البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقق: عياد بن عيد الثبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، . ط: 01، (1407 هـ - 1986 م). (223/1).

(5) سورة النحل من الآية: 01، وتامها: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(6) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (262/1)، وابن جابر. اللوحة: 01، والشاطبي: المقاصد الشافية. (4/1)، والأشموني. (17/1)، والعلمي ياسين بن زين الدين بن أبي بكر بن عليم الحمصي: حاشية ياسين، طبع بالمطبعة المولوية. بفاس العليا المحمية، (1327 هـ). ص: 02.

(7) لم أعثر على الشذوذ في كتب شراح الألفية المطبوعة المتيسرة لي.

وَاعْلَمْ أَنَّ إِبْقَاءَ الْمَاضِي مَوْقِعٌ⁽¹⁾ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى وَجْهِ مِنْهَا: أَنَّ يَتَقَاعَلَ بِحُصُولِ قَصْدِهِ، وَمِنْهَا
 أَنَّ يُنْبِئَهُ⁽²⁾ عَلَى قُوَّةِ⁽³⁾ رَجَائِهِ، كَمَا يَقُولُ مَنْ آتَسَ حُصُولَ قَصْدِهِ وَمُقَارِنَتِهِ: حَصَلَ الْقَصْدُ إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ، وَهَذَا الثَّانِي هُوَ مُرَادُ [المرادي]⁽⁴⁾ بِقَوْلِهِ: (أَوْقَعَ الْمَاضِي مَوْقِعَ الْمُسْتَقْبَلِ تَحْقِيقًا لَهُ وَتَنْزِيلًا⁽⁵⁾)
 مَنْزِلَةً⁽⁶⁾ [الواقع]⁽⁷⁾، وَإِيَّاهُ سَلَكَ الْمُكُودِيُّ أَيْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ وَحَوْلَهُ يَحُومُ، وَمِنْهَا أَنَّ يَكُونَ عَلَى وَجْهِ
 الإِجَابَةِ لِمَنْ قَالَ: "افْعَلْ"⁽⁸⁾، فَتَقُولُ: فَعَلْتُ⁽⁹⁾ بِمَعْنَى: أَنَّ الْإِمْتِنَالَ مِنِّي لِأَمْرِكَ مُتَحَقِّقٌ فِي حُكْمِ
 الْوَاقِعِ، وَمِنْهَا أَنَّ يَكُونَ ذَلِكَ / فِي الْأَمْرِ الْمُقْطُوعِ بِوُقُوعِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا
 تَسْتَعْجِلُوهُ﴾⁽¹⁰⁾؛ إِذْ وَفُوعُ الْأَمْرِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ مُتَحَقِّقٌ لَا شَكَّ فِيهِ. قَوْلُهُ: (وَوُضِعَ الْمَاضِي مَوْضِعَ

(1) في (ب): موضع.

(2) في (ب)، و (ج): ينبه به.

(3) في (ب): قراءة.

(4) المرادي: (ت: 749 هـ = 1348 م)، الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري، أبو محمد، بدر الدين، المعروف بابن أم قاسم: مفسر أديب. مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب. من كتبه: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وشرح الشاطبية في القراءات، وشرح ألفية ابن مالك. الزركلي: الأعلام. (211/2)، ينظر: العسقلاني: الدرر الكامنة. (139/2)، والسيوطي: بغية الوعاة. (517/1)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (189/4)، وابن العماد: شذرات الذهب. (274/8)، والبغدادى: هدية العارفين. (286/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (271/3).

(5) في (ب): وتنزيلا له.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(7) المرادي: توضيح المقاصد. (262/1).

(8) في (ب): أفعلت.

(9) في (ب)، و (ج): قد فعلت.

(10) سبق تخريجها.

الْمُسْتَقْبَلِ وَارِدٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾. أَتَى بِهَذَا دَلِيلًا عَلَى جَوَازِ وَفُوعِ لَفْظِ الْمَاضِي مَوْقِعَ الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّ فِعْلَ الْمَصْتَفِ لَهُ فِيهِ مُسْتَدَدٌ، دَلِيلُهُ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ. قَوْلُهُ: (وَهُوَ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ)، كَذَا⁽¹⁾ فِي النُّسخِ الْعِتَاقِ، وَفِيهِ بَحْثٌ⁽²⁾؛ لِأَنَّ الْمَعْلُومَ⁽³⁾ مِنْ نُسُوصِ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ اللَّقَبَ⁽⁴⁾ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ الْأِسْمِ وَالْكُنْيَةِ فَإِنَّهُ يُؤَخَّرُ عَنْهُمَا، وَهُوَ مَذْهَبُ النَّاطِلِمْ أَيْضًا، حَسَبَمَا يَأْتِي فِي قَوْلِهِ: (وَأَخَّرْنَا ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا)⁽⁵⁾، وَالشَّيْخُ [الشَّارِحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ]⁽⁶⁾ - قَدَّمَ هُنَا، (وَأَجِيبَ عَنْهُ)⁽⁷⁾: بِأَنَّ وَجْهَ تَقْدِيمِهِ لَهُ أَنَّ اللَّقَبَ هُنَا أَشْهَرُ⁽⁸⁾ مِنْ [كُلِّ مِ] ⁽⁹⁾ الْأِسْمِ

(1) فِي (ج): هَكَذَا.

(2) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(3) فِي (ب)، وَ(ج): الْمَنْصُوصُ الْمَعْلُومُ.

(4) قَالَ السِّيُوطِيُّ: (وَمِنْ الْعِلْمِ اللَّقَبُ وَهُوَ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحِ الْمُسَمَّى كـ"زَيْنِ الْعَابِدِينَ" أَوْ "ذِمَّةِ كَأْنَفِ النَّاقَةِ" وَيَنْطِقُ بِهِ مُفْرَدًا وَمَعَ الْأِسْمِ وَمَعَ الْكُنْيَةِ، فَإِذَا كَانَ مَعَ الْأِسْمِ فَالْغَالِبُ أَنْ يَتَأَخَّرَ وَعِلَلُهُ ابْنُ مَالِكٍ بِأَنَّهُ فِي الْغَالِبِ مَقُولٌ مِنْ اسْمٍ غَيْرِ إِنْسَانٍ كِبْرَةً وَقَفَّةً فَلَوْ قَدِمَ تَوَهُمُ السَّامِعِ أَنَّ الْمُرَادَ مُسَمَّاهُ الْأَصْلِيَّ). السِّيُوطِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَلَّالُ الدِّينِ: هَمَعَ الْهُوَامِعُ فِي شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ، تَحَقَّقَ: عَبْدُ الْحَمِيدِ هِنْدَاوِي، الْمَكْتَبَةُ التَّوْفِيقِيَّةُ، مِصْرَ، دَط، دَت. (283/1).

(5) صَدْرُهُ: وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا

ابْنُ مَالِكٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَمَالُ الدِّينِ: أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ، دَارُ التَّعَاوُنِ، دَط، دَت. ص: 14.

(6) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

(7) فِي (ب)، وَ(ج): أَجِيبَ.

(8) فِي (ب)، وَ(ج): اشْتَهَرَ.

(9) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

والكُنيَّة، فَصَارَ كَالْعَلَمِ؛ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ، نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ⁽¹⁾. [وَفِي بَعْضِ النُّسخ: وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ جَمَالُ الدِّينِ]⁽²⁾، [وَأَجَابَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ: بِأَنْ لَمْ يُرَدْ بِذَلِكَ اللَّقَبُ الاصْطِلَاحِي، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْوَصْفَ، قُلْتُ: وَفِيهِ نَظَرٌ؛ إِذْ لَا يَصِحُّ ذَلِكَ إِلَّا لَوْ كَانَ لَهُ لَقَبٌ غَيْرُ هَذَا، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ لَقَبٌ أَصْلًا]، [قَوْلُهُ: (الطَّائِي النَّسَبِ)]⁽³⁾ (...) ⁽⁴⁾، قَوْلُهُ: (الْجَيَّانِيُّ الْمَنْشَأُ)، جَيَّانُ⁽⁵⁾ بِالْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْيَاءِ الْمَشْدَدَةِ الْمُنْتَهَا مِنْ أَسْفَلَ وَالنُّونِ أَحَدُ مُدُنِ⁽⁶⁾ الْأَنْدَلُسِ، (وَأَنْدَلُسُ⁽⁷⁾

(1) الْأَنْبَارِيُّ: (513 - 577 هـ = 1119 - 1181 م)، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري: من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال، سكن بغداد وتوفي فيها. له: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، والإغراب في جدل الإعراب، والإنصاف في مسائل الخلاف. الزركلي: الأعلام. (327/3)، ينظر: القفطي: إنباه الرواة. (169/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (341/4)، وابن شاعر: فوات الوفيات. (292/2)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (147/18)، والفيروزآبادي: البلغة. ص: 183، وابن قاضي شهبه: طبقات الشافعية. (11/2)، والذهبي: العبر. (73/3)، والسيوطي: بغية الوعاة. (86/2) نقل السيوطي في النكت على الألفية عن ابن هشام في بعض تعاليقه على الألفية: أن ابن الأنباري نص على أن: اللَّقَبُ إِذَا كَانَ أَشْهَرُ مِنَ الْأَسْمِ يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ الْأَسْمِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى﴾. [النساء: 171]. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: نكت السيوطي على ألفية ابن مالك، مخطوط، المملكة العربية السعودية، رقم: 415/ن ج 8032. اللوحة: 41.

(2) ما بين المعقوفين جاء في (ب)، و(ج) مؤخر عن الكلام الذي بين معقوفين الذي يليه.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(4) فراغ في الأصل.

(5) هي مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة. الحموي: معجم البلدان. (195/2).

(6) في (ب)، و(ج): مدائن.

(7) في (ب): إنه ليس، وقع تحريف من الناسخ، وفي (ج) ساقطة.

بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثُّونِ، وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَضَمِّ اللَّامِ وَبَعْدَهَا سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ هِيَ جَزِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ
بِالْبَرِّ الطَّوِيلِ، وَالْبَرُّ الطَّوِيلُ مُتَّصِلٌ⁽¹⁾ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ الْعُظْمَى⁽²⁾، وَسُمِّيَتْ جَزِيرَةٌ⁽³⁾؛ لِأَنَّ الْبَحْرَ
مُحِيطٌ بِهَا⁽⁴⁾ مِنْ جِهَاتٍ إِلَّا الْجِهَةَ⁽⁵⁾ الشَّمَالِيَّةَ، وَهِيَ مُثَلَّثَةُ الشَّكْلِ، فَالرُّكْنُ الشَّرْقِيُّ مِنْهَا مُتَّصِلٌ
بِجَبَلٍ، يُسَلِّكُ مِنْهُ إِلَى إِفْرَنْجَةَ، وَلَوْلَاهُ⁽⁶⁾ لاختلطَ الْبَحْرَانِ، وَ⁽⁷⁾أَحْكِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَّرَهَا⁽⁸⁾ بَعْدَ
الطُّوفَانِ أَنْدَلُسُ بْنُ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ⁽⁹⁾ [ابْنُ خَلَّكَانَ]⁽¹⁰⁾. قَوْلُهُ: (الدِّمَشْقِيُّ

(1) في (ب)، و(ج): كل ما اتصل.

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) في (ب) تصحيف: زجرة.

(4) ساقطة من (ب).

(5) مطموسة في (ج).

(6) في (ب): ولولا.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) في (ب)، و(ج): نزلها.

(9) وفيات الأعيان. (57/1).

(10) ابن خَلَّكَانَ: (608 - 681 هـ = 1211 - 1282 م)، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان

البرمكيّ الإربلي، صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. انتقل إلى مصر فأقام فيها مدة، وتولى نيابة قضائها.

وسافر إلى دمشق، فولاه الملك الظاهر قضاء الشام. وعزل بعد عشر سنين. فعاد إلى مصر فأقام سبع سنين، وردَّ

إلى قضاء الشام، ثم عزل عنه بعد مدة. وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي فيها. الزركلي: الأعلام

(220/1)، ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات (202/7)، وابن شاکر: فوات الوفيات. (110/1)، وابن أبيوب:

المختصر. (16/4)، والذهبي: العبر. (347/3)، وابن العماد: شذرات الذهب. (57/1)، والبغدادي: هدية

العارفين. (99/1).

الدَّارِ)، يَفْتَحِ المِيمَ، وَنَقَلَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ⁽¹⁾ كَسَرَهَا⁽²⁾، كَانَ - رَحِمَهُ اللهُ - بَعْدَ أَنْ وُلِدَ بِجَيَّانَ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ⁽³⁾ [ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ]⁽⁴⁾ وَخَمْسَمِائَةٍ وَكَبَّرَ بِهَا، وَقَرَأَ مَا قُدِّرَ لَهُ فِيهَا، ارْتَحَلَ إِلَى الْحِجَازِ⁽⁵⁾ وَاسْتَقَرَّ بِالشَّامِ⁽⁶⁾،

(1) الفيروزآبادي: (729 - 817 هـ = 1329 - 1415 م)، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب. ولد بكارزين. انتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ورحل إلى زبيد فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها. توفي في زبيد. أشهر كتبه: القاموس المحيط، والمغانم المطابة في معالم طابة، وتتوير المقباس في تفسير ابن عباس، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. الزركلي: الأعلام. (146/7)، ينظر: ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية. (63/4)، والسخاوي: الضوء اللامع. (89/10)، والسيوطي: بغية الوعاة. (273/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (186/9)، والبغدادى: هدية العارفين. (8/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (118/12).

(2) الفيروزآبادي محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 08، (1426 هـ - 2005 م). ص: 884.

(3) في (ج): من سنة.

(4) إضافة من (ب)، و(ج)، وفي (أ) كلمة لم أتبين معناها.

(5) الحجاز: هو جبل ممتدّ يحجز بين غور تهامة ونجد. وهو أعظم جبال العرب أقبل من قعر اليمن حتى بلغ أطراف الشام، فسمّته العرب حجازاً؛ لأنه حجز بين الغور لأنه هابط وبين نجد وهو ظاهر. مرادص الاطلاع (380/1). ينظر: البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (10/1)، والحموي: معجم البلدان. (218/2)، والقزويني: أثار البلاد. ص: 84.

(6) الشام: هي من الفرات إلى العريش طولاً، ومن جبلي طيء إلى بحر الروم عرضاً. القزويني: أثار البلاد وأخبار العباد، ص: 205. ينظر: البكري في: المسالك والممالك. (460/1)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد

والمواضع. (773/3)، والحموي: معجم البلدان. (311/3)، والبغدادى: مرادص الاطلاع. (775/2).

[وَتَقَلَّبَ فِي بِلَادِهَا فَسَكَنَ حَلَبَ⁽¹⁾، ثُمَّ حَمَاةَ⁽²⁾، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى دِمَشْقِ الشَّامِ⁽³⁾]⁽⁴⁾، وَبِهَا⁽⁵⁾ أَقَامَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ لِاثْنَيْ عَشَرَ⁽⁶⁾ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ اثْنَيْنِ⁽⁷⁾ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، [وَهُوَ ابْنُ 74]⁽⁸⁾، وَدُفِنَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِمَامًا فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ، أُحْيَى مِنْهَا رُسُومًا دَرَأَسَةً⁽⁹⁾، وَأَظْهَرَ أَعْلَامًا طَامِسَةً، وَجَمَعَ مِنْهَا مَا تَفَرَّقَ، وَحَقَّقَ مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَهَرَ وَلَا

(1) مدينة مشهورة بالشام، واسعة كثيرة الخيرات، طيبة الهواء، وهي قصبة جند قنسرين. قيل: سميت حلب، لأن إبراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه في الجمعات، ويتصدق به فتقول الفقراء: حلب. البغدادي: مراد الاطلاع. (417/1)، ينظر: الحموي: معجم البلدان. (282/2)، والقزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص: 183. (2) بالفتح، بلفظ حماة المرأة: مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات، نزهة واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم، وبظاهر السور حاضِر كبير جدا، منه قطعة سفلى، وعليها أيضا سور، وهي على جنب نهر العاصي. البغدادي: مراد الاطلاع ص: 423، ينظر: البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (466/2)، الحموي: معجم البلدان. (300/2).

(3) البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عماره، ونضارة بقعة، وكثرة فاكهة، ونزاهة رقعة، وكثرة مياه، ووجود مآرب، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا. الحموي: معجم البلدان. (463/2).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(5) في (ب)، و(ج): وبه.

(6) هكذا في النسخ الثلاث، والصواب لاثنتي عشرة.

(7) هكذا في النسخ الثلاث، والصواب اثنتين، جاء في الهامش من (أ): كذا في كثير من نسخ المكودي، وفي

بعضها اثنتين، وهو الصواب، قال الناظم: في باب العدد:

وأول عشرة اثنتي عشرة إثني إذا أثني تشا أو ذكرا.

(8) ما بين المعقوفين ساقطة من (ب)، و(ج).

(9) في (ب)، و(ج): دارسة، وهو الصواب.

تَحَقَّقَ، هَذَا مَعَ أَخْذِهِ مِنْ كُلِّ فَنٍ بِنَصِيبٍ، وَرَمِيهِ عَلَى غَرَضٍ مِنَ الْوَرَعِ بِسَهْمٍ مُصِيبٍ، فَجَمَعَ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ، وَاشْتَهَرَ بِدُرِّ عَمَلِهِ⁽¹⁾ وَكَمُلَ، وَلَمْ يَزَلْ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مُعْتَكِفًا عَلَى الْأَشْغَالِ وَالِاشْتِغَالِ⁽²⁾ / مُعْرِضًا عَمَّا سِوَى الْعِلْمِ مِنَ الْأَشْغَالِ، خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَّعَلَّقْ بِأَغْرَاضِهَا، وَلَا صَرَفَ نَفْسَهُ إِلَى أَعْرَاضِهَا. قِيلَ: وَلَمَّا وَرَدَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَاسْتَقَرَّ بِالشَّامِ، انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ⁽³⁾ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَالِكِيًّا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمُوجِبِ ذَلِكَ.

(1) في (ب): علمه.

(2) ساقطة من (ب).

(3) الإمام الشَّافِعِيُّ: (150 - 204 هـ = 767 - 820 م)، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة بفلسطين وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وقصد مصر سنة: 199 هـ فتوفي بها، وقبره معروف في القاهرة، له تصانيف كثيرة أشهرها: كتاب الأم في الفقه، والمسند في الحديث، وأحكام القرآن. الزركلي: الأعلام. (26/6)، ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (2393/6)، وابن نقطة: التقييد. ص: 42، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (163/4)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (5/10)، واليعمرى إبراهيم بن علي، برهان الدين: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقق: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، دط، دت. (160/2)، والسيوطي: طبقات الحفاظ. ص: 157، والذهبي: العبر. (269/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (19/3)

قَوْلُهُ: (هُوَ ابْنُ مَالِكٍ جُمْلَةً مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ)، [قَالَ⁽¹⁾] "المعرب"⁽²⁾: (كَانَ حَقُّ "ابْنٍ" أَنْ يَتَّبَعَ "مُحَمَّدٌ" عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لَهُ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ⁽³⁾)، وَجَعَلَهُ خَبَرًا لِلْمُضْمَرِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النُّعُوتِ⁽⁴⁾ فِي⁽⁵⁾ حَقِيقَةٍ أَوْ إِعْجَازٍ، وَحَيْثُ قُطِعَ فَإِنْ كَانَ لِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَجَبَ ..

(1) زيادة يقتضيها السياق، وفي (ب)، و(ج): قيل.

(2) ساقطة من (ب)، و(ج)، يقصد به الشيخ: خالد الأزهرى: (838 - 905 هـ = 1434 - 1499م)، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين، وكان يعرف بالوقاد: نحوي، من أهل مصر. ولد بجرجا من الصعيد، ونشأ وعاش في القاهرة. وتوفي عائدا من الحج قبل أن يدخلها. له: المقدمة الأزهرية في علم العربية، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، وشرح الأجرومية، وشرح مقدمة الجزرية في التجويد. الزركلي: الأعلام (297/2)، ينظر: السخاوي: الضوء اللامع. (171/3)، والغزي: الكواكب السائرة. (190/1)، وخليفة حاجي: كشف الظنون. (1798/2)، والبغدادي: هدية العارفين. (343/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (96/4).

(3) وحقيقة القطع: أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ، أو مفعولا لفعل فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح، أو ذم، أو ترحم، وجب حذف المبتدأ والفعل؛ كقولهم: «الحمد لله الحميد» بالرفع بإضمار "هو"، وقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ بالنصب بإضمار أدم. وإن كان لغير ذلك جاز ذكره، تقول: «مررت بزيد التاجر»، بالأوجه الثلاثة، ولك أن تقول: «هو التاجر» و«أعني التاجر». ابن هشام عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت. (286/3).

(4) في (ب)، و(ج): النعت.

(5) ساقطة من (ب)، و(ج).

حَذَفُ الْعَامِلِ⁽¹⁾، وَإِنْ كَانَ لِعَبِيرٍ ذَلِكَ جَارَ⁽²⁾، كَمَا فَعَلَهُ النَّاطِمُ. قَالَ⁽³⁾ الشَّاطِبِيُّ⁽⁴⁾: (هَذَا صِفَةُ بَيَانٍ، وَالْقَطْعُ فِيهَا جَائِزٌ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا، وَالْأَكْثَرُ فِي نُعُوتِ الْبَيَانِ الْإِتْبَاعُ)⁽⁵⁾، وَ"مَالِكٌ": مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ عَلَمٌ مَنْقُولٌ مِنْ إِسْمِ الْفَاعِلِ. [قَالَ⁽⁶⁾ ابْنُ مَرْزُوقٍ⁽⁷⁾: (أَظْهَرَ الْمُبْتَدَأُ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي

(1) العامل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. الشريف الجرجاني: التعريفات: ، ضب وتصح جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1403 هـ - 1983 م). ص: 145، وقال ابن بابشاذ: (العامل هو: ما عمل في غيره شيئاً من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم على حسب اختلاف العوامل، وإنما كان كذلك لأن العامل لما وجد مؤثراً في المعمول عملاً سمي عاملاً). ابن بابشاذ طاهر بن أحمد: شرح المقدمة المحسبة، تحقق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية بالكويت، دط، دت. (344/1).

(2) ينظر: الأزهري خالد بن عبد الله: إعراب الألفية المسماة بتمرير الطلاب في صناعة الإعراب، وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري راج: عزيز إيغزير، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط: 01، (1423 هـ - 2002 م)، ص: 08.

(3) في (ب): قوله.

(4) الشاطبي: (ت 790 هـ = 1388 م)، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي: أصولي حافظ. من أهل غرناطة. كان من أئمة المالكية. من كتبه: الموافقات في أصول الفقه، والمجالس، والإفادات والإنشادات، وشرح الألفية سماه: المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية. الزركلي: الأعلام (75/1). ينظر: التتبيكي: نيل الابتهاج. ص: 48. ومخلوف: شجرة النور الزكية. ص: 231، والكتاني: فهرس الفهارس. (191/1)، والبغدادى: هدية العارفين. (18/1).

(5) الشاطبي: المقاصد الشافية. (7/1).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ابن مرزوق الحفيد: (766 - 842 هـ / 1364 - 1438 م) محمد بن أحمد بن محمد، ابن مرزوق العجيسي التلمساني، أبو عبد الله، المعروف بالحفيد، عالم بالفقه والأصول والحديث والأدب. ولد ومات في تلمسان، ورحل إلى الحجاز والمشرق. له كتب وشروح كثيرة، منها: المفاتيح المرزوقية لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية،

صِفَاتِ التَّخْصِصِ دُونَ صِفَةِ الْمَذْحِ وَغَيْرِهَا إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِتْبَاعِ)، وَمِثْلُهُ أَيْضًا لِلْمُرَادِيِّ فِي بَابِ النَّعْبِ⁽¹⁾. [قَالَ] (2) الشَّاطِبِيُّ: (ابْنُ مَالِكٍ يَجُوزُ فِيهَا إِظْهَارُ الْمُبْتَدَأِ قَلِيلًا)⁽³⁾، قَوْلُهُ: (مُعْتَرِضَةٌ إِبْنِ قَالَ وَمَحْكِيَّةٌ)⁽⁴⁾. الشَّيْءُ الْمُعْتَرِضُ هُوَ الْمَنْصُوبُ⁽⁵⁾ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، الْمَتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا، وَالْمُرَادُ بِمَحْكِيَّةٍ هُوَ: أَحْمَدُ...إِلَخ، وَحَيْثُ كَانَتْ مُعْتَرِضَةً فَلَا مَحَلَّ لَهَا، قَالَ بَعْضُ الْمَعْرِبِينَ⁽⁶⁾: وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ "مُحَمَّدٌ" فَمَحَلُّهَا⁽⁷⁾ النَّصْبُ، وَأَمَّا جُمْلَةُ "قَالَ مُحَمَّدٌ" لَا مَحَلَّ لَهَا؛ لِأَنَّهَا إِسْتِنَائِيَّةٌ⁽⁸⁾. قَوْلُهُ:

وَأَرْجُوهُ أَنْ يَخْتَصِرَ بِهَا أَلْفِيَةُ ابْنِ مَالِكٍ، وَشَرَحَ عَلَى التَّسْهِيلِ، وَابْيَاضَ الْمَسَالِكَ فِي شَرْحِ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ. الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ (331/5)، يَنْظُرُ: السَّخَاوِيُّ: الضَّوْءُ اللَّامِعُ. (50/7)، وَالتَّبَكَّتِيُّ: نِيلُ الْإِبْتِهَاجِ. ص: 499، وَابْنُ الْغَزِيِّ: دِيْوَانُ الْإِسْلَامِ. (276/4)، وَمَخْلُوفٌ: شَجَرَةُ النُّورِ الزَّكِيَّةِ. ص: 252، وَالْكَتَّانِيُّ: فَهْرَسُ الْفَهَارِسِ. (524/1)، وَنَوْبِيهْضُ عَادِلٌ: مُعْجَمُ أَعْلَامِ الْجَزَائِرِ. ص: 290-292.

(1) المرادي: توضيح المقاصد. (963/2).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) الشاطبي: المقاصد الشافية. (7/1).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(5) في (ب)، و(ج): الواقع.

(6) قاله الصبان في حاشيته. (17/1)، والأزهري في: تمرين الطلاب، ص: 10. والملوي في: حاشيته. ص: 07.

(7) في (ب)، و(ج): فيكون محلها.

(8) في (ب)، و(ج): مستأنفة. أي: الابتدائية وتسمى أيضًا المستأنفة وهو أوضح لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضًا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم الجمل المستأنفة نوعان: أحدهما: الجملة المفتحة بها النطق كقَوْلِكَ: «ابْتَدَأَ زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَمِنْهُ الْجُمْلَةُ الْمَفْتَحَةُ بِهَا السُّورُ، وَالثَّانِي: الْجُمْلَةُ الْمَنْقُوعَةُ عَمَّا قَبْلَهَا نَحْوُ: «مَاتَ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللَّهُ»: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾. الكهف: الآية: 83-84. ينظر: ابن هشام عبد الله بن يوسف جمال الدين: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقق: مازن المبارك، ومحمد علي

حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط: 06، (1985م). ص: 500.

(وَأَحْمَدُ)، فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنْ "حَمَدَ"، يَعْنِي بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ عَلَى [أَنَّهُ] ⁽¹⁾ ثَلَاثِي ⁽²⁾، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُفْتَتَحٌ بِهِمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ، وَفِيهِ مِنْ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ الْإِلْتِقَاتُ ⁽³⁾ مِنَ الْغَيْبَةِ؛ الَّذِي هُوَ التَّعْبِيرُ بِالظَّاهِرِ إِلَى التَّكْلُمِ. قَوْلُهُ: (وَرَبِّي مَفْعُولٌ). وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَهِيَ كَسْرَةٌ عَارِضَةٌ لَيْسَتْ كَسْرَةً إِعْرَابٍ، وَلَا كَسْرَةً بِنَاءٍ. قَوْلُهُ: (وَاللَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ)؛ لِأَنَّ نَعْتَ الْمَعْرِفَةِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا أُعْرِبَ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ، وَجُعِلَتْ الْمَعْرِفَةُ بَدَلًا مِنْهُ ⁽⁴⁾ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ﴾ ⁽⁵⁾.....

(1) إضافة من (ب)، و(ج).

(2) الحمد: نقيض الذم، والحمد أعم من الشكر. الجوهري. (466/2).

(3) وهو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار وعن الإخبار إلى المخاطبة وما يشبه ذلك، ومن الالتفات الانصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر. قال الله جل ثناؤه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبَئَةٍ﴾. [يونس: 22]. البديع في البديع: أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله، دار الجيل. ط: 01، (1410هـ - 1990م). ص: 152، ينظر: القيرواني بن رشيق أبو على الحسن: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط: 05، (1401هـ - 1981م). (45/2)، وابن الأثير ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد، تحقق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة القاهرة، دط، دت. (135/2).

(4) تنتظر المسألة في: الأشموني في شرحه. (333/2)، والصبان في حاشيته. (150/2)، والأزهري خالد بن عبد الله: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، زين الدين المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1421هـ - 2000م)، (12/1)، و(550).

(5) سورة إبراهيم، من الآية: 01-02، وتامها: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾.

في قراءة الجر⁽¹⁾. ويجوز أن يكون عطف بيانٍ لكونه أوضح، والثاني أولى؛ لأنَّ المبدل منه في حكم الطرح، ولا يخفى أنه هاهنا مقصودٌ، ولذلك أتبعه بقوله: (خير مالك)؛ لأنَّ "الرَّب" بمعنى المالك. قوله⁽²⁾: (وخير مالك بدلٌ بعد بدلٍ)، لا يخفى ما فيه من المناقشة؛ لأنَّ القول بتعدد البدل غير مرضيٍّ عند الجمهور، والأولى أن يكون حالاً لازمةً من لفظة الجلالة أو منصوب⁽³⁾ بتقدير: "أمدح" أو "أعني"، ولا سبيل أن يكون نعتاً [لله أو لرَب]⁽⁴⁾؛ لأنَّه نكرةٌ، والمتبوع معرفةٌ، ولا بدلاً، فإنَّ

(1) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الجلالة والباقون بالجر ورواها الأصمعي، وكان يعقوب إذا وصل خفض. وأما الرفع فعلى وجهين: أحدهما: أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو محذوف، تقديره: الله الذي له ما في السموات، وما في الأرض العزيز الحميد، حذف لدلالة ما تقدّم. والثاني: أنه خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هو الله، وذلك على المدح، وأما الجر فعلى البدل عند أبي البقاء، والحوفي، وابن عطية والبيان عند الزمخشري. ينظر: ابن عادل أبو حفص سراج الدين الحنبلي الدمشقي: اللباب في علوم الكتاب، تحقق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1419 هـ - 1998 م). (331/11).

(2) ساقطة من (ب).

(3) في (ب)، و(ج): منصوباً.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

الغالب في البَدَلِ الجُمُودُ⁽¹⁾، حَتَّى قَالَ⁽²⁾ فِي شَرْحِ الْقَطْرِ⁽³⁾: (التَّوَابِعُ غَيْرُ النَّعْتِ لَا تَكُونُ مُشْتَقَّةً، وَلَا مُؤَوَّلَةً بِهِ)⁽⁴⁾، وَلَا تَكَرَّرَ بَيْنَ "مَالِكٍ" هَذَا⁽⁵⁾، وَالَّذِي قَبْلَهُ، حَتَّى يَدْخُلَهُ الْإِيطَاءُ⁽⁶⁾ الَّذِي هُوَ مِنْ عُيُوبِ الْقَوَافِي؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ: عَلَمٌ، وَلِذَلِكَ يُكْتَنَبُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَالتَّانِي: صِفَةٌ، وَلِذَلِكَ يُكْتَنَبُ بِأَلْفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ

(1) ينظر: الأزهرى: تمرين الطلاب في صناعة الإعراب، ص: 09.

(2) ابن هشام: (708 - 761 هـ = 1309 - 1360م)، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام: من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر. قال ابن خلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيويه. من تصانيفه: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، وشذور الذهب، والإعراب عن قواعد الإعراب، وقطر الندى. الزركلي: الأعلام (147/4)، ينظر: الذهبي: العبر (187/4)، والعسقلاني: الدرر الكامنة. (93/3)، والسيوطي: بغية الوعاة (68/2)، وابن العماد: شذرات الذهب. (329/8)، والشوكاني: البدر الطالع. (400/1)، والبغدادى: هدية العارفين. (465/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (163/6).

(3) قطر الندى، وبل الصدى: مقدمة في النحو. لابن هشام النحوي. وله عليه شرح. أوله: (الحمد لله رافع الدرجات... الخ). قال: هذه نكت حررتها على مقدمتي، المسماة: بقطر الندى، رافعة لحجابها... وشرحه: عبد الله بن أحمد بن الفاكهي. وسماه: مجيب النداء. كشف الظنون. (1352/2).

(4) ابن هشام عبد الله بن يوسف جمال الدين: شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة. ط: 11، (1383هـ). (283/1).

(5) في (ب)، و(ج): هنا.

(6) هو تكرار كلمة الروي بلفظها ومعناها من غير فاصل، أقله سبعة أبيات، وكلما قلَّ الفاصل زاد الإيطاء قبجا، وهو مأخوذ من المواطاة التي تعني الموافقة، وإنما كان الإيطاء عيباً؛ لأنه يدل على ضعف طبع الشاعر، وقلة مادته اللغوية، حيث قصر فكره عن أن يأتي بقافية غير الأولى: ابن عثمان محمد بن حسن: المرشد الوافي في

العروض والقوافي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1425هـ - 2004م)، ص: 177.

المَحْسِنَاتِ الْبَدِيعَةِ⁽¹⁾، المسمَّى بِالْجِنَاسِ النَّامُ⁽²⁾. قَوْلُهُ: (وَمُصَلِّيًّا). حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ "أَحْمَدُ"، وَعَلَيْهِ
فَهِيَ حَالٌ مُقَدَّرَةٌ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَكُونُ مَعَ الْحَمْدِ⁽³⁾ فِي قَوْرٍ وَاحِدٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ⁽⁴⁾: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
مَعَهُ صَفَرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ / تَعَالَى: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾⁽⁵⁾، نَبَّهَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي
الْمَغْنِيِّ⁽⁶⁾، وَهِيَ⁽⁷⁾: الَّتِي يَتَأَخَّرُ مَضْمُونُهَا عَنْ مَضْمُونِ عَامِلِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ،

4ظ

(1) وهي ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع إلى اللفظ، وهو الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام،
بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال. ينظر: القزويني الخطيب: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقق: محمد عبد
القادر الفاضلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط، (1424هـ - 2004م)، ص: 333.

(2) هو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئاتها، وترتيبها. المصدر نفسه. ص: 375.

(3) في (ب): أحمد.

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) سورة الزمر: من الآية: 72، وتامها: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾.

(6) مغني اللبيب، عن كتب الأعراب في النحو. لابن هشام النحوي، صنف هذا التصنيف: على أحسن إحكام
وترصيف. ومما حثَّه على وضعه أنه لما أنشأ فيه: الإعراب عن قواعد الأعراب، حسن وقعه عند أولي الألباب.
فجعله منحصرًا في: ثمانية أبواب وللمؤلف شرح شواهد. كبيراً، وصغيراً. وشرحه جماعة. خليفة حاجي: كشف
الظنون. (1747/2).

ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 606.

(7) في (ب)، و(ج): والحال المقدره هي.

قَالَ: (وَعَلَيْهِ فَهِيَ حَالٌ مُقَارِنَةٌ⁽¹⁾)⁽²⁾. قَوْلُهُ: (وَعَلَى الرَّسُولِ). مُتَعَلِّقٌ بِهِ؛ أَي: بِـ"مُصَلِّيًّا"، و"فَعُولٌ" بِمَعْنَى "مُفْعَلٌ" قَلِيلٌ. قَوْلُهُ⁽³⁾: (وَالْمُصْطَفَى). مُفْتَعَلٌ مِنَ الصَّفْوِ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ، وَالتَّاءُ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الطَّاءُ زَائِدَةٌ⁽⁴⁾، وَمَعْنَاهُ الْمُخْتَارُ، وَهُوَ نَعْتُ "لِلْمُصْطَفَى"⁽⁵⁾، عَلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرَةً⁽⁶⁾ مُقَدَّرَةً فِي الْأَلِفِ. قَوْلُهُ: (وَالْمُسْتَكْمِلِينَ)، صِفَةٌ لِـ"آلِهِ"، (أَل) الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ مَوْصُولٌ⁽⁷⁾ اسْمِي عَلَى الْأَصَحِّ، و"الْمُسْتَكْمِلِينَ"، صَلَتهَا وَالْعَائِدُ مِنَ الصِّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ زَائِدَتَانِ لِعَبْرِ الطَّلَبِ؛ لِأَنَّ شَرَفَهُمْ كَامِلٌ بِكَوْنِهِمْ "آلٌ"، وَلَا تُطْلَبُ الْإِلِيَّةُ⁽⁸⁾، نَعَمْ

(1) الحال كما ذكر النحاة على ضربين حال مُقَارِنَةٌ ومنظرة، وتسمى حالا مقدرة، فالأولى ظاهرة، والثانية نحو: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾، فَإِنَّ الْخُلُودَ لَيْسَ شَيْئًا يُقَارَنُ الدَّخُولُ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِمْرَارٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَيَقْدَرُ النَحْوِيُّونَ ذَلِكَ ادْخُلُوهَا مُقَدِّرِينَ الْخُلُودَ. ابن هشام: اعتراض الشرط على الشرط، تحقق: عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط: 01، (1406 هـ - 1986 م). ص: 46.

(2) مغني اللبيب. ص: 605.

(3) ساقطة من (ب).

(4) العلة في قلب التاء طاء أن حروف الإطباق مستعلية مجهورة والتاء متسفلة مهموسة والجمع بينهما شاق على اللسان فحولوا التاء طاء لأنها من مخرجها والطاء مجانسة لبقية حروف الإطباق. العكبري أبو البقاء عبد الله: اللباب في علل البناء والإعراب، تحقق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط: 01، (1416 هـ - 1995 م). (347/2).

(5) في (ب)، و(ج): للرسول، وهو الصواب.

(6) في (ب): الكسرة.

(7) في (ب)، و(ج): اسم موصول.

(8) قال الشاطبي: ("المستكملين الشرفا"، يعني به الصحابة رضوان الله عليهم، فإن هذا الكلام يقتضي أنهم كانوا أهل شرف قبل الإسلام، ثم جاء الإسلام فاستكملوه به، ولا أحد من الأمة أعظم شرفا في الأصل منهم)، الشاطبي:

المقاصد الشافية. (14/1).

قَدْ يُقَالُ: إِنَّهَا لِلطَّلَبِ وَلَا بُدَّ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ طَلَبُوا اسْتِكْمَالَ شَرَفِهِمْ بِالْقَرَابَةِ مِنْهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]⁽¹⁾، وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ⁽²⁾ وَبِالصُّحْبَةِ، فَإِنَّ مَنْ⁽³⁾ كَانَ مِنَ الْآلِ⁽⁴⁾ وَلَمْ يُؤْمِنْ (كَأَبِي طَالِبٍ)⁽⁵⁾ لَيْسَ كَمَنْ كَانَ مِنَ الْآلِ⁽⁷⁾ وَأَمِنْ، فَاعْتَبِرْهُ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ بَلَّ يَتَعَيَّنُ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرِّضَى إِنَّمَا يَتَصَدَّقَانِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآلِ⁽⁸⁾ لَا لِغَيْرِهِمْ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ شُرَفَاءُ، وَاسْتَكْمَلُوا بَاقِيَ شَرَفِهِمْ بِإِيمَانِهِمْ بِهِ، وَصُحْبَتِهِمْ لَهُ، وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ، وَمَحَبَّتِهِمْ فِيهِ، وَمُصَاهَرَتِهِمْ لَهُ، وَمُحَافَظَتِهِمْ عَلَى اتِّبَاعِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَخِدْمَتِهِمْ لَهُ، وَامْتِنَالِ أَمْرِهِ غَيْبًا وَمَشْهُدًا، وَعَمَلِهِمْ بِسُنَّتِهِ وَبِمَا⁽⁹⁾ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، كَعَلِيٍّ.....

(1) إضافة من (ب)، و(ج).

(2) في (ب)، و(ج): بالرسول.

(3) ساقطة من (ج).

(4) في (ب)، و(ج): الأول.

(5) في (ب)، و(ج): أبي لهب.

(6) أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه، أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية، اشتهر بكنيته، واسمه عبد مناف على المشهور. وقيل عمران، ولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة. ولما مات عبد المطلب أوصى بمحمد صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب، فكفله وأحسن تربيته، ولما بعث قام في نصرته وذبح عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح. العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة. (196/7)، ينظر: البلاذري: أنساب الأشراف. (23/2)، وابن حبان: الثقات. (35/1)، وابن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب. ص: 37، والبري: الجوهرة في نسب النبي. (37/2)، وابن أيوب: المختصر في أخبار البشر. (113/1)، والقلقشندي: فلائد الجمان. ص: 157.

(7) في (ب)، و(ج): الأول.

(8) في (ب): الأول.

(9) في (ب)، و(ج): وما.

وَأَشْبَاهِهِ⁽¹⁾؛ إِذْ لَا تَخْفَى مَنَرَلْتُهُ، وَإِحَاطَتُهُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الشَّرَفِ. قَوْلُهُ: (وَالشَّرَفُ: مَفْعُولٌ
بِالْمُسْتَكْمِلِينَ). لِكَوْنِهِ إِسْمٌ فَاعِلٌ؛ إِذْ هُوَ جَمْعُ مُسْتَكْمِلٍ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمُفْرُونَ بِـ(ال) يَعْمَلُ بِلاَ
شَرْطٍ، وَاحِدُهُ وَتَنْنِيَّتُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ، فَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ، وَيَنْصِبُ الْمَفْعُولَ، إِنْ كَانَ فِعْلُهُ⁽²⁾ مُتَعَدِّيًا⁽³⁾،
وَيَقْصُرُ عَلَى رَفْعِ الْفَاعِلِ إِنْ كَانَ لَازِمًا⁽⁴⁾، وَعَلَى هَذَا الْإِعْرَابِ هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ، وَحَكَى بَعْضُ
الشَّارِحِينَ⁽⁵⁾: أَنَّهُ يَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ جَمْعُ شَرِيفٍ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ صِفَةً أُخْرَى "لِل" ، وَيَكُونُ
مَفْعُولُ "الْمُسْتَكْمِلِينَ"⁽⁶⁾ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: "الْمُسْتَكْمِلِينَ كُلَّ الشَّرَفِ"، أَوْ "كُلَّ الْمَجْدِ"⁽⁷⁾، وَالْأَلْفُ عَلَى
الْأَوَّلِ لِلإِطْلَاقِ بِخِلَافِ الثَّانِي. قَوْلُهُ: (وَأَسْتَعِينُ)⁽⁸⁾. جُمْلَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى "أَحْمَدُ"، وَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ
فَاعِلُهُ مُسْتَنَرٌّ وَجُوبًا؛ لِأَنَّهُ مُفْتَتَحٌ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ، إِقْبِلْ: وَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا بَعْضُ

(1) في (ب): وأشياعه.

(2) في (ب): إن كان معه ياء، وفي (ج) ساقطة.

(3) ساقطة من (ب)، وفي (ج): معديا.

(4) في (ب)، و(ج): قاصرا.

(5) ينظر: الأزهرى في تمرين الطلاب. ص: 09.

(6) في (ب)، و(ج): مستكملين.

(7) في (ب)، و(ج): الحمد.

(8) في (ب)، و(ج): وأستعين الله.

المَحْكِي، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الزَّمْخَشَرِيُّ⁽¹⁾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾⁽²⁾، وَكَذَلِكَ جُمْلَةُ "أَحْمَدُ" عَلَى انْفِرَادِهَا لَا مَحَلَّ لَهَا⁽³⁾. قَوْلُهُ: (وَأَحْمَدُ وَمَا بَعْدَهُ مَحْكِيٌّ بِـ"قَالَ" إِلَى آخِرِ الرَّجَزِ)، [قَالَ]⁽⁴⁾ النَّظَّارُ⁽⁵⁾: (هَذِهِ الْعِبَارَةُ أَحْسَنُ مِمَّا لِلْمُرَادِيِّ⁽⁶⁾)؛ حَيْثُ قَصَرَ الْحِكَايَةَ عَلَى الْبَيْتِ فَقَطْ؛ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جُمْلَةَ "أَحْمَدُ"، فَإِنَّ "مُصَلِّيًّا" مَعْمُولٌ⁽⁷⁾، وَهُوَ فِي بَيْتٍ آخَرَ، لَا يُقَالُ: يُرَدُّ

(1) الزَّمْخَشَرِيُّ: (467 - 538 هـ = 1075 - 1144م)، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر من قرى خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلحق بجار الله، وانتقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفي فيها. أشهر كتبه: الكشف في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، والمفصل. الزركلي: الأعلام. (178/7)، ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. ص: 290، والحموي: معجم الأدباء. (2687/6)، والقفطي: إنباه الرواة. (265/3)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (168/5)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (101/20)، والسيوطي: بغية الوعاة. (280/2).

تنتظر المسألة في: الزمخشري أبو القاسم محمود: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 03 (1407هـ). (734/2).

(2) سورة الكهف، من الآية: 69، وتمامها: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾.

(3) ما بين المعقوفين ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) زيادة يقتضيها السياق

(5) ساقطة من (ب)، و(ج)، وهي صفة مبالغة تطلق على العلماء الذين يكثر النظر في العلوم، ويقصد بها شيخه القصار؛ إذ نبه على ذلك في باب المعرب والمبني، سبقت ترجمته في قسم الدراسة. ص: 62.

(6) المرادي: توضيح المقاصد. (261/1).

(7) المعمول هو ما يتأثر بالعامل معني، ويقتضي إعرابه لفظا أو تقديرا، وهو لا يكون إلا من الأسماء، أو الأفعال المضارعة. مخلوف بن لعلام: مبادئ في أصول النحو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت.

ص: 267.

عَلَيْهِ أَيُّ⁽¹⁾: المَكُودِيّ، مَا يَأْتِي مِنَ الْجُمْلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَنَصْبٍ، (وَجَزْمٍ، وَخَفْضٍ)⁽²⁾، أَوْ مَا يَأْتِي مِنَ الْجُمْلِ وَلَا مَحَلَّ لَهَا⁽³⁾ أَصْلًا، فَأَيْنَ هَذَا مِمَّا يَقُولُهُ مِنْ إِبْطَائِهِ الْمَحَلَّ لَهَا؟ وَجَعَلِهِ مَنْصُوبًا، بِ"قَالَ"؛ لِأَنَّا نَقُولُ: هَذِهِ جُزْئِيَّاتٌ، وَلَا بُدَّ أَنْ يُرَاعَى فِيهَا مُقْتَضَى⁽⁴⁾ مَقَامِهَا؛ مِنْ كَوْنِهَا صِفَةً لِمَرْفُوعٍ، أَوْ مَنْصُوبٍ، أَوْ مَجْرُورٍ، أَوْ شَرْطًا، أَوْ جَزَاءً أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهَا، أَوْ مِنْ كَوْنِهَا مَعْطُوفَةً عَلَى [مَرْفُوعٍ، أَوْ]⁽⁵⁾ مَنْصُوبٍ، أَوْ مَجْرُورٍ، فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مُعْتَبَرٍ / وَلَيْسَ هُوَ مُرَادُهُ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ جُمْلَةُ النَّظْمِ لَا بِاعْتِبَارِ جُزْئِيَّاتِهِ الْخَاصَّةِ، فَافْهَمْ، وَبِهِ تَعَلَّمْ⁽⁶⁾ فَسَادَ قَوْلِ بَعْضِ الْمُدَرِّسِينَ: إِنَّ جُمْلَةً "أَسْتَعِينُ" عَلَى انْفِرَادِهَا لَا مَحَلَّ لَهَا، وَكَذَا جُمْلَةُ "أَحْمَدُ" عَلَى انْفِرَادِهَا لَا مَحَلَّ لَهَا، بَلْ⁽⁷⁾ وَكَذَا كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْ⁽⁸⁾ هَذَا النَّظْمِ عَلَى انْفِرَادِهَا لَا مَحَلَّ لَهَا؛ لِأَنَّهَا (بَعْضُ الْمُحْكِي) ⁽⁹⁾ مُسْتَدَلٌّ بِقَوْلِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾⁽¹⁰⁾: لَا مَحَلَّ لَهَا؛ لِأَنَّهَا جُزْءُ الْمَقُولِ، وَلَيْسَتْ الْمَقُولُ بِأَجْمَعِهِ، وَقَوْلُ⁽¹¹⁾ ابْنِ هِشَامٍ فِي قَوَاعِدِهِ⁽¹⁾ فِي الْعَطْفِ عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ، حَيْثُ قَالَ: (وَإِذَا قُلْتَ: «قَالَ زَيْدٌ: عَبْدُ

(1) في (ب)، و(ج): أي على.

(2) في (ب)، و(ج): وخفض وجزم.

(3) في (ب)، و(ج): من الإعراب.

(4) ساقطة من (ج).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(6) في (ب)، و(ج): تعلم به.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) في (ب)، و(ج): من جمل.

(9) في (ب)، و(ج): جزء المقول.

(10) سبق تخريجها وتخريج قول الزمخشري.

(11) في (ب)، و(ج): وقال.

الله مُنْطَلِقٌ، وَعَمَرُو مُقِيمٌ»، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا بَلْ الَّذِي مَحَلُّهُ النَّصْبُ مَجْمُوعُ الْجُمْلَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَجْمُوعَ هُوَ الْمَقُولُ، فَكُلُّ (2) مِنْهُمَا جُزْءُ الْمَقُولِ لَا الْمَقُولُ (3)؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِجْمَالِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَامِلِ الْحِكَايَةِ فَصَحِيحٌ مُسَلَّمٌ؛ إِذْ هُوَ أَيْضًا مُرَادُهُمَا، وَإِنْ أَرَادَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَامِلٍ آخَرَ فَبَاطِلٌ؛ لِمَا قَدْ (4) قَرَّرْنَا قَبْلَ مِنْ كَوْنِ الْجُمْلَةِ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ، أَوْ خَفْضٍ (5)، أَوْ جَزْمٍ بِالنِّسْبَةِ لِعَامِلٍ آخَرَ، تَأْمَلُهُ. قَوْلُهُ: (أَيُّ (6): فِي نَظْمٍ قَصِيدَةٍ أَلْفِيَّةٍ). أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ وَمَوْصُوفٍ مَعًا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ فَقَطْ؛ أَيُّ (7): "فِي نَظْمٍ أَلْفِيَّةٍ"، وَأُخْتَلَفَ فِي ..

(1) الإعراب عن قواعد الإعراب وهو مختصر مشهور. بقواعد الإعراب. على أربعة أبواب: الأول: في الجمل، وأحكامها. والثاني: في الجار، والمجرور. والثالث: في عشرين كلمة. والرابع: في الإشارة إلى عبارة محررة. وله شروح، أحسنها: شرح: العلامة، محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي. خليفة حاجي: كشف الظنون. (81/1).

(2) في (ج): كل.

(3) ينظر القول في: الأزهرى خالد بن عبد الله: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة، بيروت، ط: 01، (1415هـ - 1996م). ص: 46.

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) في (ب)، و(ج): جر.

(6) ساقطة من (ب)، و(ج).

(7) ساقطة من (ج).

كَلَامِ الْمُصَنِّفِ هَلْ نِسْبَةُ هَذَا النَّظْمِ (1) لِأَلْفِ بَيْتٍ (2)؟ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ، أَوْ لِأَلْفَيْنِ [وَيَكُونُ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ] (3)، وَحَذَفُ (4) عِلَامَةِ التَّنْبِيَةِ [لِلنِّسْبَةِ] (5)، قَالَ النَّاطِمُ فِي بَابِ النَّسَبِ (6): (وَعَلَّمَ التَّنْبِيَةَ احْدَفَ لِلنَّسَبِ) (7)، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ، قُلْتُ: أَيُّ مُرْدَوِّجٍ، بَلْ الْمَشْطُورُ غَيْرُ الْمُرْدَوِّجِ، فَالْأَلْفِيَّةُ أَيْضًا مَشْطُورٌ (8)، وَأَلْفُ مُرْدَوِّجٍ، أَوْ نَقُولُ: النِّسْبَةُ لِأَلْفٍ سَوَاءً قُلْنَا: إِنَّهَا أَلْفُ بَيْتٍ (9)، أَوْ أَلْفُ مُرْدَوِّجٍ، وَعَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مِنَ الْمَشْطُورِ، هَلِ الْمَحْدُوفُ الصَّدْرُ أَوْ الْعَجْزُ؟ انْظُرْ

(1) في (ب)، و (ج): بيت، والصواب ما في (أ).

(2) قال ابن جابر: (هذه الأرجوزة ألف بيت هذا إن قلنا ليست الأبيات بمشطورة، وهو الذي يدل عليه كلام المصنف، وأما إن قلنا بالشرط فيكون كل نصف بيتًا مستقلًا، فتكون الأرجوزة ألفي بيت، ولكن المصنف قد نص على أنها ألف، فوجب أن تحمل على عدم الشرط وهو الأصل). اللوحة: 03.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و (ج).

(4) في (ج): وحذفت. قال الشاطبي: (يعني النّاطم بقوله ألفية: النسبة إلى ألف مزدوج، لا إلى ألف بيت لأنها ألفا بيت من مشطور الرجز، ويبعد أن يكون قصده النسبة إلى الألفين وإن كان في اللفظ ممكنًا). المقاصد الشافية. (17/1)، أما السيوطي فقال: (عدتها ألف بيت، أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت، ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل لتساوي النسب إلى المفرد والمثنى). شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، المسمى بالبهجة المرضية مع حاشيته التحقيقات الوفية بما في البهجة المرضية من النكات والرموز الخفية: محمد صالح بن أحمد الغرسي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: 01، (1421هـ - 2000م). ص: 15.

(5) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، وفي (ج): للنسب.

(6) في (ب): النصب، وهو تصحيف من الناسخ.

(7) عجزه: ومثلُ ذا في جمع تصحيح وجب

الألفية. ص: 70.

(8) في (ج): مشطورة.

(9) ساقطة من (ج).

مَذْهَبَ الْعَرُوضِيِّينَ مَا هُوَ⁽¹⁾؟ وَالْمَتَبَادَرُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ الْأَخِيرُ لَا الْأَوَّلُ. قَوْلُهُ: (وَالظَّاهِرُ أَنَّ "فِي" بِمَعْنَى "عَلَى"... إلخ). إِعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ التَّضْمِينِ⁽²⁾؛ لِأَنَّ الْإِسْتِعَانَةَ لَا تَتَعَدَّى بِ"فِي"، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ فِي الْحَرْفِ، أَوْ فِي الْفِعْلِ، وَجَعَلُهُ فِي الْحَرْفِ هُنَا أَوْلَى وَأَظْهَرُ؛ لِبَقَاءِ لَفْظِ الْإِسْتِعَانَةِ عَلَى حَالِهَا؛ إِذْ طَلَبَهَا هُنَا مَقْصُودٌ، وَالتَّضْمِينُ فِي الْحُرُوفِ⁽³⁾ اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ

(1) قال ابن الدماميني: (للعروضيين في البيت المشطور سبعة مذاهب: الأول: أنه عروض وضرب مماثل لها إذ لا توجد عروض بلا ضرب، ولا عكس، لكن لما تعذر انفصالهما جعل البيت كله عروضاً نظراً إلى أنه نصف الدائرة، وضرباً نظراً إلى الالتزام بتقفيته، الثاني: أن الثلاثة الأجزاء كلها ضرب لا عروض له، وهو رأي ابن القطاع، الثالث: أنه عروض لا ضرب لها، الرابع: أن العروض والضرب منهوكان، والجزء الثالث زيد في الضرب كما يزداد فيه الترفيل والتذييل، الخامس: أن العروض مجزوءة، أي ذهب منها جزء واحد فبقيت جزأين، والضرب منهوكة، أي ذهب منه جزآن وبقي جزء واحد، السادس: عكس هذا، أي نهك الصدر، فالعروض هي الجزء الأول وجزئ العجز فالضرب هو الجزء الثالث، وفيه ما مر. السابع: أن المشطور نصف بيت لا بيت كامل، فحينئذ لا مشطور في التحقيق عند أصحاب هذا القول). ابن الدماميني: العيون الغامرة على خبايا الرامزة:، دط، دت. ص: 64.

(2) قال ابن هشام: (قد يشربون لفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه ويُسمى ذلك تضميناً، وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين). ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 897. (وهو إشراب كلمة معنى أخرى بحيث تؤدي المعنيين) الصبان: الحاشية. (21/1).

(3) قال ابن هشام: (ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا أيضاً مما يتداولونه ويستدلون به). ابن هشام: مغني اللبيب، ص: 861.

والكوفيون، إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ شُدُوزٌ⁽¹⁾، وَالتَّضْمِينُ فِي الْأَفْعَالِ هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ: اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ فِي مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ فِي إِرَادَةِ مَعْنَى فِي فِعْلٍ آخَرَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ الْمُرَادِيُّ⁽²⁾،

(1) (البصريون ومن تابعهم يرون في الأماكن التي ادعيت فيها النيابة أن الحرف باق على معناه وأن العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لأن التجوز في الفعل أسهل منه في الحرف)، ابن هشام: المصدر السابق، ص: 861، وقال: (مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلاً يقبله اللفظ). المصدر نفسه. ص: 150، وقال الصبان: (اعلم أن مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياساً، كما لا تنوب حروف الجزم والنصب عن بعض، وما أوهم ذلك محمول على نحو تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، أو على شذوذ النيابة، فالتجوز عندهم في غير الحرف أو في الحرف لكن على الشذوذ، وجوز الكوفيون واختاره بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياساً). الصبان: الحاشية. (312/2).

(2) ينظر: المرادي أبو محمد حسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1413هـ - 1992م). ص: 46.

وَالشُّمْنِيُّ⁽¹⁾ فِي (...) ⁽²⁾، وَالْمَطَوَّلُ⁽³⁾ فِي (...) ⁽⁴⁾، وَالتَّضْمِينُ: جَعَلَ الشَّيْءَ فِي ضِمْنِ الشَّيْءِ، تَقُولُ:

(1) الشُّمْنِيُّ: (801 - 872 هـ = 1399 - 1468 م)، أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الشمني القُسْنُطِينِي الأصل، الإسكندري. أبو العباس، تقي الدين: محدث مفسر نحوي. ولد بالإسكندرية، وتعلم ومات في القاهرة. من كتبه: شرح المغني لابن هشام، ومزيل الخفا عن ألفاظ الشفا، وكمال الدراية في شرح النقاية في فقه الحنفية. الأعلام (230/1). ينظر: الظاهري يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي أبو المحاسن جمال الدين: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقق: محمد محمد أمين، تقد: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت (104/2)، والسخاوي: الضوء اللامع. (175/2)، وخليفة حاجي: كشف الظنون. (1972/2)، والكتاني: فهرس الفهارس. (1078/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (149/2).

ينظر قوله في: التضمين في: الشمني تقي الدين أحمد بن محمد: المصنف من الكلام على مغني ابن هشام، وبهامشه: شرح محمد بن أبي بكر الدماميني، المطبعة البهية بمصر، دط، دت. ص: 227، ونقل صاحب الدر الثمين تعريف الشمني للتضمين من حاشية على مطول التفتازاني، فقال: هذا ظاهر أن اللفظ مستعمل في معنيين. الدنوشري عبد الرحمن: الدر الثمين في مبحث التضمين، تحقق: كريمة اشطيطح، عر/69395 - ر/414 اشط، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب. ص: 175.

(2) فراغ في الأصل، ساقط من (ب)، و(ج).

(3) هو شرح العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني. المتوفى: سنة 792 هـ، على تلخيص المفتاح، في المعاني والبيان للقرويني، شرح عظيم ممزوج. فرغ من تأليفه سنة: 748 هـ، ثم شرحه شرحا ثانيا، ممزوجا. مختصرا من الأول. زاد فيه، ونقص. وفرغ منه سنة: 756 هـ. وقد اشتهر الشرح الأول: بالمطول، والشرح الثاني: بالمختصر، وعلى المطول حواش كثيرة، منها: حاشية: السيد، الشريف الجرجاني. خليفة حاجي: كشف الظنون. (473/1).

(4) فراغ في الأصل، ساقط من (ب)، و(ج).

«ضَمَّنْتُ الْكِتَابَ كَذَا بَابًا»؛ إِذَا جَعَلْتَهُ مُتَضَمِّنًا لِتِلْكَ الْأَبْوَابِ⁽¹⁾، وَأَلَّفَ فِيهِ تَأْلِيفًا حَسَنًا الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ

الْأَدِيبُ الْبَارِعُ الْأَرِيبُ سَيِّدِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّنُوشَرِيُّ⁽²⁾، الشَّافِعِيُّ الْأَزْهَرِيُّ

الْأَشْعَرِيُّ، وَسَمَّاهُ بِكِتَابٍ: "الدَّرُّ النَّمِينُ فِي مَبْحَثِ التَّضْمِينِ"⁽³⁾، وَاسْتَوْعَبَ فِيهِ النُّقُولَ عَلَيْهِ، وَأَجَادَ

وَأَفَادَ، وَلَعَلَّهُ هُوَ⁽⁴⁾ أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فِيهِ بِخُصُوصِهِ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَهُ كَالْفَنِّ الْمُسْتَقِلِّ، وَالْعَرُوضِيُونَ⁽⁵⁾

(...)⁽⁶⁾. قَوْلُهُ: (وَمَقَاصِدُ النَّحْوِ)؛ أَيُّ مُعْظَمُهُ / وَجُلُّ مُهِمَّاتِهِ، فِيهِ نَظَرٌ؛ إِذْ لَيْسَ الْمَقَاصِدُ⁽⁷⁾ هِيَ⁽⁸⁾ 5ظ

بَعْضُ الْمُهْمَّاتِ، وَإِنَّمَا هِيَ⁽⁹⁾، وَكَأَنَّ الْحَامِلَ لَهُ عَلَى هَذَا مُرَاعَاةُ مُوَافَقَةِ كَلَامِ النَّاطِمِ؛ أَغْنَى: مَا لَهُ

(1) جاء في اللسان: (فَهَمَّتْ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُكَ أَيُّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضِمْنِهِ. وَأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَ كِتَابِي أَيُّ فِي

طَيِّهِ). ابن منظور. (261/13)

(2) الدنوشري: (ت: 1025 هـ = 1616 م)، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الدنوشري الشافعي فقيه مصري،

عارف باللغة والنحو. نسبته إلى دنوشر غربي المحلة الكبرى بمصر. له: حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد

في الأهرية، ورسائل، وتعليقات، ونظم. الزركلي: الأعلام (97/4)، ينظر: المحبي: خلاصة الأثر. (53/3)،

وخليفة حاجي: كشف الظنون. (879/1)، والبغدادي: هدية العارفين. (474/1)، وكحالة: معجم المؤلفين.

(70/6).

(3) الدنوشري: الدر الثمين في مبحث التضمين. ص: 179، 176، 195.

(4) في (ب)، و(ج): هو الذي.

(5) ساقطة من (ب)، و(ج).

(6) فراغ في الأصل.

(7) قال السيوطي: (مقاصد النحو أي: مهماته، والمراد به المرادف لقولنا علم العربية، المطلق على ما يعرف به

أواخر الكلم إعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا، لا ما يقابل التصريف). البهجة المرضية. ص: 15.

(8) في (ب)، و(ج): هنا.

(9) في (ب)، و(ج): هو كل.

هَذَا مَعَ مَا لَهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ؛ أَعْنِي: قَوْلُهُ نَظْمًا: (عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ)⁽¹⁾، وَالْمَسْأَلَةُ فِيهَا كَلَامٌ طَوِيلٌ بَيْنَ الشَّارِحِ⁽²⁾ وَالشُّيُوخِ، وَمَعَ بَعْضِهِمْ بَعْضُ الْإِجَادَةِ، وَمَعَ بَعْضِهِمْ كُلُّ الْإِجَادَةِ.

وَأَقُولُ بِحَوْلِ⁽³⁾ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ⁽⁴⁾ مُقَرَّرًا لِلصَّوَابِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ: إَعْلَمُ أَنَّ النَّحْوَ لَهُ وَسَائِلُ وَمَقَاصِدُ، فَالْوَسَائِلُ هِيَ كَالْعِلَلِ وَالتَّوْجِيهَاتِ وَالِاصْطِلَاحَاتِ، وَالْمَقَاصِدُ هِيَ الْمَسَائِلُ، فَذَكَرَ أَنَّ أَلْفَيْتَهُ⁽⁵⁾ هَذِهِ حَاوِيَةٌ لِجَمِيعِ مَقَاصِدِ النَّحْوِ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى كِتَابِهِ الْمَسْمُومِ: بِ"الْمَقَاصِدِ"⁽⁶⁾، الَّذِي حَلَّ فِيهِ نَظْمٌ كَافِيَتُهُ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ، وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ، نَحْوُ النَّصْفِ مِنَ التَّسْهِيلِ، وَمَا لِلْسِّيُوطِيِّ مِنْ كَوْنِ هَذَا الْكِتَابِ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ التَّسْهِيلِ⁽⁷⁾، فَوَهَّمْ مِنْهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ

(1) البيت: وما بجمعه عُنِيْتُ قَدْ كَمَلْ نظماً على جُلِّ المَهَمَّاتِ اشتمل

ابن مالك: الألفية. ص: 80.

(2) في (ب)، و(ج): الشراح.

(3) في (ب)، و(ج): بعون.

(4) في (ب)، و(ج): توفيقه.

(5) في (ب): الألفية.

(6) يقصد به كتابه: "الفوائد النحوية والمقاصد المحوية".

(7) قال السيوطي في بغية الوعاة: (وَلَهُ مَجْمُوعٌ يُسَمَّى الْفَوَائِدُ فِي النَّحْوِ، وَهُوَ الَّذِي لَخَصَ مِنْهُ التَّسْهِيلُ).

(132/1)، جَاءَ فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ نَقْلًا عَنِ الْعَجِيسِيِّ: أَنَّ لَهُ كِتَابًا يُسَمَّى "الْفَوَائِدُ"، وَهُوَ الَّذِي لَخَصَهُ فِي "التَّسْهِيلِ"،

فَقَوْلُهُ فِي اسْمِ التَّسْهِيلِ تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ مَعْنَاهُ تَسْهِيلُ هَذَا الْكِتَابِ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ مِثْلُ التَّسْهِيلِ فِي الْقَدْرِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ

مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ لَهُ كِتَابًا آخَرَ سَمَّاهُ بِالْمَقَاصِدِ، وَضَمَّنَهَا تَسْهِيلَهُ، فَسَمَّاهُ لِذَلِكَ

تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ وَتَكْمِيلُ الْمَقَاصِدِ. (224/2).

تَعَالَى (1) - لِلْمُشَاهَدَةِ (2). وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُحْمَلَ كَلَامُهُ عَلَى الْمَقَاصِدِ هَذَا؛ لِأَنَّ الْوَاقِعَ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِذْ لَيْسَ كُلُّ مَا فِيهِ (3) فِي هَذَا النَّظْمِ، وَمَا (4) قَالُوا فِي الْجَوَابِ عَنْ (5) أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ؛ لِأَنَّهُ أَنْتَ الْخَبَرُ فَوَهُمْ؛ لِأَنَّ هَذَا جَمْعٌ، وَيُرَدُّهَا هُنَا الْبَحْثُ الْمَعْلُومُ، وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ هُنَا: "مَقَاصِدُ النَّحْوِ"، وَإِضَافَةُ الْجَمْعِ تُفِيدُ الْعُمُومَ؛ أَيْ: جَمِيعُ الْمَقَاصِدِ، وَقَالَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: (عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ) (6)، فَهُوَ كَالْمُتَنَاقِضِ (7)؛ حَيْثُ جَعَلَهَا هُنَا حَاوِيَةً لِلْجَمِيعِ، وَهُنَاكَ لِلْجُلِّ فَقَطْ، أُجِيبَ عَنْهُ بِأَجْوِبَةٍ أَسَدُّهَا مَا

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) هذا يدل على أن البطيوي اطلع على الكتابين: الفوائد النحوية والمقاصد المحوية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

(3) في (ب)، و(ج): فيها.

(4) في (ب): مما.

(5) في (ب)، و(ج): على.

(6) البيت: وما بجمعه عُنِيَتْ قد كملَ نظماً على جُلِّ المهّماتِ اشتملَ

ابن مالك: الألفية. ص: 80.

(7) في (ب): كالمناقض.

لَشَيْخِنَا⁽¹⁾ - رَحِمَهُ اللهُ⁽²⁾ [تَعَالَى - إِذْ]⁽³⁾ الْمَرَادُ بِالْمِهْمَاتِ هُنَاكَ هِيَ⁽⁴⁾: الْوَسَائِلُ، وَأَنَّهُ مَدَحَهُ هُنَا بِاخْتَوَائِهِ عَلَى جَمِيعِ الْمَقَاصِدِ، وَهُنَاكَ بِاخْتَوَائِهِ عَلَى جُلِّ الْمَسَائِلِ⁽⁵⁾ الْمِهْمَةِ، كَقَوْلِهِ مَثَلًا:

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعَ خَبَرَ بِالْمُبْتَدَأِ⁽⁶⁾

وَنَحْنُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَ"الْمِهْمَاتُ" أَعَمُّ مِنْ "الْمَقَاصِدِ"؛ لِأَنَّ الْمِهْمَ يَكُونُ مَقْصَدًا وَيَكُونُ وَسِيلَةً، وَهُوَ جَوَابٌ حَسَنٌ؛ لِبَقَاءِ لَفْظِ "الْمَقَاصِدِ" عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَالْآخِرِ عَلَى حَقِيقَتِهِ مِنْ أَحَدِ مَصْدُوقَاتِهِ.

جَوَابٌ آخَرُ: (إِنَّ "الْمَقَاصِدُ" الْمَرَادُ بِهَا)⁽⁷⁾ هُنَا مُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَهُنَاكَ "الْجُلُّ" وَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَ الْمُعْظَمِ وَالْجُلِّ، وَإِطْلَاقُ "الْمَقَاصِدِ" عَلَى "جُلِّ"⁽⁸⁾ مَجَازٌ⁽⁹⁾. جَوَابٌ آخَرُ: إِنَّهُ هُنَا طَلَبَ اللهُ تَعَالَى أَنْ

(1) في (ب)، و(ج): لَشَيْخِنَا النَّظَّارَ.

(2) جاء في الهامش من (أ): وهو مع ما قبله وما بعده منتخب من كلام أبي إسحاق، أي الشاطبي، ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافعية (18/1).

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(4) في (ج): من.

(5) في (ب)، و(ج): وسائل.

(6) ابن مالك: الألفية. ص: 17.

(7) في (ب)، و(ج): إِنَّ الْمَرَادَ بِالْمَقَاصِدِ.

(8) في (ب)، و(ج): المعظم.

(9) قال عبد القاهر الجرجاني: (المجاز كلُّ كلمة أريد بها غيرُ ما وقعت له في وَضْعٍ واضعها). الجرجاني أبو

بكر عبد القاهر: أسرار البلاغة، قر وعل: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، دط،

دت. ص: 351.

يَكُونُ فِيهَا⁽¹⁾ جَمِيعُ الْمَقَاصِدِ، فَلَمَّا خَتَمَ الْكِتَابَ لَمْ يَجِدْ مَا أَرَادَ؛ إِذْ لَيْسَ كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَجِدُهُ⁽²⁾، فَأَخْبَرَ أَنَّهَا إِخْتَوَتْ عَلَى "الْجُلِّ" وَلَيْسَ بِسَدِيدٍ⁽³⁾؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ مَقَامُ الْمَدْحِ لِهَذَا النَّظْمِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: "تَقَرَّبْ"، وَدَلِيلُ: "فَائِقَةٌ" وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَلَا يَحْصُلُ الْمَدْحُ لَهَا إِلَّا بِوَصْفِهَا بِذَلِكَ، فَافْهَمْ⁽⁴⁾، وَهَذَا أَجَوِبَةٌ أُخْرَى لَا التِّقَاتَ إِلَيْهَا. قَوْلُهُ: (وَالْقَصْدُ فِي الشَّيْءِ عَدَمُ الْإِفْرَاطِ). (تَفْسِيرٌ لِبَعْضِ) ⁽⁵⁾ مَدْلُولَاتِ الْمَادَةِ مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ⁽⁶⁾، وَلِقُرْبِ مُنَاسَبَتِهِ لَهَا هُنَا ذَكَرَهُ. قَوْلُهُ: (وَهُوَ خَبَرٌ عَنْ مَقَاصِدٍ). قُلْتُ: وَهَذِهِ⁽⁷⁾ الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةٍ "الْأَلْفِيَّةِ"⁽⁸⁾ جِيءَ بِهَا لِلْمَدْحِ؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ مَقَامُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: "تَقَرَّبْ"، وَ"تَبَسُّطٌ"، وَ"فَائِقَةٌ". قَوْلُهُ: (وَبِهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ)؛ أَيُّ: بِالْخَبَرِ الَّذِي هُوَ "مَحْوِيَّةٌ"، [وَبَلْفَظٍ مَحْوِيَّةٍ]⁽⁹⁾. قَوْلُهُ: (وَتَقَرَّبُ الْأَقْصَى). هَذِهِ الْجُمْلَةُ صِفَةٌ ثَانِيَّةٌ⁽¹⁰⁾ لِلْأَلْفِيَّةِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ حَالِيَّةً

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) في (ب)، و(ج): يدركه.

(3) قال الشاطبي: (إذ قد فاتته أشياء من مقاصد النحو ومهمات كباب القسم، وباب النقاء الساكنين، وغير ذلك مما يتبين في موضعه إن شاء الله تعالى فتلخص أن كلامه هنا غير صادق). الشاطبي: المقاصد الشافية (18/1).

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) في (ب): تفسيره لعدم.

(6) في (ب)، و(ج): اللفظ.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) في (ب)، و(ج): للألفية.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(10) في (ب)، و(ج): الثالثة، والصواب ما في (أ)، لأن الأزهرى قال: (يحتمل أن تكون نعنا ثانيا لألفية). الأزهرى:

مِنْ أَلْفِيَّةٍ لِيُوصِفَهَا بِالْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا⁽¹⁾، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ أَمَدُحُ لَهَا، وَإِنْ كَانَ الْحَالُ صِفَةً. قَوْلُهُ:

(أَيُّ تَقَرُّبِ الْبَعِيدِ). لِلإِفْهَامِ فِي تَفْسِيرِ / الْأَقْصَى بِالْبَعِيدِ نَظَرٌ⁽²⁾؛ إِذِ الْأَقْصَى الْأَبْعَدُ أَيُّ: ⁽³⁾الْغَايَةُ

فِي الْبُعْدِ، وَكَيْفَ يُفَسَّرُ الْأَبْعَدُ بِالْبَعِيدِ؟ وَهُوَ فِي ذَلِكَ تَابِعٌ لِلْمُرَادِيِّ؛ إِذْ قَالَ: (إِنَّ الْمَعْنَى الْبَعِيدَةَ عَنِ

الْإِفْهَامِ تُقَرِّبُهَا هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ بِلَفْظٍ مُخْتَصَرٍ)⁽⁴⁾، وَأَمَّا السُّيُوطِيُّ فِي النَّهْجَةِ⁽⁵⁾ فَقَدْ فَسَّرَهُ بِالْأَبْعَدِ⁽⁶⁾، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ. فَقَوْلُ الْمَصْنُفِ: (تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ)، مَدَحَهَا بِشَيْئَيْنِ، لَا يَسْتَطِيعُ⁽⁷⁾ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا إِلَّا

عَلَيْهِ، وَهِيَ⁽⁸⁾ كَوْنُهَا بَيِّنَةٌ مَعَ إِيْخْتِصَارِ لَفْظِهَا، أَمَّا الْبَيَانُ فَمِنْ قَوْلِهِ: (تُقَرِّبُ)؛ إِذْ لَا يُقَرَّبُ إِلَّا مَا كَانَ

بَيِّنًا، وَأَمَّا الْإِيْخْتِصَارُ فَمِنْ قَوْلِهِ: (بِلَفْظٍ مُوجَزٍ)، وَ"الْبَاءُ" فِي "لَفْظٍ" لَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِمَعْنَى

"مَعَ"؛ إِذْ هُوَ أَمَدُحُ⁽⁹⁾، وَبِهِ يَكُونُ مَدَحُهَا بِشَيْئَيْنِ؛ أَيُّ: تُقَرَّبُ الْأَقْصَى مَعَ لَفْظٍ مُوجَزٍ؛ إِذْ هُوَ فِي⁽¹⁰⁾

(1) ينظر: تمرين الطلاب. ص: 11، وذهب الشاطبي إلى أنها حال، المقاصد الشافية. (21/1).

(2) في (ب): وفيه نظر.

(3) زيادة في (ج).

(4) المرادي: توضيح المقاصد. (266/1).

(5) شرح مختصر ممزوج. مكث في تأليفه: سنتين. وسماه: البهجة المرضية (النهجة المرضية) في شرح ألفية بن

مالك، أوله: (أحمدك اللهم على نعمك وآلائك ... الخ)، ينظر: خليفة حاجي: كشف الظنون. (152/1، و259).

(6) السيوطي: البهجة المرضية. ص: 16.

(7) في (ب)، و(ج): يُسْتَطَاعُ.

(8) في (ب) (ج): وهو.

(9) في (ب)، و(ج): المتبادر.

(10) ساقطة من (ب)، و(ج).

غَايَةِ الْمَدْحِ، وَهِيَ تَتَعَلَّقُ⁽¹⁾ بِ"تُقَرِّبُ"، وَلَا يَصِحُّ تَعَلُّقُهَا بِ"الْأَقْصَى"⁽²⁾، وَجَعَلَهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ⁽³⁾، كَمَا عِنْدَ "الشَّرِّ" بَعِيدٌ⁽⁴⁾؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَبْقَى مَا⁽⁵⁾ هِيَ فِي نَفْسِهَا، هَلْ هِيَ بَيِّنَةٌ؛ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُهُ بِاللَّفْظِ الْمَوْجَزِ؟ أَوْ مَا هِيَ بَيِّنَةٌ⁽⁶⁾ فِي نَفْسِهَا، فَنَحْتَاجُ حِينَئِذٍ⁽⁷⁾ إِلَى ضَمِيمَةٍ، (وَهُوَ أَنَّهَا)⁽⁸⁾ قَرِينَتُهُ بِلَفْظِ مُوجَزٍ، وَهُوَ⁽⁹⁾ دَاعِيَةٌ إِلَى الْحِفْظِ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَصَرَ يُحْفَظُ، وَالْحِفْظُ دَاعِيَةٌ إِلَى الْفَهْمِ، وَالْأَوَّلُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفٍ، وَلَمَّا اعْتَقَدَ "الشَّرِّ" أَنَّهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ⁽¹⁰⁾ احْتَاجَ إِلَى تَضْمِينِ⁽¹¹⁾ الْإِيجَازِ بِالتَّنْقِيحِ، وَلِأَنَّ الْمَوْجَزَ يَكُونُ مُنْفَعًا وَغَيْرَ مُنْفَعٍ، وَمَا عِنْدَ "المَصِّ" هُوَ مُنْفَعٌ، فَافْهَمُ، إِنْكَذَا كَانَ يُحَرِّرُ هَذَا الْمَحَلَّ، وَيُقَرِّرُهُ شَيْخُنَا النَّظَّارُ، وَلَا يَرَى أَنَّ كَلَامَ "الشَّرِّ" بَاطِلٌ حَسَبَمَا قَدَّمْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ لَا بَدَعَ فِي كَوْنِ الْإِيجَازِ سَبَبًا لِلْفَهْمِ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ

(1) فِي (ب)، وَ(ج): مُتَعَلِّقَةٌ.

(2) فِي (ج): بَعْدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ حَصَلَ خَلَطٌ مِنَ النَّاسِخِ؛ إِذْ أَتَى بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ الْمَذْكُورَةِ فِي (أ) مُؤَخَّرَةً عَلَى مَا بَعْدَهَا.

(3) فِي (ج): قَوْلُهُ: وَجَعَلَهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ.

(4) قَالَ الصَّبَّانُ: ("الْبَاءُ" بِمَعْنَى "مَعَ" لَمْ يَجْعَلَهَا سَبَبِيَّةً لِأَنَّ الْمَعْهُودَ سَبَبًا لِلتَّقْرِيبِ الْبَسِطِ لَا الْإِيجَازِ). الْحَاشِيَةُ. (25/1).

(5) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(6) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(7) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(8) فِي (ب): وَهِيَ لِأَنَّهَا.

(9) فِي (ب): وَهِيَ.

(10) فِي (ج): لِلْسَّبَبِ.

(11) فِي (ج): تَبْيِينِ.

إِلَى وَاسِطَةٍ، وَيُقَوِّتُ الْمَذْحَ، وَكَذَا أَيْضًا أُجِيزَ تَعْلُقُ⁽¹⁾ "بِلَفْظٍ" بِـ"الْأَقْصَى"، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ: الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ تُقَرِّبُهُ هَذِهِ الْأَلْفِيَّةُ، وَيَبْقَى الْعُمُومُ فِي تَقْرِيْبِهَا هِيَ⁽²⁾: هَلْ هُوَ⁽³⁾ بِلَفْظٍ مُوجَزٍ، أَوْ مُطَنَّبٍ؟ (وَالْحَاصِلُ أَنَّهُمَا)⁽⁴⁾ إِحْتِمَالَانِ جَائِزَانِ لَفْظًا بَعِيدَانِ مَعْنَى⁽⁵⁾. (وَجُمْلَةُ "تَبَسُّطُ"، وَجُمْلَةُ "تَقْنَضِي" مَعْطُوفَتَانِ عَلَى "تَقَرَّبُ" بِوَجْهَيْهَا)⁽⁶⁾. قَوْلُهُ⁽⁷⁾: (وَالْمُوجَزُ: الْكَلَامُ الْكَثِيرُ الْمَعَانِي الْقَلِيلُ الْأَلْفَاظِ)؛ كَذَا عِنْدَ (جَمَاعَةٍ مِّنَ)⁽⁸⁾ الْمَوْلَفِينَ⁽⁹⁾، قِيلَ: وَتَفْسِيرُ الْمَوْجَزِ بِهَذَا الَّذِي ذَكَرَ⁽¹⁰⁾ فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا

(1) ساقطة من (ب).

(2) في (ب): ما هي.

(3) ساقط من (ب).

(4) في (ب): وهما.

(5) جاء في (ج): في الكلام الذي بين المعقوفين: كذا كان يحزر إلى قوله: بعيدان معنى.

(6) في (ب) وقع خلط من الناسخ؛ إذ أعاد كلام النظار مرتين، وما بين قوسين ذكرها بعد تعريف الموجز في (ج).

(7) ساقطة من (ج).

(8) في (ب)، و(ج): عامة.

(9) قال العسكري: إن هذا النوع هو إيجاز قصر. العسكري أبو هلال الحسن: الصنائع، تحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ط، 1419هـ. ص: 175. كما ورد هذا القول في: الخفاجي بن سنان أبو محمد عبد الله: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط: 01، (1402هـ_1982م). ص: 205. والهاشمي أحمد بن إبراهيم بن مصطفى: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العنصرية، بيروت، ط، دت، ص: 198.

(10) في (ب)، و(ج): ذكره.

يُقَالُ فِيهِ الْمَلَخَصُ⁽¹⁾، وَأَمَّا الْمَوْجَزُ فَهُوَ: (الْقَلِيلُ الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلُ الْمَعْنَى)⁽²⁾، وَالْإِيجَازُ عِنْدَ الْبَيَانِيِّينَ: (أَدَاءُ الْمَقْصُودِ بِأَقَلِّ مِنْ عِبَارَةِ الْمَتَعَارِفِ)⁽³⁾، وَالْمَوْجَزُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَلَا يَصِحُّ هَمْزُهُ؛ إِذْ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ، وَإِنَّمَا⁽⁴⁾ تِلْكَ "الْوَاوُ" هِيَ⁽⁵⁾ "وَاوُ" أَوْجَرَ⁽⁶⁾، فَأَنَّى لَهُ الْهَمْزُ؟ وَتَقْرِبُهَا الْبَعِيدَ بِاللَّفْظِ الْمَوْجَزِ،

(1) قال الجوهري: (التلخيص: التبيين والشرح). الصحاح. (1055/3)، وقال السيوطي: (التلخيص: أداء الكلام من نسيب، أو غيره إلى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما). السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر. ط: 01، (1424هـ - 2004م). ص: 109، وقال ابن منظور: (التلخيص: التقريب والاختصار، يقال: لخصت القول أي اقتصرته فيه واختصرته منه ما يحتاج إليه). اللسان. (87/7).

(2) قال الجاحظ: (الإيجاز هو: الجمع للمعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة): الجاحظ عمرو بن بحر أبو عثمان: الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 02، (1424هـ). (42/3)، وقال ابن سنان الخفاجي: (هو إيضاح المعنى بأقل ما يمكن من اللفظ). سر الفصاحة. ص: 211، وقال الجرجاني: (لا معنى للإيجاز إلا أن يدل بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى). الجرجاني أبو بكر عبد القاهر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1422هـ - 2001م). ص: 293.

(3) ينظر: السكاكي يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي: مفتاح العلوم، ضب وكتب هوا وعمل عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 02، (1407هـ - 1987م). ص: 277، والقزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط: 03، دت، (16/3)، والجرجاني: التعريفات. ص: 41، والسيوطي: معجم مقاليد العلوم. ص: 96.

(4) في (ب)، و (ج): وأما.

(5) في (ب)، و (ج): فهو.

(6) في (ب): أجز، وفي (ج): أجز الهمزة، ثم ذكر الجملة التي لم يذكرها قبل تعريف الموجز وهي: وَجُمْلَةٌ تَبْسُطُ، وَجُمْلَةٌ تَقْتَضِي مَعْطُوفَتَيْنِ عَلَى تَقَرُّبٍ بَوَجْهِئَهَا. كما أعاد ذكرها في (ب) في هذا الموضع مع أنه ذكرها من قبل في

نفس الموضع التي ذكرت فيه في (أ).

وتوسيعها العطاء بالوعد المنجز، هو غالب أحوالها، وأكثرها إلا ما ندر في بعض الأشخاص
 البلداء الطبيعية، وإلا ما ندر في بعض أئيات يسيرة معدة⁽¹⁾، وأنظر (بما يتعلق)⁽²⁾ "بوعد"، هل
 (ب"تقرب" أو ب"تبسط")⁽³⁾؟ و⁽⁴⁾ لا يتعلق بها⁽⁵⁾؛ (إذ جعل بعضهم باء⁽⁶⁾ زائدة⁽⁷⁾)⁽⁸⁾، وهو منصوب
 على الحال من فاعل "تبسط"، فقول المؤلف⁽⁹⁾: (تقرب الأقصى بلفظ موجز... الخ)، هذا البيت
 هو⁽¹⁰⁾ مما وافق فيه الصدر العجز في الإعراب حرفاً بحرف مع سلامته وجودته، وهو من فصاحة
 المؤلف وبلاغته، و"بغير سُخْطٍ مُتَعَلِّقٍ"⁽¹¹⁾ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا⁽¹²⁾؛ (لأنه نعت)⁽¹³⁾ لـ"رضى"، والظرف

6ظ

(1) في (ب)، و(ج): فيها تعقيد.

(2) ساقطة من (ج).

(3) في (ب)، و(ج): يتبسط أو يتقرب.

(4) في (ب)، و(ج): أو.

(5) ساقطة من (ب)، و(ج).

(6) ساقطة من (ب)، و(ج).

(7) قال الأشموني: (الباء بمعنى مع). شرح الأشموني. (20/1)، وزاد السيوطي أنها: (للسببية، ولا بدع في كون

الإيجاز سببا لسرعة الفهم كما في: «أيت عبد الله وأكرمت»، دون: «أكرمت عبد الله». البهجة المرضية. ص:

16، وتبعه في ذلك الصبان في حاشيته. (25/1)، والخضري في حاشيته. (16/1).

(8) الأصح أن يقول: (إذ جعلها بعضهم باء زائدة)، أو: (إذ جعل بعضهم الباء زائدة).

(9) في (ب)، و(ج): المصنّف.

(10) ساقطة من (ب)، و(ج).

(11) في (ب)، و(ج): يتعلق.

(12) إضافة في (ب)، و(ج): تقديره: أستر أو مستقرا.

(13) في (ب)، و(ج): صفة.

والجار والمجرور إذا كانا صفة أو صلة أو حالاً أو خبراً تعلقاً بمحذوف / وجوباً⁽¹⁾ تقديره: استقر أو مستقر⁽²⁾، إلا أنه⁽³⁾ في الصلة (يتعين تقدير) ⁽⁴⁾ الفعل. قوله: (وفائقة منصوب على الحال من فاعل تقتضي)⁽⁵⁾، ويصح أن يكون حالاً من ألفية⁽⁶⁾ قاله خالد⁽⁷⁾، قلت: وكأنه [والله أعلم]⁽⁸⁾ راعى في لفظ الألفية معنى العلمية. قوله: (والألفية مفعول بفائقة)، لاعتمادها⁽⁹⁾ على صاحب الحال، وكونها بمعنى الحال والاستقبال، واسم الفاعل يعمل عمل فعله إذا كان كذلك. قوله: (وهو مبتدأ مخبر عنه بخبرين)، و⁽¹⁰⁾ الجملة مستأنفة لا محل لها، ويصح أن تكون حالاً من "ابن معط"، و"يسبق" متعلق بـ"حائز"، وبأوه للسببية، و"تفضيلاً" مفعول بـ"حائز" على حذف مضاف إليه؛ أي: "وهو يسبق حائز تفضيلي"؛ فهو من إقامة السبب مقام المسبب، وإن شئت قلت: هو من إطلاق اسم المسبب على المسبب، وذلك أن التفضيل هو: من وصف المفضل المادح، لا من

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) في (ب)، و(ج): فيتعين تقديره.

(5) في (ب)، و(ج): وفائقة حال من فاعل تقتضي، وما في (أ) يوافق النسختين اللتين اعتمد عليهما الملوي، وابن

حمدون، ينظر: حاشية الملوي. ص: 10، وحاشية ابن حمدون. (22/1).

(6) الأزهرى: تمرين الطلاب في صناعة الإعراب، ص: 10.

(7) هو خالد الأزهرى، وأحينا يذكره باسم المعرب؛ لأنه أعرب الألفية في كتابه المسمى تمرين الطلاب في قواعد

الإعراب، سبقت ترجمته.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(9) في (ب): لاعتماده، وفي (ج): لاعتماده.

(10) ساقطة من (ب)، و(ج).

وَصَفِ الْمَمْدُوحِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَنْ حَازَ الْمَمْدُوحُ السَّبْقَ الَّذِي هُوَ سَبَبٌ فِي التَّفْضِيلِ، فَكَانَهُ حَازَ التَّفْضِيلَ. قَوْلُهُ: (وَهُمَا: حَائِزٌ وَمُسْتَوْجِبٌ)، فَاعِلٌ كُلٌّ مِنْهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ، يَعُودُ عَلَى "ابْنِ مُعْطَى". قَوْلُهُ: (الْجَمِيلُ صِفَةٌ)؛ أَي: صِفَةُ "ثَنَائِي"، وَهَلِ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ كَاشِفٌ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الثَّنَاءَ خَاصٌّ بِالْخَيْرِ، وَالْأُمُورِ الْمَحْمُودَةِ؟ أَوْ هُوَ مُخَصَّصٌ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الثَّنَاءَ مُشْتَرَكٌ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؟ (إِذْ فِيهِ) ⁽¹⁾ الْحَدِيثُ: ((فَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ وَجَبَتْ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ بِشَرٍّ فَقَدْ وَجَبَتْ)) ⁽²⁾، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى الْأَوَّلِ، وَجِبَابُ: عَنِ الثَّانِي بِأَنَّهُ: لَا دَلِيلَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ إِلَّا مُقَيَّدًا بِهِ، وَلَا يُطْلَقُ فِيهِ ⁽³⁾ دُونَ تَقْيِيدٍ بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلَهُ ⁽⁴⁾ فِيهِ مُقَيَّدًا، فَهُوَ شَاهِدٌ لِلأَوَّلِ لَا لِلثَّانِي؛ وَلِذَا قَالَ بَعْضُ.....

(1) في (ب)، و(ج): ومنه.

(2) لم أجد الحديث بلفظه. ففي صحيح البخاري روي: ((هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ)). البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله: صحيح البخاري، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: 01، (1422هـ)، رقم: 1367. (97/4)، في: باب ثناء الناس على الميت، وللحديث روايات مختلفة، ينظر: ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: 01، (1421هـ - 2001م)، رقم: 12938. (269/20). و مسلم بن الحجاج أبو الحسن: صحيح مسلم، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، دت، رقم: 949. (655/2)، والنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب: السنن الصغرى، تحقق: عبد الفتاح أبو غدة: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: 02، (1406هـ - 1986م)، رقم: 1932. (49/4).

(3) في (ب)، و(ج): فيه مقيدا.

(4) في (ب): يستعمله.

شُرَّاحِ الْبُخَارِيِّ⁽¹⁾: (هُنَا إِطْلَاقُ التَّنَاءِ عَلَى الشَّرِّ مِنْ⁽²⁾ بَابِ الْمَشَاكَلَةِ⁽³⁾)⁽⁴⁾ لِمَا⁽⁵⁾ أَطْلَقَهُ أَوَّلًا عَلَى الْخَيْرِ؛ الَّذِي هُوَ حَقِيقَتُهُ، وَجَزَى عَلَى لِسَانِهِ، وَأَطْلَقَهُ ثَانِيًا عَلَى الشَّرِّ لِلْمُشَاكَلَةِ اللَّفْظِيَّةِ، فَيَكُونُ كَقَوْلِ

(1) الْبُخَارِيُّ: (194 - 256 هـ = 810 - 870 م)، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْبَخَارِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَبْرُ الْإِسْلَامِ، وَالْحَافِظُ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاحِبُ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ الْمَعْرُوفِ بِصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَالتَّارِيخِ، وَالضَّعْفَاءِ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ، وَخَلَقَ أَفْعَالَ الْعِبَادِ، وَالْأَدَبِ الْمَفْرَدِ. الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ (34/6)، يَنْظُرُ: ابْنُ حَبَانَ: الثَّقَاتُ. (113/9)، وَابْنُ نَقْطَةَ: التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رِوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ. ص: 30، وَابْنُ خُلْكَانَ: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ. (188/4)، وَالدَّهْبِيُّ فِي: تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ. (104/2)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (391/12)، وَالسِّيُوطِيُّ: طَبَقَاتُ الْحَفَاطِ. ص: 252.

(2) فِي (ب)، وَ(ج): هُوَ مِنْ.

(3) الْمَشَاكَلَةُ وَهِيَ أَنْ تَذَكَرَ الشَّيْءَ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ لَوُقُوعِهِ فِي صَحْبَتِهِ. السَّكَاتِيُّ: مِفْتَاحُ الْعُلُومِ. ص: 424. يَنْظُرُ: ابْنُ رَشِيقٍ الْقَيْرَوَانِيُّ: الْعَمْدَةُ فِي مَحَاسِنِ الشُّعْرِ. (326/1)، وَالْخَفَاجِيُّ: سِرُّ الْفَصَاحَةِ. ص: 159، وَالْهَاشِمِيُّ: جَوَاهِرُ الْبَلَاغَةِ. ص: 309.

(4) يَنْظُرُ: الْعَيْنِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ الْغَنِيَّابِيُّ بَدْرُ الدِّينِ: عَمْدَةُ الْقَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوت، دَط، دَت. (194/8).

(5) فِي (ب)، وَ(ج): أَيْ لِمَا.

الشاعر⁽¹⁾ [كامل]:

اطبخُوا لي جُبَّةً وَقَمِيصًا⁽²⁾

جَوَابًا لِلْقَائِلِينَ⁽³⁾ لَهُ: اقْتَرِحْ لَنَا شَيْئًا نُجِدُ لَكَ طَبْخَهُ. قَوْلُهُ: (وَاللَّهُ يَقْضِي)؛ أَي: يَحْكُمُ، جُمْلَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ [لَا مَحَلَّ لَهَا]⁽⁴⁾؛ لِأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ. قَوْلُهُ: (وَالدَّرَجَاتُ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ). اعْلَمْ أَنَّ "الدَّرَجَاتِ" هِيَ إِلَى أَعْلَى، (قَالَ تَعَالَى)⁽⁵⁾: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾⁽⁶⁾، وَمُقَابِلُهُ

(1) هو جحظة البرمكي أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك، أبو الحسن: نديم أديب مغن، من بقايا البرامكة. الزركلي: الأعلام. (107/1) كما في: العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله: جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، دط، دت. (227/1)، والثعالبي عبد الملك أبو منصور: خاص الخاص، تحقق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص: 138، تنتظر ترجمته في: الحموي: معجم الأدباء. (207/1)، والقفطي: إنباه الرواة. (408/2).

أو هو أبو الرقعمق أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي الشاعر المشهور. وابن خلكان: فيات الأعيان. (131/1)، كما في: العباسي عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، دط، دت. (252/2)، وشيخو رزق الله بن يوسف بن يعقوب: مجاني الأدب في حقائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت: (1913م)، (204/2)، تنتظر ترجمته في: الذهبي: سير أعلام النبلاء. (77/17)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (94/8).

(2) هذا عجز بيت صدره: قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه

(3) في (ب)، و(ج): للسائلين.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(5) في (ب)، و(ج): قال الله تعالى.

(6) سورة الزخرف، من الآية: 32، وتامها: ﴿أَلَمْ يَقْسِمُوا رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْخِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

الدَّرَكَاتُ، وَهِيَ إِلَى أَسْفَلٍ، (قَالَ تَعَالَى)⁽¹⁾: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾⁽²⁾، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا، وَلَا يَجْمَعُ دَرَجٌ عَلَى الدَّرَجَاتِ إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الطَّبَقَاتِ، كَالْآيَةِ، أَمَّا إِذَا كَانَ الدَّرَجُ بِمَعْنَى المِرْقَاةُ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، أَنْظُرِ الْجَوْهَرِيُّ⁽³⁾، وَحَقَّقَ ذَلِكَ فِيهِ؛ فَإِنِّي عَلَى شَكِّ فِي ذَلِكَ. قِيلَ: وَلَوْ قَالَ:

وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِاتِ جَمَّهَ لِي وَلَهُ وَلِجَمِيعِ الْأُمَّهَ⁽⁴⁾

(1) في (ب)، و(ج): قَالَ اللَّهُ تَعَالَى.

(2) سورة النساء، من الآية: 145، وتاممها: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾.

(3) الدَّرَجَةُ: المِرْقَاةُ، والجمع الدَّرَجُ. والدَّرَجَةُ: واحدة الدَّرَجَاتِ، وهي الطبقات من المراتب. والدَّرَجَةُ، مثال الهمزة: لغة في الدَّرَجَةِ، وهي المِرْقَاةُ. الجوهري: الصحاح. (314/1)، ينظر: الفيروزآبادي: القاموس المحيط. ص: 188، وابن منظور: لسان العرب. (266/2).

(4) البيت منسوب إلى السلطان المولى عبد الحفيظ العلوي في كتابه: القول المختار في شرح الاحمرار، ينظر: ولد أباه محمد المختار: تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 02، (1429هـ - 2008م)، ص: 425.

لَكَانَ أَحْسَنَ لِشُمُولِ⁽¹⁾ الدُّعَاءِ⁽²⁾، قَالَ الْمُكُودِيُّ فِي الْكَبِيرِ⁽³⁾: (وَرَدَ عَلَيْنَا طَالِبٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِرَاقِ⁽⁴⁾ عَامَ تِسْعَةِ وَخَمْسِينَ بَعْدَ⁽⁵⁾ سَبْعِمِائَةٍ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَزِيدُونَ فِي آخِرِ الْخُطْبَةِ بَيْتًا ثَامِنًا وَهُوَ:

فَمَا لِعَبْدٍ وَجَلٍ مِنْ ذَنْبِهِ غَيْرُ دُعَاءٍ وَرَجَاءٍ رَبِّهِ⁽⁶⁾⁽⁷⁾

(1) في (ب): لعموم.

(2) في (ج): لشمول الدعاء للأمة. قال الأشموني: (كان الأحسن أن يقول - رحمه الله تعالى - :

والله يقضي بالرضا والرحمة لي وله ولجميع الأمة

لما عرفت، ولأن التعميم مطلوب). الأشموني. (22/1).

(3) يقصد به شرحه الكبير على الألفية.

(4) العراق: هو ما بين هيت إلى السند والصّين، إلى الرّي وخراسان، إلى الدّيلم والجبّال. وأصبهان سرّة العراق.

وتسمّى عراقاً لأنّه على شاطئ دجلة والفرات عداء تباعا حتّى يتّصل بالبحر، والعراق في كلام العرب: الشاطئ

على طوله، والماء شبيهه بعراق القرية الذي يثنى منه، فتحرز به. البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد

والمواضع. (929/3)، ينظر: البكري: المسالك والممالك. (423/1)، والحموي: معجم البلدان. (93/4)،

والقزويني: أثار البلاد. ص: 419، والبغدادى: مرصد الاطلاع. (926/2)

(5) ساقطة من (ب)، و(ج).

(6) في (ج): من ربه.

(7) البيت نسبه شراح المكودي إليه، ينظر: ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ص: 282.

[الباب الأول]: الكلام وما يتألف منه

7
أُخْتُفَ فِي (أَل) هَذِهِ هَلْ هِيَ / لِلْحَقِيقَةِ⁽¹⁾ أَوْ لِلْعَهْدِ⁽²⁾؟ وَإِذَا قُلْنَا لِلْعَهْدِ، هَلْ هِيَ لِلْعَهْدِ النَّوْعِيِّ⁽³⁾ أَوْ الْجِنْسِيِّ⁽⁴⁾؟.....

(1) يقصد بها الجنسية؛ إذ قال ابن هشام: (قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: 30] وأل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها أيضا بالتي لبيان الماهية وبالي لبيان الحقيقة). ابن هشام: شرح القطر. ص: 113. وقال: (وهي (ال): إما جنسية، فإن لم تخلفها "كل" فهي لبيان الحقيقة، نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: 30]، وإن خلفتها "كل" فهي لشمول أفراد الجنس، نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾. [النساء: 28]. ابن هشام: أوضح المسالك. (181/1).

(2) قال ابن هشام: (لأن العهدة إما أن يشار بها إلى معهود ذهني أو ذكري فأول كقولك جاء القاضي إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني كقوله تعالى: ﴿فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ﴾. [النور: 35]، فإن "أل" في المِصْبَاح وفي الزجاج للعهد في مِصْبَاح وزجاجة المُتَقَدِّم ذكرهما). ابن هشام جمال الدين: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه منتهى الطلب بتحقيق شرح شذور الذهب، ورحلة السرور إلى إعراب شواهد الشذور، تأ: بركات يوسف هبود، مرا وتوص: يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشر: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 01، (1424هـ - 2003م). ص: 202.

(3) لم أعثر في كتب النحويين على العهد النوعي، فابن هشام مثلا قسمه إلى: ذكري، ذهني، وحضوري، ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب، ص: 72.

(4) واعلم أن اسم الجنس الداخل عليه أداة التعريف قد يشار به إلى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن، من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من الأفراد، نحو: «الرجل خير من المرأة»، فالأداة في هذا لتعريف الجنس، ومدخولها في معنى علم الجنس. الأشموني. (167/1).

وهَلْ الْمَعْهُودُ ذِهْنِيًّا⁽¹⁾ أَوْ خَارِجِيًّا⁽²⁾؟ قَوْلُهُ: (خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ⁽³⁾)، قُلْتُ⁽⁴⁾: أَنْظُرْ تَعْبِيرَهُ بِالْمُضْمَرِ هُنَا مَعَ أَنَّ تَعْبِيرَ الْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ الْفَنِّ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْمَحْذُوفِ أَوْ بِالْمَقْدَّرِ، (وَالْجَوَابُ عَنْهُ)⁽⁵⁾: بِأَنَّهُ أَرَادَ (بِالْمُضْمَرِ مَا يُقَابِلُ الْمَظْهَرَ)⁽⁶⁾ الْمَصْرَحَ بِهِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ غَيْرَ الْمَظْهَرِ الْمَصْرَحَ بِهِ هُوَ⁽⁷⁾ خَفِيٌّ. قَوْلُهُ: (وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ)، كَذَا عِنْدَ الْمَرَادِيِّ⁽⁸⁾ أَيْضًا، قِيلَ: (وَصَوَابُهُ أَنَّهُ)⁽⁹⁾ عَلَى حَذْفِ مُضَافَيْنِ). قَوْلُهُ: (وَ"مَا" مَوْصُولَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَى الْكَلِمِ)، قِيلَ: وَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ؛ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ. قَوْلُهُ: (وَفَاعِلٌ "يَتَأَلَّفُ" ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْكَلَامِ)، بِهِ نَعْلَمُ أَنَّ الْوَصْفَ هُنَا؛

(1) لا أدري ما وجه نصبها، ويتعين لي رفعها على الخبرية. المعهود الذهني نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾. [التوبة: 40]. لأن الغار المقصود معروف لدينا. مغني اللبيب، ص: 72، ويسميه الأزهري بالعلمي، وهو أن يتقدم لمصحوبها علم نحو: ﴿بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ﴾. [طه: 12]، ﴿تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: 18]، لأن ذلك معلوم عندهم. الأزهري: التصريح. (182/1).

(2) نحو: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلِيَمٍ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: 78]، أي الذي يعرف في الخارج أنه غشيهم فإن المعهود خارجًا يجوز أن يكون مجملًا كما يكون مفصلًا. الصبان: الحاشية. (235/1).

(3) في (ب)، و(ج): محذوف، وما في (أ)، يوافق كلام المكودي، ينظر: الملوي. ص: 10، وابن حمدون. (25/1).

(4) في (ب)، و(ج): أقول.

(5) في (ب)، و(ج): وجوابه بأنه.

(6) في (ب)، و(ج): المضمر المقابل المظهر.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (267/1).

(9) ساقطة من (ج).

أَيُّ: الصِّلَةُ جَارٍ عَلَى غَيْرٍ مَنْ هُوَ لَهُ، فَإِنَّ الْفِعْلَ⁽¹⁾ هُوَ⁽²⁾: صِلَّةٌ لِمَا، وَضَمِيرُهُ عَائِدٌ عَلَى غَيْرِهَا وَهُوَ "الكَلَامُ"، وَعَلَيْهِ فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُبَرَّرَ الضَّمِيرَ، وَمَا قِيلَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ⁽³⁾: مِنْ أَنَّ⁽⁴⁾ الْإِبْرَازَ خَاصٌّ بِالْوَصْفِ مُحْتَجًّا بِقَوْلِهِ: (وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا)⁽⁵⁾؛ إِذَا عَادَ ضَمِيرُ "تَلَا" عَلَى الْمَفْرَدِ الْمَشْتَقِّ فِي قَوْلِهِ: (يُشْتَقُّ)⁽⁶⁾ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ⁽⁷⁾، فَإِنَّ الْمَصْنَفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁸⁾ - نَصَّ فِي

(1) ساقطة من (ج).

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) في (ب)، و(ج): بَأَنَّ.

(5) عجزه: ما ليس معناه له محصلاً

ابن مالك: الألفية. ص: 17.

(6) في (ج): وإن يشق.

(7) في (ج) زيادة: قصور. صدر البيت: والمفرد الجامد فارغ وإن

ابن مالك: الألفية. ص: 17.

(8) في(ب)، و(ج) زيادة: تعالى.

شرح تسهيله على أنه لا فرق في ذلك بين الوصف والفعل⁽¹⁾، وكأنه إنما سلك هنا⁽²⁾ مذهب الكوفيين⁽³⁾. أنظر نكت⁽⁴⁾ السيوطي⁽⁵⁾ عند قول الناظم:

وأبرزنه مطلقاً حيث تلا ما ليس مغناه له محصلاً⁽⁶⁾

قوله: (والتقدير⁽⁷⁾: هذا باب الكلام)، هذا جارٍ على تقديره⁽⁸⁾ (من حذف)⁽⁹⁾ مضافٍ واحدٍ. قوله: (والأشياء التي يتألف منها)، هذا أيضاً جارٍ على تقديره من كونها غير صفةٍ لمحدوفٍ، ولا

(1) تنظر المسألة في: ابن مالك: شرح التسهيل، تحقق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 01، (1410هـ - 1990م). (306/1).

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) ينظر القول في إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه في: الأنباري عبد الرحمن أبو البركات كمال الدين: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين، والكوفيين، المكتبة العصرية، ط: 01، (1424هـ - 2003م). (50/1).

(4) النكت على: الألفية، والكافية، والشافية، ونزهة الطرف، وشذور الذهب للسيوطي في مؤلف واحد. ذكره في: فهرست مؤلفاته في النحو. أوله: (أما بعد، حمداً لله على نعمه الكافية ... الخ). ذكر فيه: أنه أشار فيه إلى مقاصد شرحه للألفية. كشف الظنون. (1977/2).

(5) قال السيوطي في هذا الموضوع: (هو مذهب البصريين، واختار في الكافية، والتسهيل مذهب الكوفيين أنه يجوز الاستتار إن أمن اللبس، وصرح في شرح التسهيل بأن الفعل في ذلك كالوصف يبرز فيه الضمير إذا أخيف اللبس نحو: "غلام زيد يضربه" أن أردت أن زيدا يضرب الغلام... الخ). ينظر: نكت السيوطي. اللوحة: 53.

(6) ابن مالك: الألفية. ص: 17.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) في (ب)، و(ج): تقدير.

(9) ساقطة من (ب)، و(ج).

عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى مَا قُلْنَا: هَذَا بَابُ شَرْحِ الْكَلَامِ، وَشَرْحُ الْأَشْيَاءِ الَّذِي ⁽¹⁾ يَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْكَلَامُ، وَتَقْدِيرُ الْمُضَافَيْنِ ⁽²⁾ هُوَ صَنِيعُ سَيَبَوِيهِ فِي كِتَابِهِ، إِذْ قَالَ: (هَذَا بَابُ عِلْمِ (مَا الْكَلِمِ) ⁽³⁾ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ) ⁽⁴⁾، فَحَذَفَ النَّاطِمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْمُبْتَدَأَ، ثُمَّ حَذَفَ الْخَبَرَ، ثُمَّ أُنِيبَ عَنْهُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَهُوَ "شَرْحٌ"، ثُمَّ حُذِفَ وَأُنِيبَ عَنْهُ "الْكَلَامُ"، وَنَظِيرُهُ فِي حَذْفِ الْمُضَافَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ ⁽⁵⁾؛ [أَي: مِنْ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ] ⁽⁶⁾، يَفْعُلُ ⁽⁷⁾ بِهِ مَا ذَكَرْنَا ⁽⁸⁾ مِنَ الْحَذْفِ وَالنِّيَابَةِ عَلَى التَّدرِجِ، وَقِيلَ: دُفْعَةً وَاحِدَةً ⁽⁹⁾، وَقَدَّرَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِ ⁽¹⁰⁾ لِتَوْضِيحِ ⁽¹¹⁾ ابْنِ

(1) فِي (ب)، وَ(ج): الَّتِي.

(2) فِي (ب)، وَ(ج): مُضَافَيْنِ.

(3) فِي (ب)، وَ(ج): الْكَلَامُ، وَالصَّوَابُ مَا فِي (أ).

(4) يَنْظُرُ: سَيَبَوِيهِ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ: الْكِتَابُ، تَحَقُّ: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ، مَكْتَبَةُ الْخَانَجِي، الْقَاهِرَةُ،

ط: 03، (1408هـ - 1988م). (12/1).

(5) سُورَةُ طه، مِنَ الْآيَةِ: 96، وَتَمَامُهَا: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا

وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾.

(6) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مَثْبُتَةٌ مِنَ الْهَامِشِ.

(7) فِي (ب)، وَ(ج): فَعْل.

(8) فِي (ب)، وَ(ج): ذَكَرَ.

(9) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

(10) فِي (ب)، وَ(ج): شَرْحُهُ.

(11) وَسَمَاهُ: (أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ، إِلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ). ثُمَّ اشْتَهَرَ: بِالتَّوْضِيحِ. وَعَلَى التَّوْضِيحِ تَعْلِيلَاتٌ، مِنْهَا: شَرْحُ:

الشَّيْخِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْهَرِيِّ، وَهُوَ شَرْحٌ عَظِيمٌ مَمْرُوجٌ. سَمَاهُ: التَّصْرِيحُ، بِمُضْمُونِ التَّوْضِيحِ. أَوَّلُهُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْمَلِهُمَّ لِتَوْحِيدِهِ ... الخ). ذَكَرَ أَنَّهُ: رَأَى ابْنَ هِشَامٍ فِي مَنَامِهِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِشَرْحِ كِتَابِهِ، فَأَجَابَ. خَلِيفَةُ حَاجِي: كَشَفَ

الظُّنُونِ. (152/1).

هَشَامٌ مُضَافًا ثَالِثًا فَقَالَ: (هَذَا بَابُ شَرْحِ مَا هِيَ الْكَلَامُ⁽¹⁾)⁽²⁾، وَنَظِيرُهُ فِي حَذْفِ ثَلَاثَةِ مُضَافَاتٍ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾⁽³⁾؛ أَيْ: فَكَانَ مِقْدَارُ مَسَافَةِ قُرْبِهِ مِثْلَ قَابِ قَوْسَيْنِ، فَحُذِفَ اسْمُ كَانَ وَثَلَاثُ مُضَافَاتٍ بَعْدَهُ، وَخَبِرُ كَانَ⁽⁴⁾، وَأَقِيمَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، [قَوْلُهُ: (وَهَلِ الْكَلِمُ تَغْيِيرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَأَلَّفُ الْكَلَامُ مِنْهَا)]⁽⁵⁾؟ قَوْلُهُ: (وَلَوْ قَالَ: وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهَا مُرَاعَاةً لِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مَا⁽⁶⁾)، يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّمَا كَانَ مُرَاعَاةً لِلْفُظْهِ هَذَا مَعَ أَنَّ الْكَلِمَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ؛ الَّتِي يَجُوزُ مَعَهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ⁽⁷⁾.

(1) ساقطة من (ج).

(2) الأزهرى: شرح التصريح على التوضيح. (15/1).

(3) في (ب)، و(ج): ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، سورة النجم، الآية: 09.

(4) ساقطة من (ب).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(6) في (ب)، و(ج) إضافة: لجاز.

(7) (ولأن من اسم الجنس الجمعي ما يجب تذكير ضميره كغنم وما يجب تأنيث ضميره كبط وما يجوز في ضميره الأمران كبقر وكلم، وكذا اسم الجمع منه واجب التذكير كقوم ورهط، وواجب التأنيث كإبل وخيل وجائز الأمرين). الصبان: الحاشية. (38/1).

ص: كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَّ

[\"مفيد\": نَعَتْ لِلْفِظِ لَا خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ] ⁽¹⁾. [قَالَ] ⁽²⁾ شَيْخُنَا النَّظَّارُ: [لَوْ قِيلَ اخْتَرَرَّ بِقَوْلِهِ: كَلَامُنَا

مِنْ كَلَامِ الْخَالِقِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ لَكَانَ حَسَنًا] ⁽³⁾. قَوْلُهُ: (كَلَامُنَا)؛ أَي: مَعَشَرَ النَّحْوِيِّينَ، وَلَا

يَصِحُّ؛ أَي ⁽⁴⁾: مَعَشَرَ الْمَخْلُوقِينَ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ ⁽⁵⁾ أَنْ لَا يَكُونَ كَلَامُنَا النَّفْسِيُّ كَلَامًا. قَوْلُهُ: (فَاكْتَفَى

عَنْ ذَلِكَ بِإِضَافَتِهِ لِلْضَّمِيرِ الدَّالِّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ)، قِيلَ: وَلَوْ اقْتَصَرَ ⁽⁶⁾ عَنْ ذِكْرِ الْإِضَافَةِ لَفُهِمْ أَنَّ

الْمَقْصُودَ بِالْكَلامِ هُوَ كَلَامُ / النَّحْوِيِّينَ؛ لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ فِي قَوْلِهِ: (مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ)؛ (إِذْ

فُهِمَ) ⁽⁷⁾ مِنْهُ أَنَّ الْكَلَامَ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) في (ب)، و(ج): عليه.

(6) في (ب)، و(ج): استغنى.

(7) في (ب)، و(ج): أي يفهم.

هُوَ فِي (1) النَّحْوِ (2) لَا فِي اللُّغَةِ (3). قَوْلُهُ: (وَهِيَ التَّرْكِيْبِيَّةُ)؛ أَي: الإِسْنَادِيَّةُ (4)؛ إِذْ هِيَ الَّتِي يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا مِنْ دُونِ سَائِرِ التَّرْكِيْبَاتِ كَالِإِضَافِيَّةِ (5) وَالْمَرْجِيَّةِ (6). قَوْلُهُ: (وَلِذَلِكَ احْتِجَاجٌ إِلَى إِخْرَاجِ الثَّانِي)؛ يَعْنِي: دَلَالَةُ الْاسْمِ عَلَى مُسَمَّاهُ. قَوْلُهُ: (فَالْمِثَالُ تَتَمِّيمٌ لِلْحَدِّ وَفَقًا لِلشَّارِحِ لَا تَمَثِيلٌ بَعْدَ تَمَامِ الْحَدِّ خِلَافًا لِلْمُرَادِيِّ)، جَعَلَهُ تَتَمِّيمًا لِلْحَدِّ أَوَّلَى لِیَأْخُذَ (7) مِنْهُ شَرْطُ الْقَصْدِ، وَشَرْطُ كَوْنِهِ مَقْصُودًا

(1) ساقط من (ب)، و(ج).

(2) ساقطة من (ب). الكلام عند النحويين عبارة عن: كل لفظ مفيد. والمراد بالمفيد: ما يفهم منه معنى يحسن السكوت عليه. ابن مالك محمد بن عبد الله: شرح الكافية الشافية، تحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط: 01، دت، (157/1). وفي شرح التسهيل لابن مالك: الكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته. (5/1).

(3) فمن ذلك الأصل الأول "ك ل م"، منه الكلم للجرح. وذلك للشدة التي فيه وقالوا في قول الله سبحانه: ﴿ذَابَتْ مِنْ الْأَرْضِ نَكَلُهَا﴾. [النمل: 82]. قولين: أحدهما من الكلام والآخر من الكلام أي تجرحهم وتأكلهم وقالوا: الكلام: ما غلظ من الأرض وذلك لشدة وقوته وقالوا: رجل كريم أي مجروح وجريح: ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوقيفية، دط، دت. (27/1). وذكر الفيروزآبادي في القاموس: الكلام: القول، أو ما كان مكتفياً بنفسه. ص: 5511.

(4) في (ب)، و(ج): تركيب إسناد. وهو ما كان جملة في الأصل كـ«شاب قرناها». ابن هشام: شرح قطر الندى. ص: 97.

(5) أي: مركب تركيب إضافة كعبد الله، وحكمه أن يعرب الجزء الأول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه، ويخفض الثاني بالإضافة دائما. المصدر نفسه. ص: 97.

(6) أي: مركب تركيب مزج كـ«بعلبك»، و«سيويه» وحكمه أن يعرب بالضممة رفعا وبالفتح نصباً وجرا كسائر الأسماء التي لا تنصرف هذا إذا لم يكن مختوماً بـ«ويه» كـ«بعلبك» فإن ختم بها بني على الكسر كـ«سيويه». المصدر نفسه. ص: 97.

(7) في (ب)، و(ج): ليؤذن.

لِذَاتِهِ⁽¹⁾، فَيُخْرِجُ بِهِ صِلَةَ الْمُوصُولِ، وَيُخْتَلَفُ إِعْرَابُ "كَاسْتَقَمَ" بِاخْتِلَافِ الشَّارِحِينَ⁽²⁾، فَعَلَى أَنَّهُ تَتِمُّمٌ لِلْحَدِّ، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لِمُفِيدٍ⁽³⁾، وَعَلَى أَنَّهُ مِثَالٌ⁽⁴⁾ بَعْدَ تَمَامِ الْحَدِّ⁽⁴⁾، فَهُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَعَلَى الْإِعْرَابَيْنِ مَجْرُورٌ، وَالْكَافُ مَحْذُوفٌ، فَعَلَى الْأَوَّلِ تَقْدِيرُهُ: "كَفَائِدَةُ اسْتَقَمَ"، وَعَلَى الثَّانِي تَقْدِيرُهُ: "وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: اسْتَقَمَ"، قِيلَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ "اسْتَقَمَ" هُوَ الْمَجْرُورَ نَفْسَهُ بِلَا تَقْدِيرٍ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ لَفْظُهُ؛ إِذْ هُوَ مَقْصُودٌ، وَهُوَ الظَّاهِرُ.

ص: وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ

(1) في (ب)، و(ج): بذاته.

(2) الإعراب الأول: اعتمده الأزهري في تمرين الطلاب. ص: 11، والصبان في حاشيته. (32/1).

(3) في (ب)، و(ج): تمثيل.

(4) هذا ما قاله ابن الناظم. ينظر: ابن الناظم بدر الدين بن محمد بن مالك: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك،

تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 02، (2010م). ص: 05.

[قَالَ] ⁽¹⁾ الشَّيْخُ النَّظَّارُ: عِنْدَ 'المُص' هُنَا مَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَصُّهُ: (الكَلِمُ ⁽²⁾: اِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ) ⁽³⁾ إِلَّا أَنَّهُ [لَمَّا] ⁽⁴⁾ لَمْ يَتَزَنَّ لَهُ الْبَيْتَ قَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَأَتَى بِثَمٍّ، وَالْمَرَادُ بِالْكَلِمِ هُنَا: الْكَلِمَاتُ لَا الْكَلِمَ؛ الَّذِي فِي مُقَابَلَةِ الْكَلَامِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْكَلِمَ ⁽⁵⁾ يُطْلَقُ بِحَسَبِ الْأَشْتِرَاكِ عَلَى الْكَلِمَاتِ، وَعَلَى مُقَابِلِ الْكَلَامِ، وَمُرَادُ 'المُص' الْأَوَّلُ، وَعَلَيْهِ شَرْحُ الْمُرَادِيِّ ⁽⁶⁾. قَوْلُهُ: (الْكَلِمُ مُبْتَدَأٌ)، وَالْأَفُّ وَاللَّامُ فِيهِ لِلْعَهْدِ، وَالْمَعْهُودُ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ "مَا" فِي قَوْلِهِ فِي التَّرْجَمَةِ: (وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ)، وَهُوَ عِنْدَ الْمُعَرَّبِ عَلَى حَذْفِ التَّعْتِ ⁽⁷⁾؛ أَيْ: الْكَلِمُ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْكَلَامُ هِيَ: اِسْمٌ (...) ⁽⁸⁾ [مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ"كَلِمَةٌ" خَبَرُهُ وَ"اِسْمٌ" وَ"فِعْلٌ" وَ"حَرْفٌ" خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ: وَهِيَ، لِئَلَّا يُتَوَهَّمَنَّ أَنَّ الْكَلِمَ لَا يُقَالُ فِيهِ كَلِمٌ إِلَّا إِذَا اجْتَمَعَ الْاِسْمُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ لَمَّا وَجِدَتْ

(1) إضافة من (ب)، و(ج).

(2) في (ج): والكلم.

(3) عن أبي الأسود الدؤلي رضي الله عنه قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرأيتَه مطرقاً متفكراً فقلت فيما تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيت به بعد ثلاث فألقى إلي صحيفة فيها: (بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَلَامُ كُلُّهُ اِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ). السيوطي جلال الدين: سبب وضع علم العربية، تحقق: مروان العطية، دار الهجرة، بيروت، دمشق، ط: 01، (1409هـ - 1988م). ص: 34، والبطيوي هنا عبر عن الكلام بالكلم.

(4) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش، وفي (ب)، و(ج) ساقط.

(5) في (ج): الكلام.

(6) ينظر: الأزهرى: تمرين الطلاب. ص: 11.

(7) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (272/1).

(8) فراغ في الأصل.

ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ يُقَالُ فِيهَا: كَلِمٌ⁽¹⁾ [2]. [قَوْلُهُ: (وَالْمُرَادُ أَسْمَاءٌ وَأَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ)، كَأَنَّهُ يُشِيرُ بِهِ إِلَى نَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ مِنْ أَنَّ الْكَلِمَ هِيَ مَجْمُوعُ الثَّلَاثَةِ، بَلْ الْمُرَادُ أَجْنَاسُهَا سَوَاءً كَانَ مِنْ مَجْمُوعِهَا، أَوْ مِنْ جِنْسِ الْإِسْمِ، وَمِنْهُ وَمِنْ الْحَرْفِ، أَوْ مِنْهُ وَمِنْ الْفِعْلِ]⁽³⁾. [قَوْلُهُ: (وَالْمُرَادُ أَسْمَاءٌ وَأَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ)، قِيلَ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْمُرَادُ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَنْ⁽⁴⁾ أَعْرَبَ "الْكَلِمَ" مُبْتَدَأً، وَهُوَ إِسْمٌ جِنْسِي، وَالْجِنْسُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ إِلَّا بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُسَاوِيًا لِلْمُبْتَدَأِ أَوْ أَعَمَّ مِنْهُ، فَلَوْ أَخْبَرْتَ بِبَعْضِ الْأَنْوَاعِ لَكُنْتَ (قَدْ أَخْبَرْتَ)⁽⁵⁾ عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِمَا هُوَ أَخْصُ مِنْهُ، خَافَ أَنْ يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَا يَنْطَلِقُ⁽⁶⁾ إِسْمُ الْكَلِمِ إِلَّا عَلَى مَا تَرَكَّبَ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ، وَإِلَّا فَلَا، وَهُوَ بَاطِلٌ؛ إِذْ يُطْلَقُ عَلَى مَا تَرَكَّبَ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، سَوَاءً كَانَتْ مِنْ جِنْسِ الْأَسْمَاءِ فَقَطُّ، أَوْ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، أَوْ الْأَسْمَاءِ⁽⁷⁾ وَالْحُرُوفِ، أَوْ الْمَجْمُوعِ. قَالَ الْمُعَرِّبُ: حَيْثُ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى حَذْفِ نَعْتِ الْمُبْتَدَأِ فَلَا حَاجَةَ لِهَذَا الْمُرَادِ⁽⁸⁾؛ لِأَنَّهُ لَا

(1) الكلم مخصوص بما تركب من اسم وفعل وحرف. وليس كذلك بل يطلق على ثلاث كلمات فصاعدا من ثلاثة أجناس نحو: «إن زيدا ذهب»، أو من جنسين نحو: «إن زيدا ذاهب»، أو من جنس واحد نحو: «غلام زيد ذاهب»، المرادي: توضيح المقاصد. (272/1).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) في (ب)، و(ج): مخبرا.

(6) في (ب)، و(ج): يطلق.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 12.

يَرْفَعُ هَذَا⁽¹⁾ السُّؤَالَ الْوَارِدَ عَلَى ظَاهِرِ⁽²⁾ / هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ كَوْنِ الْكَلِمِ لَا بُدَّ فِي تَرْكِيبِهِ مِنَ الْإِسْمِ^{8و}
وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، قَالَ: بَلْ يَفْتَضِي هَذَا الْمَرَادُ إِشْكَالًا أَعْظَمَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَهُوَ كَوْنُ الْكَلِمِ أَسْمَاءً وَأَفْعَالًا
وَحُرُوفًا⁽³⁾، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنْ قُلْتُ: نَحْنُ نَقُولُ: إِنَّهُ يَرْفَعُهُ كَمَا قَالَ الْمَكُودِي؛ إِذْ لَا يَقُولُ عَاقِلٌ فَضْلًا
عَنْ فَاضِلٍ: إِنَّ الْكَلِمَ لَا يَتَرَكَّبُ إِلَّا مِنَ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَالْأَفْعَالِ كُلِّهَا، وَالْحُرُوفِ كُلِّهَا، أَوْ مِنَ الْجَمْعِ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّذِي أَقْلُهُ ثَلَاثَةٌ، أَوْ الْجَمْعِ مِنَ الْأَفْعَالِ، أَوْ الْجَمْعِ مِنَ الْحُرُوفِ، إِذْ لَا يَتَوَهَّمُهُ أَحَدٌ،
فَيَتَعَيَّنُ حَمْلُهُ عَلَى الْجِنْسِ لَا عَلَى الْإِفْرَادِ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: الْكَلِمُ يَتَرَكَّبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ؛ أَي: مِنْ جِنْسِهَا،
وَمِنَ الْأَفْعَالِ؛ أَي: مِنْ جِنْسِهَا، وَمِنَ الْحُرُوفِ؛ أَي: مِنْ جِنْسِهَا، وَلَا كَذَلِكَ تَعْبِيرُ 'المص' بِالْمَفْرَدِ؛
فَإِنَّهُ يُؤْهِمُ جَمْعَ الثَّلَاثَةِ؛ وَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ؛ وَإِنَّهُ مِنْ تَقْسِيمِ الشَّيْءِ إِلَى أَجْزَائِهِ لَا جُزْئِيَّاتِهِ⁽⁴⁾. قَالَ
الْمَعْرِبُ⁽⁵⁾: (وِظَاهِرُ ابْنِ هِشَامٍ فِي تَوْضِيحِهِ إِعْرَابًا آخَرَ، وَهُوَ: أَنَّ "الْكَلِمَ" مُبْتَدَأُ أَوَّلٍ، وَ"وَاحِدُهُ" مُبْتَدَأُ
ثَانٍ، وَ"كَلِمَةٌ" خَبَرٌ عَنِ الثَّانِي، وَالثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ، وَ"اسْمٌ" وَ"فِعْلٌ" وَ"حَرْفٌ" خَبَرٌ
لِمُبْتَدَأِ⁽⁶⁾ مَحْذُوفٍ، وَفِي النَّظْمِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالْأَصْلُ: "الْكَلِمُ وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ، وَهِيَ إِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ"،
فَعَلَى إِعْرَابِ الْمَكُودِيِّ جُمْلَةٌ: "وَاحِدُهُ" كَلِمَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ، وَعَلَى إِعْرَابِ ابْنِ هِشَامٍ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى
الْخَبَرِيَّةِ، قَالَ: وَيُشَبِّهُ أَنْ يُقَالَ: "الْكَلِمُ" مُبْتَدَأُ لَهُ خَبَرَانِ، تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَيْهِ، وَتَأَخَّرَ الْآخَرُ،

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 12.

(4) تنتظر المسألة في: المرادي: توضيح المقاصد. ص: 272-273.

(5) ما بين المعقوفين مؤخر عن الفقرة التي بعدها في (ب)، و(ج).

(6) في (ب)، و(ج): عن مبتدأ.

فَاكْتَنَفَاهُ⁽¹⁾. قَوْلُهُ: (وَتَمَّ بِمَعْنَى الْوَاوِ)؛ أَي: التَّفْسِيْمِيَّةُ⁽²⁾. قَوْلُهُ: (وَلَيْسَتْ عَلَى بَابِهَا مِنْ الْمُهِمْلَةِ...إِلخ)، وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرَادَ هُنَا تَقْسِيمُ الشَّيْءِ إِلَى أَجْزَائِهِ، وَأَجْزَاءُ الشَّيْءِ لَا مَزِيَّةَ⁽³⁾ لِأَحَدِهَا عَلَى الْآخَرِ؛ لِأَنَّ نِسْبَتَهَا إِلَى الْمَقْسُومِ⁽⁴⁾ نِسْبَةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَهُ السِّيُوطِيُّ⁽⁵⁾. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَقَوْلُهُ⁽⁶⁾: (لِتَأْخُرِ رُتْبَةُ...إِلخ). قُلْتُ: هُوَ رَاجِعٌ لِلْمُهِمْلَةِ؛ إِذْ هُوَ كَالْتَّعْلِيلِ لَهُ وَالتَّوْجِيهِ⁽⁷⁾. قَوْلُهُ: (كَمَا قِيلَ)⁽⁸⁾، قَائِلُهُ⁽⁹⁾ الْمَرَادِيُّ⁽¹⁰⁾، وَإِيَّاهُ عَنَى، وَقَالَهُ غَيْرُهُ أَيْضًا، [وَهُمْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشَّرَاحِ وَالْمُعَرِّبِينَ]⁽¹¹⁾، لَكِنَّ الْمَقْصُودَ بِالرَّدِّ هُوَ: الْمَرَادِيُّ إِذْ غَيْرُهُ تَابِعٌ⁽¹²⁾. قَوْلُهُ: (وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمُخْتَصَرِ)؛

(1) الأزهرى: تمرين الطلاب، ص: 12. وكلام الأزهرى الذي بين قوسين مقدم على الفقرة التي بين المعقوفين

السابقة في (ب)، و(ج).

(2) في (ج) القسمية، قال السيوطي: (عطف الناظم الحرف بثم إشعاراً بتراخي رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما). البهجة المرضية، ص: 23، قال الصَّبَان: (الأولى إبقاء ثم على حالها وجعلها للتراخي الرتبي بين الأقسام من حيث ذواتها لا من حيث الانقسام). الصَّبَان: الحاشية. (37/1).

(3) في (ج): ملازمة.

(4) في (ب)، و(ج): المقسم.

(5) ينظر: نكت السيوطي. اللوحة: 06.

(6) في (ج): قوله.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) في (ب)، و(ج): كما قيل قائل.

(9) في (ب)، و(ج): هذا القائل هو.

(10) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (273/1).

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج). سبق الإشارة إلى رأي السيوطي والصبان في هذه المسألة.

(12) في (ب)، و(ج) إضافة: تابع له من الشراح والمعرِّبين.

يَقْتَضِي أَنْ شَرْحَهُ الْكَبِيرَ مُقَدَّمٌ عَلَى هَذَا الْمُخْتَصَرِ، وَقَالَ فِي بَابِ الصِّفَةِ: (وَأَنَا أَبَسِّطُ)⁽¹⁾، فَيَقْتَضِي أَنَّهُ مُؤَخَّرٌ. أُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ ابْتَدَأَهُ أَوَّلًا قَبْلَ هَذَا، وَكَانَ حِينَ أَلَفَ هَذَا الْمَحَلَّ⁽²⁾ مِنَ الْكَبِيرِ، وَقَتَرَ الْعَرْمُ عَنْهُ، فَلَمَّا بَلَغَ لِבَابِ الصِّفَةِ رَجَا أَنْ يُكْمِلَهُ، وَيَبْسُطَ فِيهِ الْقَوْلَ، وَيَشْفِي⁽³⁾ فِيهِ الْعَلِيلَ، فَلَمْ يُكْمِلْهُ إِلَى أَنْ مَاتَ - رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁴⁾ -.

ص: وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ

قَوْلُهُ: (وَالْكَلِمُ اسْمُ جِنْسٍ مِمَّا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ مُفْرَدُهُ سُقُوطُ النَّاءِ)، اسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيُّ تَارَةً يَكُونُ بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ مُفْرَدُهُ سُقُوطُ النَّاءِ، نَحْوُ: «تَمْرَةٌ، وَتَمَرٌ»، وَتَارَةً⁽⁵⁾ نَحْوُ: «كَمَاءٌ، وَكُمَاءٌ»، فَإِنَّ الَّذِي فِيهِ النَّاءُ جَمْعٌ، وَمَا سَقَطَتْ⁽⁶⁾ مِنْهُ مُفْرَدٌ عَكْسُ «تَمْرَةٍ، وَتَمَرٌ»، وَتَارَةً يَكُونُ بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَ مُفْرَدُهُ سُقُوطُ الْيَاءِ، نَحْوُ: «زَنْجٌ، وَزَنْجِيٌّ»، وَ«رُومٌ، وَرُومِيٌّ»، وَهَذَا: «كَتَمْرَةٍ، وَتَمَرٌ»، فَإِنَّ الَّذِي فِيهِ الْيَاءُ مُفْرَدٌ، وَمَا⁽⁷⁾ سَقَطَتْ مِنْهُ جَمْعٌ. قَوْلُهُ: (وَهَذَا النَّوعُ)؛ أَيُّ: الَّذِي هُوَ اسْمُ الْجِنْسِ، إِلَّا أَنَّ التَّأْنِيثَ أَقْلُ⁽⁸⁾.

(1) قال المكودي في باب الصفة المشبهة بالفاعل: (وأنا أبسطها وأوعب الكلام عليها في الشرح الكبير، إن شاء الله تعالى؛ إذ لا يليق ذكرها بهذا المختصر لكون الناظم لم يتعرض لها، وقد شرطت في صدر هذا الكتاب أن لا أذكر إلا ما يتعلق بألفاظها). شرح المكودي. (507/1).

(2) في (ب)، و(ج) إضافة: قرأ هذا المحل.

(3) هكذا في (ب)، و(ج)، وفي (أ): يفشي، وهو تصحيف من الناسخ.

(4) في (ب)، و(ج) زيادة: تعالى.

(5) في (ب)، و(ج) إضافة: وتارة يكون بالعكس.

(6) في (ب)، و(ج): اسقطت.

(7) في (ب)، و(ج): والذي.

(8) في (ب)، و(ج): فيه أقل.

قَوْلُهُ: (وَتَقْدِيرُهُ⁽¹⁾: عَمَّ⁽²⁾ جَمِيعُ مَا ذَكَرَ)، كَذَا هُوَ عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ⁽³⁾ / والمرادِي⁽⁴⁾. إقِيلَ: إِلَّا أَنَّهُ
يُرَدُّ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ أَنَّ نَحْوَ: «عُلَامَ زَيْدٍ»، لَا يُقَالُ فِيهِ "قَوْلٌ"؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ،
لَيْسَ بِكَلَامٍ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ، وَلَيْسَ⁽⁵⁾ بِكَلِمٍ؛ لِعَدَمِ تَرْكُوبِهِ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَلَيْسَ⁽⁶⁾ بِكَلِمَةٍ لِعَدَمِ إِفْرَادِيَّتِهِ؛ لِأَنَّهُ
مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ: عَلَى حَذْفِ الْمُعْطُوفِ، تَقْدِيرُهُ: "وَعَيْرُهُ"؛ أَيِ: "عَمَّ جَمِيعُ مَا
ذَكَرَ وَعَيْرُهُ"؛ كَيْ يَشْمَلَ نَحْوَ: «عُلَامَ زَيْدٍ»؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَا ذَكَرَ. قُلْتُ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ إِذْ لَا دَلِيلَ
عَلَيْهِ، وَعِنْدَ خَالِدٍ مَا هُوَ مُخَالِفٌ لِهَذَا، وَأَنَّ "عَمَّ" بِمَعْنَى أَعَمَّ⁽⁷⁾، فَهُوَ⁽⁸⁾ إِسْمٌ تَفْضِيلٌ حُذِفَتْ مِنْهُ
الْهَمْزَةُ لِضَرُورَةِ الْوِزْنِ، كَمَا حُذِفَتْ فِي⁽⁹⁾ خَيْرٍ وَشَرٍّ، كَمَا قَالَ فِي الْعَلَمِ (فِي قَوْلِهِ)⁽¹⁰⁾: لَفْظًا وَهُوَ ..

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) في (ب)، و(ج): يعني أن القول عم.

(3) يقصد به الشاطبي، سبقت ترجمته. تنظر المسألة في: الشاطبي: المقاصد الشافية. (42/1).

(4) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (274/1).

(5) في (ب)، و(ج): ولا.

(6) في (ب)، و(ج): ولا.

(7) الأزهري: تمرين الطلاب في صناعة الإعراب. ص: 12.

(8) في (ب)، و(ج): وإنه.

(9) في (ب)، و(ج): من.

(10) ساقط من (ب)، و(ج).

عَمَّ⁽¹⁾]]⁽²⁾. [إِقَالَ⁽³⁾ النَّظَارُ: (وَلَيْسَ بِسَدِيدٍ؛ لِاحْتِيَاجِهِ إِلَى وَحْيٍ؛ لِكَوْنِهِ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ). [وَلَعَلَّهُ مِنْ خَالِدٍ أَسْتَفِيدَ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ⁽⁴⁾، وَعِنْدَ الْحَطَّابِ⁽⁵⁾ وَجْهٌ آخَرُ، وَارْتَضَى أَنَّ أَصْلَهُ أَعَمَّ⁽⁶⁾، فَرَاغَهُ⁽⁷⁾، وَعِنْدَ السُّيُوطِيِّ بَحْثٌ⁽⁸⁾ آخَرُ،

(1) البيت: ووضعوا لبعض الأجناس علم كعلم الأشخاص لفظاً وهو عم

ابن مالك: الألفية. ص: 14.

(2) في (ب)، و(ج): خلط لل فقرات؛ إذ الفقرة التي بين المعقوفين مؤخرة عن الفقرة التي تليها.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ما بين معقوفين ساقط من (ب)، و(ج). قال خالد الأزهري: (حذف المفعول والأصل: والقول أعم من الثلاثة،

وهو أشمل من جهة المعنى، لأنه يصدق في مادة لا يوجد فيها واحد من الثلاثة، كغلام زيد). الأزهري: تمرين

الطلاب. ص: 12

(5) الحَطَّاب: (902 - 995 هـ = 1496 - 1587 م)، يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب،

الرعيي الأصل، المكي المالكي: فقيه المالكية في عصره بمكة. مولده ووفاته بها. له معرفة بالفلك. من كتبه:

وسيلة الطلاب في علم الفلك بطريق الحساب، والأجوبة في الوقف، وإرشاد السالك المحتاج إلى بيان المعتمر

والحاج، ومختصر سلك الدرين في حل النيرين، في الميقات، وشرح ألفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين.

الزركلي: الأعلام. (8/169)، ينظر: التتبعي: نيل الابتهاج. ص: 458، وابن القاضي: جذوة الاقتباس.

(235/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (230/11).

(6) تنظر المسألة في: الحطاب محمد الرعيي: الكواكب الدرية شرح محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل على

المتمة الآجرومية، ويليها منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية: عبد الله حي الشعبي، مؤسسة الكتب

الثقافية، ط: 01، (1410 هـ - 1990 م). (29/1).

(7) في (ب)، و(ج): تقديم وتأخير في الكلام الذي بين معقوفين، إذ جاء فيها: (وعند الخطاب وجه آخر، وارتضى

أن أصله أعم، فراجع، النظر وليس بسديد، لاحتياجه لوعي لكونه لا دليل عليه).

(8) في (ج): فيه بحث.

فَانْظُرُهُ⁽¹⁾، وَقَالَ أَيْضًا: (ظَاهِرُهُ أَنَّ الْقَوْلَ يَعُمُّ اللَّفْظَ)، فَقِفْ عَلَيْهِ، لَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ يِعْمُهُ⁽²⁾. قَوْلُهُ: (وَيَعْنِي بِذَلِكَ فِي اللُّغَةِ لَا فِي الاصْطِلَاحِ كَقَوْلِهِمْ فِي لَفْظِ الشَّهَادَةِ كَلِمَةً)، إِزَادَ الْمُرَادِي: (وَهُوَ مَجَازٌ مُهْمَلٌ فِي عُرْفِ النَّحْوِيِّينَ)⁽³⁾، [قَالَ]⁽⁴⁾ النَّظَّارُ: (حَقُّهُ إِذَا كَانَ هَذَا الْقَصْدُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ فَقَطُّ، وَمُهْمَلٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ؛ (أَنَّ لَا)⁽⁵⁾ يَذْكُرُهُ النَّاطِمُ أَصْلًا⁽⁶⁾؛ إِذْ (مَوْضُوعُهُ فَنٌ)⁽⁷⁾ اللُّغَةِ⁽⁸⁾، بَلْ كَانَ حَقُّهُ أَنَّ يَذْكُرَ عَكْسَهُ، وَهُوَ إِطْلَاقُ الْكَلَامِ عَلَى كَلِمَةٍ؛ إِذْ يُقَالُ فِي الْحَرْفِ وَحْدَهُ، (أَوْ الْأِسْمِ وَحْدَهُ، أَوْ ...

(1) ذكر أربعة أوجه شرح فيها "عَم"، ينظر: السيوطي: النكت على الألفية. اللوحة: 07.

(2) ينظر: المصدر نفسه. اللوحة: 07.

(3) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (274/1).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) في (ب)، و(ج): ألا.

(6) تكلم ابن مالك عن هذه المسألة في شرح تسهيله. (5-3/1).

(7) في (ب): مضعفهم، وفي (ج): موضعه، وفي.

(8) قال ابن هشام: (تطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام، نحو: ﴿كَأَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ [المؤمنون: 100]، وذلك

كثير لا قليل). ابن هشام: أوضح المسالك. (36/1).

الفِعْلُ وَحْدَهُ كَلَامٌ⁽¹⁾، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّرِيفُ⁽²⁾ بِشَرْحِ⁽³⁾ الْجُرُومِيَّةِ⁽⁴⁾، وَإِنَّهُ مَذْهَبُ السِّيَرَا فِي⁽⁵⁾، وَإِنَّهُ يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْأَقْدَمِينَ، فَلَوْ قَالَ 'المص': وَكَلِمَةٌ تُسَمَّى كَلَامًا فِي الْقَدَمِ لِأَجَادٍ⁽⁶⁾. [وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى،

(1) في (ب)، و(ج): وكذا في الاسم والفعل كلام.

(2) محمد الغرناطي: (ت: 760هـ - 1358م)، محمد بن أحمد الحسني، السبتي، الشريف الغرناطي. نحوي لغوي، شاعر، عروضي. من آثاره: الدرة النحوية في شرح الجرومية، شرح مقصورة ابن حازم وسمائها رفع الحجب المستورة على محاسن المقصورة، ديوان شعر سماه جهد المقل، شرح القصيدة الخرجية في العروض والقوافي، والرياضة الغامرة في شرح الرامزة. كحالة: معجم المؤلفين. (8/252)، ينظر: ابن الخطيب لسان الدين محمد بن عبد الله: الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1424هـ). (3/300)، واليعمرى: الديباج المذهب. (2/267)، والعسقلاني: الدرر الكامنة. (5/85)، وابن قاضي: جذوة الاقتباس. (1/306)، وخليفة حاجي: كشف الظنون، وفيه: محمد بن أحمد بن يعلى الحسيني النحوي. (2/1797).

(3) في (ب)، و(ج): في شرح.

(4) الشريف محمد بن أحمد بن يعلى الحسني: الدرة النحوية في شرح الجرومية، مخطوط، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم: 145. اللوحة: 03.

(5) السِّيَرَا فِي: (284 - 368هـ = 897 - 979م)، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد نحوي، عالم بالأدب. أصله من سيراف من بلاد فارس، تفقه في عمان، وسكن بغداد، فتولى نيابة القضاء، وتوفي فيها له: أخبار النحويين البصريين، وصناعة الشعر، والبلاغة، وشرح كتاب سيبويه. الزركلي: الأعلام. (2/196)، ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. ص: 227، والحموي: معجم الأدباء. (2/876)، والقفطي: إنباه الرواة. (4/67)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (2/78)، والبلغة. ص: 115.

تنظر المسألة: السيرافي أبو سعيد: شرح كتاب سيبويه، تحقق، وتع، وتق: رمضان عبد التواب، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم عبد الدائم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، (1986م). (1/49).

(6) الفقرة التي بين المعقوفين مقدمة عن باقي الفقرات في (ب)، و(ج)؛ إذ ذكرها عند شرح قول المكودي:

(وتقديره: عمّ جميع ذلك).

وَحَيْثُ كَانَ مَوْضُوعُهُ اللَّغَةُ، فَلِمَ ذَكَرَهُ؟ إِذَا كَانَ الْأَوَّلَى بِالذِّكْرِ عَكْسَهُ، وَهُوَ مَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْقَدَمَاءِ مِنْ إِبْطَاقِ الْكَلَامِ عَلَى الْكَلِمَةِ؛ إِذْ يَقُولُونَ فِي الْحَرْفِ كَلَامٌ، وَفِي الْأِسْمِ كَلَامٌ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّظَارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: لَوْ قَالَ 'المُص': (وَكَلِمَةٌ تُسَمَّى كَلَامًا فِي الْقَدَمِ لِأَجَادَ، وَنَاسَبَ الْفَنَ) ⁽¹⁾. (وَأُخْتَلَفَ فِي قَصْدِ الْكَلَامِ بِالْكَلِمَةِ هَلْ هُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ ⁽²⁾ أَوْ اسْتِعَارَةٌ ⁽³⁾)؟ فَتَبَّهَ الْمَكُودِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُمَا الْمَرَادِيُّ مَعًا، أَشَارَ إِلَى الثَّانِي مِنْهُمَا بِقَوْلِهِ: (وَقِيلَ: إِنَّ أَجْزَاءَ الْكَلَامِ... الخ) ⁽⁴⁾. [قَوْلُهُ: (وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِكَلِمَةٍ ⁽⁵⁾ لِلتَّنْوِيعِ)، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِنَكْرَةٍ [حَتَّى يَحْتَاجَ لِلْمُسَوِّغِ، بَلْ هِيَ مَعْرِفَةٌ] ⁽⁶⁾؛ لِأَنَّهَا قَصْدُ لَفْظِهَا، وَهُوَ حَسَنٌ] ⁽⁷⁾. قَوْلُهُ: (وَحَبَرَهَا فِي الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا)؛ يَعْنِي بِالْجُمْلَةِ: "كَلَامٌ" مَعَ مَا بَعْدَهُ؛ فَإِنَّ "كَلَامٌ" مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَأُخْتَلَفَ فِي الْمُسَوِّغِ لَهُ: قِيلَ:

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه كاليد إذا استعملت في النعمة، لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة، ومنها تصل إلى المقصود بها. القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص: 266، ينظر: السكاكي: مفتاح العلوم، ص: 365، والهاشمي: جواهر البلاغة، ص: 274.

(3) اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصلٌ في الوضع اللغوي معروفٌ تدلُّ الشواهد على أنه اختُصَّ به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم، فيكون هناك كالعاريّة. الجرجاني: أسرار البلاغة، ص: 30، ينظر: ابن المعتز: البديع في البديع، ص: 23، والعسكري: الصناعتين، ص: 268، والقزويني: الإيضاح، ص: 266.

(4) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد، (274/1).

(5) في (ج): بالنكرة.

(6) ما بين المعقوفين ساقطة من (ج).

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

كَوْنُهُ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى، وَقِيلَ: كَوْنُهُ إِسْمٌ جِنْسٍ، وَأَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ تُقَرَّبُ⁽¹⁾ تَكْرِتَهَا مِنْ⁽²⁾ مَعْرِفَتِهَا، وَجُمْلَةٌ: "قَدْ يُؤْمُ خَبَرُهُ، وَهُوَ مَعَ خَبَرِهِ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى: "يُقْصَدُ" مَبْنِي لِلْمَفْعُولِ، وَنَائِبُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ لِلْكَلامِ⁽³⁾، وَ"قَدْ" لِلتَّقْلِيلِ النَّسْبِيِّ؛ أَيُّ: قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِالِاسْمِ⁽⁴⁾ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ.

[عَلَامَاتُ الْاسْمِ]

ص: بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَالْأَن
وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلَ

قَوْلُهُ: (وَشَمِلَ...الْخ)؛ يُقَالُ: شَمَلَ يَشْمُلُ كَدَخَلَ يَدْخُلُ، وَنَصَرَ / يَنْصُرُ، وَشَمَلَ يَشْمُلُ كَعَلِمَ 9
يَعْلَمُ وَسَمِعَ يَسْمَعُ. قَوْلُهُ: (وَبِالإِضَافَةِ) صَوَابُهُ؛ أَنْ يَقُولَ⁽⁵⁾: بِالْمُضَافِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَهُمْ ..

(1) في (ب): تنوب.

(2) في (ب)، و(ج): عن.

(3) في (ب)، و(ج): على الكلام.

(4) في (ب)، و(ج): في الاسم.

(5) في (ب)، و(ج): يقال.

فِي الْعَمَلِ⁽¹⁾، وَهَكَذَا⁽²⁾ عِنْدَ الْمُرَادِيِّ⁽³⁾. قَوْلُهُ: (زَائِدٌ بَعْدَ الْإِسْمِ تَفْصِيلُهُ عَمَّا بَعْدَهُ)، كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ الصَّحِيحَةِ، قِيلَ⁽⁴⁾: وَصَوَابُهُ تَلَحُّقُ الْأَخِيرِ⁽⁵⁾. [تَفْصِيلُهُ عَمَّا بَعْدَهُ]⁽⁶⁾، أَوْ تَلَحُّقُ الْإِسْمِ بَعْدَ كَمَالِهِ، تَفْصِيلُهُ عَمَّا بَعْدَهُ، كَمَا يَقَعُ فِي بَعْضِ النُّسخِ⁽⁷⁾؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: (بَعْدَ الْإِسْمِ)، يُلْزَمُ عَلَيْهِ الدَّوْرُ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ التَّنْوِينَ مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ، وَلَمَّا شَرَعَ فِي حَدِّ التَّنْوِينَ أَخَذَ الْإِسْمَ فِي حَدِّهِ⁽⁸⁾. وَالْغَالِبُ أَنَّ

(1) قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي هَمْعِهِ: (وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْجَرَ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمُضَافِ، قَالَ سَبِيوِيهِ: وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ أَلَّا يَعْمَلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا أَشْبَهَ الْفِعْلَ، وَالْفِعْلُ لَا حَظَّ لَهُ فِي عَمَلِ الْجَرِّ، لَكِنَّ الْعَرَبَ اخْتَصَرَتْ حُرُوفَ الْجَرِّ فِي مَوَاضِعَ وَأَضَافَتْ الْأَسْمَاءَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَنَابَ الْمُضَافُ مَنَابَ حَرْفِ الْجَرِّ، فَعَمِلَ عَمَلَهُ وَبَدَلَ لَهُ اتِّصَالُ الضَّمَائِرِ بِهِ، وَلَا تَتَّصِلُ إِلَّا بِعَامِلِهَا، وَقَالَ الرَّجَاجُ وَابْنُ الْحَاجِبِ هُوَ بِالْحَرْفِ الْمَقْدَرِ لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَخْتَصُّ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: بِالإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ، قَالَ الْجُمْهُورُ وَتَقْدَرُ اللَّامُ). يَنْظُرُ: السَّيُوطِيُّ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ. (501/2).

(2) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

(3) يَنْظُرُ: الْمُرَادِيُّ: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ. (275/1).

(4) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

(5) فِي (ب)، وَ(ج): الْآخِرُ.

(6) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

(7) وَرَدَ هَكَذَا فِي شَرْحِ الْمَكُودِيِّ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، وَمَعَهُ حَاشِيَةُ الْمَلُوي. ص: 12، وَشَرْحُ الْمَكُودِيِّ عَلَى أَلْفِيَةِ

ابْنِ مَالِكٍ. (82/1).

(8) فِي (ب)، وَ(ج): تَعْرِيفُهُ.

هَذِهِ النُّسخُ⁽¹⁾ إِصْلَاحٌ، [ثُمَّ إِنَّ التَّنْوِينَ تَكَلَّمَ عَلَى حَدِّهِ وَأَقْسَامِهِ فِي التَّسْهِيلِ، فِي بَابٍ: نُونِي التَّوَكِيدِ، فَقَفَّ عَلَيْهِ، إِنَّ شِئْتَ⁽²⁾]. قَوْلُهُ: (وَهُوَ تَنْوِينُ التَّمَكِينِ⁽³⁾ كَرَجُلٍ)، وَفَائِدَتُهُ الدَّلَالَةُ عَلَى خِفَةِ الْاسْمِ، وَتَمَكُّنِهِ فِي بَابِ الْإِسْمِيَّةِ، لِكَوْنِهِ لَمْ يُشْبِهْ الْحَرْفَ فَيُبْنَى، وَلَا الْفِعْلَ فَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ، وَيُقَالُ فِيهِ: التَّمَكُّنُ الْأَمَكُنُ⁽⁴⁾، إِنَّ⁽⁵⁾ قِيلَ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ⁽⁶⁾ تَنْوِينَ "رَجُلٍ" تَنْوِينُ تَمَكِينٍ؟ وَهَلَا قِيلَ فِيهِ: تَنْوِينُ تَنْكِيرٍ⁽⁷⁾. قِيلَ⁽⁸⁾: ثَبُوتُهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ؛ إِذْ لَوْ كَانَ لِلتَّنْكِيرِ لَسَقَطَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ⁽⁹⁾

(1) في (ب)، و(ج): النسخة.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج). قال ابن مالك: (التنوين نون ساكنة تزداد آخر الاسم تبينا لبقاء أصالته، أو لتكثيره، أو تعويضا أو مقابلة لنون جمع المذكر أو إشعارا بترك الترنم في روي مطلق...الخ). ينظر: ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو، محلى بهوامش وفوائد كالدرر منتخبة من شرحي المتن المذكور للمصنف، والعلامة الدماميني، المطبعة الميرية، مكة المكرمة، ط: 01، (1319هـ). ص: 60.

(3) في (ب): التتكير، والصواب ما في (أ)، و(ج).

(4) قال ابن هشام: (تنوين التمكن: وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف إعلاما ببقائه على أصله وأنه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الأمكنية أيضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجال). ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 445.

(5) في (ب)، و(ج): فإن.

(6) ساقطة من (ب)، و(ج).

(7) تنوين التتكير: وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع ك"صه" و"مه" و"إيه"، وفي العلم المختوم بـ"ويه" بقياس نحو: «جاءني سيبيوه». ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 445.

(8) في (ب)، و(ج): قلت.

(9) في (ب)، و(ج): رجل.

عَلَمًا عَلَى شَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ حِينِيذٌ غَيْرُ نَكْرَةٍ. قَوْلُهُ: (وَتَنْوِينُ التَّنْكِيرِ كَصَهٍ)؛ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ: هُوَ اللَّاحِقُ لِبَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّاتِ⁽¹⁾، لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْكِيرِ⁽²⁾، وَلَا يَطْرُدُ إِلَّا فِي الْأَعْلَامِ الْمُخْتَوِمَةِ بِ"وَيْهِ"، وَ[لَا يَطْرُدُ فِي غَيْرِ]⁽³⁾ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ تَقُولُ: "سَيَبَوِيهِ" إِذَا أَرَدْتَ شَخْصًا مُعَيَّنًا اسْمُهُ ذَلِكَ، وَ"إِيهِ"⁽⁴⁾ إِذَا اسْتَرَدَدْتَ مُحَاطَبَكَ مِنْ حَدِيثٍ مُعَيَّنٍ، فَإِنْ⁽⁵⁾ أَرَدْتَ شَخْصًا مَا⁽⁶⁾ اسْمُهُ "سَيَبَوِيهِ" وَاسْتَرَدَدْتَ مِنْ حَدِيثٍ مَا، نَوْنَتْهُمَا، قَالَ (فِي النَّظْمِ فِيمَا يَأْتِي)⁽⁷⁾:

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الذِّي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ⁽⁸⁾

وَكَذَلِكَ "صَهٍ" بِالتَّنْوِينِ الذِّي مَثَلٌ بِهِ "الشَّ"؛ فَإِنَّهُ مَثَلُ رَجُلٍ فِي التَّنْكِيرِ، فَإِذَا قُلْتَ لِشَخْصٍ: "صَهٍ" مُنَوَّنًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أُسْكُتُ شَيْئًا مَا؛ لِأَنَّ "صَهٍ" بِمَعْنَى: "أُسْكُتُ". قَوْلُهُ: (وَتَنْوِينُ⁽⁹⁾ الْعَوَضِ⁽¹⁰⁾ كَيَوْمِئِذٍ)، تَنْوِينُ النَّعْوِيضِ⁽¹¹⁾: هُوَ اللَّاحِقُ لِنَحْوِ: "جَوَارٍ"، وَ"عَوَاشٍ" عَوَضًا مِنَ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ،

(1) في (ب)، و(ج): مبنية.

(2) في (ب)، و(ج): تنكيرها.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(4) إيه: اسم فعل أمر بمعنى: امض في حديثك. ابن مالك: شرح الكافية الشافية. (1385/3).

(5) في (ب)، و(ج): إذا.

(6) في (ب): معين.

(7) في (ب)، و(ج): قال الناظم فيها.

(8) ابن مالك: الألفية. ص: 54.

(9) ساقطة من (ب)، و(ج).

(10) في (ب): المعوض.

(11) في (ب)، و(ج): العوض.

واللَّاحِقُ لِـ"إِذْ" فِي نَحْوِ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁽¹⁾، عَوْضًا مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا؛ إِذْ كَانَ الْأَصْلُ: «وَيَوْمَ إِذَا غَلَبَتِ الرُّومُ فَارِسًا يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ»، فَحَذَفَتِ الْجُمْلَةُ، وَنَابَ التَّنْوِينُ مَنَابَهَا. [قَوْلُهُ: (وَتَنْوِينُ الْعَوْضِ)]⁽²⁾، اِعْلَمْ أَنَّ: الْعَوْضَ تَارَةً أَنْ يَكُونَ مِنْ حَرْفِ كـ"جَوَارٍ" وَ"غَوَاشٍ"؛ فَإِنَّهُ عَوْضٌ عَنِ الْبَاءِ الْمَحذُوفَةِ⁽³⁾، وَقِيلَ فِي هَذَا أَنَّهُ: عَوْضٌ عَنْ حَرَكَةِ⁽⁴⁾، أَنْظُرِ الشَّرِيفَ⁽⁵⁾ عَلَى الْجُرُومِيَّةِ⁽⁶⁾، وَتَارَةً يَكُونُ عَنْ إِسْمِ نَحْوِ: "كُلٌّ" وَ"بَعْضٌ"⁽⁷⁾، وَتَارَةً يَكُونُ مِنْ جُمْلَةٍ [نَحْوُ]⁽⁸⁾: "حِينَئِذٍ"

(1) فِي (ج): ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللَّهِ﴾، سُورَةُ الرُّومِ، مِنَ الْآيَتَيْنِ: 04، وَ05. وَتَمَامُهُمَا: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

(2) يَنْظُرُ: الْمُرَادِي: الْجَنَى الدَّانِي. ص: 145.

(3) هُوَ مَذْهَبُ سَيَبُويَه. يَنْظُرُ: سَيَبُويَه: الْكِتَاب. (183/4 - 184).

(4) تَنْتَظِرُ الْمَسْأَلَةَ فِي: ابْنُ هِشَامٍ: مَغْنَى اللَّيْبِ. ص: 446، وَالصَّبَانُ: الْحَاشِيَّة. (52/1)

(5) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ. ص: 226.

(6) قَالَ الشَّرِيفُ: (وَتَنْوِينُ الْعَوْضِ: الَّذِي يَكُونُ فِي كُلِّ اسْمٍ فِيهِ مَانِعُ الصَّرْفِ، وَآخِرُهُ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةً مِثْلُ: جَوَارٍ، وَغَوَاشٍ التَّنْوِينُ عَوْضٌ عَنِ الْبَاءِ الْمَحذُوفَةِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ: جَوَارِيٍّ، غَوَاشِيٍّ، وَهَذَا التَّنْوِينُ يَكُونُ فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ، وَأَمَّا فِي النِّصْبِ فَلَا بُدَّ لِرُجُوعِ الْبَاءِ فِيهِ، وَمِنْ هَذَا التَّنْوِينِ أَيْضًا التَّنْوِينُ الَّذِي يَلْحَقُ إِذْ عَوْضًا مِنْ جُمْلَةٍ مَحذُوفَةٍ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللَّهِ﴾، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَوْمَ إِذَا غَلَبَتِ الرُّومُ فَارِسًا يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ تَنْوِينُ الْإِنْفِصَالِ). شَرَحَ الشَّرِيفُ عَلَى الْجُرُومِيَّةِ. اللَّوْحَةُ: 04.

(7) قَالَ الْمُرَادِيُّ: (الصَّحِيحُ وَعَوْضٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِمَّا جُمْلَةً نَحْوُ: "يَوْمَئِذٍ"، وَإِمَّا مَفْرُودًا نَحْوُ: "كُلٌّ" وَ"بَعْضٌ" عَلَى

رَأْيٍ). الْمُرَادِيُّ: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ. (277/1).

(8) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

و"يَوْمِئِذٍ"، [يُنْظَرُ شَرْحُ] (1) الْقَلْصَادِي (2) عَلَى الْجُرُومِيَّةِ، وَالْبَجَاوِي (3) عَلَيْهَا (4). قَوْلُهُ: وَتَنْوِينُ
الْمُقَابَلَةِ؛ تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ (5) هُوَ: اللَّاحِقُ لِنَحْوِ: "مُسْلِمَاتٍ" جَعَلُوهُ فِي مُقَابَلَةِ النَّوْنِ فِي نَحْوِ (6):
"مُسْلِمِينَ". وَقَدْ اُخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى الْمُقَابَلَةِ، فَاُنْظَرُ الْأَزْهَرِيُّ (7). وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ الْأَرْبَعَةُ مُحْتَصَّةٌ

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) الْقَلْصَادِي (815 - 891 هـ - 1412 - 1386 م) علي بن محمد بن علي القرشي البسطي أبو الحسن،
الشهير بالقصادي: عالم بالحساب، فرضي، فقيه أصله من بسطة وبها تفقه، وتوفي بباجة تونس. من كتبه:
النصيحة في السياسة العامة والخاصة، وشرح الأرجوزة الياسمينية في الجبر والمقابلة، وكتابات الفرائض، وبغية
المبتدي وغنية المنتهي، مختصرات وشروح في النحو، والعروض، واللغة، والأدب. الزركلي: الأعلام. (10/5)،
ينظر: السخاوي: الضوء اللامع. (14/6)، وابن مريم الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد المديوني: البستان في
ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، طبعه: محمد بن أبي شنب، الجزائر، المطبعة الثعالبيين، (1226 هـ - 1908 م).
ص: 141، وفيه: (له شرح على الأجرومية، وألفية ابن مالك)، ومخلف: شجرة النور الزكية، ص: 261،
والكتاني: فهرس الفهارس. (962/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (230/7).

(3) البجائي: (ت: 837 هـ / 1436 م) أحمد بن علي بن منصور البجائي: نحوي، من أهل بجاية. رحل إلى
المشرق وأخذ عنه جماعة بالقاهرة منهم البرهان اللقاني. من آثاره: شرح الأجرومية، أوله: الحمد لله الذي نحت نحوه
قلوب أصفياه. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر. ص: 33. ينظر: السخاوي: الضوء اللامع. (10/172)،
وابن الغزي: ديوان الإسلام. (307/1).

ينظر: أحمد بن علي بن منصور البجائي: شرح الأجرومية، مخطوط، جامعة ملك سعود، المملكة العربية
السعودية، رقم: 415/ش.ب. 4831، اللوحة: 03.

(4) ما بين معقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(5) ينظر: الأشموني. (32/1).

(6) ساقطة من (ب).

(7) تنتظر: المسألة في: الأزهرى: التصريح. (25/1).

بِالْإِسْمِ، وَتَمَّ أَنْوَاعًا⁽¹⁾ أُخَرُ ذَكَرَهَا غَيْرُهُ⁽²⁾، لَكِنَّهَا غَيْرُ مُخْتَصَّةٍ بِالْأَسْمَاءِ⁽³⁾، وَذَلِكَ كَتَتَوَيْنِ التَّرْتُمِ⁽⁴⁾؛ فَإِنَّهُ⁽⁵⁾ لَا يَخْتَصُّ بِهَا⁽⁶⁾، بَلْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَفْعَالِ؛ لِأَنَّهُ يَلْحَقُ.....

(1) في (ب)، و(ج): أنواع، وهو الصواب.

(2) وهما تتوين الترنم، وتتوين الغالي، ذكره ابن الناظم في شرحه للألفية. ص: 08، والمرادي في توضيح المقاصد. (275/1)، وابن هشام في أوضح المسالك. (40/1 - 42)، وابن عقيل في شرح على ألفية ابن مالك: ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: 02، (1400هـ - 1980م). (18/1 - 20)، والأشموني. (27/1 - 31).

(3) في (ج): بالاسم.

(4) قال ابن مالك: (تتوين الترنم لا يختص بالاسم، بل الذي يختص به ما سواه، وهو المعبر عنه بـ"الصرف"، فكان ذكر الصرف أولى من ذكر التتوين). ابن مالك: شرح الكافية الشافية. (162/1)، وقال: (تتوين الترنم وهو لا يختص بالأسماء، بل يلحق الحرف والفعل). المصدر نفسه. (886/2)، وقال المرادي: (وتتوين الترنم: هو اللاحق للروي المطلق عوضاً من مدة الإطلاق في لغة تميم، وقيس). المرادي: توضيح المقاصد. (277/1).

(5) في (ب)، و(ج) إضافة: (فَائِدَةُ فِيهِ فَائِدَةٌ، وَهِيَ أَنَّ: بَعْضَ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ لَا تَقْبَلُ عَلَامَاتِ الْإِسْمِ الْمَذْكُورَةِ، فَخَافَ أَنْ يَتَوَهَّمَ أَنَّ حَرْفَ، فَأَزَالَ هَذَا التَّوَهُّمَ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَهِيَ نُكْتَةُ جَلِيلَةٍ نَبَّهَ عَلَيْهَا أَبُو إِسْحَاقَ، وَنَقَلَهَا ابْنُ غَزِيٍّ أَيْضًا). وهو خلط من الناسخ؛ إذ هذه الفقرة خاصة بأسماء الأفعال؛ إذ يأتي ذكرها في (أ) في هذا الموضع.

(6) في (ب)، و(ج): بالأسماء.

القَوَافِي المَطْلُوقَةُ⁽¹⁾ بِحَرْفِ الْعِلَّةِ⁽²⁾ عِوَضًا عَنِ حَرْفِ / الإِطْلَاقِ أَفْعَالًا كَانَتْ، أَوْ أَسْمَاءً، وَمِنْهُ 9 ظ
قَوْلُهُ⁽³⁾ [وَأَفَر]:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَازِلَ⁽⁴⁾ وَالْعَتَابَيْنِ وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُنُ

(1) القوافي المطلقة هي: ما كانت متحركة الروي؛ أي بعد رويها وصل وإشباع، وكذلك ما وصلت بهاء الوصل سواء أكانت ساكنة؛ أي بلا خروج، أم متحركة؛ أي ذات خروج. عتيق عبد العزيز: علم العروض والقافية. ص: 165.

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) قائله هو جرير بن عطية بن الخطفي واسم الخطفي حذيفة بن بدر ابن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع. الجمحي محمد بن سلام: طبقات فحول الشعراء، تحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، دط، دت. (297/2)، ينظر: المرزباني أبو عبيد الله بن محمد: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، دط، دت. ص: 157، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (321/1)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (590/4)، والزركلي: الأعلام. (119/2).

البيت موجود في ديوانه، ديوان جرير: دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، دط، (1406هـ - 1986م). ص: 58.

(4) في (ج): عما ذكر.

وَكَتَّنُونِ الْغَالِي⁽¹⁾ وَهُوَ: اللَّاحِقُ لِلْقَوَافِي الْمَقِيدَةِ⁽²⁾ زِيَادَةً⁽³⁾ عَلَى الْوِزْنِ⁽⁴⁾، وَمِنْ نَمِّ سُمِّي غَالِيًا لِأَنَّهُ مِنَ الْغُلُوِّ⁽⁵⁾؛ حَتَّى (إِنَّهُ لَزِيَادَةٌ)⁽⁶⁾ عَلَى الْوِزْنِ يُفْسِّرُهُ⁽⁷⁾ (...) ⁽⁸⁾، كَقَوْلِهِ⁽⁹⁾ [رجز]:

(1) قال ابن هشام: (وزاد الأخفش والعروضيون تنويننا سادسا وسموه الغالي وهو: اللاحق لآخر القوافي المقيدة وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى الأخفش الحركة التي قبله علوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترتم)، ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 448.

(2) القوافي المقيدة هي: ما كانت ساكنة الروي، سواء أكانت مردفة، أم خالية من الردف. عتيق. علم العروض والقافية. ص: 164.

(3) في (ب): زائدة.

(4) في (ب)، و(ج): التتوين.

(5) في (ب) إضافة: وهو الزيادة.

(6) في (ب)، و(ج): أن زيادته.

(7) في (ب)، و(ج): تفسره.

(8) فراغ في الأصل.

(9) هو رُؤْيَةُ بن عبد الله العَجَّاج: (ت: 145هـ = 762م) التميمي السعدي، أبو الجحَّاف، راجز، من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في اللغة. مات في البادية، وله: ديوان رجز. الزركلي: الأعلام. (34/3)، ينظر: الجمحي: طبقات فحول الشعراء. (761/2)، وابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري: الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، دط، 1423هـ. (578/2)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (162/6)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (99/14).

البيت موجود في: مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه: أعتى بتص وتر: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع الكويت، دط، دت ص:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ: وَإِنْ

و"الشَّرِّ" تَكَلَّمَ⁽¹⁾ عَلَى الْخَاصِّ [بِالْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: (وَالْمُرَادُ بِالتَّنْوِينِ الْخَاصُّ بِالْأَسْمَاءِ)، وَشَرَعَ يُفَصِّلُ فِيهِ]⁽²⁾. قَوْلُهُ: (الثَّالِثُ النَّدَاءُ: وَهُوَ الدُّعَاءُ بِبَاءٍ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا)، [قَالَ]⁽³⁾ ابْنُ هِشَامٍ: (وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ دُخُولُ حَرْفِ النَّدَاءِ؛ لِأَنَّ "يَا" قَدْ تَدْخُلُ فِي اللَّفْظِ عَلَى غَيْرِ الْإِسْمِ نَحْوُ: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾⁽⁴⁾، وَ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾⁽⁵⁾ فِي قِرَاءَةٍ⁽⁶⁾.....

(1) في (ب)، و(ج): لما تكلم.

(2) ما بين معقوفين ساقط من (ب)، و(ج)، وجاء عوضا عنها: أخذ في تفصيله، والذي يذكر التنوين من حيث هو يذكره.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) سورة: يس، من الآية: 26، وتامها: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾.

(5) في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾. [النمل: 25].

(6) واختلفوا في: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾، فقرأ أبو جعفر والكسائي ورؤيس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء (أَلَا يَا) وابتدأوا اسجدوا بهَمْزَةً مضمومة على الأمر، على معنى: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ، أَوْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسجدوا، فحذفت هَمْزَةُ الوصل بعد يَا وَقَبْلَ السَّيْنِ مِنَ الْخَطِّ عَلَى مُرَادِ الْوَصْلِ دُونَ الْفَصْلِ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي كِتَابِهِ الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ: كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِ: (يَبْتَئُونَ) فِي طَه عَلَى مُرَادِ ذَلِكَ. ابْنُ الْجَزَرِيِّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ: النُّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ، تَحَقَّقَ: عَلِيٌّ مُحَمَّدُ الضَّبَاعُ، الْمَطْبَعَةُ التَّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، تَصْوِيرُ دَارِ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ، دَط، دَت، (337/2).

الكِسَائِي⁽¹⁾، بَلِ الْمُرَادُ كَوْنُ الْكَلِمَةِ مُنَادَاةً نَحْوَ: «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ⁽²⁾»، و«يَا فُلٌّ»، و«يَا مَكْرَمَانُ»⁽³⁾.
قَوْلُهُ: (وَشَمَلَتْ الزَّائِدَةَ نَحْوَ: الْيَزِيدُ)، وَهِيَ⁽⁴⁾ غَيْرُ الْمَعْرِفَةِ، ظَاهِرُهُ الزَّائِدَةُ بِجَمِيعِ أَقْسَامِهَا⁽⁵⁾، سَوَاءً
كَانَتْ لَازِمَةً كَمَا فِي الْأَعْلَامِ؛ الَّتِي فَارَقَتْ وَضَعَهَا كـ"السَّمَوَالُ"، و"الْيَسَعُ"، و"اللَّاتُ"، و"الْعُرَى"، أَوْ
فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوَ: "الْآنَ" وَفَقًّا لِلرَّجَّاجِ⁽⁶⁾ وَالنَّاطِمِ⁽⁷⁾، أَوْ فِي مَوْصُولٍ نَحْوَ: "الَّذِي" و"الَّتِي"

(1) الكِسَائِي: (ت: 189هـ = 805م)، علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي، أبو الحسن الكسائي إمام
في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة. ولد في إحدى قرأها وتعلم بها. وقرأ النحو بعد الكبر، وسكن بغداد، وتوفي
بالري، عن سبعين عاما. وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين، له تصانيف، منها: معاني القرآن، والمصادر
والحروف، والقراءات، ومختصر في النحو. الزركلي: الأعلام (283/4)، ينظر: القفطي: إنباه الرواة. (256/2)،
وابن خلكان: وفيات الأعيان. (295/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (131/9)، والصفدي: الوافي بالوفيات.
(48/21)، والسيوطي: بغية الوعاة. (162/2).

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) ابن هشام: أوضح المسالك. (43/1).

(4) في (ج): وهو.

(5) تنظر الأقسام في: المرادي: توضيح المقاصد. (465/1)، والأزهري: التصريح. (32/1).

(6) في (ج): الرَّجَّاجِي. الرَّجَّاجُ: (241 - 311هـ = 855 - 923م)، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق
الزجاج، عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد.
وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره. من كتبه: معاني القرآن، والاشتقاق، وخلق الإنسان، والأمال في الأدب
واللغة. الزركلي: الأعلام (40/1)، ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. (183/1)، والحموي: معجم الأدباء. (52/1)،
والقفطي: إنباه الرواة. (194/1)، وابن خلكان: وفيات الأعيان (49/1)، والفيروزآبادي: البلغة. ص: 59. وتنظر:
المسألة في: الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق: معاني القرآن وإعرابه، تحقق: عبد الجليل عبده شلبي،
عالم الكتب، بيروت، ط: 01، (1408هـ - 1988م). (153/1)، و(24/3)، و(281/5).

(7) ينظر ابن مالك في: شرح الكافية الشافية. (329-330)، وشرح التسهيل. (261/1).

وَفُرُوعِهِمَا، فَإِنَّ هَذِهِ [الْأَسْمَاءَ] ⁽¹⁾ تَعَرَّفْتُ [بِالْعِلْمِيَّةِ وَالْإِشَارَةِ] ⁽²⁾ وَالصِّلَةِ، قَالَ فِيهَا: زَائِدَةٌ، أَوْ كَانَتْ عَارِضَةً، إِمَّا خَاصَّةً بِالضَّرُورَةِ نَحْوُ: [كامل]:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا ⁽³⁾ وَعَسَاقِلًا ⁽⁴⁾ وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبِرِ ⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾

وَنَحْوُ [طَوِيل]:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو ⁽⁷⁾

(1) إضافة من (ب)، و(ج).

(2) في (ب)، و(ج): بالإشارة والعلمية.

(3) الْكَمْ: نَبَاتٌ يُنْقَضُ الْأَرْضَ فَيُخْرِجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ، وَالْجَمْعُ أَكْمُوٌّ وَكَمَاءٌ. ابن منظور: لسان العرب. (148/1).

(4) وَالْعَسَاقِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ، الْوَاحِدَةُ عُسْقُولٌ، الْجَوْهَرِيُّ: الصَّاحِح. (1765/5).

(5) بَنَاتُ الْأَوْبِرِ: كَمَاءٌ صَغَارٌ مَزْغَبَةٌ، عَلَى لَوْنِ التُّرَابِ، الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ. (842/2).

(6) قَالَ الْعَيْنِيُّ: (أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَى قَائِلِهِ)، الْعَيْنِيُّ بَدَرَ الدِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى: الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ الْمَشْهُورِ بِ"شَرْحِ الشَّوَاهِدِ الْكَبْرَى"، تَحَقَّقَ: مُحَمَّدٌ بَاسِلٌ عَيُّونُ السُّودِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَان. ط: 01، (1426هـ - 2005م). (310/1)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ: الْأَنْبَارِيِّ: الْإِنْصَافِ. (260/1)، وَابْنُ مَالِكٍ فِي: شَرْحِ الْكَافِيَةِ. (325/1)، شَرْحُ التَّسْهِيلِ. (259/1)، وَالْمُرَادِيُّ: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ. (465/1)، وَابْنُ هِشَامٍ: أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ. (182/1)، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ. (181/1)، وَالْجَوْهَرِيُّ: الصَّاحِح. (1765/5)، وَابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ. (271/5).

(7) قَالَ الْعَيْنِيُّ: (قَائِلُهُ هُوَ رَشِيدُ بْنُ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ)، شَرْحُ الشَّوَاهِدِ الْكَبْرَى. (315/1)، وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ صَاحِبُ التَّصْرِيحِ. الْأَزْهَرِيُّ. (184/1). وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي: ابْنِ مَالِكٍ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ. (324/1)، وَالْمُرَادِيُّ فِي: الْجَنَى الدَّانِي. ص: 198، وَتَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ. (466/1)، وَابْنُ هِشَامٍ: أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ. (183/1)، وَابْنُ عَقِيلٍ. (182/1)، وَالْأَشْمُونِيُّ. (180/1).

فَإِنَّ "بَنَاتِ أَوْبَرَ" عِلْمٌ، و"النَّفْسَ" تَمَيِّزٌ فَلَا يَقْبَلَانِ التَّعْرِيفَ قَالَ فِيهِمَا: زَائِدَةٌ، وَإِمَّا مُجَوِّزَةٌ لِلْمَحِ الْأَصْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِلْمَ الْمُنْقُولَ⁽¹⁾ مِمَّا⁽²⁾ يَقْبَلُ "أَل" [مَلَمَحَ]⁽³⁾ أَصْلُهُ، [فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ "أَل"]⁽⁴⁾، وَأَكْثَرُ وَفُوعِ ذَلِكَ فِي الْمُنْقُولِ عَنْ صِفَةٍ كـ"حَارِثٌ"، أَوْ عَنْ مَصْدَرٍ كـ"فَضْلٌ"، أَوْ عَنْ إِسْمٍ عَيْنٍ كـ"عُمَانٌ"، فَهَذِهِ كُلُّهَا يَشْمُلُهَا كَلَامُهُ لِإِطْلَاقِهِ⁽⁵⁾؛ لِأَنَّهُ قَالَ: و"أَل" وَلَمْ يَسْتَنْتِ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهَا كُلُّهَا خَاصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ، وَظَاهِرُ تَسْلِيمِ الشَّيْخِ "الشَّ" لِذَلِكَ⁽⁶⁾ أَنَّ كَلَامَ النَّاطِمِ صَحِيحٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ⁽⁷⁾، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَوْصُولَةِ غَيْرُ سَدِيدٍ؛ لِأَنَّهَا لَا تَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ؛ إِذْ قَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ كَقَوْلِهِ⁽⁸⁾ [بِسِيْط]:

(1) ساقط من (ب)، و(ج).

(2) في (ب)، و(ج): إنما.

(3) إضافة من (ب)، و(ج).

(4) ما بين معقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(5) ساقطة من (ب)، و(ج).

(6) في (ب): كذلك.

(7) في (ب)، و(ج): اطلاقه.

(8) هو الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة بن ناجة بن عقال بن مُحَمَّد بن سُفْيَان بن مجاشع وإِثْمَا سمي

الفرزدق لِأَنَّهُ شَبَّهَ وَجْهَهُ بِالْخَبْرَةِ وَهِيَ فَرَزْدَقَةُ. الجمحي: طبقات فحول الشعراء. (298/2)، ينظر: ابن قتيبة: الشعر

والشعراء. (298/2)، والمرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران: معجم الشعراء، تصح وتعلق: ف. كرنكو، مكتبة

القدس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 02، (1402هـ، 1982م). ص: 486، والمرزباني: الموشح في

مآخذ العلماء على الشعراء. ص: 132، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (86/6)، والزركلي: الأعلام (93/8).

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ⁽¹⁾

وَلَكُونِ الْمُصُولَةِ لَا تَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ⁽²⁾ لَمْ يَسْتَنْنِ ابْنُ هِشَامٍ سِوَاهَا، فَحَرَّرَ الْعِبَارَةَ إِذَا⁽³⁾ قَالَ:
(الرَّابِعَةُ "آل" غَيْرُ الْمُصُولَةِ كَ"الْفَرَسِ" وَ"الْغُلَامِ")⁽⁴⁾، بِالدَّرَكِ عَلَى الشَّيْخِ الشَّارِحِ⁽⁵⁾ كَمَا هُوَ عَلَى
النَّاطِمِ⁽⁶⁾ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ⁽⁷⁾ التَّحْقِيقَ فِي الْمُصُولِ أَنَّهُ تَعَرَّفَ بـ"آل" لَا بِالصِّلَةِ، وَدُخُولُهَا عَلَى
الْفِعْلِ نَادِرٌ، فَكَأَنَّ "المص" لَمْ يَعْتَبَرْ تِلْكَ⁽⁸⁾ الْقِلَّةَ، قَالَهُ النَّظَّارُ فِي جَوَابٍ لَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ. [قَوْلُهُ:
(وَعَبَّرَ الرَّائِدَةَ)، نَحْوُ: "الرَّجُلُ" يَعْنِي وَهِيَ الْمَعْرِفَةُ]⁽⁹⁾.

(1) البيت غير موجود في ديوانه. نسبه إليه العيني، قال: (قاله في أعرابي فضل جريرا عليه وعلى الأخطل) شواهد
العيني. (67/1)، والأنباري: الإنصاف. (424/2)، وابن مالك: شرح الكافية. (163/1)، والمرادي: توضيح
المقاصد. (284/1)، وابن هشام: أوضح المسالك. (45/1)، وشرح ابن عقيل. (157/1)، والأزهري: التصريح.
(32/1)، وابن منظور: لسان العرب. (9/6)، والبغدادى عبد القادر بن عمر: خزانة الأدب ولب لباب لسان
العرب، تحقق وشر: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 04، (1418هـ - 1997م). (32/1).

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) في (ج): إذ، وهو الصواب.

(4) ابن هشام: أوضح المسالك. (45/1).

(5) إضافة من (ج).

(6) في (ج): النظم.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) في (ب)، و(ج): ذلك.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

قَوْلُهُ: (الخَامِسُ: الإِسْنَادُ)؛ وَهُوَ الْمَعْبَرُ عَنْهُ بِمُسْنَدٍ. إَعْلَمُ أَنَّ مِنْ خَصَائِصِ اسْمِيَةِ الْكَلِمَةِ كَوْنُهَا مُبْتَدَأً وَقَاعِلًا؛ إِذْ⁽¹⁾ لَا يَكُونَانِ فِعْلَيْنِ أَبَدًا، لَكِنْ نَحْتَاجُ⁽²⁾ لِلدَّلِيلِ عَلَى إِسْمِيَّتِهَا مِنْ خَارِجِ عَنْهَا، فَإِنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ عَلَامَةً⁽³⁾ لِنَفْسِهِ؛ إِذْ لَا يَقَالُ: الدَّلِيلُ عَلَى إِسْمِيَّتِهِ ابْتِدَائِيَّةٌ أَوْ قَاعِلِيَّةٌ؛ إِذْ هُوَ نَفْسُ الشَّيْءِ الْمُدَّعَى، وَعَيْنُهُ⁽⁴⁾ [فَاخْتَجْنَا]⁽⁵⁾ إِذَا إِلَى أَمْرٍ خَارِجِيٍّ⁽⁶⁾ زَائِدٍ عَلَى ذَلِكَ / وَإِلَى التَّعْبِيرِ عَنْهُ، فَقَالَ الْمَصْنِفُ: إِنَّ⁽⁷⁾ الْإِسْمَ يُعْرَفُ وَيَتَمَيَّزُ لِكَوْنِهِ مُسْنَدًا⁽⁸⁾، فَاخْتَلَفَ الشُّرَاحُ وَالشُّيُوخُ فِي مَعْنَاهُ⁽⁹⁾، وَأَمَّا⁽¹⁰⁾ الْمَرَادُ بِهِ عَلَى فِرْقَتَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (المُسْنَدَ الْمَرَادَ)⁽¹¹⁾: الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ، الَّذِي هُوَ الْمُبْتَدَأُ وَالْقَاعِلُ، وَهُمَا إِسْمَانِ، وَالشَّيْءُ لَا يَكُونُ عَلَامَةً نَفْسِهِ، فَاخْتِيجُ إِلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَدَّمْنَا،

(1) في (ب)، و(ج): و.

(2) في (ب) و(ج): يحتاج.

(3) في (ب)، و(ج): دليلا.

(4) في (ب): ومعينه.

(5) ما بين المعقوفين مثبتة من الهامش

(6) في (ب)، و(ج): خارج.

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

(8) قال ابن مالك في شرح التسهيل: (الإِسْنَادُ عبارة عن تعليق خبر بمخبر عنه، أو طلب بمطلوب عنه). شرح

التسهيل. (9/1).

(9) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (286/1)، والشاطبي: المقاصد الشافية. (47/1)، والصبان. (57/1)،

والخضري. (35/1). وابن حمدون. (23/1).

(10) في (ب)، و(ج): وما.

(11) في (ب)، و(ج): المراد بالمسند.

وَتَعَيَّنَ⁽¹⁾ أَنْ يَكُونَ الْمُسْنَدُ فِي قَوْلِ⁽²⁾ الْمَصْنُفِ عَلَى هَذَا: إِسْمٌ مَفْعُولٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَمَعْنَاهُ الْإِسْنَادُ، وَحُذِفَ مُتَعَلِّفُهُ، وَالتَّقْدِيرُ: وَإِسْنَادٌ إِلَيْهِ؛ أَيْ⁽³⁾: إِيحْبَارٌ عَنْهُ، فَالْلَامُ فِي الْإِسْمِ بِمَعْنَى إِلَيَّ، وَالْإِسْنَادُ إِلَى الْإِسْمِ هُوَ الْإِيحْبَارُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُحْبَرُ إِلَّا عَنِ الْإِسْمِ، فَيَكُونُ مَعْنَى كَلَامِ الْمَصْنُفِ: حَصَلَ التَّمْيِيزُ لِلْإِسْمِ بِالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ؛ أَيْ بِالْإِيحْبَارِ عَنْهُ، وَرَشَحَ هَذَا⁽⁴⁾ الْمَحْمَلُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ: الشَّيْخُ الْمَكُودِيُّ⁽⁵⁾؛ إِذْ بِهِ بَدَأَ أَوَّلًا وَعَلَيْهِ قَدَرُهُ ثَانِيًا، وَابْنُ هِشَامٍ فِي تَوْضِيحِهِ؛ إِذْ قَالَ: (الْخَامِسُ: الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَنْ تُنْسَبَ إِلَيْهِ [مَا تَحْصُلُ]⁽⁶⁾ بِهِ الْفَائِدَةُ، وَذَلِكَ كَمَا فِي تَاءِ "قُمْتُ"، وَأَنَا فِي قَوْلِكَ: «أَنَا مُؤْمِنٌ»⁽⁷⁾)، وَبُحِثَ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ بِحَذْفِ الْمُتَعَلِّقِ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ [بِلَا دَلِيلٍ]⁽⁸⁾ لَا يَصِحُّ فِي مَقَامِ التَّعْرِيفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمُسْنَدَ الْمُرَادَ بِهِ: الْمَحْكُومُ بِهِ⁽⁹⁾، وَهُوَ الْخَبَرُ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ "مُسْنَدٌ" إِسْمٌ مَفْعُولٌ عَلَى بَابِهِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ، فَيَكُونُ مَعْنَى كَلَامِ "المص": حَصَلَ التَّمْيِيزُ لِلْإِسْمِ بِمُسْنَدٍ إِلَيْهِ؛ أَيْ: يُحْبَرُ عَنْهُ كَقَوْلِكَ: «رَيْدٌ قَائِمٌ»، فَ«قَائِمٌ» هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَى رَيْدٍ، وَهُوَ الْخَبَرُ عَنْهُ، فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ قَوْلُ ابْنِ آجُرُومَ: (وَالْخَبَرُ هُوَ [الْإِسْمُ]⁽¹⁰⁾ الْمُسْنَدُ

(1) في (ب)، و(ج): فتعين.

(2) في (ب)، و(ج): كلام.

(3) في (ب)، و(ج): أو.

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) ينظر: المكودي. ص: 09.

(6) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(7) ابن هشام: أوضح المسالك. (1/46-47)

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(9) هذا ما ذهب إليه المرادي، ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (1/286).

(10) إضافة من (ب)، و(ج).

إِلَيْهِ⁽¹⁾؛ أَي: إِلَى الْمُبْتَدَأِ، وَرَشَّحَ هَذَا الْمَحَلَّ الْمُرَادِيَّ؛ إِذْ قَالَ فِيهِ: (وَهُوَ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْمُسْنَدَ مِنْ خَوَاصِ الْأَسْمَاءِ)⁽²⁾، وَإِلَيْهِ كَانَ يَمِيلُ شَيْخُنَا النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -، وَيُقَالُ فِيهِ: (هَذَا هُوَ الْحَقُّ؛ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ)، وَكَانَ وَجْهُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِعَدَمِ التَّأْوِيلِ فِيهِ، وَالْأَصْلُ الْحَقِيقَةُ، وَعَدَمُ التَّأْوِيلِ مَعَ عَدَمِ الدَّاعِي [أَيْضًا إِلَى التَّأْوِيلِ، وَعَدَمُ الْمُحَوِّجِ إِلَيْهِ]⁽⁴⁾، فَقَوْلُ النَّازِمِ: "مُسْنَدٌ"، وَقَعَ عَلَى الْخَبَرِ، وَضَمِيرُ الْمُتَعَلِّقِ الْمَحذُوفِ وَقَعَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ "الْإِسْمُ" فِي كَلَامِهِ، فَقَوْلُ "الشَّرِّ" الْمَكُودِي: (الْخَامِسُ: الْإِسْنَادُ، [وَهُوَ الْمَعْبَرُ عَنْهُ بِالْمُسْنَدِ]⁽⁵⁾)، فِيهِ إِيْمَاءٌ إِلَى اخْتِيَارِهِ التَّأْوِيلَ بِالْمَصْدَرِ عَنْ إِسْمِ الْمَفْعُولِ، حَيْثُ بَدَأَ بِهِ شَرْحَ النَّازِمِ⁽⁶⁾، وَحَمَلَهُ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (فَإِنَّ مُسْنَدًا يُطْلَقُ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَعَلَى إِسْمِ الْمَفْعُولِ)، هَذَا بَيَانٌ لَوَجْهِ⁽⁷⁾ تَغْيِيرِ النَّازِمِ بِمُسْنَدٍ عَنْ إِسْنَادٍ، وَذَلِكَ لِلْمَلَابَسَةِ الَّتِي بَيَّنَّهُمَا، فَهُوَ يُطْلَقُ تَارَةً عَلَى كَذَا، وَتَارَةً عَلَى كَذَا، وَقَدْ مَرَّ لَكَ وَجْهُ تَأْوِيلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَزَادَ الْمُرَادِيُّ صِلَاحِيَّتَهُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، قَالَ⁽⁸⁾: (وَلَا جَائِزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ هُنَا الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ)⁽⁹⁾، قَوْلُهُ: ⁽¹⁰⁾.

(1) ابن أَجْرُوم، محمد بن داود الصنهاجي: متن الأجرومية، دار الصميعي، دط: (1419هـ - 1998م). ص:

(2) ما بين معقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(3) المرادي: توضيح المقاصد. (286/1).

(4) ما بين معقوفين ساقط من (ب)، و(ج)، وجاء عوضا عنها: إليه.

(5) ما بين معقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(6) في (ب)، و(ج): النظم.

(7) ساقطة من (ب)، وفي (ج): وجه.

(8) ساقطة من (ج).

(9) في (ج): ولا المكان، والصواب ما في (أ).

(10) المرادي: توضيح المقاصد. (286/1).

(والتَّقْدِيرُ⁽¹⁾): وإِسْنَادُ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: وَحَيْثُ قُلْنَا: إِنَّهُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، فَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُتَعَلِّقِ،

تَقْدِيرُهُ⁽²⁾: وإِسْنَادُ إِلَيْهِ، وَلِلضَّرِيرِ⁽³⁾ فِي "مُسْنَدٍ" كَلَامٌ رَفِيعٌ جِدًّا⁽⁴⁾؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَائِدَةِ مَعَ بَيَانٍ

وَإِخْتِصَارٍ، فَهُوَ أَجَلٌ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَجَادَ، فَقِفَّ عَلَيْهِ⁽⁵⁾. قَوْلُهُ: (وَيَحْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتُ وَجُوهًا كَثِيرَةً مِنْ

الْإِعْرَابِ)، مِنْهَا أَنْ "تَمْيِيزًا": مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَجُمْلَةٌ "حَصَلَ" فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَهُ، وَ"لِلِاسْمِ" مُتَعَلِّقٌ / 10ظ

بِـ"حَصَلَ"، وَخَبَرُهُ "بِالْجَرِّ"⁽⁶⁾، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ، قِيلَ: وَفِيهِ تَقْدِيمٌ مَعْمُولٍ الصِّفَةِ، حَيْثُ لَا يَتَقَدَّمُ

الْعَامِلُ⁽⁷⁾، وَمِنْهَا مَا فِي نُسخَةِ [الشَّاطِئِي]⁽⁸⁾ التَّعْبِيرِ بِـ"مَيِّزٍ"⁽⁹⁾، وَإِعْرَابُهُ بِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَ"حَصَلَ" خَبَرُهُ،

(1) ساقط من (ب)، و(ج).

(2) ساقط من (ب)، و(ج).

(3) ابن جابر: (698 - 780 هـ = 1298 - 1378 م)، محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري

المالكي، أبو عبد الله، شمس الدين، شاعر، عالم بالعربية أعمى. من أهل المريّة. صحبه إلى الديار المصرية أحمد

بن يوسف الغرناطي الرعينيّ فكان ابن جابر يؤلف وينظم، والرعينيّ يكتب. واشتهر بالأعمى والبصير، من كتبه:

شرح ألفية ابن مالك، وشرح ألفية ابن معطي، والعين في مدح سيد الكونين، ونظم فصيح ثعلب، ونظم كفاية

المتحفظ. الزركلي: الأعلام. (328/5)، ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات. (110/2)، وابن الخطيب: الإحاطة في

أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1424هـ). (216/2)، والعسقلاني: الدرر الكامنة.

(70/5)، والسيوطي: بغية الوعاة. (34/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (462/8)، وابن الغزي: ديوان الإسلام.

(100/2)، والبغدادى: هدية العارفين. (170/1).

(4) ساقط من (ب)، و(ج).

(5) ابن جابر: الشرح. اللوحة: 06، و07.

(6) في (ب)، و(ج) إضافة: والتتوين.

(7) قاله الأزهرى، ينظر: الأزهرى: تمرين الطلاب. ص: 12.

(8) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(9) في (ب)، و(ج): مَيِّزُهُ.

و"بِالْجَرِّ" مُتَعَلِّقٌ بِـ"حَصَلَ"⁽¹⁾، قِيلَ: وَفِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْخَبَرِ وَمَعْمُولِهِ بِأَجْنَبِيٍّ، وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ، وَتَقْدِيمُ
 مَعْمُولِ الْخَبَرِ الْفِعْلِيِّ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَكِلَاهُمَا مَمْنُوعٌ⁽²⁾، أُجِيبَ عَنِ الْاِعْتِرَاضَيْنِ بِأَنَّ: الْمَعْمُولَ ظَرْفٌ
 فَيَتَوَسَّعُ فِيهِ، وَبِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ ضَرُورَاتِ الشَّعْرِ، وَمِنْهَا مَا "لِلشَّرِّ" الْمَكُودِي [وَهُوَ]⁽³⁾ قَوْلُهُ: (وَالْتَقْدِيرُ:
 لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَاصِلٌ بِكَذَا)، قِيلَ فِيهِ: أَيْضًا عَلَى هَذَا الْإِعْرَابِ تَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ عَلَى عَامِلِهِ؛ أَيْ: تَقْدِيمُ
 مَعْمُولِ الصِّفَةِ، الَّذِي هُوَ "بِالْجَرِّ" عَلَى الْعَامِلِ الَّذِي هُوَ: [الصِّفَةُ، وَهُوَ]⁽⁴⁾ "حَصَلَ"، يُجَابُ عَنْهُ
 أَيْضًا [بِأَنَّهُ: يَتَوَسَّعُ فِي الظُّرُوفِ وَالْمَجْرُورَاتِ مَا لَا يَتَوَسَّعُ فِي غَيْرِهَا، أَوْ بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ ضَرُورَاتِ
 الشَّعْرِ]⁽⁵⁾، وَاعْلَمْ أَنَّ: الشَّيْخَ خَالِدًا⁽⁶⁾ ذَكَرَ⁽⁷⁾ فِي شَرْحِ التَّوْضِيحِ فِي فَصْلِ تَقْدِيمِ خَبَرٍ كَانَ: عَنِ ابْنِ
 هِشَامٍ فِي حَوَاشِي التَّنْهِيلِ: (أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ أَجَازُوا: «زَيْدٌ⁽⁸⁾ عَمَرُو ضَرْبَ»، مَعَ قَوْلِهِمْ لَا يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ
 إِذَا كَانَ فِعْلًا، فَأَجَازُوا تَقْدِيمَ الْمَعْمُولِ، وَلَمْ يُجِيزُوا تَقْدِيمَ الْعَامِلِ)⁽⁹⁾، وَهَذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

(1) الشاطبي: المقاصد الشافية. (51/1).

(2) قاله الأزهرى، ينظر: تمرين الطلاب. ص: 12.

(3) إضافة من (ب)، و(ج).

(4) ما بين المعقوفين ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) في (ب)، و(ج): بما أجيب عن الأول من التوسع في الظروف والمجرورات. تنظر المسألة عند: ابن مالك:

شرح الكافية الشافية. (431/1)، والمرادي: توضيح المقاصد. (499/1)، وشرح ابن عقيل. (306/1).

(6) في (ج): خالدًا، وهو الصواب، وفيها وفي (ب)، إضافة: رحمه الله.

(7) في (ب)، و(ج): حكى.

(8) في (ب)، و(ج): زيدا، وهو الصواب لأنه معمول ضرب، ينظر: الأزهرى: التصريح. (244/1)، وقد ذكر هذا

ابن حمدون في حاشيته. (35/1).

(9) الأزهرى: التصريح. (244/1).

مَا زَعَمَ فِي مُعَرِّبِهِ مِنَ الْمُنْعِ فِي الإِعْرَابَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ⁽¹⁾؛ إِذْ كَثِيرًا مَا كُرِّرَ عَلَى النَّاطِمِ هَذَا الِاعْتِرَاضُ فِي الْمَوَاضِعِ؛ الَّتِي يَفْعَلُ فِيهَا النَّاطِمُ ذَلِكَ.

[عَلَامَاتُ الْفِعْلِ]

ص: بَتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

قَوْلُهُ: (الْلَّاحِقَةُ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي)، صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: الْلَّاحِقُ لِلْكَلِمَةِ؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ عَلَيْهِ الدَّوْرُ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ النَّاءَ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ، وَلَمَّا شَرَعَ فِي بَيَانِ النَّاءِ أَخَذَ الْفِعْلَ فِيهِ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ يُعْرَفُ بِلُحُوقِ النَّاءِ لَهُ، وَالنَّاءُ تُعْرَفُ بِلُحُوقِهَا لِلْفِعْلِ. قَوْلُهُ: (وَهِيَ تَاءٌ)⁽²⁾ التَّانِيثِ السَّائِكَةِ، يَرُدُّ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ؛ لِيُدْخَلَ مَا عَرَضَ لَهَا التَّحْرِيكُ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ⁽³⁾: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾⁽⁴⁾، وَتَخْرُجُ نَحْوُ: "ثُمَّتُ"⁽⁵⁾، وَ"رُبْتُ"، فَإِنَّ سُكُونَهَا عَارِضٌ، فَلَا يَكُونَانِ دَلِيلًا عَلَى فِعْلِيَّةِ الْكَلِمَةِ، قَوْلُهُ: (الْلَّاحِقَةُ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي)، صَوَابُهُ [أَنْ يَقُولَ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ: الْلَّاحِقُ]⁽⁶⁾ لِلْكَلِمَةِ؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ الدَّوْرُ، وَبَيَانُهُ⁽⁷⁾ مَا قَدَّمْنَا⁽⁸⁾.

(1) ينظر: الأزهرى: تمرين الطلاب. ص: 12.

(2) في (ج): وهي ها، والصواب ما في (أ).

(3) في (ج) إضافة: تعالى.

(4) سورة الحجرات، من الآية: 14، وتامها: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ

الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(5) ساقطة من (ب).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(7) في (ب): وجملة.

(8) في (ب)، و(ج): قدمناه.

قَوْلُهُ: (الثَّالِثُ: يَاءُ إِفْعَلِي، وَهِيَ [يَاءٌ]⁽¹⁾ الْمُخَاطَبَةُ)، وَأُحْثِرَ بِهَا مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، فَإِنَّهَا لَا تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ، بَلْ تَكُونُ فِيهِ نَحْوُ: "لَيْسِي"، وَتَكُونُ⁽²⁾ فِي الْإِسْمِ نَحْوُ: "عِنْدِي"، وَتَكُونُ⁽³⁾ فِي الْحَرْفِ نَحْوُ: "إِلِي"، [وَهَذَا هُوَ الْمَوْجِبُ لِلنَّاطِمِ حَتَّى قَالَ: "وَبَا إِفْعَلِي" وَلَمْ يَقُلْ: "يَاءُ الضَّمِيرِ"؛ لِأَنَّهُ لَوْ عَبَّرَ بِذَلِكَ لَدَخَلَ فِيهِ "يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ"، وَهِيَ لَا تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ، كَمَا قَدَّمْنَا بِخِلَافِ "يَاءِ إِفْعَلِي"، فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا "يَاءُ" الْفَاعِلَةِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ، كَمَا مَرَّ، نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ عُصْفُورٍ⁽⁴⁾ [5]، فَإِنْ قِيلَ: هَلْ فِيهِ مَا يَدْفَعُ دُخُولَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُتَّصِلَةِ بِفِعْلِ الْأَمْرِ الْوَاحِدِ الْمُخَاطَبِ⁽⁶⁾ الْمَذْكُورِ؟ قِيلَ⁽⁷⁾: نَعَمْ، فِيهِ مَا يَدْفَعُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنُّونِ، فَتَقُولُ: "أَكْرِمْنِي"، وَ"اضْرِبْنِي" وَنَحْوَهُمَا، وَلَا يَكُونُ [مَعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ]⁽⁸⁾ مِنْ غَيْرِ نُونٍ حَتَّى يُرَدَّ، وَيُسْتَنْبَهَ فَتَحْتَاجُ إِلَى خُرُوجِهِ. قَالَ النَّاطِمُ:

(1) إضافة من (ب)، و(ج).

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) ساقطة من (ج).

(4) ابن عُصْفُورٍ: (597 - 669هـ = 1200 - 1271م)، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمِي الإِسْبِيلِي، أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَصْفُورٍ: حَامِلُ لَوَاءِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي عَصْرِهِ. مِنْ كُتُبِهِ: الْمَقْرَبُ، وَالْمَمْتَعُ وَالْمِفْتَاحُ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ، وَشَرْحُ الْمُتَنَبِّي، وَلَدَ بِإِسْبِيلِيَّةٍ، وَتَوَفَّى بِتُونِسَ. الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ. (27/5)، وَيَنْظُرُ: ابْنُ شَاكِرٍ: فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ. (109/3)، وَالصَّفْدِيُّ: الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ. (165/22)، وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ: الْبُلْغَةُ. ص: 218، وَالسِّيَوطِيُّ: بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ. (210/2)، وَابْنُ الْعَمَادِ: شَذَرَاتُ الذَّهَبِ. (575/7)، وَابْنُ الْغَزِيِّ: دِيْوَانُ الْإِسْلَامِ. (349/3).

لَمْ أَعْثِرْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي كُتُبِهِ الْمَتَيْسِرَةِ لِي.

(5) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

(6) سَاقِطٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

(7) فِي (ب)، وَ(ج): قَلْتُ.

(8) إِضَافَةٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمِ نُونٌ وَقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمَ⁽¹⁾

11 و

قُلْتُ: هَذَا لَا يَرُدُّ حَتَّى يَحْتَاجَ [لِلْجَوَابِ / عَنْهُ]⁽²⁾؛ لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَعَنْهَا أُحْتَرِزُ لَا يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ؛ حَتَّى يَحْتَاجَ لِلْجَوَابِ⁽³⁾ عَنْهَا بِالنُّونِ. قَوْلُهُ: (وَتَكُونُ مُشَدَّدَةً وَمُخَفَّفَةً)، وَاقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى الْمَشَدَّدَةِ؛ الَّتِي هِيَ فَرْعٌ عَنْ⁽⁴⁾ الْمُخَفَّفَةِ⁽⁵⁾، وَلَا يَحْتَمِلُ كَلَامُ النَّاطِمِ الْمُخَفَّفَةَ لِانْكِسَارِ الْوِزْنِ. قَوْلُهُ: (وَتَلَحُّقُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ)، نَحْوُ: "إِذْهَبِي"، و"أَخْرُجِي"، و"أَنْتِ يَا هِنْدُ تَذْهَبِينَ"⁽⁶⁾، وَتَخْرُجِينَ». قَوْلُهُ: (وَسَوْغُ الْإِبْتِدَاءِ بِهِ مَا ذُكِرَ فِي كَلِمَةٍ)، فِيهِ بَحْثٌ؛ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ فِي كَلِمَةٍ هُوَ التَّنْوِيعُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مُسَوِّغًا إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ نَفْسُهَا هِيَ الْمَنْوَعَةَ كَكَلِمَةٍ، وَهَذَا هُنَا⁽⁷⁾ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمَنْوَعَةَ فِيهِ هِيَ الْعَلَامَاتُ اللَّاحِقَةُ لَهُ، لَا هُوَ نَفْسُهُ⁽⁸⁾، وَقَالَ الضَّرِيرُ: (الْمَسْوُغُ لِلْإِبْتِدَاءِ بِفِعْلٍ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً

(1) ابن مالك: الألفية. ص: 13.

(2) في (ب)، و(ج): إلى الجواب.

(3) ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) قال ابن الأنباري: (إن كل واحد منهما أصل في نفسه). تنظر المسألة في: الإنصاف. (538/2).

(6) في (ب)، و(ج): تضرين.

(7) في (ب)، و(ج): وهنا.

(8) في (ج): نفسها. قال الشاطبي: (ابتدأ بالنكرة لأنها غير مرادة بعينها كقولهم: رجل خير من امرأة، أو لأن الجملة خارجة مخرج الجواب لمن قال: أفعل ينجلي بشيء؟ فقال في الجواب: فعل ينجلي بكذا وكذا، أو لأن النكرة هنا قد تقدم عليها شيء من معمولات خبرها؛ لأن قوله بتاء فعلت إلى آخره متعلق بـ"ينجلي"). الشاطبي: المقاصد الشافعية. (57/1)، وقال الأشموني: (سوغ الابتداء بفعل قصد الجنس مثل قولهم: «ثمرة خير من جرادة»). الأشموني. (37/1).

كُونُهُ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ التَّفْصِيلِ؛ لِأَنَّ سِيَاقَ الْكَلَامِ سِيَاقُ تَفْصِيلِ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ⁽¹⁾ [طويل]:

إِذَا [مَا]⁽²⁾ بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَفَتْ⁽³⁾ لَهُ بِشَقٍّ، وَشَقٌّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ⁽⁴⁾

فَشَقٌّ الثَّانِي: مُبْتَدَأُ نَكْرَةٍ، سَوَّغَ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ وَفُوعُهُ فِي مَوْضِعِ التَّفْصِيلِ⁽⁵⁾/⁽⁶⁾. وَالْمَعْرَبُ أَعْرَضَ عَنْ

(1) امْرِؤُ الْقَيْسِ: (نحو 130 - 80 ق هـ = نحو 497 - 545م)، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار أشهر شعراء العرب على الإطلاق. يمانى الأصل. مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن. اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان. وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقبه المهلهل الشعر، فقال له وهو غلام. الزركلي: الأعلام. (11/2)، ينظر: الجمحي: طبقات فحول الشعراء. (51/1)، وابن أبي الخطاب أبو زيد محمد القرشي: جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت. ص: 107، وابن قتيبة: الشعر والشعراء. (107/1)، والمرزباني: الموشح. ص: 22، والجوزي: المنتظم. (138/2).

(2) إضافة من (ب)، و(ج).

(3) في (ب)، و(ج): التفت.

(4) روي البيت هكذا عند: الشيباني أبو عمرو: شرح المعلمات التسع برواية أبي عبيدة، تحقق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط: 01، (1422هـ - 2001م). ص: 136، والبيت موجود

في ديوانه بلفظ: إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ وَتَحْتِي شَقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ.

امروء القيس بن حجر بن حارث الكندي: ديوان امرئ القيس: اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط: 02، (1425هـ - 2004م). ص: 31.

(5) في (ج) إضافة: النهي.

(6) ابن جابر. اللوحة: 07.

هَذَيْنِ، وَقَالَ إِنَّ: (المسوّغ له كونه قسيماً للمعرفة⁽¹⁾)⁽²⁾ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ. قَوْلُهُ: (وَبِتَا فَعَلْتَ مُتَعَلِّقٌ بِ"يَنْجَلِي")؛ يَعْنِي: وَكَذَا⁽³⁾ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ؛ إِذَا⁽⁴⁾ الْمَرَادُ: وَبِتَا أَتَتْ، وَبِ"يَا أَفْعَلِي"، وَبِتَا تُونِ أَفْبَلَنْ (فَبَعْضُهَا عَلَى حَذْفِ الْجَارِّ وَالْمُضَافِ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَذْفِ الْجَارِّ فَقَطْ)⁽⁵⁾. وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَ النَّاطِظِ: (بِتَا فَعَلْتَ) أَرَادَ بِ"تَاءٍ"، وَكَذَلِكَ وَ"يَا أَفْعَلِي" أَرَادَ وَ"يَاءٍ"، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ ضَرُورَةً، وَلَا تَنْوِينَ فِيهِ⁽⁷⁾؛ لِإِضَافَتِهِ لِمِ"فَعَلْتَ"، وَلَا يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ قَصْرِ الْمَمْدُودِ، كَمَا قَالَ بَعْضُ شُرَاحِ النَّظْمِ⁽⁸⁾. قَالَ شَيْخُنَا النَّظَّارُ وَمِنْ خَطِّهِ تَقَلَّتْ: (لِأَنَّ الْمَمْدُودَ اصْطِلَاحًا أَلْفُهُ زَائِدَةٌ، وَأَلِفُ "تَا" وَ"يَا" أَصْلِيَّةٌ)، وَلِذَا كَانَ ...

(1) قال الخضري: (كونه قسيماً للمعرفة أعني الاسم والحرف، فقوله للمعرفة بيان للواقع لا شرط في التسويغ).

الخضري: الحاشية. (35/1).

(2) الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 13.

(3) في (ب)، و(ج): وكذلك.

(4) في (ب)، و(ج): إذ.

(5) في (ب)، و(ج): فبعضها على حذف الجار، وبعضها على حذف الجار والمضاف.

(6) ساقطة من (ب)، و(ج).

(7) في (ب)، و(ج): فيها.

(8) ساقطة من (ب)، و(ج). قال المعرب: "بتا" بالقصر للضرورة متعلق بـ"ينجلي"، و"يا" بالقصر للضرورة متعلق

بـ"ينجلي". الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 13.

سَيَبُويهِ زَمَانِهِ الشَّيْخُ "مَجْبَارٍ"⁽¹⁾ يَقُولُ: (بُغِيَ عَلَى الْمَصْنَفِ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي⁽²⁾:
(وَقَصْرٍ ذِي الْمَدِّ⁽³⁾)⁽⁴⁾. وَقَدْ يُقَالُ: أَرَادَ الْمَمْدُودَ كَيْفَ كَانَ، قُلْتُ: وَلِذَا⁽⁵⁾ عَبَّرَ بِذِي الْمَدِّ، وَلَمْ يُعْبَرْ
بِالْمَمْدُودِ). وَنَقَلَ الْمَعْرَبُ⁽⁶⁾.....

(1) هو محمد بن أحمد بن مجبر المساري، الفقيه الأستاذ الحافظ النحوي سيبويه زمانه، له طرر على ألفية ابن مالك، وهو شيخ الجماعة بمدينة فاس، أخذ عن موسى الزواوي، وعن محمد بن غازي، توفي بمدينة فاس سنة أربع وثمانين وتسعمئة، ودفن خارج باب الجيسة، أخذ عنه جماعة بفاس منهم أحمد المنجور. ابن القاضي: جذوة الاقتباس. (250/1)، ينظر: ابن القاضي: درة الحجال. (222/2)، والفاسي بن يوسف: مرآة المحاسن. ص: 75، والكتاني: سلوة الأنفاس. (186/3)، ومخلوف: شجرة النور الزكية. ص: 286.

(2) في (ب)، و(ج): في قوله.

(3) إضافة في (ب)، و(ج): فشا.

(4) البيت: وقصر ذي المد اضطراباً مُجْمَع عليه والعكس بخلف يقع

ابن مالك: الألفية. ص: 64.

(5) في (ب)، و(ج): ولهذا.

(6) قال الأزهري في إعرابه لهذا المحل: أن (بـ"تا" بالقصر للضرورة، متعلق بجمعا). الأزهري: تمرين الطلاب.

ص: 18، أما في التصريح لم يشرح قول الناظم في هذا المحل، ينظر: الأزهري: التصريح. (83/1)، أما السيوطي

قد فصل في شرح المسألة بذكر آراء ابن هشام وابن الصائغ. ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 32.

عَنِ الرَّاعِي (1) أَنَّهُ (2) قَالَ: (إِنَّ حَذَفَ الثُّونِ) (3) مِنْ قَوْلِهِ: (وَمَا بَتَا وَأَلِفٌ قَدْ جَمَعَا) (4) غَلَطٌ). وَكَأَنَّ
 الْمَغْرِبَ رَأَى أَنَّ هَذَا مِثْلُهُ، وَ (5) تَوَقَّفَ فِيهِ، فَلِذَلِكَ نَقَلَهُ هُنَا، وَلَيْسَ هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ هُنَا
 مَانِعَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَلَوْ نُؤَنِّ لَأَنعَكَسَ الْمَعْنَى، [وَلَتَعْلَقَ بِ"تَا فَعَلْتُ"] (6)، وَيَصِيرُ الْمَعْنَى: فَعَلْتُ بَتَا كَذَا
 وَكَذَا، وَيَتَرَقَّبُ (7) إِلَى الْمَفْعُولِ، وَهَذَا غَيْرُ سَدِيدٍ (8).

(1) الرَّاعِي: (782 - 853 هـ = 1380 - 1450 م)، محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي،
 ثم القاهري، شمس الدين، أبو عبد الله، المعروف بالراعي: نحوي. ولد وعاش بقرطبة، وحج وسكن القاهرة سنة:
 825 وتوفي بها. له كتب، منها: شرح الألفية، والنوازل النحوية، والفتح المنير في بعض ما يحتاج إليه الفقير،
 والأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية، وشرح الأجرومية. الزركلي: الأعلام. (47/7)، ينظر: السخاوي: الضوء
 اللامع. (203/9)، والسيوطي: بغية الوعاة. (233/1)، والتبكي: نيل الابتهاج. ص: 530، وابن العماد: شذرات
 الذهب. (407/9)، وكحالة: معجم المؤلفين. (54/9).

قال الملوي في شرح هذا المحل: (قال الراعي: وورد على الناظم أن الذي جمع بهما هو المفرد، وأجاب بعض
 الشيوخ بأن المجموع هو المفرد بقيد ضم غيره إليه لا المفرد قبل ذلك، ولو كان الإيراد ناهضاً لأورده في المثني
 والمجموع، والأولى في تقريره هكذا وجمع ما جمع بألف وتاء، ونقل عن ابن هشام، وهذا أظهر من تقرير
 السيوطي). ينظر: الملوي: الحاشية. ص: 20.

(2) ساقطة من (ج).

(3) في (ب)، و(ج): وحذف التنوين.

(4) البيت: وما بتا وألف قد جمعا يكسر في الجز وفي النصب معا

ابن مالك: الألفية. ص: 11.

(5) في (ج): أو.

(6) في (ب)، و(ج): لتعلق "تا" بـ"فعلت".

(7) في (ب)، و(ج): يتوقف.

(8) ساقطة من (ج).

[مَا يُمَيِّزُ الْحَرْفَ]

ص: سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهْلٌ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمَ

قَوْلُهُ⁽¹⁾: (فَسِوَاهُمَا) مُبْتَدَأٌ، و"الْحَرْفُ" خَبَرُهُ، قَوْلُهُ: (وَيَجُوزُ الْعَكْسُ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ)، قَدْ يُقَالُ: إِنَّهُ يَجِبُ وَيَتَعَيَّنُ لَا أَنَّهُ يَجُوزُ فَقَطْ، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ هُوَ الْمَحْدَثُ عَنْهُ، وَعَنِ⁽²⁾ الْإِعْرَابِيِّنَ مَعًا فَ"سِوَاهُمَا"⁽³⁾ عَلَى حَذْفِ مُضَافَيْنِ؛ أَي: سِوَى قَابِلٍ عَلَامَتَيْهِمَا، قِيلَ: وَلَا يَصِحُّ إِنْقَاؤُهُ عَلَى حَالِهِ⁽⁴⁾ دُونَ تَقْدِيرٍ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: (وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ) أَنَّ الْحَرْفَ غَيْرُ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ. [قَوْلُهُ: (سِوَاهُمَا الْحَرْفُ)]، قِيلَ: انْظُرْ قَوْلَ النَّاطِمِ: (سِوَاهُمَا الْحَرْفُ)، ظَاهِرُهُ أَنَّ مَا لَا يَقْبَلُ الْعَلَامَةَ الْمُنْقَدِّمَةَ لِلْإِسْمِ وَالْفِعْلِ هُوَ الْحَرْفُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ "كَيْفَ" و"إِذْ" إِسْمَانِ مَعَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا لَا يَقْبَلُ عِلَامَةً إِلَّا / سِمَ الْمُنْقَدِّمَةَ⁽⁵⁾ [6]. قَوْلُهُ: (فَإِنَّ "سِوَى" عِنْدَ النَّاطِمِ بِمَعْنَى "غَيْرٍ" فَإِضَافَتُهَا لَا تُعْرِفُ)،

(1) المكان فارغ في (ج)، لأن الناسخ أراد أن يكتبها بلون مغاير فنسبها، وقد تكرر هذا كثيرا في مواضع كثيرة.

(2) في (ج): وعلى.

(3) في (ب)، و(ج): فسوى.

(4) في (ب)، و(ج): ظاهره.

(5) ذكر العكبري في "كيف" علامة من علامات الاسم المتقدم ذكرها وهي: (إن من العرب من يدخل عَلَيْهَا حرف الجرّ، قَالُوا: "على كَيْفَ تبيع الاحمرين"، وقال بعضهم: "انظر إلى كَيْفَ يصنع". وهذا شاذ في الاستعمال، ولكنه يدل على الاسمية). مسائل خلافية في النحو: أبو البقاء عبد الله العكبري، تحقق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط: 01، (1412هـ - 1992م). ص: 56، للاستزادة ينظر: السيوطي: همع الهوامع. (218/2)، أما "إِذْ" فقال المرادي: (الدليل على اسمية "إِذْ" هذه من أوجه: ...وثالثها: تنوينها، في غير ترنم، نحو: يومئذ. ورابعها: الإضافة إليها، بلا تأويل، نحو: ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾. [آل عمران: 08]. المرادي: الجنى الداني. ص: 186.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

هَذَا تَوْجِيهٌ لِسَبَبِ أَظْهَرِيَّةِ الثَّانِي وَأَضْعَفِيَّةِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ بِتَسْوِيَةِ "غَيْرٍ" وَ"سَوَى" فِي الْمَعْنَى يُوجِبُ أَنَّ إِضَافَتَهَا لَا تُعَرِّفُ، فَهِيَ مُبْهَمَةٌ إِذَا كُـ "غَيْرٍ" [فَلَا يُبْتَدَأُ بِهَا]⁽¹⁾، (فَيَتَرَجَّحُ خَبَرِيَّتُهَا إِذَا عَنِ ابْتِدَائِيَّتِهَا، فَتَتَرَجَّحُ ابْتِدَائِيَّةُ الْحَرْفِ مِنْ وَجْهَيْنِ، مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ مُخَبَّرٌ عَنْهُ، وَمُحَدَّثٌ عَنْهُ؛ إِذْ هُوَ الْمَقْصُودُ، وَمِنْ جِهَةٍ تَعُدُّرِ الْإِخْبَارِ عَنْ "سَوَى" عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَمَنْ يَرَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَعْنَى "غَيْرٍ"، فَتَكُونُ إِضَافَتُهَا تَقْيِيدُ التَّعْرِيفِ، فَيَصِحُّ ابْتِدَائِيَّتُهَا فِي الْجُمْلَةِ)⁽²⁾، فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْإِعْرَابَيْنِ هُمَا⁽³⁾ جَارِيَانِ⁽⁴⁾ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَهُمَا يَخْتَلِفَانِ⁽⁵⁾؛ لِأَنَّهُمَا يَجُوزَانِ⁽⁶⁾ عَلَى مَذْهَبٍ وَاحِدٍ. [قَوْلُهُ: (كَهَلٌ وَفِي وَلَمْ)، [قِيلَ فِي قَوْلِهِ: كَهَلٌ، وَفِي، وَلَمْ]⁽⁷⁾ نُكْتَةٌ لَطِيفَةٌ، قَالَهُ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ⁽⁸⁾.

(1) في (ب)، و(ج): فلا يصح الابتداء بها.

(2) في (ب)، و(ج): وتتعين خبريتها وابتدائية الحرف بوجهين كون المحدث عنه، وكونه معرفة دون غير، ومن يرى أنها ليست بمعنى غير، فتكون لإضافتها للتعريف فتصح ابتدائيُّها في الجملة.

(3) ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) في (ب): جائزين.

(5) في (ب)، و(ج): مختلفان.

(6) في (ب)، و(ج): جائزان.

(7) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(8) ابن النَّاظِم: (ت: 686هـ = 1287م)، محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله، بدر الدين نحوي: هو ابن ناظم الألفية، من أهل دمشق مولدا ووفاء. له: شرح الألفية يعرف بشرح ابن الناظم، والمصباح وروض الأذهان، وشرح لامية الأفعال. الزركلي: الأعلام. (31/7)، ينظر: الذهبي: العبر. (363/3)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (165/1)، وابن قاضي شهبه: طبقات الشافعية. (198/2)، والسيوطي: بغية الوعاة. (225/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (696/7)، وكحالة: معجم المؤلفين. (239/11).

قال ابن الناظم: (يعني أن "هل"، و"في"، و"لم" حروف لامتناع كونها أسماء، أو أفعالا، لعدم صلاحيتها لعلاماتها،

وعدم ما يمنع الحرفية). ابن الناظم: الشرح. ص: 10.

وَقَدْ أَخْرَجُوا مِنْ هَذَا "لَا"، فَأَعْمَلُوهَا فِي النَّكَرَاتِ تَارَةً عَمَلَ "لَيْسَ" وَعَمَلَ "إِنَّ" [تَارَةً]⁽¹⁾ أُخْرَى؛ لِأَنَّ "لَا" لَتَوْكِيدِ النَّفْيِ، وَ"إِنَّ" لَتَوْكِيدِ الْإِيجَابِ، فَهِيَ ضِدُّهَا، وَالشَّيْءُ يُحْمَلُ عَلَى ضِدِّهِ، كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نِدِّهِ؛ لِأَنَّ الْوَهْمَ بَيْنَ الضِّدِّينَ بِمَنْزِلَةِ النَّظِيرَيْنِ؛ وَلِأَجْلِ ذَلِكَ تَجِدُ الضِّدَّ أَقْرَبُ حُضُورًا بِالْبَالِ، قَالَ ابْنُ النَّحَّاسِ⁽²⁾: (أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا ابْنُ عَمْرٍو⁽³⁾ وَابْنُ الْخَشَّابِ⁽⁴⁾، وَهُوَ أَنَّ: "إِنَّ"

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) النَّحَّاسُ: (338هـ = 950م)، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس: مفسر، أديب. مولده ووفاته بمصر. كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري. زار العراق واجتمع بعلمائه. وصنف: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وتفسير أبيات سيبويه، وناسخ القرآن ومنسوخه، ومعاني القرآن، وشرح المعلقات السبع. الزركلي: الأعلام. (208/1)، ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان. (99/1)، والذهبي في: سير أعلام النبلاء. (401/15)، والعبر. (54/2)، والفيروزآبادي: البلغة. (81/1)، والسيوطي: بغية الوعاة. (362/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (203/4).

(3) ابن عمرو: محمد بن محمد بن أبي عليّ الحلبيّ إمام النُّحو بـحلب، جمال الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبِي عَلِيّ بن أَبِي سَعْد بن عمرو الحلبيّ، تلميذ الموقِّق بن يعيش. سمع من: عمر بن طَبَرَزْد، وغيره. وَتَخَرَّجَ بِهِ أئِمَّة؛ كشيخنا بهاء الدِّين ابنِ النَّحَّاس. حَدَّثَ عَنْهُ: عبد المؤمن الحافظ. مات: في ربيع الأول، سنة تسع وست مائة. الذهبي: سير أعلام النبلاء. (251/23)، ينظر: الصفي: الوافي بالوفيات. (161/1)، والذهبي: العبر. (164/4)، والسيوطي: بغية الوعاة. (231/1)، والبغداد: هدية العارفين. (124/2).

(4) ابن الخشاب: الشَّيْخ الإمام العلامة المَحْدَث، إمام النُّحو، أَبُو مُحَمَّد، عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، البغدادي ابن الخشاب، من يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي. ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة مات في ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مائة. الذهبي: سير أعلام النبلاء. (230/15)، ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (1496/4)، والقفطي: إنباه الرواة. (99/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (102/3)، وابن شاکر: فوات الوفيات. (156/2)، والذهبي: العبر. (50/3)،

والفيروزآبادي: البلغة. ص: 166، وابن العماد: شذرات الذهب. (366/6).

لِلإِثْبَاتِ كَمَا قِيلَ، وَ"لَا" لِلنَّفْيِ، وَالنَّفْيُ وَالْإِثْبَاتُ (طَرَفَانِ فَاشْتَرَكَا فِي الطَّرْفِيَّةِ)⁽¹⁾، فَحُمِلَتْ "لَا" عَلَى "إِنَّ" لِاشْتِرَاكِهَمَا فِيمَا ذَكَرْنَا⁽²⁾. مِنَ الصَّفَدِيِّ⁽³⁾ [4]، قَوْلُهُ: (فَهَلْ مِثَالٌ لِلْمُشْتَرِكِ)، جَعَلُوا هُنَا "هَلْ".

(1) في (أ): (طرفان فاشتركا في الطرفية)، ولعله سهو من الناسخ. ينظر: ابن النحاس بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: التعليقة على المقرب، شرح ابن النحاس على مقرب ابن عصفور في علم النحو، تحقق: جميل عبد الله عويضة، وزارة الثقافة عمان، الأردن، ط: 01، (2004م). ص: 289.

(2) ينظر: المصدر نفسه. ص: 289.

(3) صَاحِبُ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ: (696 - 764 هـ = 1296 - 1363م)، خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين: أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة. ولد في صفد بفلسطين وإليها نسبته. وتعلم في دمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها، ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان، له زهاء مئتي مصنف، منها: الوافي بالوفيات، والشعور بالعور، ونكت الهميان، وألحان السواجع، التذكرة. الزركلي: الأعلام. (315/2)، ينظر: الذهبي: العبر. (203/4)، وابن قاضي شعبة: طبقات الشافعية. (89/3)، وابن العماد: شذرات الذهب. (343/8)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (198/3)، والبغدادى: هدية العارفين. (351/1)، والكتاني: فهرس الفهارس. (711/2).

هذا القول لم أعثر عليه في كتب الصفدي المتيسرة لي.

(4) الفقرة التي بين المعقوفين، ساقطة من (ب)، و(ج).

مُشْتَرَكَةً⁽¹⁾ وفي [باب] الاشتغال خاصّةً بِالْفِعْلِ [أَنْظُرَ ابْنُ غَازِي⁽³⁾] ⁽⁴⁾. وَقَوْلُهُ: (كَهَلْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ)؛ أَي: وَذَلِكَ كـ "هَلْ"، وَقَوْلُهُ⁽⁵⁾: وَ"فِي" وَ"لَمْ" مَعْطُوفَانِ عَلَى "هَلْ". قَوْلُهُ: (أَوْ أَحَدِ أَخَوَاتِهَا)، الْمُرَادُ بِالْأَخَوَاتِ الْجَازِمَةُ لِفِعْلِ وَاحِدٍ، وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَشْيَاءَ: "لَمْ" وَ"لَمَّا" وَ"أَلَمْ" وَ"أَلَمَّا" وَ"لَامٌ" الْأَمْرُ

(1) قال الأشموني: (إنما عدت هل من المشترك نظراً إلى ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾. [الأنبياء: 80]، و﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾. [المائدة: 112]، لا نظراً إلى أصلها من الاختصاص بالفعل). الأشموني: الشرح. (38/1).

(2) إضافة من (ب)، و(ج).

(3) ابن غازي: (841 - 919 هـ = 1437 - 1513 م)، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي. أبو عبد الله: مؤرخ حاسب فقيه. من المالكية، من بني عثمان (قبيلة من كتامة بمكناسة الزيتون) ولد بها وتفقّه بها وبفاس، وأقام زمناً في كتامة، واستقر بفاس سنة 891 هـ وتوفي بها. له: الروض الهتون في أخبار مكناسة، والفهرسة المباركة، وإتحاف ذوي الاستحقاق شرح لألفية ابن مالك. الزركلي: الأعلام. (353/5)، ينظر ابن القاضي في: درة الحجال. (147/1)، وجذوة الاقتباس. (321/1) والتبكتي: نيل الابتهاج. ص: 581، ومخلوف: شجرة النور. ص: 276، والكتاني: فهرس الفهارس. (288/1).

(4) إضافة من (ب)، (ج)، وفي (أ): كلمة غامضة لم أتبين معناها. قال ابن غازي: (المشترك بين الاسم والفعل نحو "هل"... وقد سألت عن ذلك شيخنا الأستاذ أبا عبد الله الصغير فأجاب بما معناه: أن "هل" وما في معناها دخلت على جملة فيها فعل، طلبت مباشرة الفعل، فببشرها لفظاً أو تقديراً، وإذا دخلت على جملة لا فعل فيها باشرت الاسم، "فما" هنا باعتبار الدخول على الجملتين وما في الاشتغال باعتبار الدخول على جملة فيها فعل، إذ لا يتصور الاشتغال في غيرها). وقال أن المسألة مبسوسة في البسيط لابن أبي الربيع. ينظر: ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (182/1).

(5) في (ج) يترك مكان "قوله" فارغاً، ربما أراد الناسخ أن يكتبه بلون مغاير كما هو المعتاد في النسخة فنسي ذلك،

وكثيراً ما يتكرر هذا.

والدُّعَاءِ و"لَا" فِي النَّهْيِ والدُّعَاءِ؛ إِذْ هِيَ الْمُخْتَصَّةُ بِالدُّخُولِ عَلَى الْمَضَارِعِ، وَأَمَّا غَيْرُهَا وَهِيَ ⁽¹⁾ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ⁽²⁾ لَا تَحْتَصُّ بِالْمَضَارِعِ بَلْ تَدْخُلُ حَتَّى عَلَى الْمَاضِي ⁽³⁾. قَوْلُهُ: (وَحَبْرُهُ فِي الْجُمْلَةِ)، يَعْنِي: الَّتِي هِيَ "يَلِي"، وَ"لَمْ" مَفْعُولٌ بِ"يَلِي"؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ لَفْظَهُ، وَكَ"يَشْمُ" يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ [عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافَيْنِ، فَتَكُونُ الْكَافُ جَارَةً لِقَوْلٍ مَحذُوفٍ، وَ"الْقَوْلُ" وَمَفْعُولُهُ حَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ] ⁽⁴⁾، وَالتَّقْدِيرُ: وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: "يَشْمُ"، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ "يَشْمُ" مَجْرُورٌ ⁽⁵⁾؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ ⁽⁶⁾ لَفْظَهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي "اسْتَقَمَ". قَوْلُهُ: (لَا مِثَالَ لِلْمَضَارِعِ الْمُفْتَرِنِ بِ"لَمْ")، قِيلَ: تَنْبِيْهُ لَا فَائِدَةٌ لَهُ ⁽⁷⁾؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَهَّمُ أَنْ "يَشْمُ" مِثَالٌ لِلْمَضَارِعِ الْمُفْتَرِنِ بِ"لَمْ"؛ لِكَوْنِهِ أَتَى بِهِ مُجَرَّدًا عَنْهَا، قُلْتُ: وَاللَّهِ ⁽⁸⁾ إِنَّهُ لَتَنْبِيْهُ، وَأَيُّ تَنْبِيْهِ، (وَكَمْ رَأَيْنَا مِنَ الْحَذَاقِ رُبَّمَا يُصَرِّخُ) ⁽⁹⁾ بَعَكْسِ مَا قَالَ الْمُكُودِيُّ، وَكَمْ رَأَيْنَاهُ إِنَّمَا

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) الأدوات التي تجزم فِعْلَيْنِ: أَثْنَتَا عَشْرَةَ أَدَاةً، "إِنْ" و"إِذْ" و"مَا" وَهُمَا حَرْفَانِ، وَ"مَنْ" وَ"مَا" وَ"مَهْمَا" وَ"مَتَى" و"أَيَّانَ" و"أَيْنَ" و"أَيُّ" وَ"حَيْثُ" وَ"كَيْفَمَا" و"أَيُّ"، وَجَمِيعُهَا أَسْمَاءٌ. ينظر: ابن هشام في: شرح قطر الندى. ص: 92، وشرح الشذور. ص: 440.

(3) في (ب)، و(ج): إضافة: أيضا.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(5) الصواب: مجرورا بالنصب؛ لأنه خبر كان.

(6) في (ب)، و(ج): مقصود.

(7) في (ب)، و(ج): فيه.

(8) ساقطة من (ب)، و(ج).

(9) في (ب)، و(ج): وربما رأينا بعض الحذاق مصرحا.

يَعْسُرُ فَهْمُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُبْتَدِئِينَ، فَأَيْنَ قَوْلُهُ أَنَّهُ لَا يُتَوَهَّمُ ذَلِكَ؟ قَوْلُهُ: (وَالْمَاضِي شَمٌّ بِالْكَسْرِ) لِقَوْلِهِ [فِي اللَّامِيَّةِ⁽¹⁾] [بسيط]:

وَأَفْتَحَ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فِعْلًا⁽³⁾

وَهُوَ مِنْ شَمِّ الرَّائِحَةِ.

ص: وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّاءِ مَزُ

قَوْلُهُ: (وَالْ فِي التَّاءِ لِلْعَهْدِ)، قِيلَ: لَا يَصِحُّ ذَلِكَ⁽⁴⁾؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ بِمَنْزِلَةِ الضَّمِيرِ،

وَالضَّمِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ شَيْءٌ أَوْ أَشْيَاءٌ إِنَّمَا / يَعُودُ عَلَى أَقْرَبِهِ⁽⁵⁾، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَصِحُّ إِذَا إِعَادَهُ .. 12و

(1) لامية ابن مالك. وهي: لامية الأفعال. أولها:

الحمد لله لا أبغي به بدلا حمدا يبلغ من رضوانه الأمل

وشرحها: ولده بدر الدين محمد. وهو شرح مختصر. وشرحها: الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر الحضرمي.

وسماه: (فتح الأقفال، وضرب الأمثال). وشرحها: الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عباس التلمساني، وسماه:

(تحقيق المقال، وتسهيل المنال، في شرح لامية الأفعال). خليفة حاجي: كشف الظنون. (2/1536).

(2) إضافة من (ب)، و(ج).

(3) صدره: والضم من فَعَلَ الزم في المضارع

ابن الناظم بدر الدين بن محمد بن مالك: شرح لامية الأفعال، نظم المتن: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

تحق: هلال ناجي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 01، (1420هـ - 1999م). ص:

18.

(4) ساقطة من (ب)، و(ج).

(5) في (ب)، و(ج): أقربها.

"ال" إِلَّا لِلأَقْرَبِ⁽¹⁾، وَهُوَ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةُ، وَرُدَّ ذَلِكَ⁽²⁾ بِمَا قَالَ أَبُو حَيَّانَ⁽³⁾ مِنْ أَنَّ: (الشَّيْئَيْنِ إِذَا كَانَا مَدْلُولًا)⁽⁴⁾ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَاهُمَا فِي الْخَارِجِ مُتَّحِدًا جَازَ أَنْ يُعَادَ عَلَيْهِمَا بِلَفْظِهِ الْمَفْرَدِ صَحَّ بِالْمَعْنَى، أَنْظُرُ السُّيُوطِيُّ⁽⁵⁾. قَوْلُهُ: (وَشَمِلَتِ التَّائِينَ الْمَذْكُورَتَيْنِ)، وَهُمَا: تَاءُ الضَّمِيرِ، وَتَاءُ

(1) في (ب)، و(ج): للقرب.

(2) في (ب)، و(ج): هذا.

(3) أَبُو حَيَّان النُّحْوِيُّ (654 - 745 هـ = 1256 - 1344 م) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجبالي، النُّفُزِيُّ، أَثِيرُ الدِّينِ، أَبُو حَيَّان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها، بعد أن كف بصره. من كتبه: البحر المحيط في تفسير القرآن، ونور الغبش في لسان الحبش وتحفة الأريب في غريب القرآن، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك. الزركلي: الأعلام. (151/7)، ينظر: ابن شاکر: فوات الوفيات. (71/4)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (175/5)، وابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة. (28/3)، والعسقلاني: الدرر الكامنة. (201/2)، والسيوطي: بغية الوعاة. (280/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (251/8).

(4) في (ب)، و(ج): مدلولي.

(5) ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 17.

التَّائِيثِ السَّاكِنَةُ⁽¹⁾، [قَالَ⁽²⁾] الشَّيْخُ النَّظَّارُ: وَنِعْمَ مَا فَعَلَ⁽³⁾ فِي [حَمْلِهِ عَلَى ذَلِكَ⁽⁴⁾]، وَاقْتِصَارِهِ عَلَيْهِ؛ إِذْ هُوَ الْحَقُّ، وَقَدْ جَوَزَ الْمُرَادِيُّ⁽⁵⁾ غَيْرَهُ⁽⁶⁾، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا، وَلَيْتَهُ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ كَمَا فَعَلَ الْمَكُودِيُّ.

ص: وَسِمَ بِالنُّونِ⁽⁷⁾ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فُهُمَ

قَوْلُهُ: (وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: وَسِمَ بِالنُّونِ)؛ لِأَنَّهُ لَا يُوسَمُ⁽⁸⁾ بِالشَّيْءِ إِلَّا مَا كَانَ صَالِحًا لَهُ، قَوْلُهُ: (وَأَفْهَامُ الْأَمْرِ)، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: (إِنْ أَمَرَ فُهُمَ)، تَعْبِيرٌ حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الْفُهُمَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَفْهَامِ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ، وَلَا عَلَى النَّاطِظِ نَحْوُ: "لِنَقُومَنَّ"، فَإِنَّهُ دَلٌّ عَلَى الْأَمْرِ، وَقِيلَ: النَّوْنُ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِعْلٌ أَمْرٌ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَفْهَمَ الْأَمَرَ اللَّامُ لَا الْفِعْلُ، وَالنَّاطِظُ وَالشَّيْخُ "الشر" عَلَّقَا ذَلِكَ الْفُهُمَ مِنْ⁽⁹⁾ الْفِعْلِ لَا مِنْ⁽¹⁰⁾ غَيْرِهِ، فَأَعْلَمَهُ.

(1) ساقطة من (ب)، و(ج).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) في (ب)، و(ج): صنع.

(4) في (ب): التاعين.

(5) زاد المرادي: (ويحتمل أن يريد مجموع التاعين أي: تاء فعلت وتاء أتت؛ لأن كليهما مختصة بالفعل الماضي).

المرادي: توضيح المقاصد. (293/1).

(6) في (ب): وغيره.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(8) في (ب): يوههم.

(9) في (ب)، و(ج): على.

(10) في (ب)، و(ج): عن.

قَوْلُهُ: (و"آل" فِي النُّونِ لِلْعَهْدِ، وَهِيَ نُونُ التَّوَكُّيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ)؛ يَعْنِي فِي قَوْلِهِ: (وَنُونُ أَقْبَلَنَّ)، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الشَّدِيدَةَ فَرَعُ الْخَفِيفَةِ وَالْفَرَعُ يَتَضَمَّنُ أَصْلَهُ، فَكَأَنَّهُ ذَكَرَهُمَا مَعًا فِي الْوَضْعَيْنِ.

ص: وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيْهَلْ

[قَالَ] ⁽¹⁾ الشَّيْخُ النَّظَّارُ: (فِيهِ فَائِدَةٌ، وَهِيَ أَنَّ بَعْضَ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ لَا تَقْبَلُ (عَلَامَةَ الْأَسْمَاءِ) ⁽²⁾ الْمَذْكُورَةَ، فَخَافَ أَنْ يُتَوَهَّمَ [مِنْهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ] ⁽³⁾: حَرْفٌ، فَأَخْرَجَ ⁽⁴⁾ هَذَا التَّوَهُّمَ بِهَذَا الْبَيْتِ). وَهِيَ نُكْتَةٌ جَلِيلَةٌ، نَبَّهَ عَلَيْهَا أَبُو إِسْحَاقَ ⁽⁵⁾، وَنَقَلَهَا ابْنُ غَازِي ⁽⁶⁾ أَيْضًا، [وَهَذَا يَجْرِي عَلَى أَنَّ سَوَى الْعَلَامَاتِ الْمَرَادِ بِهَا الْمَذْكُورَةَ] ⁽⁷⁾. قَوْلُهُ: (يَعْنِي أَنَّ اللَّفْظَ إِذَا أَفْهَمَ الْأَمْرَ، وَلَمْ يَكُنْ صَالِحًا لِلنُّونِ فَهُوَ اسْمٌ فِعْلٌ)، شَرَحَ سَدِيدٌ لِإِخْرَاجِهِ لَامَ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ [بِلَفْظِهِ تَصْلُحُ] ⁽⁸⁾ لِلنُّونِ، وَإِنْ كَانَتْ تُفْهَمُ الْأَمْرَ، وَتَصْرِيحُهُ مِنْ كَوْنِ الْمَرَادِ بِالِاسْمِ اسْمُ الْفِعْلِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِمَّا لِلْمَرَادِيِّ؛ حَيْثُ قَالَ: (فَهُوَ اسْمٌ مَصْدَرٌ ⁽⁹⁾، نَحْوُ [مَنْهَوَكِ الْمَنْسَرَحِ]:

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) في (ب)، و(ج): علامات الاسم.

(3) في (ب)، و(ج): أنه.

(4) في (ب)، و(ج): فأزال.

(5) ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافية. (64/1 - 65).

(6) تنظر المسألة في: ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (185/1-186).

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(8) في (ب)، و(ج): صالحة.

(9) ما نسبته للمرادي غير صحيح لأنه قال: (فهو اسم، إما مصدر نحو: «صبرا بني عبد الدار»، وإما اسم فعل).

المرادي: توضيح المقاصد. (294/1).

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ⁽¹⁾(2)

[قَالَ]⁽³⁾ الشَّيْخُ النَّظَّارُ: (عِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ بِالنِّسْبَةِ لِكَلَامِ النَّاطِمِ؛ لِأَنَّ النَّاطِمَ أَرَادَ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا أَفْهَمَ الْأَمْرَ، وَلَمْ يَقْبَلِ الثُّنُونَ فَهُوَ اسْمٌ فِعْلٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُطْلَقًا حَتَّى يَدْخُلَ [فِيهِ]⁽⁴⁾ اسْمُ الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ دَلَالََةَ اسْمِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْأَمْرِ لَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ [بِالذَّاتِ]⁽⁵⁾، وَإِنَّمَا فَهْمُ مِنْهُ الْأَمْرُ مِنْ عَامِلِهِ الْمُقَدَّرِ بِالذَّاتِ، وَهُوَ "اصْبِرْ"؛ وَلِأَنَّ نَصْبَهُ أُشْعِرَ بِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ، وَهُوَ [فِعْلٌ]⁽⁶⁾ أَمْرٍ، وَقَدْ تَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ غَازِي⁽⁷⁾، وَعَلَيْهِ مَرَّ ابْنُ هِشَامٍ⁽⁸⁾ أَيْضًا، وَالْحَقُّ مَا عَرَّجَ عَلَيْهِ الْمَكُودِيُّ مِنْ كَوْنِهِ أَرَادَ بِالِاسْمِ اسْمَ الْفِعْلِ⁽⁹⁾). [قَوْلُهُ: (وَمَعْنَاهُ: أَقْبِلْ أَوْ عَجِّلْ أَوْ قَدِّمْ)، تَقُولُ: «حَيَّهْلَ عَلَى زَيْدٍ»، أَيْ: «أَقْبِلْ عَلَى زَيْدٍ»، وَ«حَيَّهْلَ زَيْدًا»؛ أَيْ: «قَدِّمْ زَيْدًا»، وَمِنْهُ مَا فِي التِّرْمِذِيِّ⁽¹⁰⁾: (إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ: «فَحَيَّهْلًا

(1) البيت لا يعلم له قائل، وهو من شواهد: المرادي: توضيح المقاصد. (294/1)، والأزهري: التصريح. (40/1)، والأزهري: تهذيب اللغة. (322/10)، وابن منظور: لسان العرب. (352/5)، وابن رشيق: العمد. (184/1)، والسكاكي: مفتاح العلوم. ص: 552.

(2) المرادي: توضيح المقاصد. (294/1).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) إضافة من (ب)، و(ج).

(5) ما بين المعقوفين مثبتة من الهامش.

(6) إضافة من (ب)، و(ج).

(7) ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (185/1).

(8) الأزهري: التصريح. (40/1).

(9) شرح المكودي. ص: 86.

(10) سبقت ترجمته. ص: 257.

بِعُمَرَ»⁽¹⁾ بِالتَّوَيْنِ، وَ«حَيَّهْلَ بَرِيدٍ»؛ أَي: «عَجَلَ بِرِيدٍ»⁽²⁾. [قَوْلُهُ: (وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا أَفْهَمَ⁽³⁾ الْبَيْتَ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا كَوْنُ غَيْرِ⁽⁴⁾ الْقَابِلِ لِلنُّونِ مِمَّا أَفْهَمَ الْأَمْرُ، يُقَالُ⁽⁵⁾ فِيهِ: إِسْمُ / فِعْلٍ)، قَالَ الشُّيُوخُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - : وَهَذِهِ⁽⁶⁾ عَيْنُ الزِّيَادَةِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُفْهَمُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي

12ظ

(1) الحديث لم أجده في كتب الترمذي المتيسرة لي، أخرج بلفظه عند: ابن أبي شيبة: المصنف، رقم: 31975، و31976. (354/6 - 355)، وابن حنبل: مسند أحمد، رقم: 25152. (77/42)، والهيثمي أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، دط، (1414هـ - 1994م)، رقم: 14427. (68/9)، ورقم: 14468. (77/9)، ورقم: 14469. (78/9). وجاء بروايات مختلفة، ينظر: ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني: فضائل الصحابة، تحقق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 01، (1403هـ - 1983م). رقم: 475. (331/1)، والطبراني سليمان بن أحمد أبو القاسم: المعجم الكبير، تحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: 02، دت. رقم: 8813. (164/9)، والمتقي: كنز العمال. رقم: 35829. (588/12).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) في (ب)، و(ج): أفهمه.

(4) ساقط من (ب).

(5) في (ب): فقال.

(6) في (ب)، و(ج): وهذا.

قَبْلَهُ⁽¹⁾، فَالْعَجَبُ مِنَ الشَّيْخِ "الشَّر" - رَحِمَهُ اللَّهُ - . قَوْلُهُ: (بِتَمْثِيلِهِ بِصَهٍ وَحِيَهْلٍ)، قِيلَ: (لَوْ مَثَّلَ النَّاطِظُ بِ"نَزَالٍ"، وَ⁽²⁾"دَرَاكَ" لَكَانَ أَوْلَى مِنَ التَّمَثِيلِ بِ"صَهٍ"، وَ"حِيَهْلٍ"، فَإِنَّ إِسْمِيَّتَهُمَا مَعْلُومَةٌ مِمَّا تَقَدَّمَ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْبَلَانِ التَّنْوِينَ)⁽³⁾[⁽⁴⁾، [فَقَوْلُ النَّاطِظِ: وَ"الْأَمْرُ"، مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ مِنْ قَوْلِهِ: (إِنْ لَمْ يَكُ لِنُونٍ مَحَلٍّ)، مَعَ جَوَابِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (هُوَ اسْمٌ)، هُوَ الْخَبَرُ]⁽⁵⁾. [قَوْلُهُ: (نَحْوُ)، فَيَجُوزُ لَكَ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ؛ أَيْ⁽⁶⁾: "وَذَلِكَ نَحْوُ"، وَالنَّصْبُ إِمَّا⁽⁷⁾ عَلَى تَقْدِيرٍ: "أَعْنِي"، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَامِلُهُ "نَحَا"، وَعَلَيْهِ يُقَاسُ أَمْثَالُهُ، وَعَلَى كُلِّ هُوَ مُضَافٌ لـ"صَهٍ"، وَ"حِيَهْلٍ"

(1) قال ابن غازي: (وإن قيل كلامه هنا في تمييز بعض الأفعال من بعض، لا في تمييز الأفعال من الأسماء، إذ قد تقدم، فالجواب أن تمييز الأفعال فيما بينها قد تم، وإنما استدرك هنا أسماء الأفعال خشية أن يتوهم من كلامه السابق أنها حروف داخلة في قوله: سواهما الحرف... وقال: يلزمه حين فرق بين فعل الأمر واسم فعله أن يفرق بين الفعل الماضي، واسم فعله وبين الفعل المضارع واسم فعله، ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال:

وما يكن منها غير محلّ فاسم كهيات ووي وحيهل).

ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (186/1 - 187).

(2) في (ب)، و(ج): أو.

(3) قاله الأزهري، ينظر: التصريح. (40/1).

(4) هناك خلط للفقرات التي بين المعقوفين في (ب)، و(ج)؛ إذ هذه الفقرة مؤخرة عن الفقرات التي تليها.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(6) ساقطة من (ب).

(7) ساقطة من (ب)، و(ج).

مَعْطُوفٍ (عَلَى "صَه")⁽¹⁾[⁽²⁾]. [وَقَوْلُهُ: (وَمَعْنَاهُ "أَقْبِلْ" أَوْ "عَجَلْ" أَوْ "قَدِّمْ")، قُلْتُ: يُشِيرُ بِهِ إِلَى ⁽³⁾ أَنْ
 إِسْمَ الْفِعْلِ هَذَا⁽⁴⁾ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، فَسُمِّيَتْ بِهِ، فَاسْتُعْمِلَ⁽⁵⁾ [عَلَى هَذِهِ الْأَوْجُه] ⁽⁶⁾ بِاعْتِبَارِهَا،
 وَمِنْ ثَمَّ كَانَ تَارَةً يَتَعَدَّى بِـ"عَلَى" وَتَارَةً بِـ"الْبَاءِ" وَتَارَةً بِنَفْسِهِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْمُنُوبِ عَنْهُ، فَحَيْثُ عَدَّوهُ
 بِـ"عَلَى" أَنَابُوهُ عَنْ "أَقْبِلْ"، تَقُولُ⁽⁷⁾: «حَيَّهْلَ عَلَى زَيْدٍ»؛ أَيُّ: «أَقْبِلْ عَلَى زَيْدٍ»، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ⁽⁸⁾:
 «حَيَّهْلَ عَلَى الْخَيْرِ»؛ أَيُّ: «أَقْبِلُوا عَلَى الْخَيْرِ»، وَحَيْثُ عَدَّوهُ بِـ"الْبَاءِ" أَنَابُوهُ عَنْ "عَجَلْ" أَوْ "أَسْرِعْ"،
 تَقُولُ: «حَيَّهْلَ بِزَيْدٍ»؛ أَيُّ: «عَجَلْ بِزَيْدٍ» أَوْ «أَسْرِعْ بِهِ»، وَمِنْهُ مَا فِي التِّرْمِذِيِّ: (إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ
 فَحَيَّهْلًا بِعُمَرَ)⁽⁹⁾؛ أَيُّ: «عَجَلْ بِذِكْرِ عُمَرَ»، أَوْ «أَسْرِعْ بِذِكْرِ عُمَرَ»، وَحَيْثُ عَدَّوهُ بِنَفْسِهِ أَنَابُوهُ عَنْ
 "قَدِّمْ" أَوْ عَنْ "إِنْتَ"، تَقُولُ: «حَيَّهْلَ زَيْدًا»؛ أَيُّ: «قَدِّمْ زَيْدًا»، وَمِنْهُ⁽¹⁰⁾ قَوْلُهُمْ: «حَيَّهْلَ النَّزِيدَ»؛ أَيُّ:
 «إِنْتَ النَّزِيدَ»، أَشَارَ [إِلَى هَذَا]⁽¹¹⁾

(1) في (ب)، و(ج): عليه.

(2) ما بين المعقوفين هي آخر فقرة في (ب)، و(ج) في هذا الباب - الكلام وما يتألف منه -.

(3) ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) في (ب)، و(ج): هو.

(5) في (ب)، و(ج): واستعمل.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(7) في (ب)، و(ج): كقولهم.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(9) سبق تخريجه.

(10) في (ب)، و(ج): فإنه.

(11) في (ب)، و(ج): أشار بهذا.

ابن هشام في توضيحه⁽¹⁾ والسيوطي في تهجته في باب أسماء الأفعال⁽²⁾ [3]. قوله⁽⁴⁾: (إِنْ لَمْ يَكْ)،
 مضارع⁽⁵⁾ مجزوم بـ"نَمْ" لا بـ"أَنْ"، وحذفت نونته تخفيفاً لا للجازم، وهو فعل الشرط وخبره للنون،
 وفيه "مُتَعَلِّقٌ بِـ"مَحَلٍّ"، ويجوز [العكس، وهو]⁽⁶⁾ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهُ⁽⁷⁾ فيه، و"النون" مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَحَلٍّ"،
 وجواب الشرط جملة: هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ⁽⁸⁾، و⁽⁹⁾ حَذَفَ الْفَاءَ لِلضَّرُورَةِ، فهي في موضع⁽¹⁰⁾ جَزْمٍ.

(1) ابن هشام: أوضح المسالك. (794/1).

(2) السيوطي: البهجة المرضية. ص: 454.

(3) الفقرة التي بين المعقوفين جاءت بعد الفقرة التي بين المعقوفين التي في نهاية هذا الباب، وهي مقدمة عن باقي

الفقرات التي حدث فيها خلط في (ب)، و(ج).

(4) في (ب)، و(ج): وقول الناظم.

(5) ساقط من (ج).

(6) ساقط من (ب)، و(ج).

(7) في (ب)، و(ج): الخبر.

(8) ساقط من (ب)، و(ج).

(9) في (ب)، و(ج): على.

(10) في (ب): فعل، وفي (ج): محل.

[وَأَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَوْرَدُوا أَيْضًا عَلَى النَّاطِمِ "صَبْرًا"، و"كَلًّا"⁽¹⁾، قَالَ شَيْخُنَا النَّظَّارُ: (وَالْجَوَابُ عَنْهُمَا: أَنَّ "صَبْرًا" لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ وَضْعًا عَلَى الْأَمْرِ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: اسْمُ الْفِعْلِ، وَأَمَّا "كَلًّا" فَلَمْ تُفْهَمْ الْأَمْرَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا فِيهَا الزَّجْرُ)، وَقَدْ أَصْلَحَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَيِّنَ النَّاطِمِ عَلَى هَذَا الْإِيرَادِ فَقَالَ:

وَالْأَمْرُ لَا يَقْبَلُهُ كَلًّا صَبْرًا نَزَلَ لَيْسَ فِعْلًا أَصْلًا⁽²⁾

(1) ينظر: الأزهرى في التصريح. (40/1).

(2) ما بين المعقوفين مقدم عن باقي الفقرات التي حدث فيها خلط في (ب)، و(ج).

[الباب الثاني]: المَعْرَبُ والمَبْنِيُّ

المَعْرَبُ مَا اخْتَلَفَ آخِرُهُ لِعَامِلٍ⁽¹⁾، والمَبْنِيُّ مَا لَزِمَ آخِرُهُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً لَا لِلزُّومِ عَامِلِهِ.

[المَعْرَبُ والمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

ص: وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَبَهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِيٍّ

قَوْلُهُ: (وَقَدَّمَ الْمُعْرَبَ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ)، إِنَّمَا كَانَ الْإِعْرَابُ أَصْلًا فِي الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ

لِمُشَابَهَةِ وَلَا لِعِلَّةٍ، فَقَوْلُ النَّاطِمِ: (وَمِنْهُ مَبْنِيٌّ لِشَبَهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِيٍّ). إِنَّ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَحْتَاجِ الْإِسْمُ

فِي مُشَابَهَتِهِ الْحَرْفَ لِلتَّعَدُّدِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ يُبْنَى، وَاحْتِجَاجٌ⁽²⁾ فِي / مُشَابَهَتِهِ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّدَ⁽³⁾ فَلِذَلِكَ يُمْنَعُ^{13و}

مِنَ الصَّرْفِ؟ [قِيلَ: لِأَنَّ⁽⁴⁾ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مِنْ جُمْلَةِ أَحْوَالِ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ (لَهُ حَظٌّ)⁽⁵⁾ فِيهِ⁽⁶⁾ إِذَا .

(1) ساقط من (ب).

(2) في (ب)، و(ج): احتاج.

(3) في (ب)، و(ج): للتعدد، وهو الصواب.

(4) في (ب)، و(ج): أوجب بأن.

(5) في (ب)، و(ج): حظ له.

(6) في (ب): في، وفي (ج): ساقطة.

خَلَا عَنْ "تَوْنِي" الْإِنَاثِ وَالتَّوَكِيدِ الْمَبَاشِرَةِ⁽¹⁾، وَالْأَسْمُ هُوَ⁽²⁾ غَرِيقٌ⁽³⁾ فِي الْإِنْصِرَافِ، فَلَا يُخْرِجُهُ
لِلْمَنْعِ⁽⁴⁾ مِنْهُ إِلَّا قُوَّةُ الْمَشَابَهَةِ لِإِلْفَعْلٍ، وَلَا كَذَلِكَ الْحَرْفُ؛ فَإِنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْإِعْرَابِ، فَتَكْفِي فِيهِ
الْمَشَابَهَةُ⁽⁵⁾ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، وَأَظْنُهُ فِي الْقَوَانِينِ⁽⁶⁾، وَمِثْلُهُ أَيْضًا السُّيُوطِيُّ فِي
الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ⁽⁷⁾، وَلَعَلَّهُ مِنْهُ نَقْلُهُ فَانْظُرْهُمَا. وَهَذَا السُّؤَالُ تَضَمَّنَ مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا: التَّعَدُّدُ (وَعَدَمُ

(1) المباشرة: هي الملامسة والملاصقة من غير حائل؛ لأن نون التوكيد تارة تكون مباشرة للفعل من غير فاصل
يفصل بينهما نحو قوله تعالى: ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: 15]، وتارة تكون غير مباشرة؛ إما حقيقة كالشديدة مع
ألف الاثنين إذا لحقت الفعل، نحو: هل تضربان يا زيدان؟، وإما حكما كما إذا لحق الفعل واو جماعة أو ياء واحدة
مخاطبة، نحو: هل تضربن يا زيدون؟ وهل تضربن يا هند؟، والمضارع إنما يعرب إذا سلم من نون التوكيد
المباشرة. ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافية. (106/1).

(2) ساقط من (ب)، و(ج).

(3) أي: مستغرق فيه مستوعب له، قال ابن منظور: (الاستغراق: الاستيعاب، وأغرق في الشيء جاوز الحد). ابن
منظور: لسان العرب. (284/10).

(4) في (ب)، و(ج): المنع.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(6) القوانين النحوية للابن أبي الربيع كتاب نحوي، مخطوط. الزركلي: الأعلام. (191/4)، وهو مذكور في الكتب
التي أسلفنا ذكرها عند الترجمة له.

(7) الأشباه والنظائر، في النحو، لجلال الدين السيوطي، وهو: مجلد كبير. أوله: (سبحان الله المنتزه عن الأشباه
والنظائر ... الخ). رتبته على: سبعة فنون، كل قسم مؤلف مستقل، له: خطبة، واسم. ومجموعه هو: (الأشباه
والنظائر). خليفة حاجي: كشف الظنون. (81/1)، المسألة في: الأشباه والنظائر نقلا عن البسيط، وعن أمالي ابن
الحاجب، وعن تعلية ابن النحاس، ينظر: السيوطي عبد الرحمن جلال الدين: الأشباه والنظائر في النحو، راجعه
وقدم له: فايز ترحيني، دار الكتاب العربي، ط: 03، (1417هـ - 1996م). (277/2).

التَّعَدُّ⁽¹⁾، والثَّانِي: لِمَاذَا بُنِيَ فِي مُشَابَهَةِ الْحَرْفِ، وَمُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ فِي مُشَابَهَةِ الْفِعْلِ؟ فَافْهَمْ⁽²⁾.
 (سُؤَالٌ آخَرُ)⁽³⁾ ذَكَرَهُ فِي الشُّمْنِيِّ⁽⁴⁾ [وَهُوَ إِنْ قِيلَ: قَدْ بُنِيَ الْإِسْمُ لِشَبْهِهِ بِالْحَرْفِ، فَلِمَ لَمْ يُعْرَبِ
 الْحَرْفُ إِذَا أَشْبَهَ الْإِسْمَ؟ أُجِيبَ عَنْهُ بِأَجْوِبَةٍ⁽⁵⁾]. قَوْلُهُ: (وَمُعْرَبٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ: "مِنْهُ")؛ يَعْنِي: الْمَقْدَمُ
 عَلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ الْإِسْمِ؛ إِذْ هُوَ مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِظُهُورِهِ، [وَالْمَسْوُوعُ لِلِابْتِدَاءِ بِ"مُعْرَبٍ"
 مَا فِي [قَوْلِهِ]⁽⁶⁾: (عِنْدَ⁽⁷⁾ زَيْدٍ نَمْرَةٍ)⁽⁸⁾]⁽⁹⁾، [وَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّحِيحَ فِي الْبَيْتِ كَوْنُهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الْحَصْرِ،
 وَلَا عَلَى عَدَمِهِ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: (وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ...الخ)، وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدٍ: (لَوْ صَرَخَ بِ"مَنْ" .

(1) في (ب)، و(ج): وعدمه.

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) في (ب)، و(ج): فإنه سؤال.

(4) في (ب)، و(ج): التسهيل، ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل. (37/1).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ساقطة من (ج).

(8) البيت: ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيدٍ نمرّة

ابن مالك: الألفية. ص: 17.

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

مَعَ قَوْلِهِ: "وَمَبْنِي"؛ أَي: وَمِنْهُ مَبْنِيٌّ لَأَفَادَ الْحَصْرَ⁽¹⁾، (فَعَبَّرَ سَدِيدٌ، بِلِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَهُوَ⁽²⁾) لَا يُفِيدُهُ، فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾⁽³⁾، قَالَهُ النَّظَّارُ⁽⁴⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: (وَانْظُرْ هَذِهِ "الْوَاو" الَّتِي فِي قَوْلِهِ: وَالْإِسْمُ)⁽⁵⁾. [قَوْلُهُ: (وَمَبْنِيٌّ: مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: "وَمِنْهُ")، يُشِيرُ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلِ لَا الْمُفْرَدَاتِ، وَسُورَعَ الْإِيتِدَاءُ بِهِ كَوْنُهُ نَعْتًا لِمَحذُوفٍ؛ أَي: وَمِنْهُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ]⁽⁷⁾. قَوْلُهُ: (كَ"أَيٍّ" فِي الْإِسْتِفْهَامِ)، نَحْوُ⁽⁸⁾:

(1) قال المرادي: (فإن قلت: قوله: (منه معرب ومبني) لا يفهم الحصر. قلت: لما ذكر أن المبني هو ما أشبه الحرف، وأن المعرب هو ما لم يشبه الحرف عرفه أنه لا واسطة بينهما). المرادي: توضيح المقاصد. (297/1)، قال ابن عقيل: (علة البناء منحصرة عند المصنف - رحمه الله تعالى - في شبه الحرف، وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه، وقد نص سيبويه - رحمه الله - على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف). ابن عقيل: الشرح. (28/1)، وقال الأزهري: (أشار به إلى أن في كلام الناظم حذفًا، والتقدير: والاسم منه معرب ومنه مبني على حد: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾. [هود: 105]، فاندفع الاعتراض بأن عبارة النظم تقتضي بظاهرها أن من الاسم هذين الشيئين، ومن شيء آخر وهو لم يذكره). ينظر: الأزهري: التصريح. (41/1)، وفصل السيوطي في المسألة بذكر أراء النحويين، ينظر: السيوطي: النكت، اللوحة: 23، والخضري: الحاشية. (41/1)، والعلمي: الحاشية. (15/1).

(2) ساقطة من (ج).

(3) سورة هود، من الآية: 105، وتامها: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾.

(4) في (ج): الناظم.

(5) ما بين المعقوفين مؤخر عن الكلام الذي ما بين المعقوفين الذي يليه في (ج).

(6) ساقطة من (ج).

(7) ما بين المعقوفين مقدم على الكلام الذي ما بين المعقوفين الذي قبله في (ج)، أما في (ب)، فيوجد تكرار لهذه

الفقرة، بحيث يوافق ما في (أ)، وما في (ج).

(8) في (ج): أي في نحو.

﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾⁽¹⁾. قَوْلُهُ: (وَالشَّرْطُ)، نَحْو: ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾⁽²⁾.

[ص: كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جَنْتَنَا وَالْمَعْنَوِي فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكُنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أَصْلًا]⁽³⁾

قَوْلُهُ: (الْأَوَّلُ الشَّبَهُ الْوَضْعِيُّ)⁽⁴⁾، قِيلَ⁽⁵⁾: هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ؛ أَي: ذُو⁽⁶⁾ الشَّبَهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: (وَهُوَ⁽⁷⁾ مَا أَشْبَهَ). قَوْلُهُ: (أَمَّا "مَتَى" فَاشْبَهَتْ هَمَزَةَ الاسْتِفْهَامِ)، إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا نَحْو: ﴿مَتَى نَصُرُ اللَّهَ﴾⁽⁸⁾، وَ"إِنْ" الشَّرْطِيَّةَ إِذَا كَانَتْ شَرْطًا نَحْو: «مَتَى تَقُمْ أَقُمْ مَعَكَ»، وَالدَّلِيلُ عَلَى اسْمِيَّةِ "مَتَى" كَوْنُهَا يُخَبِّرُ بِهَا، وَكَوْنُهَا غَيْرُ دَالَّةٍ عَلَى الْحَدَثِ، فَالْإِخْبَارُ بِهَا يَنْفِي الْحَرْفِيَّةَ، وَعَدَمُ ...

(1) سورة الأنعام، من الآية: 81، وتمامها: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

(2) سورة القصص، من الآية: 28، وتمامها: ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(4) في (ج): قوله: كالشبه الوضعي.

(5) في (ج): بل.

(6) في (ج): ذي.

(7) ساقطة من (ب).

(8) سورة البقرة، من الآية: 214، وتمامها: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ﴾.

الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

دَلَّالَتِهَا عَلَى الْحَدَثِ يَنْفِي الْفِعْلِيَّةَ، [فَهِيَ عَلَّةٌ⁽¹⁾ مُعْكَسَةٌ⁽²⁾]، قِيلَ: وَالِدَلِيلُ عَلَى بِنَائِهَا عَدَمُ التَّنْوِينِ؛ إِذْ لَا مَانِعَ لَهُ مِنْ مَوَانِعِ الصَّرْفِ. قَوْلُهُ: (وَأَمَّا "هُنَا" فَأَشْبَهَتْ مَعْنَى حَرْفٍ لَمْ يُسْتَعْمَلْ)، [قَالَ⁽³⁾ النَّظَّارُ: (قِيلَ: قَدْ أَشْبَهَتْ "ال" ⁽⁴⁾التي للعهد الذهني؛ لِأَنَّهَا فِيهَا الْإِشَارَةُ⁽⁵⁾)، وَرَدَّ بِأَنَّ "ال" لَمْ تُوضَعْ إِلَّا لِلْعَهْدِ، وَالْإِشَارَةُ مَفْهُومَةٌ [مِنَ الْإِلْتِزَامِ]⁽⁶⁾)، وَالْمَشَبَّهُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا لِمَعْنَى الْمَشَبَّهِ بِهِ). قِيلَ: قَوْلُهُ: (مَعْنَى حَرْفٍ) التَّعْبِيرُ⁽⁷⁾ لَيْسَ بِسَدِيدٍ؛ لِأَنَّ الشَّبَهَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَوَارِضِ الْأَجْسَامِ وَالْأَلْفَافِ لَا الْمَعَانِي، فَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: أَشْبَهَتْ حَرْفًا فِي الْمَعْنَى لَمْ يُسْتَعْمَلْ، قُلْتُ: / وَعِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ، لَكِنْ⁽⁸⁾

13ظ

(1) ساقطة من (ج).

(2) يقصد بها تخلف العكس؛ الذي هو من قواعد العلة كما بينه السيوطي، إذ قال: (تخلف العكس بناء على أن العكس شرط في العلة، وهو رأي الأكثرين، وهو أن يعدم الحكم عند عدم العلة). السيوطي جلال الدين: الاقتراح في علم أصول النحو، قر وعل: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، دط، (1426هـ - 2006م). ص: 336.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ساقطة من (ج).

(5) قال ابن حمدون في حاشيته: (والذي للزمخشري أن العرب وضعت له حرفا وهو "ال" العهدية، فإنها للإشارة الذهنية ولا فرق بينها وبين الإشارة الخارجية). ابن حمدون. (40/1).

(6) في (ج): بالالتزام.

(7) في (ب)، و(ج): التعبير به.

(8) ساقطة من (ج).

انْظُرْ: [كَلَامٌ] ⁽¹⁾ الْبَيَانِيَيْنِ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ ⁽²⁾، وَتَتَبَعُهُ ⁽³⁾ حَسَنًا ⁽⁴⁾ فِيهِ تَعَلَّمَ صِحَّةَ قَوْلِ أَحَدِنَا؛ فَإِنْ كَانُوا شَبَّهُوا بِالْمَعْنَى - وَهُوَ الَّذِي أَظُنُّ - فَقَوْلِي صَحِيحٌ ⁽⁵⁾، وَإِنْ [كَانُوا إِنَّمَا] ⁽⁶⁾ شَبَّهُوا بِالْمَحْسُوسِ فَقَطُّ، فَقَوْلُهُ هُوَ الصَّحِيحُ ⁽⁷⁾، وَنَظِيرُ لَفْظِ "هَذَا" فِي شَبَّهَهَا بِمَعْنَى حَرْفٍ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ⁽⁸⁾ مَا قَالُوهُ فِي:

(1) إضافة من (ج).

(2) قال قدامة بن جعفر: (التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تعمهما، ويوصفان بها، واقتراق في أشياء، ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفاتها). ابن جعفر قدامة: نقد الشعر، أبو الفرج، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط: 01، (1302هـ). ص: 37، وهذا ما ذهب إليه أبو هلال العسكري. الصنائع. ص: 240، وقال عبد القاهر الجرجاني: (التشبيه أن تثبت لهذا معنى من معاني ذاك). الجرجاني: أسرار البلاغة. ص: 87.

(3) في (ج): تبعه.

(4) ساقطة من (ج).

(5) هنا تناقض في قول البطيوي مع ما قاله قبل من أن: (الشبه من عوارض الأجسام والألفاظ لا المعاني).

(6) ساقطة من (ج).

(7) قال المرادي: (أن يتضمن معنى من معاني الحروف التي لا تليق بغيرها وإن لم يكن لذلك المعنى حرف مستعمل نحو: "هذا" فإنه اسم إشارة إلى المكان فبني لتضمنه معنى الإشارة). المرادي: توضيح المقاصد. (300/1)، وعلق الملوي على كلام المكودي فقال: (أصل العبارة: فأشبهت حرفاً في المعنى نازع بعض المحققين بأنهم وضعوا للإشارة حرفاً وهو اللام العهدية، فغنمها للإشارة الذهنية ولا فرق بينها وبين الخارجية). الملوي. ص: 14، وقال ابن حمدون: (الأولى فأشبهت حرفاً في المعنى لأن عبارته تقتضي أن "هذا" أشبهت المعنى مع أنها إنما أشبهت حرفاً في المعنى). ابن حمدون. (40/1).

(8) في (ج): يستحق الوضع ولم يوضع.

"لدى" المختصرة من "لدى"؛ فَإِنَّهَا بُنِيَتْ لِشِبْههَا بِالْحَرْفِ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ⁽¹⁾،
وَالْقُرْبُ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ، وَلَمْ يَضَعُوا⁽²⁾ [لَهُ حَرْفًا]⁽³⁾، وَكَانَ حَقُّهُمْ [أَنْ يَضَعُوهُ لَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ. قَوْلُهُ: (فَحَقُّهُ)⁽⁴⁾ أَنْ يُضَعَ لَهُ⁽⁵⁾

(1) هناك اختلاف بين النحويين في "لدى"، و"لدى"، والمعنى الذي يحصل بهما، أما سيبويه فلا يرى أن "لدى" مختصرة من "لدى"؛ إذ قال: (أما "لدى" فالموضع الذي هو أول الغاية، وهو اسم يكون ظرفاً. يدلك على أنه اسم قولهم: من لدى. وقد يحذف بعض العرب النون حتى يصير على حرفين. قال الراجز غيلان:

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ مِنْ لَدَى لَحْنِيهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

و"لدى" بمنزلة "عند". سيبويه: الكتاب. (234/4)، وقال في موضع آخر: (وجزمت لدى ولم تجعل كـ"عند" لأنها لا تمكّن في الكلام تمكن "عند"، ولا تقع في جميع مواقعه، فجعل بمنزلة "قط" لأنها غير متمكنة). المصدر نفسه: (286/3)، وهذا ما ذهب إليه ابن السراج أبو بكر محمد بن السري بن سهل في: الأصول في النحو، تحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، دط، دت. (178/3)، ومنهم من جعلها بمنزلة "عند" كابن الوراق، ينظر: ابن الوراق محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن: علل النحو، تحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط: 01، 1420 هـ - 1999 م. ص: 51، أما الزمخشري جعل "لدى" مختصرة من "لدى"؛ إذ ذكر في "لدى" ثمانى لغات. ينظر: الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: المفصل في صناعة الإعراب، تحقق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط: 01، (1993م). ص: 215، وتبعه في ذلك صاحب الإنصاف. الأنباري. (588/2)، أما ابن مالك فقال: أن "لدى"، و"عند" معناهما الحضور والقرب، وذكر رأي سيبويه والزمخشري. ينظر: ابن مالك: شرح الكافية. (926/2).

(2) في (ج): يوضع.

(3) ما بين المعقوفين ساقطة من (ج).

(4) ما بين المعقوفين ساقطة من (ج).

(5) في (ب)، و(ج): لها، وفي شرح المكوذي: فحقها أن يوضع لها. ينظر: الملوي. ص: 14، وابن حمدون.

(40/1).

حَرْفٌ كَالْتَنْبِيهِ وَالْخِطَابِ⁽¹⁾، فَإِنَّهُمْ وَضَعُوا لَهُمَا⁽²⁾ حَرْفًا يَخْصِمُهُمَا⁽³⁾، وَهُوَ "هَـ" لِلتَنْبِيهِ⁽⁴⁾، و"الْتَاءُ" و"الْكَافُ" فِي نَحْوِ⁽⁵⁾: «قُمْتَ أَنْتَ»، و«أَكْرَمْتُكَ إِيَّاكَ»، لِلْخِطَابِ. قَوْلُهُ: (وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْإِسْمَ يُبْنَى...الخ)، هَذَا تَفْسِيرٌ⁽⁶⁾ لِلشَّبَهِ الْإِسْتِعْمَالِيِّ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ: (وَالْمُرَادُ بِالِاسْتِعْمَالِ كَوْنُهُ أَبَدًا⁽⁷⁾ عَامِلًا غَيْرَ مَعْمُولٍ)⁽⁸⁾. قَوْلُهُ: (كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، فَإِنَّهَا أَشْبَهَتْ "إِنَّ" فِي كَوْنِهَا عَامِلَةً غَيْرَ مَعْمُولٍ فِيهَا)، وَذَلِكَ نَحْوُ: «هِيَئَاتِ زَيْدٌ»⁽⁹⁾ بِمَعْنَى "بَعْدَ"، و"صَهٍ"، و"أُوهِ"، و"حَيْهَلٌ"، و"نَزَالٍ"، و"دَرَاكٍ"، (إِلَى غَيْرِ)⁽¹⁰⁾ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا عَامِلَةٌ غَيْرُ مَعْمُولٍ فِيهَا. قَوْلُهُ: (وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَكِنْيَابَةٌ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ). قِيلَ: اخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ⁽¹¹⁾: بِلَا تَأَثُّرٍ مِنَ⁽¹²⁾ الْمَصْدَرِ النَّائِبِ عَنْ فِعْلِهِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ زَيْدًا»⁽¹³⁾، فَإِنَّهُ نَائِبٌ عَنْ "اضْرَبَ"

(1) ساقطة من (ج).

(2) في (ج): له.

(3) في (ج): يخصه.

(4) ساقطة من (ج).

(5) ساقطة من (ج).

(6) في (ج): التفسير.

(7) هكذا في النسخ الثلاث، وفي كلام ابن هشام ساقطة، ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. (79/4).

(8) ابن هشام: أوضح المسالك. (79/4).

(9) ساقطة من (ج).

(10) في (ج): وغير.

(11) في (ج): بها.

(12) في (ج): عن.

(13) في (ب): «ضربا زيد»، وفي (ج): «ضربا زيدا»، وهو الصواب؛ لأن التقدير: اضرب ضربا زيدا.

وَهُوَ مَعَ هَذَا مُعَرَّبٌ، وَذَلِكَ⁽¹⁾ لِأَنَّهُ تَدْخُلُ⁽²⁾ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ، فَتَوَثَّرُ فِيهِ، تَقُولُ: «أَعْجَبَنِي ضَرْبُ رَيْدٍ»، و«كَرِهْتُ ضَرْبَ عَمْرٍو»، و«عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ خَالِدٍ بَكْرًا». قَوْلُهُ: (لِأَنَّ⁽³⁾ الْفِعْلَ عَامِلٌ غَيْرُ مَعْمُولٍ فِيهِ)، قِيلَ: فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ تَعْمَلُ فِيهِ النَّوَاصِبُ وَالْجَوَازِمُ⁽⁴⁾، أُجِيبَ: بِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْفِعْلِ الْفِعْلُ الْمَاضِي، فَهُوَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْعَامِّ، وَإِرَادَةِ الْخَاصِّ، فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ، قِيلَ⁽⁵⁾: فِي الْجَوَابِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْمَاضِي تَوَثَّرَ الْجَوَازِمُ⁽⁶⁾ فِي مَحَلِّهِ شَرْطًا وَجَزَاءً، بَلِ الْجَوَابُ الْحَقُّ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَنَصُّهُ: (وَلَا يُرَدُّ تَأَثَّرُ الْفِعْلِ بِالنَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ هُنَا الْمَجْرَدُ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ [إِنَّمَا نَابَتْ عَنِ الْأَفْعَالِ]⁽⁷⁾ الْغَيْرِ الْمَتَأَثِّرَةِ⁽⁸⁾ بِالْعَوَامِلِ، كَمَا أَنَّهَا هِيَ كَذَلِكَ وَبِاسْتِقْرَاءِ الْأَمْثَلَةِ فِي بَابِهِ يَظْهَرُ لَكَ⁽⁹⁾، فَافْهَمْ، فَكَثِيرًا مَا يَسْتَشْكِلُونَهُ بِذَلِكَ، وَلَا إِشْكَالَ فِيهِ). قَوْلُهُ: (وَمَا نَابَ عَنْهُ كَذَلِكَ)، يُرِيدُ بِالَّذِي نَابَ عَنْهُ اسْمَ الْفِعْلِ؛ إِذْ هُوَ الْمَرَادُ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ الْبِنَاءُ، وَالْمَذْلُولُ عَلَيْهِ جُمْلَةُ الْكَلَامِ سَابِقًا وَلَا حَقًّا، وَإِنْ كَانَتْ أَلْفَاظُهُ هُنَا تَحْتَمِلُ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْحَرْفِ، لَكِنْ لَا مَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّ الْمَحْمَلَ⁽¹⁰⁾ مَحَلُّ مَا يُبْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ لَا مِنَ الْحُرُوفِ، وَالْحَرْفُ سَيِّئَاتِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، وَلَا

(1) في (ج): بقوله وذلك.

(2) في (ج): لا تدخل

(3) في (ج): فإن، والصواب ما في (أ).

(4) يقصد به الفعل المضارع.

(5) ساقطة من (ج).

(6) ساقطة من (ب)، و(ج).

(7) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، و(ج).

(8) في (ج): المؤثرة.

(9) في (ب)، و(ج): لك ذلك.

(10) في (ب)، و(ج): المحل.

يَحْتَاجُ أَيْضًا فِي بَيَانِهِ إِلَى عِلَّةٍ، لِكَوْنِهِ عَلَى أَصْلِهِ، وَالِاسْمُ هُوَ الَّذِي يُعْلَلُ، وَلَا اسْمَ هُنَا إِلَّا اسْمُ
 الْفِعْلِ. [قَوْلُهُ: (وَمَا نَابَ عَنْهُ كَذَلِكَ)]⁽¹⁾، قِيلَ: وَهُوَ غَيْرُ مُحَدَّدٍ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ النَّائِبَ عَنْ فِعْلِهِ
 تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ، وَتُؤَيِّرُ فِيهِ؛ [إِذْ عَنْهُ أُحْثِرَ بِقَوْلِهِ: (بَلَا تَأْتِرُ)]⁽²⁾ كَمَا قَدَّمْنَاهُ، أَنْفًا. قَوْلُهُ:
 (فَكُونُ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ)، قِيلَ: هَذَا الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ كَوْنٌ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ هَذَا / النَّفْيُ الَّذِي قَبْلَهُ،
 وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَلَمْ يَرِدْ)، وَإِنَّمَا هُوَ بَيَانٌ لِلْكَلامِ السَّابِقِ عَلَيْهِ، أَعْنِي: قَوْلُهُ: (وَالْمَرَادُ) إِلَى قَوْلِهِ: (فَعَبَّرَ
 عَنْ هَذَا الشَّبَه... الخ)، وَإِبْضَاحُ⁽³⁾ لِمَقْصُودِ الْمَصْتَفِ، وَلِذَا كَانَ الشُّيُوخُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - يُفَرِّزُونَ
 قَبْلَ هَذَا الْكَوْنِ تَقْدِيرًا مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ الْمَنْفِيِّ؛ لِيُظْهَرَ بِهِ الْمَعْنَى، وَيَنْتَفِي عَنْهُ الْإِيهَامُ، وَهُوَ إِنَّمَا أَرَادَ
 كَوْنَ أَسْمَاءِ... الخ. قَوْلُهُ: (يَسْتَلْزِمُ أَنْ تَكُونَ عَامِلَةً)⁽⁴⁾ غَيْرَ مَعْمُولٍ فِيهَا، قِيلَ: رَاجِعٌ إِلَى الْمَصْدَرِ
 الَّذِي هُوَ كَوْنٌ. قَوْلُهُ: (وَكَوْنُهَا كَذَلِكَ)؛ أَي: وَكَوْنُهَا عَامِلَةً غَيْرَ مَعْمُولٍ فِيهَا. قَوْلُهُ: (يَسْتَلْزِمُ أَنْ
 تَكُونَ شَبِيهَةً بِأَنْ)، رَاجِعٌ لِكَوْنِ الثَّانِي، قِيلَ: وَيَبْقَى وَجْهُ الشَّبَهِ فَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ: (بَلَا تَأْتِرُ).
 فَحَاصِلُ هَذَا الْإِبْضَاحِ وَالنَّقْدِيرِ مِنَ "الشَّر" الْمَكُودِيِّ لِكَلَامِ النَّاطِمِ الَّذِي أَوَّلُهُ: (فَكُونُ: مُبْتَدَأٌ)⁽⁵⁾ أَسْمَاءِ
 الْأَفْعَالِ إِلَى قَوْلِهِ: (يَسْتَلْزِمُ أَنْ تَكُونَ شَبِيهَةً بِأَنْ)، الَّذِي هُوَ بَيَانٌ وَتَقْرِيرٌ لِمَا قَبْلَهُ أَيْضًا يَقْتَضِي
 بَلَّ تَصْرِيحٍ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ النَّاطِمِ؛ أَعْنِي: قَوْلُهُ: (وَكُنْيَابَةٌ عَنِ الْفِعْلِ بَلَا تَأْتِرُ) مِنْ بَابِ التَّعْبِيرِ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(3) ساقطة من (ج).

(4) ساقطة من (ب).

(5) ساقطة من (ب)، و(ج)، وهي غير موجودة في كلام المكودي، ينظر: ابن حمدون. (41/1).

بِالْمَلْزُومِ عَنْ لَزَمِهِ⁽¹⁾، وَأَنَّ أَصْلَهُ عَلَى هَذَا التَّعْبِيرِ أَنْ يُقَالَ⁽²⁾: وَكُتِبَهِ إِسْمُ الْحَرْفِ فِي كَوْنِهِ مُؤَثِّرًا
غَيْرُ مُؤَثَّرٍ فِيهِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَصْنَفَ عَبَّرَ عَنِ الشَّبهِ بِالْحَرْفِ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِالنِّيَابَةِ عَنِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهَا
تَسْتَلْزِمُ⁽³⁾ ذَلِكَ، وَلَمَّا كَانَ النَّائِبُ مِنْهُ مَا يَتَأَثَّرُ⁽⁴⁾ بِغَيْرِهِ، وَمِنْهُ مَا لَا يَتَأَثَّرُ⁽⁵⁾ أَخْرَجَ الْأَوَّلَ بِقَوْلِهِ: (بَلَا
تَأَثَّرُ)، وَخُذِفَ الْمُتَعَلِّقُ؛ أَعْنِي: "فِيهِ" لِظُهُورِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ، وَيُؤْخَذُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ⁽⁶⁾ الْمَكُودِيِّ -
رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁷⁾ - حَيْثُ يَقُولُ: غَيْرُ مَعْمُولٍ فِيهِ، أَوْ غَيْرُ مَعْمُولٍ فِيهَا، وَغَيْرُ الشَّيْخِ⁽⁸⁾ الْمَكُودِيِّ مِنَ
(الشُّرَاحِ وَالشُّيُوخِ)⁽⁹⁾ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْمَلْزُومِ عَنِ اللَّزِمِ لَهُمْ فِي حَلِّ كَلَامِ النَّاطِمِ
تَمَثُّيَّتَانِ⁽¹⁰⁾. إِحْدَاهُمَا [أَنَّ الْكَافَ دَاخِلٌ عَلَى الْمَشَبِّهِ، وَلَهُمْ فِيهَا تَقْدِيرَانِ أَحَدُهُمَا]⁽¹¹⁾: كُتِبَهِ اسْمُ ذِي
نِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ الْحَرْفِ، فَجَعَلَ النِّيَابَةَ مِنْ أَوْصَافِ الْإِسْمِ، الثَّانِي: وَكُتِبَهِ إِسْمُ حَرْفًا ذَا نِيَابَةٍ عَنِ

(1) في (ب)، و(ج): عن اللازم.

(2) في (ب)، و(ج): يكون.

(3) في (ب): ما تستلزم.

(4) في (ب)، و(ج): يؤثر.

(5) في (ب)، و(ج): يؤثر.

(6) في (ب)، و(ج): الشارح.

(7) في (ب)، و(ج) إضافة: تعالى.

(8) في (ب)، و(ج): الشارح.

(9) في (ب)، و(ج): الشيوخ والشرح.

(10) تمثلية: توجيهه، توجهه، طريقة الوصول إلى النهاية المقترحة أو المبتغاة: أن دُوزي رينهارت بيتر: تكملة
المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: 01،
(من 1979 - 2000م). (73/10).

(11) ما بين المعقوفين، مثبت من الهامش.

الفعل، فجعلَ النِّيابةَ مِنْ أوصافِ الحَرْفِ، و⁽¹⁾الأوَّلُ أُولَى وأَظْهَرُ؛ إِذِ الْوَاقِعُ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمَبْنِيَّ مِمَّا أَشْبَهَ الْحَرْفَ فِي عَدَمِ التَّأَثُّرِ⁽²⁾ فِيهِ هُوَ الْإِسْمُ النَّائِبُ عَنِ الْفِعْلِ، وَإِنْ كَانَ الثَّانِي لَا بَأْسَ بِهِ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي يُؤَثَّرُ وَلَا يَتَأَثَّرُ هُوَ النَّائِبُ عَنِ الْفِعْلِ كـ"إِنَّ" وَأَمثالِهَا. الثَّانِيَةُ مِنَ التَّمْثِيلِيَّتَيْنِ: [أَنَّ⁽³⁾ الْكَافَ دَاخِلٌ عَلَى الْمَشَبَّهِ بِهِ]⁽⁴⁾، وَلَهُمْ فِيهَا أَيْضًا⁽⁵⁾ تَقْدِيرَانِ أَحَدُهُمَا: وَكَشِبَهُ حَرْفٍ إِسْمًا ذَا نِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ، فَجَعَلَ النِّيَابَةَ⁽⁶⁾ مِنْ أوصافِ [الاسم، والثاني: كَشِبَهُ حَرْفٍ ذِي نِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ إِسْمًا فَجَعَلَ النِّيَابَةَ مِنْ أوصافِ]⁽⁷⁾ الحَرْفِ، والأوَّلُ مِنْهُمَا أَيْضًا⁽⁸⁾ أَحْسَنُ مِنَ الثَّانِي كَمَا قَدَّمْنَا، وَالتَّمْثِيلُ الْأَوَّلَى بِوَجْهِهَا أَشَدُّ⁽⁹⁾ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَأَقْرَبُ مَعْنَى؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الْإِسْمِ، فَهُوَ الْمَحْدَثُ عَنْهُ، فَافْهَمْ. قَوْلُهُ: (مُفْتَقِرٌ لِغَيْرِهِ)، قِيلَ: صَوَابُ التَّعْبِيرِ: مُفْتَقِرًا⁽¹⁰⁾ لِحُجْمَلَةٍ؛ لِأَنَّ التَّعْبِيرَ بِالْغَيْرِ يُدْخِلُ الْمَفْرَدَ،

(1) ساقطة من (ج).

(2) في (ب)، و(ج): التأثير.

(3) ساقطة من (ج).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(5) ساقطة من (ب)، و(ج).

(6) في (ب)، و(ج): النِّيابة أَيْضًا.

(7) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش

(8) ساقطة من (ب)، و(ج).

(9) في: (ج): أَسَد.

(10) هكذا في النسخ الثلاث ، ولا أدري ما وجه نصبها، والصواب بالرفع.

والمراد الاختراز منه⁽¹⁾؛ لِيُخْرَجَ نَحْوُ: "سُبْحَانَ"، و"عِنْدَ"، و"كِلَا"، و"كِلْتَا"، و"الشَّرْ" المَكُودِي هُوَ⁽²⁾ تَابِعٌ فِي ذَلِكَ لِلْمُصَنَّفِ، وَهُوَ وَارِدٌ (عَلَيْهِ أَيْضًا)⁽³⁾ هُنَا، وَقَدْ قَيَّدَهُ فِي الْعُمْدَةِ وَشَرَحَهَا⁽⁴⁾، وَشَرَحَ الْكَافِيَّةَ⁽⁵⁾ بِأَنْ يَكُونَ إِلَى جُمْلَةٍ، وَلَا يُجَابُ عَنِ الْمَصْنَفِ بِأَنْ يُقَالَ: يُعْنِي عَنْهُ قَيِّدُ / التَّأْصُلِ. قَالَ السِّيُوطِيُّ: (لَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى اللُّزُومِ، وَهُوَ قَيِّدٌ آخَرٌ، كَمَا لَا يُعْنِي قَيِّدُ الْجُمْلَةِ عَنْهُ)⁽⁶⁾. قُلْتُ: وَهَذَا عِنْدِي لَا يَرُدُّ هُنَا عَلَى التَّعْبِيرِ بِ"غَيْرٍ" كَمَا أَوْرَدُوهُ⁽⁷⁾، بَلْ هَذَا هُوَ⁽⁸⁾ مُحْتَرَزٌ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (أَصْلًا)، فَإِنَّ إِفْتِقَارَ: "سُبْحَانَ"، و"عِنْدَ"، و"كِلَا"، و"كِلْتَا"، و"فَوْقَ"، و"تَحْتَ"، و"دُو" الَّتِي بِمَعْنَى: صَاحِبٌ، [و"إِذْ"، و"حَيْثُ"]⁽⁹⁾ وَنَحْوَهُمَا⁽¹⁰⁾ مِمَّا هُوَ مُفْتَقَرٌ إِلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا، افْتِقَارٌ

14ظ

(1) في (ب)، و(ج): عنه.

(2) ساقطة من (ب)، و(ج).

(3) في (ب)، و(ج): أيضا عليه.

(4) العمدية في النحو: مختصر. لابن مالك. هو: عمدة الحافظ، وعدة اللافظ، ثم صنف إكمالا عليه، ثم شرحه. وشرحه: أبو أمانة بن النقاش، وابن العطار علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي. خليفة حاجي: كشف الظنون. (1170/2).

تنظر المسألة في: ابن مالك جمال الدين محمد: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، دط، (1397هـ - 1977م). (109/1، 111).

(5) ابن مالك: شرح الكافية. (218/1).

(6) ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 23.

(7) في (ب)، و(ج): أورده.

(8) ساقطة من (ج).

(9) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(10) في (ج): ونحوه.

عَارِضٌ غَيْرُ مُوَصِّلٍ؛ لِأَنَّهَا بِأَصْلِهَا⁽¹⁾ أَسْمَاءٌ مُسْتَقَلَّةٌ، وَإِنَّمَا (لَزِمَتِ الْإِضَافَةُ)⁽²⁾ لِرِيبَادَةِ غَرَضٍ خَارِجٍ
عَنْ أَصْلِ مَعْنَاهَا، وَهُوَ تَخْصِيصُ كَذَا بِكَذَا، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى مَا يُخَصِّصُهُ⁽³⁾ لَا يُعَدُّ إِفْتِقَارًا
أَصْلِيًّا، وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ كُلُّ⁽⁴⁾ مَا⁽⁵⁾ لَزِمَ الْإِضَافَةُ، فَيَنْفَصِلُ عَنِ الْمَوْصُولَاتِ وَأَشْبَاهِهَا، وَكَذَلِكَ مَا
[عَرَضَ]⁽⁶⁾ [لَهُ]⁽⁷⁾ الْإِفْتِقَارُ بَعْدَ التَّرْكِيبِ [كَأَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ]⁽⁸⁾ نَحْوُ: "عِشْرِينَ"؛ فَإِنَّهَا مُفْتَقِرَةٌ إِلَى مَا
يُفَسِّرُ مَعْنَاهَا⁽⁹⁾، فَلَيْسَ اِفْتِقَارُهَا بِأَصْلِيٍّ⁽¹⁰⁾، وَكَذَلِكَ "يَوْمٌ" مِنْ⁽¹¹⁾ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ﴾⁽¹²⁾، عَلَى قِرَاءَةِ بِفَتْحٍ⁽¹³⁾

(1) في (ج): أصلا.

(2) في (ج): ألزمت للإضافة.

(3) في (ج): يخصصه.

(4) في (ج): كلام.

(5) في (ب): من.

(6) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(7) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، و(ج).

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(9) في (ج): معانيها.

(10) في (ج): أصليا.

(11) في (ج): من نحو.

(12) في (ج): ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾. سورة المائدة، من الآية: 119، وتمامها: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ

يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾.

(13) في (ب)، و(ج): فاتح.

"يَوْم" (1)؛ لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ (2). أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «صُمْتُ يَوْمًا، وَسِرْتُ يَوْمًا»، وَالْحَاصِلُ أَنَّ التَّعْبِيرَ بِالْجُمْلَةِ لَعَلَّهُ وَقَعَ حَيْثُ لَمْ يَقَعْ التَّعْبِيرُ بِالتَّأْصِلِ، وَهُنَا لَا نَحْتَاجُهُ، فَافْهَمُهُ.

قَوْلُهُ: (كَالْمَوْصُولَاتِ)، هَذَا مِثَالٌ لِلِافْتِقَارِ الْمُؤَصَّلِ، وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ لَمْ يَدْخُلْ تَحْتَهَا (3) شَيْءٌ؛ لِأَنَّ وَصْفَ الْافْتِقَارِ الْأَصْلِيِّ، وَمَعْنَاهُ لَا يُوجَدُ إِلَّا فِيهَا؛ لِأَنَّ الْافْتِقَارَ الْمُؤَصَّلَ هُوَ الَّذِي لَا يُعَارِضُهُ مُوجِبٌ إِعْرَابٍ، وَمَعْنَى التَّأْصِيلِ: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ فِي أَصْلٍ وَضَعَهُ بُيِّي عَلَى الْافْتِقَارِ كَالْمَوْصُولَاتِ؛ فَإِنَّهَا بُنِيَتْ بِأَصْلِ (4) وَضَعَهَا عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ الصِّلَةِ كَالْجُزْءِ مِنْهَا، فَلَا تَنُتِمُ إِلَّا بِهِ، فَانْظُرْ أَيْنَ تَجِدُ هَذَا فِي غَيْرِهَا، وَأُورِدَ (5) الضَّرِيرُ هُنَا سُؤلاً نَصُّهُ: (إِنْ قِيلَ الْمَوْصُولَاتُ كَمَا قَرَرْتُمْ قَدْ افْتَقَرْتُ لِلصِّلَةِ (6) افْتِقَارًا مُؤَصَّلًا (7)، وَصَارَتْ لِازِمَةً لْجُمْلَةِ الصِّلَةِ، كَمَا يُلَازِمُ (8) الْحَرْفُ الْجُمْلَ، فَلِمَ أُعْرِثْتُمْ "اللَّذَانَ"، وَ"أَيُّ"؛ إِذْ (9) لَمْ يُحْدَفْ صَدْرُ صِلَتِهَا (10)؟ فَالْجَوَابُ (11):

(1) وَاخْتَلَفُوا فِي: «هَذَا يَوْمٌ». فَقَرَأَ نَافِعٌ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. ابْنُ الْجَزَرِيِّ: النُّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ. (256/2).

(2) فِي (ج): بِإِضَافَةِ يَوْمٍ هَذِهِ عَارِضَةٌ.

(3) فِي (ج): تَحْتَهُ.

(4) فِي (ج): فِي أَصْلٍ.

(5) فِي (ج): وَقَدْ أُورِدَ.

(6) فِي (ج): إِلَى الصِّلَةِ.

(7) فِي (ج): مُتَأَصِّلًا.

(8) فِي (ج): لَزِمَ.

(9) فِي (ب)، وَ (ج): إِذَا.

(10) ابْنُ جَابِرٍ: شَرْحُ الْأَلْفِيَةِ. اللَّوْحَةُ: 10.

(11) فِي (ج): وَالْجَوَابُ.

إِنَّا⁽¹⁾ قَدَمْنَا أَنَّ⁽²⁾ هَذَا الْإِفْتِقَارَ الْمُوصَّلَ⁽³⁾ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ حَيْثُ لَمْ يُعَارِضْهُ مُقْتَضَى الْإِعْرَابِ، [وَقَدْ عَارَضَتْ فِي "الَّذَانِ" التَّنْثِيَةُ، وَهِيَ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الْإِعْرَابِ]⁽⁴⁾ فَالْغَيْنَا الشَّبَهَ عِنْدَنَا عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْنِفِ فِيهَا، وَكَذَلِكَ "أَيُّ" لَمَّا عَارَضَتْهَا الْإِضَافَةُ؛ الَّتِي مِنْ [خَصَائِصِ]⁽⁵⁾ الْإِعْرَابِ الْغَيْنَا الشَّبَهَ وَأَعْرَبْنَا. قَوْلُهُ: (كَافْتَقَارِ التَّكْرَةِ الْمَوْصُوفَةِ بِالْجُمْلَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَكْتُبُ»)، [قُلْتُ: أَنْظُرْ قَوْلُهُ: (بِالْجُمْلَةِ)؛ فَإِنَّهُ عِنْدِي غَيْرُ مُحْتَرَزٍ بِهِ عَنْ شَيْءٍ؛ إِذْ وَصَفَهَا بِالْمَفْرَدِ أَيْضًا غَيْرُ مُوصَّلٍ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَاتِبٍ»]⁽⁶⁾.

الْإِعْرَابُ: فَقَوْلُهُ⁽⁷⁾: (كَالشَّبَهِ)⁽⁸⁾: خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ؛ أَيُّ⁽⁹⁾: "وَذَلِكَ كَالشَّبَهِ"، وَقَوْلُهُ: (فِي اسْمِي) نَعَتْ لِلْوَضْعِيِّ "مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا، أَوْ حَالٌ مِنَ الشَّبَهِ"، وَقَوْلُهُ: (جِنْتَنَا)، مُضَافٌ إِلَيْهِ، قَصْدًا لَفْظُهُ، وَقَوْلُهُ: (وَالْمَعْنَوِي)، بِالْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى "الْوَضْعِيِّ"، وَقَوْلُهُ: (فِي "مَتَى" وَفِي "هُنَا")، نَعْتَانِ لِلْمَعْنَوِيِّ "مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا أَوْ حَالٍ مِنْهُ"⁽¹⁰⁾. وَقَوْلُهُ: (كَنِيبَاةٍ) مَعْطُوفٌ عَلَى "كَالشَّبَهِ"، وَقَوْلُهُ: (بَلَا تَأْتُرِ)، فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ "لِنِيبَاةٍ"، يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا، قِيلَ: وَ"لَا" هُنَا اسْمٌ بِمَعْنَى

(1) فِي (ج): إِنَّمَا

(2) سَاقَطَ مِنْ (ج).

(3) فِي (ج): الْمَوْصُولُ.

(4) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقَطَ مِنْ (ج).

(5) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ إِضَافَةٌ مِنْ (ج).

(6) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقَطَ مِنْ (ج).

(7) سَاقَطَ مِنْ (ج).

(8) فِي (ج): كَالشَّبَهِ الْوَضْعِي.

(9) سَاقَطَ مِنْ (ج).

(10) فِي (ج): مِنَ الشَّبَهِ.

15 "غَيْرٌ" تُقَالُ إِعْرَابُهَا إِلَى مَا بَعْدَهَا لِكَوْنِهَا عَلَى صِفَةٍ (1) الْحَرْفِ (2)، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا / إِسْمٌ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ (3)، وَذَكَرَ فِي الْمَغْنِيِّ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (مَا بَعْدَهَا مَخْفُوضٌ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهَا) (4)، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ غَيْرِهِمْ أَنَّهَا حَرْفٌ زِيدٌ (5) بَيْنَ الْجَارِ وَمَجْرُورِهِ (6)، وَقَوْلُهُ: (وَكَافِتِقَارٍ)، عَطْفٌ عَلَى "كَنْيَابَةٍ"، وَجُمْلَةُ "أَصِلًا" فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَهُ، وَنَائِبُهُ يَعُودُ إِلَى "إِفْتِقَارٍ"، وَلَوْ جُعِلَتْ أَلْفُهُ لِلتَّنْثِيَةِ (7) عَائِدَةً (8) عَلَى النَّيَابَةِ وَالْإِفْتِقَارِ لَصَحَّ وَاسْتَعْنَى عَنْ قَوْلِهِ: (بَلَا تَأَثَّرُ)، الْمُسَبُّوقِ (9) لِإِخْرَاجِ الْمَصْدَرِ النَّائِبِ عَنْ فِعْلِهِ تَحَوُّ: «ضَرِبُ زَيْدًا» (10)؛ لِأَنَّ نِيَابَتَهُ عَنِ الْفِعْلِ عَارِضَةٌ فِي بَعْضِ التَّرَاكِبِ دُونَ بَعْضٍ، وَلِذَلِكَ كَانَ مُعْرَبًا. مِنَ الْمَعْرَبِ (11).

مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

ص: وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا

(1) في (ج): صورة.

(2) قال المعرب: (وتأثر مصدر حذف متعلقه، والتقدير: وكنيابة كائنة بغير تأثر بعامل). الأزهرى: تمرين الطلاب. ص: 14.

(3) تنتظر المسألة في: العكبري: اللباب. (245/1)، والمرادي: الجنى الداني. ص: 300.

(4) ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 322.

(5) في (ج): زائد.

(6) في (ب): المجرور. هذا الرأي هو مذهب البصريين، تنتظر المسألة عند: العكبري: اللباب، (245/1)، والمرادي: الجنى الداني. ص: 300.

(7) قال الأزهرى: (الألف فيه للإطلاق). الأزهرى: تمرين الطلاب في صناعة الإعراب. ص: 14.

(8) في (ج): عائد.

(9) في (ب): المسوق، وهو الصواب وهي عبارة خالد الأزهرى، ينظر: الأزهرى: تمرين الطلاب. ص: 14.

(10) في (ب): «ضربا زيد»، وفي (ج): «ضربا زيدا»، سبق التعليق عليه.

(11) الأزهرى: تمرين الطلاب. ص: 14.

قَوْلُهُ: (وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ)، إِسْمٌ "كَانَ" ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَعْرَبِ، و"الْأَصْلُ" مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهَا. قَوْلُهُ: (لِأَنَّ الْمُبْنَى)، يَعْنِي: مِنَ الْأَسْمَاءِ مَحْصُورٍ فِيمَا ذَكَرَ، وَهِيَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْأَرْبَعُ⁽¹⁾، وَعَادَتْهُمْ الْإِبْتِدَاءُ بِالْقَلِيلِ ثُمَّ الْأَشْتِعَالُ بِالْكَثِيرِ، وَلِذَلِكَ - أَيْضًا - قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى الْأَفْعَالِ إِقْبَلِ التَّرْجِمَةَ⁽²⁾ دُونَ الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا أَقَلُّ تَقْسِيمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ قَيْدًا بِالْأَقْلَلِ لِيَتَفَرَّغَ لِلْكَثِيرِ، وَهِيَ⁽³⁾ الْأَسْمَاءُ؛ لِأَنَّ تَقْسِيمَهَا بِحَسَبِ وُجُوهِ شَتَّى مِنَ: الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ، وَالْإِفْرَادِ وَالْتَنْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَالتَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ، وَالْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ وَالْإِضَافَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَيَظْهَرُ⁽⁴⁾ فِي أَبْوَابِ الْعَرَبِيَّةِ. قَوْلُهُ: (وَمِثَالٌ مِنَ الْمَقْدَرِ وَهُوَ: سَمَا مَقْصُورًا)، فَ"مَقْصُورًا"⁽⁵⁾ بِالنَّصْبِ حَالٌ مِنْ "سَمَا". قَوْلُهُ: (وَهُوَ لُغَةٌ مِنَ اللُّغَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْإِسْمِ)⁽⁶⁾، بِدَلِيلِ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: «مَا سُمَّاكَ»⁽⁷⁾؟

(1) هكذا في النسخ الثلاث، والصواب الأربعة؛ لأن أشياء مفردة شيء وهو مذكر.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) في (ج): وهو.

(4) ساقطة من (ج).

(5) ساقطة من (ج).

(6) قال ابن عقيل: (وسما لغة في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرهما وسم بضم السين وكسرهما وسما بضم السين وكسرهما أيضا). ابن عقيل: الشرح. (35/1).

(7) (أي: ما اسمك؟ فيه وجه الدلالة منه أنه أثبت الألف مع الإضافة، وذلك يفيد كونه مقصورا. وأما أنه يفيد ضم

السين فلا، إذ يحتمل كسرهما). الأزهرى: التصريح. (48/1).

حَكَاهُ صَاحِبُ⁽¹⁾ الْإِفْصَاحِ⁽²⁾، وَمَجْمُوعُ اللُّغَاتِ الْوَارِدَةِ فِيهِ عَشْرُ⁽³⁾، وَقَدْ جَمَعَهَا شَيْخُنَا النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي بَيْتٍ فَقَالَ [رجز]:

(اسْمٌ سِمٌ سُمِي مُثَلَّثَاتٌ سُمَاتٌ بِالضَّمِّ رَوَى النَّقَّاتُ)

(1) ابن البردعي: (575 - 646 هـ = 1180 - 1248 م)، محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله، المعروف بابن البردعي: عالم بالعربية، أندلسي. من أهل الجزيرة الخضراء توفي بتونس. له كتب، منها: النخب في مسائل مختلفة، والإفصاح في شرح كتاب الإيضاح، والاقتراح في تلخيص الإيضاح، وغرة الإيضاح في شرح أبيات الإيضاح، والنقض على الممتع لابن عصفور. الزركلي: الأعلام. (138/7)، ينظر: السيوطي: بغية الوعاة. (267/1)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (363/4)، والبغدادى: هدية العارفين. (124/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (113/12).

(2) الإفصاح بفوائد الإيضاح، وهو من شروح: إيضاح الفارسي لمحمد بن يحيى، المعروف: بابن هشام الخضراوي. ينظر: خليفة حاجي: كشف الظنون. (81/1)، و(211/1).

(3) قال الأشموني: (وفيه عشر لغات منقولة عن العرب: اسم وسم وسمًا مثلثة، والعاشرة سماء. وقد جمعتها في قولي:

لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت سمر وهو هذا الشعر

اسم وحذف همزة والقصر مثلثان مع سماء عشر)

الأشموني: الشرح. (44/1)، وزاد الصبان ثمانية عشر لغة جمعت في هذا البيت:

سم سمة اسم سماء كذا سما سماء بتثنيث لأول كلها.

الصبان: الحاشية. (86/1).

(وَضَبَطَهُ بَعْضُ الشَّارِحِينَ)⁽¹⁾ بَفَتْحِ السَّيْنِ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ السَّمَاءُ⁽²⁾ نَظِيرُ الْأَرْضِ⁽³⁾، لَكِنَّ الضَّمَّ أَوَّلَى مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: السَّلَامَةُ مِنْ قَصْرِ الْمَمْدُودِ، وَالثَّانِي: التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْمَغْرَبَ قِسْمَانِ: ظَاهِرُ الْإِعْرَابِ وَمُقَدَّرُهُ، فَفِيهِ مُنَاسَبَةٌ مِنْ جِهَةِ التَّمَثِيلِ، وَإِنْ كَانَ الْفَتْحُ (أَيْضًا فِيهِ)⁽⁴⁾ مُنَاسَبَةً مِنْ جِهَةِ التَّنْظِيرِ؛ لِأَنَّ السَّمَاءَ نَظِيرُ الْأَرْضِ، لَكِنَّ مُنَاسَبَةَ الضَّمِّ أَرْجَحُ وَأَقْبَلُ⁽⁵⁾.

[الْمَغْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ]

ص: وَفَعَلَ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بَنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنَاثٍ كَيَّرَعْنَ مِنْ فُتْنٍ

قَوْلُهُ⁽⁶⁾: (فَالْمَاضِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: "ضَرَبَ")، هَذَا بِنَاءٌ مِنْهُ عَلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ أَبَدًا، وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ: "ضَرَبْتُ"، وَ"ضَرَبُوا" بِنَاؤُهُمَا عَلَى فَتْحِ مُقَدَّرٍ، وَالسُّكُونُ وَالضَّمُّ الْمَوْجُودَانِ فِيهِمَا عَارِضٌ؛ لِأَجْلِ الضَّمِيرِ؛ وَلِأَجْلِ مُنَاسَبَةِ الْوَاوِ، وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ⁽⁷⁾

(1) في (ج): وضبطها بعضهم.

(2) ساقطة من (ج).

(3) وهو رأي الشاطبي وابن غازي، ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافية. (99/1)، وابن غازي: الإتحاف. (193/1).

(4) في (ج): فيه أيضا.

(5) ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافية. (100/1).

(6) ساقطة من (ج).

(7) منهم: الزمخشري في المفصل. ص: 319، والأزهري. (50/1)، والأشموني. (45/1)، وابن حمدون. (43/1).

مِنْهُمْ: ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَحَاذِي⁽¹⁾ وَغَيْرِهِ⁽²⁾، وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ هَذَا الْمَذْهَبَ فَيَقُولُونَ هُوَ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ مَا لَمْ تَتَّصِلْ⁽³⁾ بِهِ وَאוْ جَمَاعَةً فَيُضَمُّ، أَوْ ضَمِيرُ (الرَّفْعِ الْبَارِزِ الْمُتَحَرِّكِ)⁽⁴⁾ فَيُسَكَّنُ⁽⁵⁾، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ⁽⁶⁾ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ مَعَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَعَلَى / [السُّكُونِ مَعَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْبَارِزِ الْمُتَحَرِّكِ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، فَمِنْهُمْ ابْنُ هِشَامٍ فِي غَيْرِ الْمَحَاذِي⁽⁸⁾، أَنْظَرُ اللَّقَائِي⁽⁹⁾ عَلَى ابْنِ هِشَامٍ⁽¹⁰⁾. قَوْلُهُ: (أَوْ عَلَى حَذْفِ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ، نَحْوُ: اغْزُ، وَاخْشَ وَارْمِ)، قُلْتُ: بَقِيَ عَلَيْهِ بِنَاؤُهُ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، (كَقَوْلِكَ لِأَمْرِ جَمَاعَةٍ)⁽¹¹⁾، «اضْرِبُوا زَيْدًا»، فَلَوْ

15ط

(1) هنا إشارة من البطيوي أن ابن هشام له كتاب يسمى: المحاذي، لم أجد له ذكرا أو إشارة في الكتب التي ترجمت له.

(2) ساقطة من (ج)، تنتظر المسألة: ابن هشام: أوضح المسالك. (61/1).

(3) في (ج): يتصل.

(4) في (ج): رفع بارز متحرك.

(5) منهم المرادي في توضيح المقاصد. (305/1)، وابن عقيل. (38/1).

(6) ساقطة من (ب)، و(ج).

(7) في (أ) ابتداء من هذه الفقرة يوجد كلام ساقط يقدر بحوالي لوحة، إذ كتب الناسخ: وجد تقطيع من الورقة التي يكتب منها فتركته بياضا).

(8) ينظر: ابن هشام في: شرح شذور الذهب. ص: 105، وشرح قطر الندى. ص: 27، وذكره السيوطي في نكته. اللوحة: 24.

(9) محمد اللقاني: (ت: 958هـ - 1551م) محمد اللقاني المالكي ناصر الدين أبو عبد الله فقيه، أصولي، صرفي. من آثاره: حاشية على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه، وحاشية على شرح التصريف للزنجاني. كحالة: معجم المؤلفين. (167/11)، ينظر: الغزي: الكواكب السائرة. (158/2)، والبغدادى: هدية العارفين. (244/2).

(10) إضافة من (ب)، و(ج).

(11) في (ج): إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِ تَشْيِئَةٍ، أَوْ جَمْعٍ، نَحْوُ: «اضْرِبْ».

قَالَ: وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ لَكَانَ أَفِيدَ وَأَخَصَّ مِمَّا قَالَ⁽¹⁾. قَوْلُهُ: (وَالرَّفْعُ أَقْيَسُ)؛ إِذْ هُوَ الْكَثِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ الْمَصْنُفُ:

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا⁽²⁾

وَأَشَارَ إِلَى تَضْعِيفِ غَيْرِ الرَّفْعِ؛ الَّذِي هُوَ الْجَرْ. فَقَوْلُهُ: (وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي)⁽³⁾، فَصَارَ الْأَوَّلُ الْقِيَاسُ⁽⁴⁾ بِالنِّسْبَةِ لِلْجَرِّ. قَوْلُهُ: (مَقَامُهُ)، بِضَمِّ الْمِيمِ كَذَا كَانَ يَنْطِقُ بِهِ بَعْضُهُمْ، وَيَرَى⁽⁵⁾ أَنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَشَيْخُنَا النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَنْطِقُ بِهِ بِالْفَتْحِ⁽⁶⁾، (وَلَمْ يَرِهِ خَطَأً)⁽⁷⁾، وَلَمْ يَرِ الضَّمُّ بِذَلِكَ⁽⁸⁾، بَلْ رُبَّمَا كَانَ⁽⁹⁾ يَرَى الْفَتْحَ أَزْجَحَ. قَوْلُهُ: (لِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ)، وَهُوَ لَفْظُ فِعْلٍ عَمَلًا بِقَوْلِهِ:

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَازِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ غُطِفَ⁽¹⁰⁾

(1) في (ج): ذكر.

(2) العجز ساقط من (ج). ابن مالك: الألفية. ص: 38.

(3) البيت: وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

المصدر نفسه. ص: 38.

(4) في (ج): أقيس.

(5) في (ج): يروى.

(6) في (ج): مفتوحا.

(7) في (ج): وَلَمْ يَرِ خَطُّهُ، وهو الصواب.

(8) ساقطة من (ج).

(9) ساقطة من (ج).

(10) ابن مالك: الألفية. ص: 38.

قَوْلُهُ: (وَعَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ فَلَا لَفُ فِي قَوْلِهِ: "بُنْيَا" لِلتَّشْبِيهِ)؛ أَي: لَا لِإِطْلَاقٍ؛ لِأَنَّهُ خَبِرَ

عَلَى (1) الْمَثْنَى فِي الْمَعْنَى، وَجَوَزَ الْمُعَرَّبُ (2) أَنْ يَكُونَ أَلْفُهُ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ، لَكِنْ يَجْعَلُ (3): (لَرِيعَتِ

لِلْيَثِّ فَانْزَوْتُ حَتَّى إِذَا غَابَ (4) فِي غَفْلَةٍ [إِذَا انْقَضَى] (5) (6)

[7] فَالْحَاصِلُ أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ كُلَّهَا دَائِرَةٌ عَلَى الْفَرْعِ، فَكَأَنَّ الْمَصَنَّفَ يَقُولُ: مَنْ فُتِنَ بِالنِّسَاءِ؛ أَي:

أُخْتَبِرَ وَابْتُلِيَ بِهِنَّ أَفْزَعَتْهُ بِجَمَالِهِنَّ عَلَى دِينِهِ، قَوْلُهُ: (وَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَّا إِذَا كَانَ

مُبَاشِرًا)؛ يَعْنِي: عِنْدَ النَّاطِمِ، وَأَمَّا جُمْهُورُ النُّحَوِيِّينَ (8) فَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ وَلَا

غَيْرِهَا، بَلْ كَيْفَ مَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ فَهِيَ مُوجِبَةٌ لِلْبِنَاءِ، وَإِنَّمَا اشْتَرَطَ فِي إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ تَعْرِيتُهُ

(1) فِي (ج): عَن.

(2) الْأَزْهَرِيُّ: تَمَرِينُ الطَّلَابِ. ص: 14.

(3) هُنَا يَوْجَدُ كَلَامُ سَاقِطٍ؛ إِذِ الْبَطْيَوِيُّ يَشْرَحُ قَوْلَ النَّاطِمِ:

مَنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمَنْ نُونِ إِنْثَاءٍ كِيرَعَنْ مِنْ فُتْنٍ

(4) سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(5) سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(6) هُنَا خَلَطَ كَبِيرُ لَبِيَّتَيْنِ شَعْرِيَّيْنِ قَاتِلَهُمَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ إِذْ قَالَ:

كَثْلَةُ رِيعَتِ لِّلْيَثِّ فَانْزَوْتُ حَتَّى إِذَا غَابَ اطمَأْنَنْتُ إِنْ مَضَى

نَهَالٌ لِّلسَّيْرِ الَّذِي يَرُوعُنَا وَنَرْتَعِي فِي غَفْلَةٍ إِذَا انْقَضَى

يَنْظُرُ: الْهَاشِمِيُّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى: جَوَاهِرُ الْأَدَبِ فِي أَدْبِيَّاتِ وَإِنْشَاءِ لُغَةِ الْعَرَبِ، أَشْ عَلَى تَحْقِيقِ وَتَصْنِيفِ:

لَجْنَةُ مِنَ الْجَامِعِيِّينَ، مُؤَسَّسَةُ الْمَعَارِفِ، بَيْرُوتَ، د. ط، د. ت، (417/2).

(7) ابْتِدَاءٌ مِنْ هَذِهِ الْفَقْرَةِ الْكَلَامُ سَاقِطٌ فِي (ج)، وَهُوَ حَوَالِي نِصْفِ لَوْحَةٍ.

(8) يَنْظُرُ: سَبْيُوه: الْكِتَابُ. (508/3)، وَالْمَبْرَدُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمُقْتَضَبُ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَبْدُ الْخَالِقِ

عَظِيمَةُ. عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتَ، د. ط، د. ت (11/3)، وَالْعَكْبَرِيُّ: اللَّبَابُ. (28/2).

عَنْ هَذَيْنِ التَّوْنَيْنِ؛ لِأَجْلِ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ إِنَّمَا أُعْرِبَ لِشَبْهِهِ بِالْأَسْمَاءِ، وَالْبِنَاءُ أَصْلُهُ، وَالْإِعْرَابُ فِيهِ عَارِضٌ؛ فَإِذَا جَاءَ مَا يُقَوِّي الْأَصْلَ ضَعُفَ الشَّبْهُ الْحَرْفِيُّ، وَوَجَبَ الْعَوْدُ إِلَى الْبِنَاءِ؛ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ، وَتُونُ التَّكْيِيدِ وَتُونُ جَمَاعَةِ النِّسْوَةِ يَخْتَصَّانِ بِالْأَفْعَالِ، فَيَقْوِيَانِ جَانِبَ الْفِعْلِيَّةِ، وَبِضْعُفٍ مَعَهُمَا شَبْهُ الْأِسْمِ، فَلِذَلِكَ لَا يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ إِلَّا إِذَا عَرِيَ عَنْهُمَا. قَوْلُهُ: (وَفُهُمُ مِنْهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُبَاشِرٍ كَانَ الْفِعْلُ مُعْرَبًا)، قُلْتُ: انْظُرْ هَذَا الْمَفْهُومَ؛ إِذْ هَذَا هُوَ مَضْمُونُ النَّظْمِ، وَمَفْهُومُهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُبَاشِرًا كَانَ مَبْنِيًّا وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذَا الْمَعْنَى.

قَوْلُهُ: (أَوْ مُقَدَّرًا، نَحْوُ: «هَلْ تَقُومَنَّ يَا زَيْدُونَ»)، بَيَانُهُ أَنَّ أَصْلَهُ: «هَلْ تَقُومُونَنَّ»، التَّقَى ثَلَاثُ «تُونَاتٍ» فَحُذِفَتِ «النُّونُ» الْأُولَى؛ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ رَفْعِ الْفِعْلِ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ، وَهِيَ «التَّوْنَاتُ» الْمَتَمَاثِلَاتُ الثَّلَاثُ، فَالتَّقَى سَاكِنَانِ، «الْوَاوُ» سَاكِنٌ وَ«تُونُ» التَّوَكِيدُ سَاكِنَةٌ، فَحُذِفَتِ «الْوَاوُ» عَمَلًا بِقَوْلِ النَّازِمِ: (وَالْمُضْمَرُ اخْذِفْنَاهُ إِلَّا الْأَلِفُ)⁽¹⁾، وَبَقِيَ «تُونُ» التَّوَكِيدُ؛ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ «الْوَاوُ» دُونَ «النُّونِ»؛ لِأَنَّ لَوْ حَذَفْنَا «النُّونَ» لَذَهَبَ الْمَعْنَى الَّذِي جِيئَتْ لَهُ، وَاخْتَلَّ وَهُوَ التَّوَكِيدُ؛ إِذْ لَمْ يَبْقَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا كَذَلِكَ الْوَاوُ؛ فَإِنَّ الضَّمَّةَ دَالَّةٌ عَلَيْهِ، فَحَذَفُ «الْوَاوِ» هُنَا عَلَى مَا قَرَرْنَا هُوَ لِغَلَّةٍ، وَالْقَاعِدَةُ أَنَّ الْمَحذُوفَ لِغَلَّةٍ هُوَ فِي حُكْمِ الْمَوْجُودِ، فَلِذَلِكَ حُكِمَ بِالْفَاصِلِ الَّذِي هُوَ «الْوَاوُ» هُنَا بِأَنَّهُ مُقَدَّرٌ، قَوْلُهُ: (وَعَلَامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ فِي غَيْرِ الْمُبَاشِرِ نُونٌ مَحذُوفَةٌ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ)؛ يَعْنِي بِغَيْرِ الْمُبَاشِرِ نَحْوُ: «تَقُومَانِ»، وَ«تَقُومَنَّ» الْمَفْرَعُ مِنْهُ أَنْفَاءً، وَبَيَانُهُ نَمَّتْ.

وإن يكن في آخر الفعل ألف. ابن مالك: الألفية. ص: 54.

(1) عجزه:

[بِنَاءُ الْحَرْفِ]

ص: وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

قَوْلُهُ: (وَعِبَارَتُهُ غَيْرُ مُوفِيَةٍ بِذَلِكَ)، [قَالَ] ⁽¹⁾ شَيْخُنَا النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِأَنَّا نَحْتَاجُ فِي الْحَرْفِ لِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ كُلُّهُ مَبْنِيٌّ بِالْفِعْلِ، الثَّانِي: أَنَّ بِنَاءَهُ بِالْأَصَالَةِ، وَعِبَارَةُ الْمَصْنُفِ إِنَّمَا وَفَّتْ بِالثَّانِي فَقَطْ؛ لِتَعْبِيرِهِ بِالاسْتِحْقَاقِ دُونَ الْأَوَّلِ، فَأَصْلَحَهُ ابْنُ غَازِي بِقَوْلِهِ: (وَالْحَرْفُ لَا يَخْرُجُ عَنْ حُكْمِ الْبِنَاءِ) ⁽²⁾، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يُؤْفِي بِالْغَرَضِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ وَفَى بِالْأَوَّلِ فَقَطْ، وَأَخْلَ بِالثَّانِي، وَأَصْلَحَهُ شَيْخُنَا النَّظَّارُ بِقَوْلِهِ: (وَالْحَرْفُ مَبْنِيٌّ وَأَصْلُهُ الْبِنَاءُ)، وَأَجَادَ كَثِيرًا فِي إِصْلَاحِهِ فَلِلَّهِ دَرُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكَانَ يَقُولُ شَيْخُ الشُّيُوخِ بِالْدِّيَارِ الْمَغْرِبِيَّةِ سِبْيَوِيهِ زَمَانِهِ سَيِّدِي مَجْبَرٌ: (إِنَّ عِبَارَةَ الْمَصْنُفِ مُوفِيَةٌ، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِ ابْنِ غَازِي، وَلَا إِلَى إِصْلَاحِ ابْنِ هِشَامٍ ⁽³⁾ بِجَعْلِ الْوُجُوبِ بَدَلِ الْاسْتِحْقَاقِ) ⁽⁴⁾؛ إِذْ لَا يُدْرَى بِنَاؤُهَا، هَلْ هُوَ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ أَوْ بِغَيْرِهِ؟ فَيَبْقَى مَا هُوَ أَعْمُ بِخِلَافِ الْاسْتِحْقَاقِ؛ فَإِنَّهُ نَصٌّ فِي بِنَائِهَا بِالْأَصَالَةِ؛ إِذِ الْاسْتِحْقَاقُ لِلشَّيْءِ يَفْتَضِي أَنَّهُ أَصْلٌ فِيهِ، وَكَوْنُهَا هَلْ أُعْطِيَ لَهَا مَا تَسْتَحِقُّهُ أَمْ لَا عَلَى مَا اعْتَرَضَ بِهِ عَلَيْهِ؟ وَنَقُولُ قَدْ أُعْطِيَ لَهَا، وَهُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ: (وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشِبْهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ)، وَقَوْلُهُ: (وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ...) ⁽⁵⁾؛ إِذْ قَالُوا فِي وَجْهِ

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ينظر: ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (198/1).

(3) ينظر القول في: نكت السيوطي. اللوحة: 25.

(4) ينظر: ابن مجبر المساري: تقييد، طرر، ونكت على شرح الخلاصة، مخطوط، رقم: 4325، الخزانة الحسنية، المغرب، اللوحة: 03.

(5) البيت: وكل مضمَر له البناء يجب ولفظ ما جرَّ كلفظ ما نصب

ابن مالك: الألفية. ص: 13.

بِنَائِهَا لِشِبْهِهَا بِالْحَرْفِ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَاصِلًا فِي الْمَشَبَّهِ دُونَ الْمَشَبَّهِ بِهِ؟ فَيَتَعَيَّنُ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ
 الْحُرُوفَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ، وَبَقِيَ لَهُ هَلْ بِنَاؤُهَا⁽¹⁾ [...] ⁽²⁾، [فَإِنَّهَا لَا تُؤَنَّرُ فِيهَا الْعَوَامِلُ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ؛
 الَّتِي عِنْدَ النَّاطِمِ [يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَهْدِ، وَالْمَعْهُودِ]⁽³⁾ [هُوَ قَوْلُهُ: (وَكُلُّ)]⁽⁴⁾ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ،
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ لِلْعُمُومِ، وَحَمْلُهَا عَلَى الْعُمُومِ أَوْلَى، قُلْتُ: بَلْ كَوْنُهَا لِلْعَهْدِ حَسَنٌ، وَلَيْسَ الْمَعْهُودُ
 وَحْدَهُ هُوَ قَوْلُهُ: (وَكُلُّ حَرْفٍ)⁽⁵⁾، بَلْ هُوَ، وَقَوْلُهُ: (وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ)، وَقَوْلُهُ: (فِعْلٌ أَمْرٌ
 وَمُضَيٌّ بُنِيًّا)، فَيَشْمَلُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ؛ إِذْ كُلُّهُ مَعْهُودٌ ذِكْرِي، فَافْهَمُهُ، (وَأَنَّمَا اسْتَحَقَّتْ الْحُرُوفُ الْبِنَاءَ؛
 لِأَنَّ الْإِعْرَابَ إِنَّمَا هُوَ مَوْضُوعٌ لِتَبْيِينِ مَعَانِي الْفِعْلِيَّةِ، وَالْمَفْعُولِيَّةِ وَالِإِضَافَةِ، وَالْحُرُوفُ لَا يَكُونُ فِيهَا
 شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَلَا تَسْتَحِقُّ الْإِعْرَابَ). قَالَهُ الضَّرِيرُ⁽⁶⁾، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَى عَلَى
 السُّكُونِ؛ (لِأَنَّ الْبِنَاءَ ضِدُّ الْإِعْرَابِ، وَالِإِعْرَابُ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْحَرَكَاتِ، فَضِدُّهُ الَّذِي هُوَ الْبِنَاءُ
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى ضِدِّ الْحَرَكَةِ، وَهُوَ السُّكُونُ)⁽⁷⁾، قَالَهُ الشَّاطِبِيُّ، قِيلَ: وَكَانَ الْأُسْتَاذُ.....

(1) ما بين المعقوفين من بداية البياض المشار إليه سابقا إضافة من (ب).

(2) ما بين المعقوفين فراغ في (أ)، وهو المشار له سابق، وفي (ب): يقدر ببضعة أسطر، إذ كتب الناسخ فيه:

(هذا وجد بياض بأصل المؤلف)، فتركه بياضا، وكذلك في (ج): وهو مقدر بنصف لوحة.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(4) ما بين المعقوفين مثبت في الهامش.

(5) في (ب) إضافة: مستحق للبناء.

(6) ابن جابر : الشرح. اللوحة: 11.

(7) الشاطبي: المقاصد الشافية. (117/1).

الهِبْطِيُّ⁽¹⁾ يَقُولُ: (إِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ السُّكُونِ؛ لِأَنَّ السُّكُونَ يَكُونُ لِعَبْرِ سَبَبٍ بِخِلَافِ الْحَرَكَةِ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لِسَبَبٍ).

[عَلَامَاتُ الْبِنَاءِ]

ص: وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّائِكُنْ كَمْ

قَوْلُهُ: (وَهُوَ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامًا)، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ﴾⁽²⁾.
قَوْلُهُ: (وَإِنْ الشَّرْطِيَّةُ إِنْ كَانَتْ شَرْطًا)، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾⁽³⁾. قَوْلُهُ:
(أَمَّا أَمْسٍ فَاسْمٌ)، الدَّلِيلُ عَلَى اسْمِيَّتِهَا اسْتِعْمَالُهَا مُسْنَدًا⁽⁴⁾ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ فَاعِلًا وَمُبْتَدَأً، وَغَيْرَ ذَلِكَ. قَوْلُهُ: (وَبُنِيَتْ لِشَبْهِهَا بِالْحَرْفِ، وَهُوَ تَضَمُّنٌ مَعْنَى "ال")، [تَضَمُّنٌ مَعْنَى "ال"]⁽⁵⁾ هُوَ

(1) الإمام المقرئ سيدي محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي: (ت: 930هـ)، واشتهر عند كثير من الناس أنه: الشيخ الإمام، العالم العلامة الفقيه الأستاذ الكبير، النحوي الفرضي الشهير، أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي، صاحب "تقييد وقف القرآن"، توفي بمدينة فاس، وقبره معروف بطالعة فاس قرب الزرطانة، وهو ممن أخذ عن الإمام ابن غازي، وعنه قيد الوقف رحمهم الله جميعا. الكتاني: سلوة الأنفاس. (302/1)، ينظر: ابن القاضي في: جذوة الاقتباس. (440/2)، ودرة الحجال. (152/1)، والتبكتي: نيل الابتهاج. ص: 586.

(2) سورة فصلت، من الآية: 47، وتامها: ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾.
(3) سورة النساء، من الآية: 78، وتامها: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

(4) في (ب): مسندا، وهو الصواب.

(5) ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

التَّعْرِيفُ، فَمِی كَالْأَعْلَامِ لِكُونِهَا⁽¹⁾ تَعَرَّفَتْ بِغَيْرِ أَدَاةٍ، وَأَمَّا إِذَا اقْتَرَنْتُ بِهَا الْأَدَاةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ نَكْرَةً مِنَ النَّكِرَاتِ؛ لِأَنَّ الْأَدَاةَ فِيهَا حِينْنِدٌ لِلْعُمُومِ وَالْجِنْسِ؛ أَيْ: جِنْسُ الْأُمُوسِ، وَالْأَزْمَنَةُ الْمَاضِيَّةُ، فَتَجَرُّدُهَا مِنْ "ال" هُوَ مِنْ أَحَادِ شُرُوطِ بِنَائِهَا؛ فَإِنَّهُمْ قَالُوا: (لِبِنَاءِ أَمْسٍ شُرُوطٌ: أَنْ يُرَادَ بِهَا مُعَيَّنٌ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ، بِخِلَافِ مَا إِذَا نُكِرَتْ نَحَوَ: «جِنَّتُكَ أَمْسًا»، وَأَنْ لَا تُعَرَّفَ بِـ"ال" نَحَوَ: «كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ»⁽²⁾، وَأَنْ تُضَافَ نَحَوَ: «مَضَى أَمْسًا بِخَيْرٍ»، وَأَنْ لَا تُصَغَّرَ، وَأَنْ لَا تُجْمَعَ⁽³⁾). فَعَلَى مَا ذَكَرَ فَإِنَّهَا تُعَرَّبُ إِذَا نُكِرَتْ وَاقْتَرَنْتُ بِـ"ال"، أَوْ أُضِيفَتْ أَوْ صُغِّرَتْ أَوْ جُمِعَتْ، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ الْعَطَّارِ⁽⁴⁾: (سَبَبُ بِنَائِهَا خُرُوجُهَا عَنِ النَّظَائِرِ⁽⁵⁾)،

(1) في (ب): لكنها.

(2) سورة يونس، من الآية: 24، وتامها: «إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ».

(3) هذه الشروط ذكرها السيوطي في نكتة نقلا عن ابن هشام، وقال أن الشرط الأول ذكره في الشذور. ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 25، وابن هشام: شذور الذهب. ص: 139.

(4) شمس الدين ابن العطار المصري الشافعي، أخذ عن العلامة ابن عقيل، وهو من شيوخ القلصادي، ذكره البلوي في ترجمة شيوخه، ينظر: الوادي أشي أبي جعفر أحمد بن علي البلوي: ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي، تحقق: عبد الله العمراني، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط: 01، (1403هـ). ص: 122.

(5) يراد بها ظروف الزمان المعربة مثل: اليوم، وغد...الخ، ينظر: سيبويه: الكتاب. (216/1).

وَقَدْ لَعَزَ فِيهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ⁽¹⁾: [...] (2)، قِيلَ فِي (3) التَّفْسِيرِ: يَتَضَمَّنُ مَعْنَى "أَل" إِبْهَامٌ، وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ "أَمْسٍ" مُعْرِفَةً لغيرِهَا، كَمَا أَنَّ "أَل" كَذَلِكَ؛ إِذْ هُوَ مَعْنَى "أَل"، وَقُلْتُمْ: إِنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَاهَا، أُجِيبَ بِأَنَّ الإِيرَادَ ظَاهِرٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَدْفَعُهُ مَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ أَنَّ الشَّيْءَ الْمَعْرَفَ لَا يَكُونُ آلَةً لِتَعْرِيفِ غَيْرِهِ، فَإِنْ قِيلَ: مَا الْفَرْقُ / بَيْنَ "أَمْسٍ" و "عَدٍ"؟ بِجَامِعٍ أَنَّ "أَمْسٍ" أَنَّهُ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ، و "عَدًا" لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَدْعَى فِي "أَمْسٍ" الْبِنَاءَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى "أَل" وَبِشُرُوطِهِ الْمَذْكُورَةِ، وَأَدْعَى فِي "عَدٍ" الْإِعْرَابُ مَعَ أَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ عَلَى هَذَا مَعْنَى "أَل"، أُجِيبُ⁽⁴⁾ عَنْهُ بِأَجُوبَةٍ أَحَدُهَا: أَنَّ "عَدًا" غَيْرَ بِحَذْفٍ لَامِهِ؛ إِذْ أَصْلُهُ: "عَدَوٌ"، فَلَوْ بُنِيَ لِاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ تَغْيِيرَانِ، تَغْيِيرُ الْحَذْفِ وَتَغْيِيرُ الْبِنَاءِ، وَالْأَصْلُ عَدَمُ الْحَذْفِ، وَالْأَصْلُ الْإِعْرَابُ، وَلَا كَذَلِكَ "أَمْسٍ"؛ فَإِنَّهُ

(1) منهم: عز الدين الموصللي كتب بها إلى الصلاح الصفدي فقال: (ما اسم ثلاثي الحروف وهو من بعض الظروف ماض، إن تصحفه عاد فعل أمر، وإن ضمنت أوله صار مضارعاً فاعجب لهذا الأمر، إن أردت تعريفه بأل تنكر، أو تغيرت عليه العوامل فهو لا يتغير... طرفاه اسم لبعض الرياحين العطرة، وكله جزء من الياسمين لمن اعتبره...). السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: الألفاظ النحوية وهو الكتاب المسمى: الطراز في الألفاظ، المكتبة الأزهرية للتراث، دط، (1422هـ - 2003م). ص: 48.

(2) فراغ في (أ)، وفي (ب).

(3) ساقطة من (ب).

(4) الكلام الذي بين المعقوفين السابق، وهو حوالي صفحة مبتور في (ج).

لَيْسَ فِيهِ إِلَّا تَغْيِيرٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْبِنَاءُ، ثَانِيهَا: عَلَى مَا عَلَّلَ بِهِ ابْنُ كَيْسَانَ⁽¹⁾ بِنَاءَ "أَمْسٍ"، وَإِعْرَابَ "عَدٍ" حَسَبَمَا نَسَبَهُ لَهُ صَاحِبُ⁽²⁾ الْاِرْتِشَافِ⁽³⁾: (أَنَّ "أَمْسٍ" هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي، وَالْمَاضِي مَبْنِيٌّ، فَحُمِلَ "أَمْسٍ" عَلَيْهِ، فَبُنِيَ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وَأَنَّ "عَدًا" هُوَ بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَهُوَ مُعْرَبٌ فَحُمِلَ عَلَيْهِ "عَدٌ"، فَأُعْرِبَ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ)⁽⁴⁾. ثَالِثُهَا: أَنَّ⁽⁵⁾ "عَدًا" هُوَ أَصْلٌ و"أَمْسٍ" فَرْعٌ⁽⁶⁾ عَنْهُ، (إِذْ لَا)⁽⁷⁾

(1) ابن كَيْسَانَ: (299هـ = 912م)، محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن، المعروف بابن كيسان: عالم بالعربية نحواً ولغة، من أهل بغداد. أخذ عن المبرد وثلعب. من كتبه: تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، والمهذب في النحو، وغلط أدب الكاتب، وغريب الحديث، ومعاني القرآن، والمختار في علل النحو. الزركلي: الأعلام. (308/5). ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. ص: 178، والحموي: معجم الأدباء. (2306/5)، والقفطي: إنباه الرواة. (57/3)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (24/2)، والفيروزآبادي: البلغة. ص: 250.

(2) هو أبو حيان النحوي الأندلسي، سبقت ترجمته.

(3) ارتشاف الضرب في لسان العرب في النحو. لأثير الدين أبي حيان، ولما كان كتابه: "شرح التسهيل" جامعاً، جرد أحكامه عن الاستدلال والتعليل، ليكون هذا مختصاً بزائد، فصارت معانيه تدرك بلمح البصر، لا يحتاج إلى إعمال فكر. وجعله في جملتين: الأولى: في أحكام الكلم قبل التركيب، الثانية: في أحكامها حالة التركيب. خليفة حاجي: كشف الظنون. (1/1).

(4) ينظر القول في "أمس" في: الأندلسي أبو حيان: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقق شر، ودرا: رجب عثمان محمد، مراج: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، ط: 01، (1418هـ - 1998م). (1427/3)، والقول أورده السيوطي في همعه. (188/2).

(5) في (ج): أني وجدت بخطي مقيداً.

(6) في (ج): هو فرع.

(7) في (ج): ولا.

يَكُونُ "أَمْسٍ" إِلَّا بَعْدَ أَنْ كَانَ "عَدًّا"، وَالْإِعْرَابُ أَصْلٌ، فَأَعْطِيَ الْأَصْلُ لِلْفَرْعِ وَالْفَرْعُ لِلْفَرْعِ. [وَوَجَدْتُ بِخَطِي مُقَيَّدًا]⁽¹⁾، قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي شَرْحِ الْجُمَلِ⁽²⁾: (زَعَمَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ⁽³⁾ وَأَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ⁽⁴⁾ أَنَّ: "أَمْسٍ" إِذَا كَانَ ظَرْفٌ⁽⁵⁾ يَجُوزُ فِيهِ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ)

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) الجمل في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي. وهو كتاب نافع مفيد. قالوا: هو كتاب من الكتب المباركة، لم يشغل به أحد إلا انتفع به، له شروح أحسنها، شرح البطلوسي. سماه: "إصلاح الخلل الواقع في الجمل". خليفة حاجي: كشف الظنون. (604/1).

(3) تنتظر المسألة عند السيوطي: الهمع. (187/2).

(4) في (ج): الزجاج، والصواب ما في (أ)، و(ب)، وهو: الزَّجَاجِي: (337هـ = 949م)، عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق وتوفي في طبرية من بلاد الشام نسبته إلى أبي إسحاق الزَّجَاج. له كتاب: الجمل الكبرى، والإيضاح في علل النحو، والزاهر في اللغة. الزركلي: الأعلام. (299/3). ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. (227/1)، والحموي: معجم الأدباء. (2848/6)، والقفطي: إنباه الرواة. (160/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (136/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (475/15)، والفيروزآبادي: البغية. (357/2).

تنتظر المسألة عند: الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل للزجاجي، اعتنى بتصحيحه، وشرح أبياته: ابن أبي شنب، مطبعة جول كريونل بالجزائر، خزانة الكتب العربية، دط، (1936م). ص: 291.

(5) في (ج): ظرفاً، وهو الصواب؛ لأنه خبر كان.

القَائِل⁽¹⁾ [رجز]:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدُّ أَمْسًا⁽²⁾

وهَذَا لَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَنَّ "أَمْسَ" لَيْسَ بِظَرْفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ إِذَا دَخَلَ عَلَى الظَّرْفِ انْتَقَلَ عَنِ⁽³⁾ الظَّرْفِيَّةِ⁽⁴⁾. وَوَجَدْتُ أَيْضًا⁽⁵⁾ مُقَيَّدًا بِحَطِي، قَالَ أَبُو حَيَّانَ: (الْفَرْقُ بَيْنَ "أَمْسَ" بِحَيْثُ⁽⁶⁾ إِذْ⁽⁷⁾ كَانَ ظَرْفًا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ.....

(1) هو للعجاج الراجز، هو عبد الله بن ربيعة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان يكنى أبا الشعثاء، والشعثاء ابنته، وكان لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث. ابن قتيبة: الشعر والشعراء. (575/2)، ينظر: الجمحي: طبقات فحول الشعراء. (738/2)، والمرزباني: الموشح. ص: 275، والبكري أبو عبيد عبد الله بن محمد: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، نس وصح ونق وحق: عبد العزيز الميمني: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. دط، دت. (56/1)، والبغدادي: خزانة الأدب. (170/1).

(2) هذا صدر بيت، عجزه: عجائزا مثل الأفاعي خمسا

وهو في ملحق ديوانه، ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقق: عبد الحفيظ السطلي، توزيع مكتبة أطلس، دمشق، المطبعة التعاونية، 1971م. (296/2)، وروي: "السعالي" عوض "الأفاعي"، ينظر: سيبويه: الكتاب. (285/3)، وابن مالك: شرح الكافية. (1481/3)، والمرادي: توضيح المقاصد. (1218/3)، وابن هشام: شرح قطر الندى. ص: 17، والجوهري: الصحاح. (904/3)، وابن منظور: لسان العرب. (9/6).

(3) في (ج): على.

(4) أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، إش: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1419هـ - 1998م). (562/2).

(5) ساقطة من (ج).

(6) ساقطة من (ج).

(7) في (ج): إذا.

بِاتِّفَاقٍ، وَبَيْنَ "سَحَر" ⁽¹⁾ عَسِير ⁽²⁾. وَبِالْجُمْلَةِ إِنَّ أَمْرَ "أَمَسٍ" غَرِيبٌ، وَلِلَّهِ دَرْ ابْنِ الْعَطَّارِ حَيْثُ قَالَ:
 (بُنِيَتْ ⁽³⁾ لِحُرُوجِهَا عَنِ النَّظَائِرِ)؛ لِأَنَّ الْمَعْهُودَ فِي الْأَسْمَاءِ حَالَ اقْتِرَانِهَا بِـ"ال" [أَنْ تَكُونَ] ⁽⁴⁾
 خَاصَّةً، وَحَالَةَ تَجْرِيدِهَا ⁽⁵⁾ تَكُونُ عَامَّةً، وَ"أَمَسٍ" هِيَ بِالْعَكْسِ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ. قَوْلُهُ: (خِلَافًا
 لِبَعْضِهِمْ)، يُرِيدُ بِهِ الْمُرَادِيَّ؛ إِذْ عِنْدَهُ: أَنَّ بِنَاءَهَا عَلَى حَرَكَةٍ؛ لِتَعَذُّرِ السُّكُونِ ⁽⁶⁾. قَوْلُهُ: (وَكَانَتْ كَسْرَةً
 عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ). بَعْضُ حَرْفَةِ ⁽⁷⁾ الْمُدْرَسِينَ يَقُولُونَ: هَذَا تَنَاقُضٌ فِي كَلَامِهِ؛ إِذْ قَالَ:
 أَوَّلًا: لَا ⁽⁸⁾، لِتَعَذُّرِ السُّكُونِ، فَكَيْفَ يَقُولُ هُنَا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، الَّذِي هُوَ مُقَرَّرٌ عَلَيْهِ، فَقَدْ ..

(1) أما "سحر" فَإِنَّهُ مَعْدُولٌ إِذَا أُرِدْتُ بِهِ يَوْمُكَ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ فَإِنْ أُرِدْتُ سَحْرًا مِنَ الْأَسْحَارِ صَرْفَتُهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ
 مَعْدُولٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «جَاعَنِي زَيْدٌ لَيْلَةً سَحْرًا»، وَ«قَمْتُ مَرَّةً سَحْرًا»، فَهَذَا مِنْصَرَفٌ، فَتَقُولُ إِذَا أُرِدْتُ تَعْرِيفَهُ:
 «هَذَا السَّحَرُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ». الْمَقْتَضِبُ. (378/3)، تَنْظُرُ الْمَسْأَلَةَ عِنْدَ: سَيَبَوِيهِ: الْكِتَابُ. (225/1)، وَابْنُ
 مَالِكٍ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ. (1479/3)، وَأَبِي حَيَّانٍ: ارْتِشَافُ الضَّرْبِ. (869/2)، وَالْمُرَادِي: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ.
 (1217/3)، وَابْنُ هِشَامٍ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى. ص: 315.

(2) يَنْظُرُ الْقَوْلُ فِي "أَمَسٍ" عِنْدَ أَبِي حَيَّانٍ فِي: ارْتِشَافِ الضَّرْبِ. (1427/3)، كَمَا يَنْظُرُ الْقَوْلُ عِنْدَ السَّيَوْتِيِّ فِي:
 هَمْعُ الْهَوَامِعِ. (107/1).

(3) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(4) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مُثَبَّتٌ مِنَ الْهَامِشِ.

(5) فِي (ج): تَجْرِدُهَا.

(6) يَنْظُرُ: الْمُرَادِي: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ. (310/1).

(7) فِي (ب): خَرْفَةٌ، وَفِي (ج): عَرْفَةٌ.

(8) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب)، وَ(ج).

أَثَبْتُ ثَانِيًا مَا نَفَاهُ أَوَّلًا، وَهُوَ [وَهُمْ] ⁽¹⁾ فَاحِشٌ ⁽²⁾ وَ ⁽³⁾ جُمُودٌ ⁽⁴⁾ ظَاهِرٌ.

[قَالَ] ⁽⁵⁾ الشَّيْخُ النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ⁽⁶⁾: (اعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ أَصْلُهَا الْإِعْرَابُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ، وَمَا

بُنِيَ مِنْهَا فَعَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ، ثُمَّ الْكَلِمُ الْمَبْنِيَّةُ مِنْهَا لَهَا حَالَتَانِ: مِنْهَا [مَا] ⁽⁷⁾ لَا

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَبْنِيًّا، وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ (مُعْرَبًا تَارَةً، وَمَبْنِيًّا أُخْرَى) ⁽⁸⁾، وَبِالضَّرُورَةِ إِنَّ هَذَا الْقِسْمَ لَا يُبْنَى

إِلَّا عَلَى حَرَكَةٍ ⁽⁹⁾، فَإِذَا وَجِدَ مَبْنِيًّا عَلَيْهَا فَفِيهِ إِيْمَاءٌ إِلَى أَصْلِهِ وَشَبَهٍ بِهِ، حَيْثُ أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ، فَلَا

وَجْهٌ لِلْعُدُولِ / عَنْ هَذَا التَّوَجُّهِ فِي بِنَائِهِ عَلَى مُطْلَقِ الْحَرَكَةِ، ثُمَّ يَسْأَلُ عَنْ وَجْهِ تَعْيِينِ تِلْكَ الْحَرَكَةِ؛ ¹⁶ظ

لِأَنَّهَا ⁽¹⁰⁾ لَا بُدَّ وَأَنْ تَكُونَ مَخْصُوصَةً؛ إِذْ يُمَكِّنُ ⁽¹¹⁾ أَنْ تُبْنَى عَلَى جَمِيعِهَا فَيُتَطَلَّبُ سِرُّهُ ⁽¹²⁾، فَيَقَالُ:

وَلِمَ كَانَتْ تِلْكَ الْحَرَكَةُ كَذَا؟ فَانْفِقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ (إِنْ كَانَتْ) ⁽¹³⁾ كَسْرَةً، وَكَانَ وَسَطُ الْكَلِمَةِ

(1) إضافة من (ب)، و(ج).

(2) في (ج): فادح.

(3) في (ج): أو.

(4) في (ج): جحود.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) في (ج): رحمه الله تعالى.

(7) إضافة من (ب)، و(ج).

(8) في (ج): مبنيًا تارة، ومعربًا أخرى.

(9) ساقطة من (ب).

(10) في (ج): لأن.

(11) في (ب)، (ج): لا يمكن.

(12) في (ج): كسره.

(13) في (ج): أن تكون.

سَاكِنٌ⁽¹⁾، فَقُلْنَا عَلَى قَاعِدَةِ التِّقَاءِ سَاكِنَيْنِ، وَلَوْ كَانَ وَسَطُهُ مُحَرَّكًَا لَقُلْنَا: فِي بِنَائِهِ عَلَى مُطْلَقِ
 الْحَرَكَةِ بِتَمَكُّنِهِ مُعَرَّبًا أَيْضًا، وَطَلَبْنَا (سِرًّا لَوَجْهِ التَّخْصِصِ)⁽²⁾ بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ فَأَفْهَمَ، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ
 فِي التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ الْكَسْرَةَ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ لَا تَلْتَبِسُ بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ؛ إِذْ لَا تَكُونُ الْكَسْرَةُ حَرَكَةً إِعْرَابٍ
 إِلَّا مَعَ تَنْوِينٍ أَوْ إِضَافَةٍ أَوَّلٍ. قَوْلُهُ: (لِشِبْهَيْهَا بِ"قَبْلُ" وَ"بَعْدُ")؛ أَيُّ: لِشِبْهَيْهِ بِالْغَايَاتِ، وَالْغَايَاتُ "قَبْلُ"
 وَأَخَوَاتُهَا⁽³⁾؛ (لِأَنَّهِنَّ لَمَّا قُطِعَ عَنْهُنَّ مَا يُضَفُّنَ إِلَيْهِ، وَسُكِّتَ عَلَيْهِنَّ صِرْنَ حُدُودًا يُنْتَهَى عِنْدَهَا، فَلِذَا
 سُمِّيَتْ غَايَاتٍ)، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي بَابِ الظُّرُوفِ مِنَ الْمَفْصَلِ⁽⁴⁾، فَوَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَهُمَا الْمَنْعُ⁽⁵⁾ مِمَّا
 يَسْتَحِقُّهُ كُلُّ وَاحِدٍ، بِحَيْثُ تَسْتَحِقُّ الْإِضَافَةَ فَمُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ، وَالْغَايَاتُ اسْتَحَقَّتْ⁽⁶⁾ الْإِضَافَةَ فَمُنِعَتْ
 أَيْضًا (مِنْ ذَلِكَ)⁽⁷⁾. فَأَفْهَمَ،

(1) في (ب)، و(ج): ساكنا، وهو الصواب؛ لأنه خبر كان.

(2) في (ج): سر الوجه التخصيصي.

(3) الغايات، وهي: (قبل وبعد، وفوق وتحت، وأمام وقدام، ووراء وخلف، وأسفل ودون، ومن عل). الزمخشري:

المفصل في صنعة الإعراب. ص: 210.

(4) المصدر نفسه، ص: 210.

(5) في (ج): استحققت المنع.

(6) في (ج): تستحق.

(7) ساقطة من (ج).

رَاجِعِ الشَّرَاحَ⁽¹⁾ إِنَّ شِئْتَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاطِمِ:

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرَ إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلَى⁽²⁾

قَوْلُهُ: (إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً)، نَحْوُ: «كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟»⁽³⁾. قَوْلُهُ: (إِنْ كَانَتْ خَبَرِيَّةً)، نَحْوُ: «كَمْ مِنْ عَبِيدٍ مَلَكَتُ». قَوْلُهُ: (أَوْ بِالْحَمْلِ عَلَى "رَبٍّ")؛ أَيْ⁽⁴⁾: لِأَنَّ "رَبًّا"⁽⁵⁾ تَكُونُ لِلتَّكْثِيرِ، وَ"كَمْ" لِلتَّكْثِيرِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا الْعَدَدُ، فَحَمِلْتُ عَلَيْهَا، قِيلَ: وَلَا مَانِعَ مِنْ حَمْلِ "كَمْ" (التي هي لِلتَّكْثِيرِ)⁽⁶⁾ عَلَى "رَبٍّ"؛ الَّتِي تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ بِجَامِعِ الْعَدَدِيَّةِ الَّتِي فِيهِمَا⁽⁷⁾، فَحَمِلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا

(1) قال ابن مالك: ("غير": اسم يشابه الحرف، فمقتضى هذا الشبه أن تُبنى "غير" أبدا. إلا أن هذا الشبه عارضه إضافتها، والوصف بها، فأعربت ما دامت إضافتها صريحة، فإذا قطعت عن الإضافة، ونوي معنى المضاف إليه دون لفظه بنيت لزوال المعارض كقولك: "فيها رجل لا غير"، ولم يعتد بالمنوي؛ لأن غير الصريح لا يساوي الصريح، ولأن الشبه المذكور ألغى عند قوة المعارض إذ كان جليا، فلا يلغى إذا ضعف، وصار خفيا. فلو نوي لفظ المضاف إليه ل بقي الإعراب). ابن مالك: شرح الكافية. (963/2)، كما ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (817/2)، وابن عقيل. (72/3)، والأشموني. (164/2)، والأزهري: التصريح. (717/1)، والصبان: الحاشية. (403/2).

(2) ابن مالك: الألفية. ص: 37.

(3) في (ج): عنده.

(4) ساقطة من (ج).

(5) ساقطة من (ج).

(6) ساقطة من (ج).

(7) في (ب)، و(ج): فيها.

كثيرًا والآخر قليلًا، وأيضًا الشيء يُحْمَلُ عَلَى ضِدِّهِ، كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نِدِّهِ. قَوْلُهُ: (أَوْ لِشِبْهِهَا بِـ"كَمْ" الاستفهامية)، قُلْتُ⁽¹⁾: يَعْنِي أَنَّ (الْخَبْرِيَّةَ تُشَبِّهُ الاستفهامية)⁽²⁾ فِي الْوَضْعِ⁽³⁾ وَالصُّورَةِ؛ [مِنْ كَوْنِهَا عَلَى حَرْفَيْنِ، وَمِنْ كَوْنِ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكٌ، وَالثَّانِي سَاكِنٌ]⁽⁴⁾، فَتُبْنَى لِأَجْلِ ذَلِكَ، قُلْتُ: [وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ بَابِ حَمَلِ الشَّيْءِ عَلَى ضِدِّهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نِدِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ وَالْإِنْشَاءَ مُتَنَافِيَانِ، فَافْهَمَ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ. قُلْتُ: لِتَعْبِيرِهِ بِالشَّبْهِ؛ إِذْ لَوْ أَرَادَ الثَّانِي لَقَالَ: أَوْ بِالْحَمَلِ عَلَى "كَمْ" الاستفهامية، فَقَوْلُهُ: (أَوْ لِشِبْهِهَا ...) ⁽⁵⁾ عَلَى [كَمْ]⁽⁶⁾ بِالْحَمَلِ⁽⁷⁾].

[عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ]

ص: وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ اجْعَلْنَ إِعْرَابًا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ لَنْ أَهَابًا

قَوْلُهُ⁽⁸⁾: (وَهُوَ مُضَارِعٌ هَابٌ مِنَ الْهَيْبَةِ)؛ يَعْنِي الَّتِي هِيَ الْخَوْفُ، لَا مِنَ الْهَيْبَةِ الَّتِي هِيَ الْعَطِيَّةُ؛ إِذْ ذَاكَ مِنْ وَهَبَ يَهَبُ هَيْبَةً.

(1) ساقطة من (ج).

(2) في (ج): الاستفهامية تشبه الخبرية.

(3) في (ج): الموضع.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ج)، والصواب في "متحرك"، و"ساكن" النصب؛ لأن "متحرك" خبر "كون"، و"ساكن" معطوف عليه، ولا أدري وجه الرفع في الأول.

(5) فراغ في الأصل، وفي (ب).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(8) ساقطة من (ج).

ص: وَالْإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَرَّ مَا

الْبَاءُ فِي: "بِالْجَرِّ" أُخْتَلَفَ فِيهَا هَلْ هِيَ دَاخِلَةٌ عَلَى الْمَقْصُورِ أَوْ عَلَى الْمَقْصُورِ عَلَيْهِ؟ لِلشَّرَاحِ⁽¹⁾ فِيهِ اضْطِرَابٌ⁽²⁾، وَعِنْدَ الشُّمْنِيِّ: (أَنَّ الْمَجْرُورَ بَعْدَ "خُصَّ" الْكَثِيرُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا لَا مَقْصُورًا عَلَيْهِ)، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْجَرِّ مَقْصُورٌ عَلَى الْإِسْمِ؛ لِأَنَّ الْإِسْمَ مَقْصُورٌ عَلَى الْجَرِّ، فَيَنْبَغِي⁽³⁾ اعْتِرَاضُ مَنْ⁽⁴⁾ لَا نَظِيرَ⁽⁵⁾ لَهُ، إِنْ قِيلَ: / لَمْ⁽⁶⁾ يَدْخُلِ الْجَرُّ الْأَفْعَالُ؟ قِيلَ: لِأَنَّ الْجَرَّ 17و
إِمَّا بِحُرُوفِ الْجَرِّ، أَوْ بِالْإِضَافَةِ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ أَتَتْ بِهَا لِتَوْصِلَ الْفِعْلَ لِمَعْمُولِهِ، وَالْفِعْلُ لَا يَكُونُ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ، وَالْإِضَافَةُ فَائِدَتُهَا (التَّخْصِيسُ أَوْ التَّعْرِيفُ)⁽⁷⁾، وَالْأَفْعَالُ لَا (تُخَصَّصُ وَلَا تُعَرَّفُ)⁽⁸⁾؛ وَإِنَّمَا لَمْ تُخَصَّ وَلَمْ تُعَرَّفْ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُخَصَّصُ وَيُعَرَّفُ مَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، وَالْفِعْلُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُحْكَمَ

(1) في (ج): للشارح.

(2) قال الشاطبي: (كان الأصل أن يقول: الاسم قد خص بالجر كما قد خص الفعل...). الشاطبي: المقاصد الشافية. (136/1)، وقال الصَّبَّان: (الباء داخلة على المقصور كما هو الأكثر). (100/1). وقال ابن حمدون: (اعترض كلام الناظم هنا من وجهين، الأول: أن هذا التكرار مع قوله سابقا بالجر، الثاني: أن في عبارة الناظم قلبا لأن الاسم ليس هو المختص بالجر بل هو الخاص بالاسم... فالاسم مقصور عليه، والجر مقصور، والغالب دخول الباء على المقصور عليه). ابن حمدون. (46/1). وينظر: الخصري. (58/1).

(3) في (ب)، و(ج): فينتقي.

(4) ساقطة من (ج).

(5) في (ب)، و(ج): نظر.

(6) ساقطة من (ج).

(7) في (ج): التعريف أو التخصيص.

(8) في (ج): لا تعرف ولا تخصص.

عَلَيْهِ، وَقَدْ قِيلَ: فِي تَوَجِّهِهِ غَيْرُ هَذَا⁽¹⁾، [إِنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَدْخُلِ الْجَزْمُ الْأَسْمَاءَ؟ قِيلَ: (...)⁽²⁾، [وَقَدْ قِيلَ: غَيْرُ هَذَا فِي تَوَجِّهِهِ⁽³⁾][⁽⁴⁾][⁽⁵⁾].

[الْقَابُ الْإِعْرَابُ]

ص: فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ فَتَحًا وَجُزْ كَسْرًا كَذَكَرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ

وَأَجْزِمِ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ يَنْوُبُ (نَحْوَ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ)⁽⁶⁾

....قَوْلُهُ: (وَاللَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ وَعَبْدَهُ مَفْعُولٌ بِذِكْرِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ)،
فَالْمُصَدَّرُ عَلَى هَذَا مُضَافٌ⁽⁷⁾ إِلَى الْفَاعِلِ كَمَلٌ بِالْمَفْعُولِ،

(1) قال ابن الصائغ: (امتنع الجر من الأفعال؛ لأنها لا تُمَلِّك ولا تستحق لكونها ليست من الذوات. ابن الصائغ محمد بن سباع أبو عبد الله: اللوحة في شرح الملحّة، تحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 01، (1424هـ - 2004م). (150/1).

(2) فراغ في الأصل، وفي (ب)، وفي (ج) كلام ساقط.

(3) قال سيبويه: (وليس في الأسماء جزم لتمكنها وللحاق التنوين، فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة). سيبويه: الكتاب. (14/1)، وقال ابن الصائغ: (امتنع الجزم من الاسم؛ لأنه حذف، ولو حذف فاء الفعل أو عينه أو لامه لتغيرت صيغة الاسم عما كانت عليه، والفعل ليس هو كذلك). ابن الصائغ: اللوحة في شرح الملحّة. (150/1).

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) في (ج): أضيف.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ﴾⁽¹⁾، قِيلَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مُضَافًا لِلْمَفْعُولِ، فَمَعْنَاهُ عَلَى الْإِعْزَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي عِنْدَ "الشَّرِّ": ذَكَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ أَكْبَرَ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ اللَّهِ، فَمَنْ ذَكَرَ اللَّهُ ذَكَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَيْفَ لَا يُسَرُّ؟ فِي الصَّحِيحِ⁽²⁾: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ⁽³⁾ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي

(1) فِي (ب)، وَ(ج): ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾. سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ، مِنَ الْآيَةِ: 45، وَتَمَامُهَا: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.

(2) أَي: فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ: الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا وَلَا مَعْلَلًا. ابْنُ كَثِيرٍ أَبُو الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلُ: الْبَاعِثُ الْحَثِيثُ إِلَى اخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، تَحَقَّقَ: أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: 02، دت. ص: 21.

(3) أَبُو هُرَيْرَةَ: (21 ق هـ - 59 هـ = 602 - 679م)، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ الدُّوسِيُّ، الْمَلَقَبُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ، صَحَابِيُّ، كَانَ أَكْثَرَ الصَّحَابَةِ حِفْظًا لِلْحَدِيثِ وَرَوَايَةً لَهُ، نَشَأَ يَتِيمًا ضَعِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَبِيرٍ، فَأَسْلَمَ سَنَةَ: 7 هـ، وَلَزِمَ صَحْبَةَ النَّبِيِّ، فَرَوَى عَنْهُ 5374 حَدِيثًا، نَقَلَهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَكْثَرَ مِنْ 800 رَجُلٍ بَيْنَ صَحَابِيٍّ وَتَابِعِيٍّ. وَوَلِيَ إِمْرَةَ الْمَدِينَةِ مَدَّةَ الْأَعْلَامِ. (308/3)، يَنْظُرُ: ابْنُ الْحَبَّانِ: الثَّقَاتُ. (285/3)، وَالْكَلابَادِيُّ: الْهَدَايَةُ وَالْإِرْشَادُ. (491/2)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْاسْتِيعَابُ. (1768/4)، وَابْنُ الْأَثِيرِ: أَسَدُ الْغَابَةِ. (311/3)، وَالْعَسْقَلَانِيُّ: الْإِصَابَةُ. (348/7)، وَالسِّيُوطِيُّ: طَبَقَاتُ الْحِفَافِ. ص: 17.

شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً⁽¹⁾.
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَأَبِي سَعِيدٍ⁽²⁾ يَشْهَدَانِ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((مَا جَلَسَ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ،))

(1) الحديث في صحيح مسلم بلفظه، رقم: 2675. (2061/4)، وهو مروي فيه برواية أخرى رقم: 2675.
(2102/4)، واختلفت روايته في كتب الحديث، ينظر: ابن حنبل: مسند أحمد، رقم: 7422. (385/12)،
والبخاري: صحيح البخاري، رقم: 7405. (121/9)، وابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن
ماجه، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، دط، دت، رقم:
3822. (1255/2)، الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك: سنن الترمذي، تحقق
وتع: وإبراهيم عطوة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: 02، (1395هـ - 1975م).
(581/5)، رقم: 3603، (581/5)، والنسائي: السنن الكبرى، رقم: 7683. (153/7)، البيهقي أحمد أبو بكر:
شعب الإيمان، حق، وراج نصو وخرج أحاً: عبد العلي عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، صاحب الدار
السلفية ببومباي، الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ط: 01،
(1423هـ - 2003م)، رقم: 546. (80/2)، والمتقي: كنز العمال. (225/1).

(2) أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني: كان من علماء الصحابة وممن شهد
بيعة الشجرة، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة وأبوه من شهداء أحد، وحدث عنه بن عمرو جابر بن عبد الله وغيرهما من
الصحابة مات في أول سنة أربع وسبعين. ابن القيسراني: تذكرة الحفاظ. (36/1)، ينظر: ابن سعد: الطبقات
الكبرى. (205/5)، وابن حبان: الثقات. (150/3)، والكلاباذي: لهداية والإرشاد. (302/1)، وابن عبد البر:
الاستيعاب. (602/2)، ابن الأثير: أسد الغابة. (450/2)، والعسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة. (147/7)،
والزركلي: الأعلام. (87/3).

وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ⁽¹⁾. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ⁽²⁾ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)⁽³⁾: «يَا غَفُولُ يَا جَهْلُ لَوْ سَمِعْتَ صَرِيرَ الْقَلَمِ⁽⁴⁾ حِينَ يَجْرِي فِي اللَّوْحِ [المَحْفُوظِ]⁽⁵⁾ بِذِكْرِكَ لَمِتَّ طَرَبًا»⁽⁶⁾. فَلِهَذَا يَوْمِي⁽⁷⁾ الشَّيْخُ النَّاطِمُ⁽⁸⁾ بِقَوْلِهِ: (كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ). قَوْلُهُ: (ثُمَّ تَمَّ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْأُصُولِ بِعِلَامَةِ الْجَزْمِ) إِلَى قَوْلِهِ: (وَعِوَرَهَا مِنَ الْعِلَامَاتِ)، إِنَّمَا هُوَ بِالنِّيَابَةِ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (وَعِوَرٌ مَا ذِكْرُ يَنْوُبُ)، تَحَصَّلَ مِنْ هَذَا أَنَّ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ مِنْهَا مَا هُوَ أَصْلٌ، وَمِنْهَا مَا هُوَ فَرْعٌ؛ إِذْ هُوَ مُضْمَنٌ مَعْنَى الْبَيِّنَتَيْنِ، وَهُوَ كَذَلِكَ وَلَا شَكَّ أَنَّ حَاصِلَ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أُصُولٌ، وَهِيَ

(1) الحديث في مصنف أبي شيبة بلفظه، رقم: 29475، (60/6)، واختلفت روايته في كتب الحديث، ينظر: ابن حنبل: مسند أحمد، رقم: 11875. (378/18)، ومسلم: صحيح مسلم، رقم: 2700. (2074/4)، وابن ماجه: السنن، رقم: 3791. (1245/2)، والبيهقي: شعب الإيمان، رقم: 527. (68/2)، والمتقي: كنز العمال، رقم: 1823. (424/1).

(2) يحيى بن معاذ الواعظ، أبو زكريا يحيى بن معاذ الواعظ، أحد رجال الطريقة، ذكره أبو القاسم القشيري في: "الرسالة" وعده من جملة المشايخ وقال في حقه: "نسيح وحده في وقته، له لسان في الرجاء خصوصاً وكلام في المعرفة، خرج إلى بلخ وأقام بها مدة، ورجع إلى نيسابور ومات بها يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائتين. وفيات الأعيان. (165/6)، ينظر: الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة، بجوار محافظة مصر، (1394هـ - 1974م). (51/10)، والذهبي: العبر. (371/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (260/3)، والزركلي: الأعلام. (172/8).

(3) في (ج): رحمه الله تعالى.

(4) في (ج): الأقلام.

(5) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(6) ورد هذا القول في: الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. (56/10).

(7) في (ج): بوجه.

(8) في (ب)، و(ج) إضافة: رحمه الله.

أَرْبَعَةٌ: الضَّمُّ والْفَتْحُ والجَرُّ والسُّكُونُ، [وَهُوَ مُضْمَنُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مَعَ شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنَ الثَّانِي]⁽¹⁾،
 وفُرُوعٌ وَهِيَ عَشْرَةٌ [وَهُوَ مُضْمَنُ الْبَيْتِ الثَّانِي]⁽²⁾، وَمَجَالُهَا [أُصُولًا وفُرُوعًا]⁽³⁾ ثَلَاثُونَ: عَشْرَةٌ لِلرَّفْعِ،
 (وعَشْرَةٌ لِلنَّصْبِ، وَسَبْعَةٌ لِلْخَفْضِ)⁽⁴⁾، وَثَلَاثَةٌ لِلْجَزْمِ، كَذَا قَسَمَهَا ابْنُ أَجْرُومَ⁽⁵⁾ تَبَعًا لِلزَّجَاجِ⁽⁶⁾،
 وَالنَّاطِقُ حَصَرَهَا فِي أَبْوَابِ ثَمَانِيَّةٍ تَكَلَّمَ عَلَيْهَا - رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁷⁾ - وَهِيَ: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ وَالتَّنْبِيهُ وَجَمْعُ
 الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ رَفْعًا، وَحَذْفُ النُّونِ
 فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ نَصْبًا وَجَزْمًا، وَحَذْفُ الْآخِرِ فِي الْمَعْتَلِّ / فَتُجْمَلُ فِي⁽⁸⁾ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ
 (أَرْبَعَةٌ عَشَرَ)⁽⁹⁾ عِلَامَةً، أَرْبَعَةٌ أُصُولٌ، وَعَشْرَةٌ بِحَسَبِ النَّيَابَةِ، وَمَجْمُوعُ مَوَاضِعِ (الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ)⁽¹⁰⁾
 ثَلَاثُونَ مَوْضِعًا، فَقَوْلُهُ: (بِضْمٍ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ، قِيلَ: إِنَّ أَرَادَ بِهِ الْحَدِيثَ؛ [أَيُّ: الْمَصْدَرِ]⁽¹¹⁾،
 فَالْإِعْرَابُ مَعْنَوِيٌّ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ إِسْمَ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ⁽¹²⁾، فَالْإِعْرَابُ لَفْظِيٌّ، إِلَّا أَنَّ

17ظ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(4) في (ج): عشرة للخفض، والصواب ما في (أ).

(5) ابن أجروم: الأجرومية. ص: 6-9.

(6) هكذا قسمها الزجاجي، ولعله في هذا تابع لشيخه الزجاج، ينظر: الزجاجي: الجمل. ص: 21.

(7) وهي التي تكلم عليها في نظم ألفيته في باب المعرب والمبني.

(8) في (ب): من.

(9) هكذا في النسخ الثلاث، والصواب: أربع عشرة.

(10) الصواب: أربع عشرة.

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(12) في (ج): الجمع.

جَعَلَهُ حَدَّثٌ⁽¹⁾ يَقْوِيهِ⁽²⁾. قَوْلُهُ بَعْدُ: (وَاجْزِمِ)، لَكِنَّهُ أَيْضًا يُخَالِفُ مَا فِي التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ الْإِعْرَابَ بِالْحَرَكَاتِ نَفْسِهَا⁽³⁾. قَوْلُهُ: (وَاجْزِمِ بِتَسْكِينِ) أَحْسَنُ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: (وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا). وَقَوْلُهُ: (جَاءَ أَخُو بَنِي نَمِرٍ)، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ التِّلْمَسَانِيُّ⁽⁴⁾: (قَوْلُهُ: (نَمِرٌ)؛ صِيغَةٌ مَقْصُودَةٌ لِلإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، الَّذِي عَلَامَةٌ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ)، قُلْتُ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَشْيَاخِنَا: إِنَّهُ وَقَفَ عَلَى كَلَامِ لِابْنِ غَازِي مُجَابِئًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، مَا مَعْنَاهُ: لَيْسَ فِي "نَمِرٍ" مَوَانِعُ الصَّرْفِ، كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ، قُلْتُ: وَقَالَ بَعْضُ أَشْيَاخِنَا: [إِذَا أُريدَ بِهِ لَفْظُ الْقَبِيلَةِ⁽⁵⁾ فَفِيهِ مَا يَمْنَعُ الصَّرْفَ، وَهُوَ التَّأْنِيثُ وَالْعِلْمِيَّةُ]⁽⁶⁾، وَإِذَا أُريدَ بِهِ إِسْمُ رَجُلٍ [وَهُوَ الْمَعْتَمَدُ؛ لِأَنَّهُ أَبُو قَبِيلَةٍ]⁽⁷⁾، صَحَّ قَوْلُ.....

(1) الصواب "حدثا"؛ لأنه مفعول "جعل" الثاني، ولعله توهم أنه خبر "أن".

(2) قال ابن حمدون: (الباء في بضم للتصوير أو للالة، فيؤخذ منه أن الإعراب لفظي، ولو جعلت للمصاحبة لاقتضى أنه معنوي). ابن حمدون. (48/1).

(3) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل. (40/1).

(4) جاء في الهامش: (أظنه شارح السينية)، وهو ابن الحاج (ت: نحو 930هـ = نحو 1524م) أحمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب ابن سعيد، أبو العباس بن الحاج: قاضي بجاية. أديب فقيه مالكي، له شعر. صنف: أنيس الجليس في شرح سينية ابن باديس، وشرح البردة، ونظم عقيدة السنوسي الصغرى. الزركلي: الاعلام. (233/1)، ينظر: ابن مريم: البستان. ص: 08، والتبكي: نيل الابتهاج. ص: 136، والديسي: تعريف الخلف. (39/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (151/2)، ونويهض: معجم أعلام الجزائر. (67/1).

(5) قال الجوهري: (ونمر: أبو قبيلة، وهو نمر بن قاسط بن هنت بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. والنسبة إليهم نمري بفتح الميم). الجوهري: الصحاح. (837/2).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

ابن غازي⁽¹⁾، فَالْحَاصِلُ: أَنَّ قَصْرَ نِيَابَةِ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرِ فِي "تَمْر" مَرْجُوحٌ لَا مَعَوْلَ عَلَيْهِ، تَأَمَّلْهُ؛
لِأَنَّ الظَّاهِرَ خِلَافُهُ⁽²⁾.

[إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السِّتَةِ]

ص: وَارْفَعِ بَوَاوٍ وَانصِبَنَّ بِالْأَلِفِ وَاجْزُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفْ

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

قَوْلُهُ⁽³⁾: (وَاحْتُرِزَ بِهِ مِنْ "ذُو"، بِمَعْنَى "الَّذِي" فِي لُغَةِ طِيءٍ⁽⁴⁾؛ فَإِنَّ الْأَشْهَرَ فِيهَا "ذُو" بِالْوَاوِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ)؛ يَعْنِي رَفْعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا نَحْوَ: «جَاءَ ذُو قَامَ»، و«رَأَيْتُ ذُو قَامَ»، و«مَرَرْتُ بِذُو قَامَ»، إِلَّا أَنَّهَا عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْأَعْرِفِ⁽⁵⁾، فَلَا تُرَدُّ عَلَى "المص"، فَيَكُونُ التَّعْبِيرُ⁽⁶⁾ بِفَهْمِ

(1) قال ابن حمدون: يجوز في "تمر" الوجهان المذكوران، ورجح أن المراد به اسم قبيلة، وهو الذي ينبغي حمل كلام الناظم عليه ليفيد أن النائب تارة يكون حرفا عن حركة، وتارة يكون حركة عن حركة، وحذفت نون بني للإضافة لأن أصله بنين. ابن حمدون. (49/1).

(2) في (ب) إضافة بعد هذا الكلام: وإذا أريد به لفظ القبيلة منع، وعلة ما يمنع الصرف هو التأنيث والعلمية.

(3) ساقطة من (ج).

(4) طيء: من ولد جلهمة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان، ويذكر الأخباريون أنها كانت باليمن، ثم خرجت على أثر الأزدي إلى الحجاز، ونزلوا سميرًا وفيذًا في جوار بني أسد، ثم استولوا على أجأ وسلمى وهما جبلان من بلاد أسد، فأقاموا في الجبلين حتى عرفا بجبلي طيء. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. (41/8)، ينظر: القلقشندي: فلائد الجمان. ص: 72.

(5) في (ج): الأحرف.

(6) في (ب)، و(ج): التقييد.

الصُّحْبَةِ كَالْحَشْوِ؛ إِذْ لَا⁽¹⁾ حَاجَةَ إِلَيْهِ، (وَبَعْضُ طَيِّءٍ)⁽²⁾ يُعْرِئُهَا بِالْوَاوِ رَفْعًا، وَبِالْأَلِفِ⁽³⁾ نَصْبًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا، فَيُرَدُّ عَلَى كَلَامِ الْمَصْنُوفِ؛ لِأَنَّهُ⁽⁴⁾ خَصَّهُ بِفَهْمِ الصُّحْبَةِ⁽⁵⁾، فَيَبْقَى ضَائِعًا⁽⁶⁾ أَيْضًا، قُلْتُ: بَلْ يَكُونُ مُخْلًا؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مَا الْمَرَادَ دُخُولُهُ. [قَالَ]⁽⁷⁾ [شَيْخُنَا النَّظَّارُ: (وَلَوْ قَالَ: وَذَلِكَ دُوَ الْمَعْرَبِ كَيْفَ كَانَا، لِأَجَادَ)]⁽⁸⁾.

[قَوْلُهُ: (وَقَوْلُهُ وَالْفَمَ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانًا...الخ)، [قَالَ]⁽⁹⁾ النَّظَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: رُبَّمَا يُؤْهِمُ هَذَا التَّعْبِيرُ [أَنَّ الْفَمَ]⁽¹⁰⁾ وَالْفَوَّهَ مَادَّةً وَاحِدَةً، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْأَكْثَرِ⁽¹¹⁾، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هِيَ مَوَادٌّ

(1) ساقطة من (ب).

(2) في (ب) و(ج): وبعضهم.

(3) ساقطة من (ج).

(4) في (ج): لأنهم.

(5) في (ب): العجمة.

(6) في (ب): مانعا.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(9) زيادة يقتضيها السياق.

(10) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(11) جاء في اللسان: (قال أبو منصور: ومما يدلُّك على أن الأصل في فم وفو وفا وفي هاء حذفت من آخرها قولهم للرجل الكثير الأكل فَيَّة، وامرأة فَيَّهة.... ابن سيده: الفاء والفوه والفِيَّة والفَمُ سواء، والجمع أفواة). ابن منظور:

لسان العرب. (525/13)، ينظر: الأزهرى: التهذيب. (237/6)، والجوهري: الصحاح. (2244/6).

أَرَبَعٌ، نَبَّهَ عَلَيْهَا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ⁽¹⁾[⁽²⁾]. قَوْلُهُ⁽³⁾: (فَإِنَّ الْأَشْهَرَ فِيهَا ذُو الْوَاوِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ)؛ يَعْنِي: مَبْنِيَّةٌ، قُلْتُ⁽⁴⁾: وَأَشْعَرَ قَوْلُهُ: (الْأَشْهَرُ)؛ أَنَّ تَمَّ غَيْرَ الْأَشْهَرِ، وَعَدَمُ التَّزَامِ "الْوَاوِ" فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ⁽⁵⁾ أَنَّ طَبِئًا وَإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ "ذُو" هِيَ عِنْدَهُمْ بِمَعْنَى "الَّذِي"، لَكِنَّ لَهُمْ فِيهَا تَصَرُّفَانِ أَحَدُهُمَا: وَهُوَ الْأَشْهَرُ عَنْهُمْ⁽⁶⁾ بِنَاوُهَا عَلَى الْوَاوِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، الثَّانِي: أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ بِالْحُرُوفِ كـ"ذُو" بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَهَذِهِ تُرَدُّ عَلَى الْمَصْنُفِ؛ لِأَنَّهَا⁽⁷⁾ تَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ؛ لِكَوْنِهِ قَيْدَ الْمُعَرَّبَةِ⁽⁸⁾، فَفُهِمَتْ⁽⁹⁾ الصُّحْبَةُ، فَظَاهَرُ أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَعْنَى صَاحِبٍ؛ .

(1) قال ابن مالك: (الصحيح أن للهم ثلاث مواد: إحداها: (ف م ي)، والثانية: (ف م و)، والثالثة: (ف م م)، ومادة رابعة من: (ف و ه)، وكلها أصول متوافقة في المعنى، لا أن أصلها "قوه" كما زعم الأكثرون). ابن مالك: شرح التسهيل. (48/1).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، وفي (ج) مؤخر عن الفقرة التي تليه.

(3) ساقطة من (ب)، و(ج).

(4) ساقطة من (ب).

(5) ساقطة من (ب).

(6) في (ب)، و(ج): عندهم.

(7) في (ج): لأنه.

(8) في (ب): المعرفة.

(9) في (ب)، و(ج): بفهم.

مَعَ أَنَّ الْمَرَادَ دُخُولُهَا؛ لِأَنَّهَا تُعَرَّبُ هَذَا الْإِعْرَابَ، وَلِذَا أَصْلَحَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ النَّاطِمِ بِقَوْلِهِ: لَوْ قَالَ:
(مِنْ ذَلِكَ ذُو إِنْ مُعَرَّبًا أَبَانَا⁽¹⁾) لِأَجَادَ⁽²⁾.

18و

ص: أَب أَخ حَم كَذَاكَ / وَهْنُ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهَا أَشْهَرُ

قَوْلُهُ⁽³⁾: (فَأَبٌ مُبْتَدَأٌ، وَأَخٌ وَحَمٌ مَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ⁽⁴⁾ بِحَذْفِ الْعَاطِفِ)، إِنْ قِيلَ: مَا الْمَسْوُوعُ
لِلابْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ؟ قِيلَ⁽⁵⁾: شَهْرَتُهَا عَرَفَتْهَا وَأَخْرَجَتْهَا عَنْ حَيِّزِ النَّكَرَاتِ، فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى الْمَسْوُوعِ، وَهَذَا
الْعَطْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَصُرَتْ أَلْفَاظُهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ "الأب"، و"الأخ" مِمَّا يَسْتَوِي مَذْكُرُهُ⁽⁶⁾ الْمَضَافُ⁽⁷⁾
مُفْرَدًا وَجَمْعًا، وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْوَصْفِ، تَقُولُ: «هَذَا أَبُو زَيْدٍ كَرِيمٌ»، أَوْ «كُرْمَاءٌ»، وَ«أَخُو زَيْدٍ
كَرِيمٌ»، أَوْ «كُرْمَاءٌ»، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ: "أَبُوونَ" و"أَخُوونَ"، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، وَاسْتَقْلَلَتْ
الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ، فَحُذِفَتْ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتْ⁽⁸⁾ لَامُ الْكَلِمَةِ فَصَارَ "أَخُونُ"، فَلَمَّا أُضِيفَ

(1) فِي (ب)، وَ(ج): أَتَانَا.

(2) إِضَافَةٌ فِي (ج): وَلَوْ قَالَ: وَذَلِكَ الْمَعْرَبُ كَيْفَ كَانَا لِأَجَادَ، وَفِي (أ): أَشَارَ إِلَيْهَا فِي الْكَلَامِ السَّاقِطِ قَبْلَ هَذِهِ
الْفَقْرَةِ، حَيْثُ قَالَ: (وَذَلِكَ ذُو الْمَعْرَبِ كَيْفَ كَانَ).

(3) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(4) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(5) فِي (ج): قُلْتُ.

(6) فِي (ج): مَذْكُرُهُمَا.

(7) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(8) فِي (ج): فَحُذِفَ.

حُذِفَتِ النُّونُ لِلإِصَافَةِ، وَقَدْ أَلْغَرَ (فِي هَذَا) ⁽¹⁾ الإِمَامُ ابْنُ لُبٍّ ⁽²⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ⁽³⁾ - فَقَالَ ⁽⁴⁾ [رجز]:

[مَا كَلِمَةٌ مُفْرَدُهَا وَجَمْعُهَا بِوَاوِهِ قَدْ يَتِمَّائِلَانِ] ⁽⁵⁾

قَوْلُهُ: (وَالْحَمُّ أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ)، جَعَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ مِنْ رَعْمِ الْعَامَّةِ، وَقَالَ: "الْحَمُّ" هُمْ ⁽⁶⁾ أَقَارِبُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ ⁽⁷⁾، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ⁽⁸⁾:

(1) فِي (ج): فِيهَا.

(2) ابْنُ لُبٍّ: (701 - 782 هـ = 1302 - 1381م)، فَرَجُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لُبٍّ، أَبُو سَعِيدٍ التَّغْلِبِيُّ الْغُرْنَاطِيُّ، نَحْوِيٌّ، مِنْ الْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الْفَتْوَى فِي الْأَنْدَلُسِ. وَلِيَّ الْخُطَابَةِ بِجَامِعِ غُرْنَاطَةَ. لَهُ كِتَابٌ فِي: الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَالْأَجُوبَةِ الثَّمَانِيَةِ قَصِيدَةً لَامِيَّةً، وَشَرْحُهَا، وَأَرْجُوزَةٌ فِي الْأَلْغَازِ النَّحْوِيَّةِ، مَعَ شَرْحٍ لَهُ عَلَيْهَا، وَرِسَالَتَانِ فِي الْفَقْهِ. الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ، (140/5)، يَنْظُرُ: ابْنُ الْخَطِيبِ: الْإِحَاطَةُ فِي أَخْبَارِ غُرْنَاطَةَ. (212/4)، وَالْيَعْمَرِيُّ: الدِّيْبَاجُ الْمَذْهَبُ. (139/2)، وَالسِّيُوطِيُّ: بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ. (243/2)، وَخَلِيفَةُ حَاجِي: كَشَفُ الظَّنُونِ. (1348/2)، وَابْنُ الْعِمَادِ: شَذَرَاتُ الذَّهَبِ. (483/8)، وَكَحَالَةُ: مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ. (58/8).

(3) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(4) لَمْ يَذْكُرِ اللَّغْزَ فِي (أ)، وَفِي (ب)، وَ(ج): فَرَاغَ.

(5) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ نَصُّ اللَّغْزِ أَضْفَتَهُ مِنْ عِنْدِ السِّيُوطِيِّ فِي: الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ. (54/3)، وَالْأَلْغَازِ النَّحْوِيَّةِ. ص: 71.

(6) فِي (ج): هُوَ.

(7) يَنْظُرُ: ابْنُ هِشَامٍ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْيِ، ص: 47. وَالسِّيُوطِيُّ فِي: النَّكَتِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ هِشَامٍ. اللَّوْحَةُ: 27.

(8) ذَكَرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي تَوْضِيحِ مَقَاصِدِهِ. (315/1)، وَالشَّاطِبِيُّ. (146/1)، وَالسِّيُوطِيُّ فِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ.

(136/1)، وَالنَّكَتِ نَقْلًا عَنِ الزَّجَاجِيِّ. اللَّوْحَةُ: 27، وَالصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ. (104/1).

هُم⁽¹⁾ أَقَارِبُ الرُّوْجِ والرُّوْجَةِ، فَعَلَى الْأَوَّلِ لَا يُنْطَقُ بِهِ إِلَّا مَكْسُورَ الْكَافِ؛ لِأَنَّهُ خِطَابُ الْأُنْثَى، وَعَلَى الْآخِرِ يَكُونُ مَكْسُورًا وَمَفْتُوحًا. قَوْلُهُ: (فِيهَا لُغَاتٌ أُخْرَى غَيْرُ الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ)؛ يَعْنِي أَنَّ فِيهَا عَلَى الْجُمْلَةِ مَا⁽²⁾ ذَكَرَ النَّاطِمُ أَرْبَعَ لُغَاتٍ أَحَدُهَا: وَهِيَ الْإِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ، وَهُوَ الْمَشَارُ لَهَا بِالْبَيِّنَتَيْنِ وَنِصْفُ، الثَّانِيَّةُ: النَّقْصُ: وَهُوَ إِعْرَابُهَا بِالْحَرَكَاتِ ظَاهِرَةً، إِلَّا أَنَّهُ فِي "الْهَنْ" أَحْسَنُ مِنْ إِعْرَابِهِ⁽³⁾ بِالْحُرُوفِ، [وَيَقُلُ فِي "أَب"، و"أَخ"، و"حَم" عَنْ إِعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ]⁽⁴⁾، وَهُوَ الْمَشَارُ لَهُ بِالشَّطْرَيْنِ؛ أَي: (وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ)⁽⁵⁾، وَفِي: (أَبٌ وَتَالِيِيهِ يَنْدُرُ)، الثَّالِثَةُ⁽⁶⁾: الْقَصْرُ، وَهُوَ إِعْرَابُهَا بِالْأَلْفِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَذَلِكَ خَاصٌّ بِالثَّلَاثَةِ، أَعْنِي: "الْأَب"، و"الْأَخ"، و"الْحَم" حَسْبَمَا هُوَ صَرِيحٌ نَظْمُهُ [يَقُولُ: (وَقَصَرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ)]⁽⁷⁾، الرَّابِعَةُ: [إِعْرَابُهَا]⁽⁸⁾ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ، وَذَلِكَ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِمَفْهُومِ قَوْلِهِ: (إِنْ يُضَفَّنَ لَا لِلْيَا). قَوْلُهُ: (يَعْنِي أَنَّ النَّقْصَ فِي "هَنْ"، وَهُوَ الْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فِي التَّوْنِ)، ظَاهِرُ هَذَا التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّقْصَ هُوَ الْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى التَّوْنِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ النَّقْصُ فِيهِ هُوَ حَذْفُ لَامِهِ، كَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ⁽⁹⁾

(1) ساقطة من (ج).

(2) في (ج): على ما.

(3) في (ج): إعرابها.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(5) ساقطة من (ج).

(6) في (ج): الثالث في.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، و(ج).

(8) ما بين المعقوفين إصافة من (ج).

(9) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. (68/1).

والمَرَادِي⁽¹⁾؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ "هَنَو"، ثُمَّ حَيْثُ التَّرِمَ نَقَصُهُ التَّرِمَ إِعْرَابُهُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى قَوْلِهِ⁽²⁾ بِالضَّرُورَةِ؛ لِأَنَّهُ أَجْرِي مُجَرَى "يَدٌ" [لَا أَنَّهُ تَجَوَّزَ، فَاسْتُعْنِيَ بِذَلِكَ⁽³⁾] اللَّازِمَ عَنِ الْمَلُزُومِ⁽⁴⁾، بِمِثْلِ هَذَا التَّصْوِيبِ السَّيِّدِ أَيْضًا⁽⁵⁾ عَبَّرَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ (فِي شَرْحِ)⁽⁶⁾ الْجَرُومِيَّةِ⁽⁷⁾، وَلَفَظَ الْمَرَادِي: (وَالْأَحْسَنُ فِيهِ التَّزَامُ النَّقْصِ، وَهُوَ حَذْفُ لَامِهِ وَجَعْلُ الْإِعْرَابِ عَلَى عَيْنِهِ كَيْدَ وَدَمِ)⁽⁸⁾. وَأَجِيبَ عَنْهُ: بِأَنَّ: قَوْلَهُ: (وَهُوَ الْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ)، يُرِيدُ بَعْدَ حَذْفِ الْحُرُوفِ، وَهُوَ الْأَطْهَرُ، قُلْتُ: الْجَوَابُ بِ"يُرِيدُ" هُوَ عَيْنُ الْبَحْثِ. قَوْلُهُ: (وَالْقَصْرُ فِيهَا أَشْهَرُ مِنَ النَّقْصِ)، الْقَصْرُ عِبَارَةٌ عَنِ التَّزَامِ الْأَلْفِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، يُقَدَّرُ فِيهَا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ. قَوْلُهُ⁽⁹⁾ [رجز]:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٍّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

(1) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (316/1).

(2) في (ج): النون.

(3) في (ج): بذكر.

(4) ما بين المعقوفين، مثبت من الهامش في (أ)، وفي (ب) ساقط.

(5) ساقطة من (ب)، و(ج).

(6) في (ج): على.

(7) ينظر: الشريف: الدرة النحوية في شرح الجرومية. اللوحة: 18.

(8) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (316/1).

(9) البيت منسوب إلى رؤية بن العجاج، وهو في ملحق ديوانه (الأبيات المنسوبة إليه). ص: 182.

أُنْظِرُ: حَذَفُ الْيَاءِ هَذِهِ⁽¹⁾ / الَّتِي فِي أَبِيهِ⁽²⁾ إِنْ كَانَ⁽³⁾ ضَرُورَةً، فَلَا دَلِيلَ فِي الْبَيْتِ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ^{18ظ} ضَرُورَةٍ فَحَسَنٌ، فَعَلَى هَذَا لَا يَحْسُنُ بِهِ الْإِسْتِدْلَالُ لِجَوَازِ الْإِحْتِمَالِ، قَوْلُهُ: فَمَا ظَلَمَ؛ أَصْلُ الظُّلْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَضَعُ الشَّيْءِ [فِي]⁽⁴⁾ غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا [ظَلَمَ]⁽⁵⁾»⁽⁶⁾ [أَيَّ: مَا]⁽⁷⁾ وَضَعَ الشَّبَهَ [فِي]⁽⁸⁾ غَيْرِ مَوْضِعِهِ⁽⁹⁾.

قَوْلُهُ: (وقَوْلُهُ: فِي أَبِي وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ)؛ يَعْنِي أَنَّ النَّقْصَ يَقُلُ⁽¹⁰⁾ فِي تَالِيَيْ "أَبٍ"، وَهُمَا: "أَخ" و"حَم"، قُلْتُ: هُوَ تَكَرَّرَ مَعَ قَوْلِهِ قَبْلَهُ⁽¹¹⁾، وَأَنَّ النَّقْصَ فِي "أَبٍ" و"أَخٍ" و"حَمٍ" يَقُلُ. قَوْلُهُ: (وَهُوَ مِنْ

(1) فِي (ج): وَهِيَ.

(2) فِي (ج): أَبِيهِ.

(3) فِي (ج): كَانَتْ.

(4) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ إِضَافَةٌ مِنْ (ج).

(5) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ إِضَافَةٌ مِنْ (ج).

(6) يَنْظُرُ: الْأَمْثَالُ: أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ، تَحَقَّقَ: عَبْدِ الْمَجِيدِ قَطَامَش، دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتَّرَاثِ،

ط: 01، (1400هـ - 1980م). ص: 260، وَالْعَسْكَرِيُّ أَبُو هَلَالٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ، دَارُ الْفِكْرِ،

بَيْرُوت، دط، دت. (244/2)، وَالْمِيدَانِيُّ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ النَّيْسَابُورِيُّ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَحَقَّقَ: مُحَمَّدٌ مُحْيِي الدِّينِ

عَبْدُ الْحَمِيدِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوت، لُبْنَان، دط، دت. (300/2).

(7) إِضَافَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ

(8) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ إِضَافَةٌ مِنْ (ج).

(9) فِي (ج): مَوْضِع.

(10) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(11) فِي (ج): قَبْل.

تَقْدِيمٍ مِنْ عَلَى أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ)، يَعْني عَمَلًا بِقَوْلِهِ: فِيمَا يَأْتِي: (وَلَدَى إِبْخَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَجَدًا⁽¹⁾)⁽²⁾.

ص: وَشَرَطُ ذَا الإِغْرَابِ أَنْ يُضَفَّنَ لَا لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

قَوْلُهُ: (أَنْ يُضَفَّنَ)؛ [أَي: الأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ الَّتِي هِيَ⁽³⁾ الأَسْمَاءُ⁽⁴⁾ الْخَمْسَةُ، فَقَاعِلُهُ عَائِدٌ عَلَى ذَلِكَ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا "ذُو"، كَيْفَ وَهِيَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافَةً أَبَدًا⁽⁵⁾؛ فَحَقُّهُ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِذَا التَّعْبِيرِ الشَّامِلِ لَهَا حَتَّى يُؤَدَّنَ أَنَّهَا قَدْ تَفُصِّلُ، فَهُوَ إِذَا مُسْتَدْرِكٌ، وَلَعَلَّ ابْنَ هِشَامٍ إِيَّاهُ قَصَدَ بِقَوْلِهِ: (وَذُو⁽⁶⁾ مُلَازِمَةَ الإِضَافَةِ⁽⁷⁾) لِيُغَيِّرَ الْيَاءَ فَلَا حَاجَةَ لِاشْتِرَاطِ ذَلِكَ فِيهَا⁽⁸⁾، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (قَوْلُهُ: أَنْ يُضَفَّنَ، ..

(1) هكذا في النسخ الثلاث، والأشهر "وردا" عوضا عن "وجدا"، وهذه الأخيرة قليلة، وممن ذكرها الأشموني. ينظر: الأشموني. (309/2).

(2) صدره: كمثل ممّن أنت خير ولدى.

ابن مالك: الألفية. ص: 44.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(4) في (ج): إلى الأسماء.

(5) ساقطة من (ج).

(6) ساقطة من (ج).

(7) في (ب)، و(ج): للإضافة.

(8) ابن هشام: أوضح المسالك. (66/1).

حَسُوْ بِالْيَسْبَةِ إِلَى "ذُو"، وَإِلَى "فُوكْ"؛ فَإِنَّهُمَا لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مُضَافَيْنِ أَبَدًا⁽¹⁾. وَقَوْلُهُ: (لَا لِلْيَاءِ) مَفْهُومُهُ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا أُضِيفَتْ لِلْيَاءِ فَلَا تُعْرَبُ هَذَا الْإِعْرَابُ، وَهُوَ أَيْضًا⁽²⁾ حَسُوْ؛ لِأَنَّ "ذُو" لَا تُضَافُ لِلضَّمِيرِ، وَمَا سُمِعَ⁽³⁾ مِنْ "ذَوِيهِ" فَشَادُ⁽⁴⁾. قَوْلُهُ: (الْإِشَارَةُ بِذَلِكَ الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ)، فَإِنْ قُلْتُ: مَنْ أَيْنَ يَتَعَيَّنُ رُجُوعُ الْإِشَارَةِ إِلَى الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ؟ وَلَعَلَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى أَقْرَبِ مَذْكُورٍ، وَهُوَ الْقَصْرُ (أَوْ النَّقْصُ)⁽⁵⁾، قِيلَ: مَنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: (مَنْ كَوْنِ كَلَامِهِ)⁽⁶⁾ فِيمَا كَانَ نَائِبًا عَنِ الْحَرَكَاتِ، وَالْقَصْرُ لَيْسَ بِنَائِبٍ، وَإِنَّمَا الْأَلِفُ فِيهِ حَرْفُ إِعْرَابٍ كَالْيَاءِ مِنْ "ضَرَبٍ" لَا عَلَامَةَ إِعْرَابٍ، ثَانِيهِمَا⁽⁷⁾: مِنَ الْمِثَالِ أَعْنِي قَوْلُهُ بَعْدَ: (كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا إِعْتِلًا). قَوْلُهُ: (يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ)⁽⁸⁾ يُشْتَرَطُ فِي إِعْرَابِهَا بِالْوَاوِ رَفْعًا وَبِالْأَلِفِ نَصْبًا وَالْيَاءِ جَرًّا أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً⁽⁹⁾ إِلَى غَيْرِ يَاءٍ

(1) ذكر السيوطي في نكتة نقلا عن ابن هشام: (لا يحتاج إلى شرط الإضافة في "ذو"، ولا في الفم بلا ميم؛ لأنهما لا يكونان إلا مضافين، واشتراط ذلك فيهما مفسد؛ لأنه يوهم أنهما قد يفردان، فيختلف هذا الحكم وليس كذلك).
السيوطي: النكت. اللوحة: 27. وقال ياسين في حاشيته أن قول ابن هشام تابع لنقد أبي حيان وذلك نقلا عن الراعي. ينظر: حاشيته. (27/1).

(2) في (ج): هذا.

(3) في (ج): يسمع.

(4) ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 27.

(5) ساقطة من (ج).

(6) في (ج): أن الكلام عنده.

(7) في (ب)، و(ج): ثانيها.

(8) في (ج): الأشياء.

(9) في (ج): غير مضافة.

الْمُتَكَلِّمِ). [قَالَ⁽¹⁾ ابْنُ بَابِشَادَ⁽²⁾: (وَإِنَّمَا أُعْرِبَتْ بِالْحُرُوفِ وَهِيَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ أَغْنِي إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً؛ لِأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ لَامَاتُهَا وَضُمِّتْ مَعْنَى الْإِضَافَةِ فَجُعِلَ إِعْرَابُهَا بِالْحُرُوفِ عَوَضًا عَمَّا فَاتَهَا مِنْ حَذْفِ لَامَاتِهَا، وَقِيلَ: جُعِلَ إِعْرَابُهَا تَوْطِئَةً لِإِعْرَابِ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ بِالْحُرُوفِ؛ حَتَّى لَا يُسْتَوْحَشَ مِنَ الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ⁽³⁾؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِعْرَابِ أَنْ يَكُونَ بِالْحَرَكَاتِ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: إِنَّ إِعْرَابَهَا بِالْحُرُوفِ عَلَى طَرِيقِ الشَّدُودِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَاسُ عَلَى هَذِهِ السِّيَةِ غَيْرَهَا مِثْلُ: (دَمٌ، وَيَدٌ)⁽⁵⁾ وَنَحْوُهُنَّ⁽⁶⁾ الْمَحْدُوفَاتُ اللَّامِ⁽⁷⁾. قَوْلُهُ: (وَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَانَتْ مُعْرَبَةً بِحَرَكَةٍ مُقَدَّرَةٍ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) في (ج): أي باب شاذ، وهو وهم من الناسخ إذ حسبه كذلك. ابن بابشاد: (469هـ = 1077م) طاهر بن أحمد بن باب شاذ، المصري الجوهري، أبو الحسن: إمام عصره في علم النحو. تعلم في العراق. وولي إصلاح ما يصدر من ديوان الإنشاء بمصر، فكان لا يخرج كتاب حتى يعرض عليه. سقط من سطح الجامع (جامع عمرو بن العاص) فمات لساعته. من كتبه: المقدمة في النحو، تعرف بمقدمة ابن بابشاد، وشرح الجمل، وشرح الأصول لابن السراج. الزركلي: الأعلام. (220/3)، ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (1455/4)، والقفطي: إنباه الرواة. (95/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (515/2)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (439/18)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (224/16)، والفيروزآبادي: البلغة. (161/1)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (232/1).

(3) ساقطة من (ج).

(4) هذا ما نبه عليه الأشموني، ينظر: الأشموني. (54/1).

(5) في (ج): يد ودم.

(6) في (ج): ونحوها من

(7) ابن بابشاد: شرح المقدمة المحسبة. (119/1 - 120).

﴿وَأَخِي هَارُونُ﴾⁽¹⁾، وَقَوْلُهُ: ﴿لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾⁽²⁾. قَوْلُهُ: (كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ)، نَحْوُ: "غُلَامِي"، و"ذَارِي". قَوْلُهُ: (و"لَا" عَاطِفَةٌ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ)، عَمَلًا / 19و
بِقَوْلِهِ: فِيمَا يَأْتِي: (وَحَذَفُ مَتْبُوعٍ بَدَأَ عَنَّا اسْتِخْجَ)⁽³⁾. قَوْلُهُ: (وَالظَّاهِرُ إِمَّا مَعْرِفَةٌ، أَوْ نَكِرَةٌ)، وَقَدْ أَضَافَ "الْأَخُ" إِلَى "الْأَبُ"، وَهُوَ ظَاهِرٌ مُعَرَّفٌ، وَأَضَافَ "الْأَبُ" إِلَى كَافِ الْخِطَابِ، وَهُوَ ضَمِيرٌ، وَأَضَافَ "ذَا" إِلَى اعْتَلَا، وَهُوَ ظَاهِرٌ مُنْكَرٌ.

[إِعْرَابُ الْمُتَنَّى وَمَا أَلْحَقَ بِهِ]

ص: بِالْأَلِفِ إِرْفَعِ الْمُتَنَّى وَكِلَا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا

كِلْتَا كَذَلِكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ

قَوْلُهُ: (الْمُتَنَّى هُوَ الْإِسْمُ الدَّالُّ...الخ)، فَقَوْلُهُ: (الدَّالُّ عَلَى اثْنَيْنِ)، (دَخَلَ بِهِ)⁽⁴⁾ الْمُتَنَّى نَحْوُ: "الرَّيْدَانِ"، وَالْأَلْفَاظُ الْمَوْضُوعَةُ لِلزَّوْجِيَّةِ نَحْوُ: "زَوْجٌ"، وَ"شَفْعٌ"، وَ"مُتَنَّى" وَ"ثَنَاءٌ"⁽⁵⁾، وَ"اثْنَانِ"،

(1) سورة القصص، من الآية: 34، وتمامها: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾.

(2) سورة المائدة، من الآية: 25، وتمامها: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾.

(3) عجزه: وعطفك الفعل على الفعل يصح

ابن مالك: الألفية. ص: 48.

(4) في (ج): دون.

(5) ساقطة من (ج).

و"اثنان"، و"كِلَا"، و"كِلْتَا" ⁽¹⁾، وخرَجَ بِهِ الإِسْمُ الدَّالُّ عَلَى وَاحِدٍ نَحْوُ: "زَيْدٌ"، والدَّالُّ عَلَى جَمْعٍ نَحْوُ: "رِجَالٌ"، و"زَيْدٌ". وَقَوْلُهُ: (بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ) ⁽²⁾، خَرَجَ بِهِ نَحْوُ: "زَوْجٌ"، و"شَفْعٌ". وَقَوْلُهُ: (فِي آخِرِهِ)، بَيَانٌ لِمَحَلِّ الزِّيَادَةِ، وَلَيْسَ تَمَّ ⁽³⁾ مَا فِيهِ زِيَادَةٌ، لَكِنْ فِي أَوَّلِهِ، فَيُحْتَرَزُ مِنْهُ بِذِكْرِ الْآخِرِ. وَقَوْلُهُ: (صَالِحًا لِلتَّجْرِيدِ)؛ [أَي: مِنْ تِلْكَ الزِّيَادَةِ] ⁽⁴⁾، خَرَجَ بِهِ نَحْوُ: "اثنان"، و"اثنان"، و"كِلَا"، و"كِلْتَا"؛ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ، فَلَا تَقُولُ: "اثنان"، و"كل"، و"كلت"، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّه ⁽⁶⁾ إِنَّمَا أَتَى بِقَوْلِهِ: (صَالِحًا لِلتَّجْرِيدِ) لِيُرَكَّبَ عَلَيْهِ. قَوْلُهُ: (وَعَطَفَ مِثْلُهُ) ⁽⁷⁾ عَلَيْهِ؛ إِذْ هُوَ مُسْتَعْنَى عَنْهُ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ؛ إِذْ اثنانِ وَنَحْوُهُ خَرَجَا مِنْ قَوْلِهِ: (بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ)؛ لِأَنَّ مَا فِي آخِرِهِمَا لَيْسَ بِزَائِدٍ ⁽⁸⁾، وَقَوْلُهُ: (وَعَطَفَ مِثْلُهُ عَلَيْهِ) ⁽⁹⁾، خَرَجَ ⁽¹⁰⁾ بِهِ مَا صَلَحَ لِلتَّجْرِيدِ، وَعَطَفَ غَيْرُهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرَيْنِ، فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ، فَتَقُولُ: "قَمَرٌ"، وَلَكِنْ إِنَّمَا تَعَطِفُ عَلَيْهِ ⁽¹¹⁾ مُقَابِلَهُ، وَهُوَ "الشَّمْسُ"، فَتَقُولُ: "قَمَرٌ"، و"شَمْسٌ"، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا فِي التَّنْبِيَةِ بِقَوْلِهِمُ: الْقَمَرَانِ. قَوْلُهُ: (يَعْنِي أَنَّ الْأَلِفَ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) في (ج): هما.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(5) في (ج): أخرج.

(6) ساقطة من (ج).

(7) ساقطة من (ج).

(8) في (ج): بزيادة.

(9) ساقطة من (ج).

(10) في (ج): أخرج.

(11) ساقطة من (ج).

تَكُونُ عَلَامَةً لِلرُّفْعِ فِي الْمُثَنَّى)، نَحْو: «قَالَ رَجُلَانِ»، و«الرَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، وَقَالَ قَبْلَهُ فِي التَّوْطِئَةِ⁽¹⁾: (وَمِنْ مَوَاضِعِ النَّيَابَةِ نِيَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ... الخ)، [قَالَ]⁽²⁾ ابْنُ عَصْفُورٍ: (حَقُّ كُلِّ مَرْفُوعٍ أَنْ يُرْفَعَ بِالضَّمَّةِ، فَإِذَا تَعَدَّرَ فِيمَجَانِسِهَا، وَهُوَ الْوَاوُ، فَيُنْبَغِي إِذَا أَنْ يُسْأَلَ لِمَ رُفِعَتِ التَّنْثِيَةُ بِالْأَلِفِ، وَلَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الضَّمَّةِ؟ فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ فِي رَفْعِ التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ: «قَامَ الرَّيْدُونَ»⁽³⁾ فِي الْجَمْعِ، وَ«قَامَ الرَّيْدُونَ» فِي التَّنْثِيَةِ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَ تَنْثِيَةِ الْمَرْفُوعِ وَجَمْعِهِ الْمَذْكُورِ بِضَمِّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ، وَفَتْحِ⁽⁴⁾ مَا بَعْدَهُ فِي الْجَمْعِ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْوَاوِ، وَكَسْرِ مَا بَعْدَهُ فِي التَّنْثِيَةِ. الْجَوَابُ: أَنَّ التَّنْثِيَةَ لَوْ كَانَتْ مَرْفُوعَةً بِالْوَاوِ نَحْو: «جَاءَ»⁽⁵⁾ الرَّيْدُونَ، التَّبَسَّتِ⁽⁶⁾ بِجَمْعِ الْمُنْقُوصِ فِي مِثْلِ: «مُصْطَفُونَ»، فَقُلِبَتْ لِذَلِكَ وَآوُ التَّنْثِيَةِ أَلِفًا حَمَلًا عَلَى «يَأْجُلُ»؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ «يُوجَلُ»⁽⁷⁾.

(1) هنا إشارة من البطيوي إلى أن المكودي له كتاب يسمى "التوطئة"، وهو في النحو، والظاهر أنه في شرح الألفية؛ حسبما سيأتي في موضع لاحق، وهذا الكتاب لا يقصد به كتاب التوطئة للشلوبين؛ لأن هذا القول والذي بعده غير موجودين في كتابه، وكتاب المكودي - التوطئة - لم تشر إليه الكتب المترجمة له، غير أن ابن حمدون أشار إليه في حاشيته. تنظر الحاشية. (64/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) في (ج): الزيدان، والصواب ما في (أ)، ينظر: القول في: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. (57-56/1).

(4) في (ج): وكسرهما، والصواب ما في (أ)، ينظر: القول في: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. (57-56/1).

(5) ساقطة من (ج).

(6) هكذا في النسخ الثلاث وفي شرح جمل الزجاجي: لا تبست، ينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي.

(57-56/1).

(7) المصدر نفسه. (57-56/1).

تَنْبِيْهٌ: قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ [فِي شَرْحِ الْجُمْلِ (1)] (2): (وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ يَجُوزُ تَنْبِيْهُهَا إِلَّا أَسْمَاءُ مَخْصُورَةٌ وَهِيَ: "كُلٌّ"، وَ"بَعْضٌ"، وَ"أَجْمَعٌ"، وَ"جَمَعَاءٌ"، وَ"أَفْعَلُ مِنْ"، وَالْأَسْمَاءُ الْمُخَكِّبَةُ نَحْوُ: "تَأَبَّطَ شَرًّا"، وَأَسْمَاءُ الْعَدَدِ مَا عَدَا: "مِائَةٌ" وَ"أَلْفٌ"، وَالْأَسْمَاءُ الْمُتَوَعِّلَةُ فِي الْبِنَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَكُ قَطُّ مُعْرَبَةً، نَحْوُ: "مَنْ"، وَ"كَمْ"، وَالْأَسْمَاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالنَّفْيِ، نَحْوُ: "أَحَدٌ" وَ"عَرِيبٌ"، وَالتَّنْبِيْهَةُ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، وَاسْمُ الْجِنْسِ، نَحْوُ: "ضَرْبٌ"، وَ"قَتْلٌ"، وَاسْمُ الْجَمْعِ نَحْوُ: "قَوْمٌ"، وَ"رَهْطٌ"، وَجَمْعُ / التَّنْكِيسِ، وَاسْمُ الْجَمْعِ لَا يُتَنَبَّاهُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ أَوْ نَادِرٍ كَلَامٍ (3). فَقَوْلُهُ: (نَحْوُ: "رَجُلَانِ" (4))، قُلْتُ: أَنْظُرْ مَا (الْفَرْقُ بَيْنَ التَّنْبِيْهِ فِي النُّكْرَةِ وَالْجَمْعِ) (5)، بِحَيْثُ إِنَّ النُّكْرَةَ تُنْتَبَّاهُ وَلَا تُجْمَعُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَقَوْلُهُ: (و«الرَّيْدَانِ قَانِمَانِ»)، كَذَا فِي النَّسَخِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ، وَعِنْدَ الْمُرَادِيِّ كَقَوْلِكَ: "رَيْدَانِ" مِنْ غَيْرِ أَدَاةِ التَّعْرِيفِ (6)، وَعَلَّقَ (بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ) (7) مَا نَصَّهُ: وَالصَّوَابُ الرَّيْدَانِ بِاللَّامِ؛ إِذْ هُوَ خَلْفٌ عَمَّا فَاتَهُمَا مِنَ التَّعْرِيفِ بِالْعِلْمِيَّةِ. وَهَذَا خَطَأٌ وَوَهْمٌ، لَا مُسْتَدَّ (8) لَهُ (9)، بَلْ الْمُنْصُوصُ أَنَّهُ: إِذَا أُريدَ تَعْرِيفُ

(1) فراغ في (أ) و(ب).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. (72/1).

(4) في (ب)، و(ج): قال رجلان، وهي كذلك في شرح المكودي مع حاشية ابن حمدون. (53/1).

(5) في (ج): الفرق بين التنبية والنكرة في الجمع.

(6) المرادي: توضيح المقاصد. (323/1).

(7) في (ج): عليه بعضهم.

(8) في (ب): مستند.

(9) جاء في الهامش: لعل مستنده قول البكري في الدليل على تقرير تنكير العلم عند إرادة التنبية أو الجمع

التزامهم "ال" فيها جبرا لما فاتته من التعريف، وقال الأزهري: (واقترانها بـ"أل" المعرفة عوض عن تعريف العلمية

الذاهب عند إرادة التنبية فيما أصله العلمية). الأزهري: التصريح. (64/1).

التَّشْنِيةُ أَوْ الْجَمْعُ أُوتِيَ فِيهِمَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ وَإِذَا لَمْ يَحْتَجْ لِتَعْرِيفِهِمَا أُوتِيَ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ⁽¹⁾، قَالَ فِي التَّسْهِيلِ فِي بَابِ الْعَلَمِ: (وَيُسَلَّبُ التَّعْيِينُ بِالتَّشْنِيةِ وَالْجَمْعِ، فَيُجْبَرُ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ)⁽²⁾. قَوْلُهُ: (فَيُجْبَرُ...الخ)⁽³⁾، قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ⁽⁴⁾ [فِي شَرْحِهِ لِهَذَا⁽⁵⁾ الْمَحَلِّ: (أَيُّ: إِذَا أُريدَ تَعْرِيفُهُ]⁽⁶⁾، كَقَوْلِهِ⁽⁷⁾ [طويل]:

(1) قال السيوطي: (الأجود إذا ثني العلم أو جمع أن يحلّى بالآلف واللام عوضاً عما سلب من تعريف العلمية).
السيوطي: همع الهوامع. (157/1)، تنظر المسألة في: المبرد: المقتضب. (323/4)، وابن جني أبو الفتح عثمان: علل التشنية، تحقق: صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، دط، دت. ص: 76. والأندلسي أبو حيان: التذليل والتكميل في شرح التسهيل، تحقق: حسن هندأوي، دار القلم، دمشق، دط، دت. (226/1).

(2) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل. (180/1).

(3) في (ج): فيجبر بحرف التعريف.

(4) ابن عَقِيلٍ: (694 - 769 هـ = 1294 - 1367 م) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي، بهاء الدين ابن عقيل: من أئمة النحاة. من نسل عقيل ابن أبي طالب. مولده ووفاته في القاهرة. قال ابن حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، له: شرح ألفية ابن مالك، والتعليق الوجيز على الكتاب العزيز، والجامع النفيس في فقه الشافعية، والمساعد في شرح التسهيل. الزركلي: الأعلام. (96/4)، ينظر: ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية. (96/3)، والسيوطي: بغية الوعاة. (47/2)، ابن العماد: شذرات الذهب. (368/8)، والبغدادى: هدية العارفين. (467/1)، وكحالة: معجم المؤلفين. (70/6).

(5) في (ب): هذا.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(7) قائله الأسود بن يعفر: (ت: نحو: 22 ق هـ = 600 م) النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل، وأبو الجراح: شاعر جاهلي، من سادات تميم. من أهل العراق. كان فصيحا جوادا. نادم النعمان بن المنذر. ولما أسن كف بصره. الزركلي: الأعلام. (330/1)، ينظر: الحموي: طبقات فحول الشعراء. (143/1)، ابن قتيبة: الشعر والشعراء. (248/1)، والبكري: سمط اللآلي. (114/1)، والبغدادى: خزانة الأدب. (406/1).

وَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا⁽¹⁾

وَالَا فَلَا كَقَوْلِهِ⁽²⁾ [طويل]:

رَأَيْتُ سُعُودًا فِي شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ⁽³⁾⁽⁴⁾

(1) عجزه: عميدُ بني جَحْوَانَ وابنُ المضَلَّلِ

البيت موجود في ديوانه، وفيه: "فقبلي" عوض "وقبلي"، ينظر: ابن يعفر الأسود: ديوان الأسود بن يعفر، صنعه: نوزي حمودي القيسي، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، مطبعة الجمهورية، 1390هـ - 1980م. ص: 57.

(2) طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ: (نحو: 86 - 60 ق هـ = نحو 538 - 564م)، طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكري الوائلي، أبو عمرو: شاعر، جاهلي، من الطبقة الأولى. ولد في بادية البحرين، وتتنقل في بقاع نجد. واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه. ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر عامله على البحرين وعمان يأمره فيه بقتله، لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها، فقتله المكعبر، شاباً، أشهر شعره معلقته، ومطلعها: (الخولة أطلال ببرقة ثمهد). الزركلي: الأعلام. (225/3)، ينظر: ابن أبي الخطاب: جمهرة أشعار العرب. ص: 89، والجمحي: طبقات فحول الشعراء. (137/1)، وابن قتيبة: الشعر والشعراء. (182/1)، والمرزباني في: معجم الشعراء. ص: 201، والموشح. ص: 64، والبكري: سمط اللآلي. (319/1)، والبغدادي: خزانة الأدب. (419/2).

(3) البيت موجود في ديوانه، وفيه: "من شعوب" عوض "في شعوب"، ينظر: طرفة بن العبد: ديوان طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، تحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط: 03، (1423هـ - 2002م)، ص: 60.

(4) ينظر قول ابن عقيل في: ابن عقيل بهاء الدين: المساعد على تسهيل الفوائد، تحقق، وتغ: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، دط، (1400هـ - 1980م). (132/1).

[قَالَ] (1) ابْنُ جَنِيٍّ (2) فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ (3): (وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَسْمَ لَا يُنْتَى إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُخْلَعَ عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ التَّعْرِيفِ، جَوَّازُ دُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّنْثِيَةِ كَقَوْلِكَ: "الرَّيْدَانِ") (4)، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ بِوَرَقَاتٍ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ: (تَعْرِيفُ "رَيْدٌ" وَ"عَمْرُو" إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَالْعَلَمِيَّةِ، فَإِذَا تَنَبَّيْتَهُمَا تَنَكَّرَا، فَقُلْتُ: «رَأَيْتُ رَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ»، وَ«جَاءَنِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ» (5)؛ فَإِذَا أَرَدْتَ التَّعْرِيفَ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ، قُلْتُ: «الرَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ»، وَ«رَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ» (6). قَوْلُهُ: (يَعْنِي) (7) أَنَّ حَلَا يُرْفَعُ أَيْضًا (8) بِالْأَلْفِ

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ابن جني: (ت: 392هـ = 1002م)، عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل وتوفي ببغداد. وكان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي. من تصانيفه: شرح ديوان المتنبي، والمحتسب في شواذ القراءات، وسر الصناعة، والخصائص. الزركلي: الأعلام. (204/4)، ينظر: الألباني: نزهة الألباء. (244/1)، والحموي: معجم الأدباء. (1585/4)، والقفطي: إنباه الرواة. (335/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (246/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (17/17)، والفيروزآبادي: البغية. (132/2)، وابن العماد: شذرات الذهب. (494/4).

(3) "سر صناعة الإعراب"، لأبي الفتح عثمان بن جني، والذي اشتهر بين العلماء باسم "سر الصناعة"، ذلك أن الكتاب يميل إلى اللغة وعلومها أكثر من النحو، أما منهج ابن جني في كتابه فنرى أنه قد اعتمد على حروف المعجم؛ التي تتكون منها بنية الكلمة، فقام بتحليلها من عدة جوانب. ابن جني أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1421هـ - 2000م). (3/1).

(4) ابن جني: سر صناعة الإعراب. (121/2).

(5) في (ج): كريم.

(6) ابن جني: سر صناعة الإعراب، (132/2).

(7) ساقطة من (ج).

(8) ساقطة من (ب)، و(ج).

كَالْمُنْتَى لَكِنْ⁽¹⁾ بِشَرْطِ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُضْمَرِ، أَصْلُهُ "كَلَوْ" فَلَامُهُ وَآوٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَلْبُهَا فِي الْمَوْنَتِ "تَا" فَقَالُوا: "كَلْنَا"، وَالْيَاءُ لَا تُقْلَبُ تَاءً، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ⁽²⁾، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (أَلْفُهَا لِلتَّانِيثِ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ، وَهِيَ وَآوٌ، وَالْأَصْلُ "كَلَوْ"⁽³⁾، وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ تَاءً؛ لِأَنَّ فِي⁽⁴⁾ التَّاءِ عِلْمَ التَّانِيثِ، وَالْأَلِفُ فِي "كَلْنَا" قَدْ تَصِيرُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ⁽⁵⁾، فَيَخْرُجُ عَنْ عِلْمِ التَّانِيثِ، فَصَارَ فِي إِبْدَالِ الْوَائِ تَاءً تَأْكِيدٌ لِلتَّانِيثِ. وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ⁽⁶⁾: التَّاءُ مُلْحَقَةٌ، وَالْأَلِفُ لَامُ الْفِعْلِ، وَتَقْدِيرُهَا⁽⁷⁾ عِنْدَهُ "فِعْعَلٌ"، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى⁽⁸⁾ مَا زَعَمَ لَقَالُوا: فِي النَّسَبَةِ إِلَيْهَا: "كَلْتَوِي"، فَلَمَّا كَانَ: "كَلْوِي"، وَأَسْقَطُوا التَّاءَ دَلَّ أَنَّهُمْ⁽⁹⁾ أَجْرَوْهَا مُجْرَى التَّاءِ؛ الَّتِي فِي أُخْتِ، الَّتِي⁽¹⁰⁾ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا

(1) في (ج): لكون.

(2) ساقطة من (ج). تنظر المسألة عند: سيبويه: الكتاب. (363/3-364).

(3) في (ج): "كلو".

(4) ساقطة من (ج).

(5) في (ج): الضمير.

(6) صالح الجرّمي: (225هـ = 840م)، صالح بن إسحاق، الجرّمي بالولاء، أبو عمر فقيه عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة، سكن بغداد، له كتاب في: السير وكتاب الأبنية، وغريب سيبويه، وكتاب في العروض. الزركلي: الأعلام. (189/3)، ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. (114/1)، والحموي: معجم الأدباء. (1442/4)، والقفطي: إنباه الرواة. (80/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (475/2)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (144/12)، والسيوطي: بغية الوعاة. (8/2)، وابن العماد: شذرات الذهب. (115/3)، والبغدادى: هدية العارفين. (422/1).

(7) في (ج): تقديره.

(8) في (ج): كما.

(9) في (ج): على أنهم.

(10) ساقطة من (ج).

قُلْتُ: "أَخَوِي"⁽¹⁾. قَوْلُهُ: (وَفُهُم مِّنْ عَطْفِهِ "كِلَا" عَلَى الْمُتَنَّى...الخ)؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ يُؤْذِنُ بِالْمَعَايِرَةِ،
 [قُلْتُ: وَأَخَذَهُ الضَّرِيرُ مِنْ إِفْرَادِ ضَمِيرٍ وَصِلَا، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُتَنَّى لَتَنَّى ضَمِيرُهُ⁽²⁾، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَدِّ،
 وَمَا عِنْدَ الْمُكُودِيِّ أَصَوَّبُ]⁽³⁾. قَوْلُهُ: (لَيْسَ بِمُتَنَّى حَقِيقَةً)، الْمَسْأَلَةُ خِلَافِيَّةٌ⁽⁴⁾، الَّذِي عَلَيْهِ (جُمْهُورُ
 النَّحْوِيِّينَ)⁽⁵⁾ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (إِنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مُتَنَّى؛ وَإِنَّهُ فِي تَأْكِيدِ الْاِثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلِّ فِي
 الْمَجْمُوعِ)⁽⁶⁾⁽⁷⁾. وَقَالَ الْفَرَّاءُ⁽⁸⁾: (هُوَ مُتَنَّى، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ كُلِّ، فَحَقَّقَتِ اللَّامُ وَزِيدَتِ الْأَلْفُ / 20و

(1) الجوهرى: الصحاح. (2477/6).

(2) تنظر المسألة عند: ابن جابر : الشرح على الألفية. اللوحة: 15.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(4) تنظر المسألة في: الأنباري: الإنصاف. (359/2).

(5) في (ج): جمهور من النحويين.

(6) في (ج): الجمع.

(7) ينظر: الجوهرى: الصحاح. (2476/6).

(8) الفراء: (144 - 207 هـ = 761 - 822 م)، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد أو بني منقر، أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، توفي في طريق مكة، من كتبه: المقصور والممدود، ومعاني القرآن، والمذكر والمؤنث، وكتاب اللغات. الزركلي: الأعلام. (145/8)، ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. (81/1)، والحموي: معجم الأدباء. (2812/6)، والقفطي: إنباه الرواة. (7/4)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (176/6)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (118/10)، والبغدادى: هدية العارفين. (514/2).

لِلتَّشْبِيهِ، وَكَذَلِكَ "كَلْتًا" لِلْمُؤَنَّثِ⁽¹⁾. ثُمَّ قَالَ: (وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا مُضَافَيْنِ، وَلَا يُتَكَلَّمُ مِنْهُمَا بِوَاحِدٍ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِهِ لَقِيلَ: "كِلٌ"، وَ"كِلَانٍ"، وَ"كِلْتَانٍ"، وَمَا أُخْتُجَّ بِهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ⁽²⁾ [رجز]:

فِي كِلْت رِجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَه
كَلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَه

وَأَنَّهُ أَرَادَ فِي إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَأَفْرَدَ، فَضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ⁽³⁾؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُتَنَّى لَوَجِبَ أَنْ تَتَقَلَّبَ⁽⁴⁾ أَلْفُهُ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ يَاءً مَعَ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ؛ وَلِأَنَّ مَعْنَى "كِلا" مُخَالَفٌ لِمَعْنَى "كُلٌّ"؛ لِأَنَّ "كِلا" لِلإِخَاطَةِ، وَ"كُلٌّ" يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مَخْصُوصٍ، وَأَمَّا هَذَا الشَّاعِرُ فَأَيْنَمَا حَذَفَ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدَّرَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَمَا يَكُونُ ضَرُورَةً لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حُجَّةً، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ إِسْمٌ مُفْرَدٌ [كَمَعَى]⁽⁵⁾، إِلَّا أَنَّهُ

(1) ينظر: الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي: معاني القرآن، تحقق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط: 01، دت، والقول أورده الجوهري في صحاحه. (2476/6).

(2) البيت بلا نسبة. أورده العيني. (96/1)، وصاحب الخزانة. (133/1)، وهو من شواهد: ابن الوراق: علل النحو. ص: 389، والأُنباري: الإنصاف. (359/2)، والمرادي: توضيح المقاصد. (219/1)، والأشْمُونِي. (55/1)، والسيوطي: همع الهوامع. (152/1)، والجوهري: الصحاح. (2476/6)، والزَّيْبِيدِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت. (413/39)، وابن منظور: لسان العرب. (229/15).

(3) تنظر المسألة عند الأُنباري: الإنصاف. (359/2).

(4) في (ج): تَقَلَّبَ.

(5) قال ابن هشام: (اسم بدليل التتوين في قولك معاً، ودخول الجار في قراءة بعضهم: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي﴾. [الأنبياء: 24]، وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً، ولها حينئذ ثلاث معان: أحدها: يخبر بها نحو: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾. [محمد: 35]، الثاني: زمانه نحو: جئتكَ مع العصر، الثالث: مرادفة "عند"، وعليه القراءة السابقة ... وتستعمل "معاً"

للجماعة كما تستعمل للثنتين). ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 439.

وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى التَّنْبِيَةِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: نَحْنُ إِسْمٌ مُفْرَدٌ⁽¹⁾ يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَهَا⁽²⁾. قَوْلُهُ:
 (وَقِيدَهُ بِإِضَافَةٍ إِلَى الْمُضْمَرِ اخْتِرَازًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَى الظَّاهِرِ، فَإِنَّهُ يُعْرَبُ حِينَئِذٍ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي
 الْأَلْفِ)، إِنْ قِيلَ: لِمَ صَارَ⁽³⁾ "كِلاً" بِالْيَاءِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ مَعَ الْمُضْمَرِ، وَلَزِمَتْ الْأَلْفُ مَعَ
 الْمُضْمَرِ⁽⁴⁾، كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْمُضْمَرِ؟ قِيلَ: (مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ،
 مِثْلُ: "عَصَا"، و"مِعَا"، إِلَّا أَنَّهَا [لَمَّا]⁽⁵⁾ كَانَتْ لَا تَتَفَكُّ مِنَ الْإِضَافَةِ شُبِّهَتْ بـ"عَلَى"، و"لَدَى"،
 فَجُعِلَتْ بِالْيَاءِ مَعَ الْمُضْمَرِ⁽⁶⁾ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ؛ لِأَنَّ "عَلَى" لَا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً، وَلَا
 تُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً فَبَقِيَ "كِلاً" فِي الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ الْمُضْمَرِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُشَبَّهْ بـ"عَلَى" فِي هَذِهِ
 الْحَالِ⁽⁷⁾⁽⁸⁾. مِنَ الْجَوْهَرِيِّ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا أُعْرِبَتْ "كِلاً" بِالْحَرْفِ⁽⁹⁾ تَارَةً، وَبِالْحَرَكَاتِ تَارَةً⁽¹⁰⁾ بِخِلَافِ الْمُتَنَّى؛ لِأَنَّ مَنْ
 رَاعَى لَفْظَهَا أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ؛ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظٌ مُفْرَدٌ، وَالْمُفْرَدُ لَا يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، وَمَنْ رَاعَى⁽¹¹⁾

(1) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(2) ينظر: القول عند الجوهري: الصحاح. (2476/6).

(3) في (ج): كان.

(4) في (ب)، و(ج): المظهر، وهو الصواب، ينظر: الجوهري: الصحاح. (2476/6).

(5) إضافة من (ب)، و(ج).

(6) في (ب): الضمير.

(7) في (ج): الحالة.

(8) الجوهري: الصحاح. (2476-2477/6).

(9) في (ب): الحروف.

(10) في (ج): أخرى.

(11) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

مَعْنَاهَا، وَأَنَّهَا وَقِيعَةٌ عَلَى الْمُتَنَّى أَعْرَبَ بِالْحُرُوفِ، كَمَا هُوَ الشَّانُ فِي الْمُتَنَّى⁽¹⁾، وَعَلَّلَهُ الضَّرِيرُ بِقَوْلِهِ: (وَأِنَّمَا أُعْرِبَتْ مَعَ الضَّمِيرِ⁽²⁾ كَالْتَنْنِيَةِ وَمَعَ الظَّاهِرِ كَالْمَفْرَدِ الْمُقْصُورِ؛ لِأَنَّ التَّنْنِيَةَ فَرْعٌ عَنِ الْإِفْرَادِ، وَالْإِضْمَارُ فَرْعٌ عَنِ الْإِظْهَارِ، فَجُعِلَ حُكْمُ الْفَرْعِ الَّذِي هُوَ التَّنْنِيَةُ مَعَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْمَضْمَرِ الَّذِي هُوَ فَرْعٌ، وَأُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ مَعَ الْإِضَافَةِ [إِلَى الظَّاهِرِ]⁽³⁾ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ مُنَاسَبَةً بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ)⁽⁴⁾، وَهُوَ أَرْشَقُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، يَلِيهِ. قَوْلُهُ: (وَمُضَافًا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي وُصْلٍ⁽⁵⁾)، قِيلَ: هَذِهِ الْحَالُ مُؤَكَّدَةٌ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُفَدَّ شَيْئًا مِمَّا هُوَ مَعْلُومٌ لـ "كِلَا" مِنْ لُزُومِ الْإِضَافَةِ⁽⁶⁾؛ إِذْ لَا تُسْتَعْمَلُ "كِلَا" أَبَدًا إِلَّا مُضَافَةً، وَلَا دَلِيلَ فِيمَا سُمِعَ مِنْ: كَلْتِ رَجُلَيْنِهَا سَلَامَى وَاحِدَهُ؛ إِذْ قَدْ قَدَّمْنَا مَا فِيهِ، قُلْتُ: هَذَا قَوْلٌ خَلْفُ⁽⁷⁾، وَالْحَقُّ أَنَّهَا غَيْرُ مُؤَكَّدَةٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ هَذَا الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي التَّأَكُّيدِ أَمْرٌ خَارِجِيٌّ⁽⁸⁾، وَلَا نَعْلَمُهُ إِلَّا بِمَوْقِفٍ وَمُعْلَمٍ، فَلَوْ لَمْ يَقُلْهُ لَنَا الْمُعْلَمُ الَّذِي هُوَ الْمَصْنُفُ وَأَنْظَارُهُ، (مِنْ أَيْنَ نَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ)⁽⁹⁾ مُضَافًا فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ لَا يُسْتَعْمَلُ

(1) ذكر الشاطبي ثلاثة مذاهب في إعرابها. المقاصد الشافية. (162/1)، ينظر: الأشموني. (57/1)، والأزهري:

التصريح. (66/1).

(2) في (ج): المضمير.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(4) ابن جابر. اللوحة: 15.

(5) الصواب: وصلا، ينظر: ابن حمدون. (55/1).

(6) في (ج): للإضافة.

(7) الْخَلْفُ الرَّدِيءُ مِنَ الْقَوْلِ؛ يُقَالُ: هَذَا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَي رَدِيءٌ. ابن منظور: اللسان. (85/9).

(8) في (ب): خارج.

(9) في (ج): أي من يعلم أنها تكون.

إِلَّا كَذَلِكَ، فَيَتَعَيَّنُ أَنَّهَا مُؤَسَّسَةٌ⁽¹⁾؛ لِأَنَّهَا لَمْ يُسْتَفَدَ مَعْنَاهَا بِدُونِهَا، ثَانِيَهُمَا: أَنَّ الْمَعْتَبَرَ فِي الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ عَلَى الْإِصْطِلَاحِ أَنَّهَا الَّتِي⁽²⁾ يُسْتَفَادُ مَعْنَاهَا بِدُونِهَا، وَهَذِهِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ بَلْ أَفَادَتْ مَعْنَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَوْجِيهِ كَوْنِهَا غَيْرَ مُؤَكَّدَةٍ: وَأَنَّهَا أَفَادَتْ مَعْنَى؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ "وَصَلَ" يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ وَصَلَ بِهِ مِنْ / آخِرٍ أَوْ مِنْ أَوَّلٍ؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ "الْوَصَلَ" مَا⁽³⁾ تُعَيَّنُ إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَيُوهَّمُ أَنْ يُقَالَ مَثَلًا: «الرَّيْدَانِ هُمَا كِلَا»، لِيُعْرَبَ بِالْحُرُوفِ؛ إِذْ يُصَرَفُ عَلَيْهِ (وَصَلَ بِمُضْمَرٍ)⁽⁴⁾، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِذِهِ الْحَالُ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ: (مُضَافًا) تَخَلَّصَ لِقَرِينَةِ التَّأْخِيرِ؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ مَعْلُومَةٌ أَنَّهَا⁽⁵⁾ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ آخِرٍ. قَوْلُهُ: (أَيُّ: كِلْتَا) مِثْلُ: "كِلا" فِي أَنَّهُ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ بِشَرْطِ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُضْمَرِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ "كِلا"، وَ"كِلتَا" فِي التَّوْجِيهِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا أُعْرِبَ بِالْحُرُوفِ عِنْدَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُضْمَرِ دُونَ مَا أُضِيفَ⁽⁶⁾ إِلَى الظَّاهِرِ، إِنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمُضْمَرِ فَرَعٌ، وَالْإِعْرَابُ

(1) قال ابن هشام: (الحال المؤسَّسة، وهي: التي لا يستفاد معناها بدونها، كـ«جاء زيد راكباً»). ابن هشام: أوضح المسالك. (282/2)، للاستزادة ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب. ص: 606، والأشْمُونِي. (27/2)، والأَزْهَرِي: التصريح. (601/1)، والسيوطي: الهمع. (318/2).

(2) في (ج): لا.

(3) في (ج): لا.

(4) في (ج): وصلا بضمير.

(5) ساقطة من (ج).

(6) في (ب)، و(ج): إذا أُضِيفَ.

بِالْحُرُوفِ فَرَعٌ، فَأَعْطِيَ الْفَرْعُ لِلْفَرْعِ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى الظَّاهِرِ أَصْلٌ، وَالْإِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ⁽¹⁾ أَصْلٌ،
 فَأَعْطِيَ الْأَصْلُ لِلْأَصْلِ. قَوْلُهُ: (عَلَى مُفْتَضَى بِالتَّشْبِيهِ⁽²⁾)؛ لِأَنَّ "كِلْتَا" شَبَّهَتْ بِـ"كِلَا" فِي جَمِيعِ
 أَحْوَالِهَا⁽³⁾، وَمِنْ جُمْلَةِ أَحْوَالِ [المشبه به، الذي هو]⁽⁴⁾ "كِلَا"، أَنَّهُ لَيْسَ بِمُثْنًى حَقِيقَةً، فَكَذَلِكَ الْحُكْمُ
 فِي حَالِ الْمَشَبَّهِ، الَّذِي هُوَ "كِلْتَا"، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِمُثْنًى؛ إِذْ التَّشْبِيهُ يُفِيدُ ذَلِكَ، فَأَعْلَمَهُ. قَوْلُهُ: ("كِلْتَا"
 مُبْتَدَأٌ وَكَذَلِكَ خَبَرُهُ)، وَلِأَبِي إِسْحَاقَ (هُنَا احْتِمَالٌ آخَرٌ فِي الْإِعْرَابِ)⁽⁵⁾. قَوْلُهُ: (وَعَطَفَ مِثْلَهَا عَلَيْهَا)
 مُسْتَعْنَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (لَا⁽⁶⁾ تَصْلُحُ⁽⁷⁾ لِلتَّجْرِيدِ)؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لَا تَصْلُحُ لِلتَّجْرِيدِ فَلَا يَحْتَاجُ⁽⁸⁾ لَزِيَادَةِ
 عَطْفٍ مِثْلِهِ⁽⁹⁾ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَبْقَ مَا يَخْرُجُ بِهِ. [قَوْلُهُ: (وَتَخْلُفُ الْيَاءُ فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفَ)، لَمَّا حَازَ
 الْمُثْنَى فِي الرَّفْعِ الْأَلِفَ، وَالْجَمْعُ فِي الرَّفْعِ [الْوَاوَ]⁽¹⁰⁾ لَمْ يَبْقَ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ إِلَّا
 الْيَاءَ، فَاشْتَرَكَا فِيهَا، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِالْعَوَامِلِ، وَالضَّمِيرُ فِي جَمِيعِهَا يَعُودُ عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ الْمُثْنَى

(1) في (ج): بالحركات، وهو الصواب.

(2) في (ج): التشبيه.

(3) في (ج): أمورها.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(5) في (ج): وهنا احتمال آخر فانظره. ينظر: الإعراب مفصلاً عند: الشاطبي: المقاصد الشافية. (1/163-

164).

(6) ساقطة من (ج).

(7) في (ج): صالحا.

(8) في (ج): تصلح.

(9) في (ج): المثل.

(10) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

الْحَقِيقِيَّ، وَمِنْ الْمَلْحَقِ بِهِ، وَيُحْتَمَلُ عَوْدُهُ عَلَى الْأَلْفَاظِ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا، وَعَلَيْهِ حَمَلُهُ السُّيُوطِيُّ⁽¹⁾.
 [قَوْلُهُ: (مِنْ عِلَامَاتِ) (2) الْجَرِّ]⁽³⁾ وَالنَّصْبِ⁽⁴⁾ تَكَرَّرَ مَعَ قَوْلِهِ قَبْلُ: (تَخْلُفُ الْأَلْفَ فِي الْجَرِّ
 وَالنَّصْبِ)⁽⁵⁾. [قَوْلُهُ: (وَتَخْلُفُ الْيَا)، هَذَا عَلَى الْمَشْهُورِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، وَأَمَّا اللَّغَةُ الْحَارِثِيَّةُ⁽⁶⁾؛ فَإِنَّ
 الْأَلْفَ فِيهَا تُلْتَزَمُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ فِي الْمُتَنَّى؛ أَيْ⁽⁷⁾: رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، وَعَلَيْهِ خُرْجٌ، ﴿إِنْ هَذَا
 لَسَاحِرَانِ﴾⁽⁸⁾⁽⁹⁾. قَوْلُهُ: (بِفَتْحٍ مَا قَبْلَهَا [بِالْفَتْحِ])⁽¹⁰⁾ الْمَعْهُودِ فِي الرَّفْعِ، وَهُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ: (قَدْ ...

(1) ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 28.

(2) في (ب): علامة.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(4) في (ج): والناصب.

(5) الفقرة التي بين المعقوفين مؤخرة عن الفقرة التي بين المعقوفين التي تليها في (ج).

(6) نسبة إلى بني الحارث، وهم بطن من تميم من العدنانية، والحارث بن كعب بن سعد بن زيد من مائة بن تميم.

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. ص: 47، ينظر: الكلبي: نسب معد واليمن الكبير. (268/1)، والأندلسي

بن حزم: جمهرة أنساب العرب. ص: 221. تنظر لغة بني الحارث في المتن عند: ابن جني في: علل التنثية.

ص: 58، وسر صناعة الإعراب. (339/2)، وأبي حيان: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. (245/1).

(7) في (ج): أعني.

(8) سورة طه، من الآية: 63، وتامها: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا

بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتْلَى﴾.

(9) الفقرة التي بين المعقوفين مقدمة عن الفقرة التي بين المعقوفين التي قبلها في (ج).

(10) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

أَلِفَ)، فَقَوْلُهُ: (بِالْفَتْحِ الْمَعْهُودِ...الْخ)، "قَدْ" يَسْقُطُ مِنْ⁽¹⁾ كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ، وَالْحَقُّ ثُبُوتُهُ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ أَنْ⁽²⁾ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ: (قَدْ أَلِفَ) فِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى التَّعْلِيلِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: لِمَ فُتِحَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ؟ وَهَلَا كَانَ غَيْرَ مَفْتُوحٍ؟ أَمَّا فَتْحُهُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَظَاهِرٌ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَقَعُ إِلَّا غَيْرَ فَتْحَةٍ، فَتَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ، (وَأَمَّا فَتْحُهُ)⁽³⁾ فِي حَالَةِ النُّصْبِ وَالْجَرِّ، فَلِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا تَنَافُرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ سُكُونًا حَيًّا، لَا كَمَا يَتَوَهَّمُهُ بَعْضُهُمْ؛ وَإِنَّهُ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يُقَالُ: الْفَتْحُ غَيْرُ الْفَتْحِ، وَقِيلَ: أَيْضًا إِنَّمَا فُتِحَ مَا قَبْلَهَا لِئَلَّا يَتَوَالَى أَرْبَعُ كَسَرَاتٍ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي مَقَامِ حَرَكَتَيْنِ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ. قَوْلُهُ: (وَقَصُرَ الْيَاءُ ضَرُورَةً)، عَمَلًا بِقَوْلِهِ: (وَقَصُرَ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا، مُجْمَعٌ)⁽⁴⁾. قَوْلُهُ: (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرِينَ فِي

(1) فِي (ج): فِي.

(2) فِي (ج): إِلَى.

(3) فِي (ج): وَأَمَّا فِي فَتْحِهَا.

(4) عَجْزُهُ: عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ

ابن مالك: الحاشية. ص: 64.

مَوْضِعِ الْحَالِ)، وَكِلَاهُمَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ إِلَّا إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَعَ "إِنَّ"، وَ"أَنَّ" أَوْ "فِي" لَا غَيْرَ⁽¹⁾، نَعَمْ

21و

عَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ⁽²⁾؛ الَّذِي يَقُولُ بِالْقِيَاسِ⁽³⁾، [فَإِنَّهُ يُسَوِّغُ / قَالَ فِي الْكَافِيَةِ⁽⁴⁾] [رجز]:

وَهُوَ بِنَقْلِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْحَقَّ نَوْعَ الْفِعْلِ بِالْقِيَاسِ⁽⁵⁾ [6]

(1) قال ابن حمدون: (النصب على إسقاط حرف الجر لا يكثر في غير إن وأن وكى). لبن حمدون: الحاشية.

(55/1).

(2) الْمَبْرَدُ: (210 - 286 هـ = 826 - 899م)، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس،

المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة ووفاته ببغداد. من كتبه:

الكمال، والمذكر والمؤنث، والمقتضب، والتعازي والمراثي. الزركلي: الأعلام. (144/7)، ينظر: الأنباري: نزهة

الألباء. (164/1)، والحموي: معجم الأدباء. (2678/6)، والقفطي: إنباه الرواة. (241/3)، وابن خلكان: وفيات

الأعيان. (313/4)، والذهبي في: سير أعلام النبلاء. (576/13)، والعبر. (410/1)، والصفدي: الوافي

بالوفيات. (141/5)، والسيوطي: بغية الوعاة. (269/1). وابن العماد: شذرات الذهب. (356/3).

(3) تنتظر المسألة عند: المبرد: المقتضب. (237/3).

(4) الكافية الشافية، في النحو لابن مالك، وهو: كتاب منظوم. لخص منه ألفيته. وكلاهما: جليل القدر. أولها:

قال ابن مالك محمد وقد نوى إفادة بما فيه اجتهد

الحمد لله الذي من رفته توفيق من وفق لحمده

ثم شرحها. وسماها: الوافية، وعلق عليها: نكتا. وشرحها أيضا: ولده، بدر الدين. خليفة حاجي: كشف الظنون.

(1369/2).

(5) جاء هذا البيت بصيغة أخرى: وهو بنقل وأبو العباس في نوع من الفعل قياسا يقتضي

ينظر: ابن مالك: شرح الكافية الشافية. (735/2).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

[إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

ص: وَارْفَعِ بَوَاوِ وَيَا أُجْرُزْ وَأَنْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

وَشَبَّهُ ذَيْنِ وَيَهُ عِشْرُونَا وَبَابُهُ أَلْحَقُ وَالْأَهْلُونَا

أُولُو وَعَالَمُونَ عَلَيْنَا وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا

وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

قَوْلُهُ: (وَيُشْتَرَطُ فِي مُفْرَدِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا)⁽¹⁾، نَحْو: "رَيْدٌ"، إحترازٌ مِنَ الْمَعَارِفِ غَيْرِ الْأَعْلَامِ، نَحْو: الْمَعْرِفُ بِـ"ال" كـ"الرَّجُلِ"، و"الْفَرَسِ"، وَمِنَ التَّكْرَةِ نَحْو: "رَجُلٌ"، و"فَرَسٌ"، إِلَّا إِذَا صُغِرَ الْمَنْكُرُ كـ"رَجُلٍ"؛ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ فَتَقُولُ: "رَجُلُونَ"، وَسَيَأْتِي النَّبِيَّةُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: (عَاقِلًا)؛ يَعْنِي أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ إحترازٌ⁽²⁾ مِنَ الْعِلْمِ الْغَيْرِ⁽³⁾ الْعَاقِلِ⁽⁴⁾، نَحْو: "لَا حِقَّ" إِسْمُ فَرَسٍ، فَلَا يُقَالُ: "لَا حِقُونَ"، وَمِثْلُ⁽⁵⁾ الْمَشَبَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾⁽⁶⁾. وَقَوْلُهُ: (مُذَكَّرًا)، إحترازٌ مِنَ الْمُؤَنَّثِ نَحْو: "رَيْبٌ"، فَلَا تُجْمَعُ عَلَى: "رَيْبُونَ". وَقَوْلُهُ: (خَالِيًا مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ)،

(1) في (ج): في هذا الموضع يوجد خلط من الناسخ في اللوحات، وهو بقدر نصف لوحة؛ إذ أتى بكلام خارج عن السياق.

(2) في (ج): جاءت "احترازا" عوض "احتراز" في المواضع التي ذكرت فيها.

(3) في (ج): غير.

(4) ساقطة من (ج).

(5) في (ب)، و(ج): ومثال.

(6) سورة يوسف، من الآية: 04، وتمامها: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

اخْتِرَارٌ مِنْ نَحْوِ: "طَلْحَةُ"، و"حَمْزَةُ"، فَلَا يُقَالُ فِيهِ: "طَلْحُونُ"، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فَإِنَّهُمْ أَجَازُوهُ⁽¹⁾.
 وَقَوْلُهُ: (وَمِنْ التَّرْكِيْبِ)، يَعْنِي الْإِسْنَادِيَّ كـ⁽²⁾ «تَأَبَّطُ شَرًّا»، و«شَابَ قَرْنَاهَا»، وَالْمَرْجِيَّ نَحْوِ:
 "بَعْلَبُكَ"، و"سَيَبُويَه"، فَلَا يُقَالُ فِيهِ⁽³⁾: "سَيَبُويَهُونَ"، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ⁽⁴⁾، وَأَمَّا الْإِصْصَافِيُّ: فَإِنَّ الْأَوَّلَ مِنْهَا
 يُجْمَعُ، وَيُصَافُ إِلَى الثَّانِي فَنَقُولُ فِي: «غَلَامٌ زَيْدٌ»: «غَلَامُو زَيْدٍ»، و«غَلَامِي زَيْدٍ»⁽⁵⁾، وَبَقِيَ عَلَيْهِ
 مِنَ الشُّرُوطِ، وَأَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنَ الْإِعْرَابِ بِحَرْفَيْنِ اخْتِرَارٌ مِنَ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حَدِّهِ،
 لِإِعْرَابِهِمَا بِحَرْفَيْنِ. وَقَوْلُهُ: (وَالْآخِرُ وَصْفٌ)، يَعْنِي: أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ لِيَدْخُلَ الْمَصْغَرُ وَالْمَنْسُوبُ؛
 لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِعَلَمٍ وَلَا بِصِفَةٍ⁽⁶⁾ لَكِنَّهُمَا فِي مَعْنَى الْوَصْفِ نَحْوِ: "رُجَيْلٌ"، و"كُوفِيٌّ"، و"بَصْرِيٌّ". وَقَوْلُهُ:
 (يُشْتَرِطُ فِي مُفْرَدِهِ)؛ أَيِ: مُفْرَدُ جَمْعِ هَذَا الْوَصْفِ. وَقَوْلُهُ: (أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا)، اخْتِرَارٌ مِنْ صِفَةٍ
 الْمَذَكَّرِ غَيْرِ الْعَاقِلِ نَحْوِ: "سَابِقٌ"، صِفَةُ فَرَسٍ، فَلَا يُقَالُ فِيهِ: "سَابِقُونَ". وَقَوْلُهُ: (خَالِيًا مِنْ تَاءِ

(1) تنتظر المسألة عند: الأنباري: الإنصاف. (34/1).

(2) في (ج): نحو.

(3) ساقطة من (ج).

(4) قال السيوطي: (وأما تركيب المزج كبعلبك وسبيويه فالأكثر على منعه لعدم السماع ولشبهه بالمحكي وجوز الكوفيون تنثية نحو بعلبك وجمعه واختاره ابن هشام الخضراوي وأبو الحسين بن أبي الربيع وبعضهم تنثية ما ختم بـ"ويه" وجمعه وهو اختياري ... نحو سبيويهان وسبيويهون وذهب بعضهم إلى أنه يحذف عجزه فيقال سبيان وسبيان). السيوطي: همع الهوامع. (156/1).

(5) سها المؤلف - رحمه الله - في هذا المثال، فلم يأت بالعامل الذي عمل النصب أو الجرّ في "غلامي زيد"، فإذا كان العامل ناصباً فالفعل "أكرم" - مثلاً - كما في قولنا: «أكرمتُ غلامي زيد»، وإذا كان جازاً فحرف الجرّ الباء - مثلاً - كما في قولنا: «مررتُ بغلامي زيد».

(6) في (ج): صفة.

التَّائِيثُ)، اخْتِرَازٌ مِنْ (صِفَةِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ)⁽¹⁾، لَكِنْ فِيهِ⁽²⁾ تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ: "عَلَّامَةٌ"، فَلَا يُقَالُ فِيهِ "عَلَّامُونَ"، وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَرْطُ قَبُولِ التَّاءِ مَعَ الْخُلُوِّ مِنْهَا اخْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ: "صَبُورٌ"، وَ"جَرِيحٌ"، وَ"قَتِيلٌ"؛ فَإِنَّهُ خَالٍ مِنْهَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُهَا لِأَنَّ هَذَا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ مُذَكَّرُهُ وَمُؤَنَّثُهُ. وَقَوْلُهُ: (لَا يَمْتَنِعُ مُؤَنَّثُهُ مِنَ الْجَمْعِ)⁽³⁾ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ، اخْتِرَازٌ مِنْ صِفَةِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ الْخَالِي مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ، لَكِنْ يَمْتَنِعُ مُؤَنَّثُهُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: "أَحْمَرٌ"؛ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ "حَمْرَاءُ"، وَنَحْوُ: "سَكْرَانٌ"، فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ "سَكْرَى"، فَلَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ: "أَحْمَرُونَ"، وَلَا: "سَكْرَانُونَ"، لِامْتِنَاعِ جَمْعِ مُؤَنَّثِهِ عَلَى "حَمْرَوَاتٍ"، وَ"سَكْرَانَاتٍ"، [وَبَعْضُهُمْ يُعَيِّرُ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ الْآخِرِ بِقَوْلِهِ: لَيْسَتْ مِنْ بَابِ "أَفْعَلُ فَعَلَى"⁽⁴⁾، وَلَا مِنْ بَابِ "فَعَلَانُ فَعَلَى"⁽⁵⁾]⁽⁶⁾، [فَإِنْ قُلْتَ: قَوْلُهُ: (لَا يَمْتَنِعُ مُؤَنَّثُهُ...الخ)، هِيَ عِبَارَةٌ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي شَرْحِ الْجُمَلِ⁽⁷⁾، فَلَمْ عَدَلِ إِلَيْهَا عَنْ عِبَارَةِ الْمَرَادِيِّ الْقَائِلِ: (وَقَبُولُ تَاءِ التَّائِيثِ عِنْدَ قَصْدِ مَعْنَاهُ)⁽⁸⁾، قِيلَ: لَوْ رُوِيَ جَمْعُ "أَفْضَلُ" عَلَى "أَفْضَلُونَ"، مَعَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ

(1) في (ج): الصفة لمذكر عاقل.

(2) في (ج): ما فيه.

(3) في (ج): والجمع.

(4) في (ج): فعلا؛ أي: فعلاء، وهو الصواب؛ لأن نقول: أحمر حمراء.

(5) ينظر: سيبويه: الكتاب. (420/3)، وابن مالك: شرح الكافية الشافية. (192/1)، والمرادي: توضيح المقاصد.

(6) (331/1)، وابن عقيل. (61/1)، والأشموني. (59-60/1)، والسيوطي: همع الهوامع. (86/1).

(7) ما بين المعقوفين ساقط من المتن في (ب)، مثبت من الهامش.

(8) ينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي. (84/1).

(9) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (331/1).

تَاءُ التَّأْنِيثِ⁽¹⁾، وَقَوْلُهُ: (وَشِبْهُ ذَيْنِ)⁽²⁾، يَعْنِي شِبْهَ "عَامِرٍ"، وَ"مُذْنِبٍ" فِي كَوْنِهِمَا عَلَى مَا ذَكَرَ (مَا يُشْبِهُ)⁽³⁾ "عَامِرٍ"، فَهُوَ عِلْمٌ⁽⁴⁾ أَوْ مُصَعَّرٌ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، أَوْ مُشَبَّهٌ بِهِ خَالٍ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ، وَمِنْ التَّرَكِيبِ الْإِسْنَادِيِّ / وَالْمَرْجِي، وَمِنْ الْإِعْرَابِ بِحَرْفَيْنِ، وَأَمَّا "شِبْهُ مُذْنِبٍ"، فَهُوَ كُلُّ صِفَةٍ، أَوْ مَا⁽⁵⁾ فِي مَعْنَاهَا لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ خَالِيَةٍ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ، وَأَنْ تَقْبَلَ تَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُودَ بِهَا مَعْنَى التَّأْنِيثِ، وَ⁽⁶⁾تَذُلُّ عَلَى التَّفْضِيلِ. [قَوْلُهُ: (وَفِيهِ تَقْدِيمُ الْمُتَنَازِعِ فِيهِ، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ)، وَمُقَابِلُهُ مُمْتَنِعٌ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَعَلَيْهِ فَيَقْدَرُ لـ"انْصِبَ" مَعْمُولًا آخَرَ مُؤَخَّرًا عَنْهُ؛ أَيْ: وَانْصِبَ بَيَاءً⁽⁷⁾. قَوْلُهُ: (وَسَالِمٌ جَمْعٌ مَنْصُوبٌ بِأَحَدِ الْعَوَامِلِ)؛ أَيْ: (الثَّلَاثَةُ الَّتِي هِيَ: اِرْفَعُ، وَاجْرُرْ، وَانْصِبْ، فَأُعْمِلَ الْأَخِيرُ فِيهِ لِقُرْبِهِ⁽⁸⁾، وَأُعْمِلَ الْأَوَّلَانِ فِي ضَمِيرِهِ، ثُمَّ حُذِفَ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ)⁽⁹⁾ خَالِدًا⁽¹⁰⁾. قَوْلُهُ: (فَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ)، قِيلَ: هُوَ مُسْتَعْنَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (مَنْصُوبٌ بِأَحَدِ الْعَوَامِلِ)، أَجَابَ عَنْهُ بَعْضُ أَشْيَاخِنَا بِأَنَّهُ: (لَا يَتَعَيَّنُ كَوْنُهُ مَنْصُوبًا بِأَحَدِ الْعَوَامِلِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ؛ لِإِحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ يَطْلُبُهُ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) في (ج): وشبه ذين وبه عشرون.

(3) في (ب)، و(ج): أما شبه.

(4) في (ج): كل علم.

(5) ساقطة من (ج).

(6) في (ب)، و(ج): أو.

(7) قال الأزهري: (فهو من باب الحذف لا من باب التنازع في المتقدم خلافا للمكودي؛ لأن الناظم لا يراه).

الأزهري: تمرين الطلاب في صناعة الإعراب. ص: 17.

(8) في (ب): لقوله.

(9) الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 17.

(10) أي من عند خالد الأزهري أخذ هذا الإعراب.

بِالنَّصْبِ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى)، قُلْتُ: وَلَمْ أَفْهَمْ هَذَا الْجَوَابَ الْآنَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَيَّدْتُ عَنْهُ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ لِي مِنْهُ شَيْءٌ فَتَأَمَّلْهُ. قَوْلُهُ: (مَجْرُورٌ عَطْفًا عَلَى عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ)، قِيلَ: أَنْظُرْ كَيْفَ يُعْطَفُ اسْمُ وَاحِدٍ عَلَى اسْمَيْنِ، قُلْتُ: لَمْ أَرِ بِهِ بَأْسًا، وَكَمْ مِنْ أَمْثَالِهِ نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَعَيْرُهُمَا»، و«اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَهُمَا»، و«هَذَا زَيْدٌ وَعَمْرُو وَأَخُوهُمَا». قَوْلُهُ: نَكِرٌ: (وَيَتَضَمَّنُ)؛ أَيُّ: بَابُ عَشْرِينَ. قَوْلُهُ: (سَبْعَةُ أَلْفَاظٍ)، الَّتِي [هِيَ] ⁽¹⁾ الثَّلَاثُونَ وَالتِّسْعُونَ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَلَيْسَتْ الْعَشْرُونَ مِنَ السَّبْعَةِ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الْأُمُّ ذُكِرَتْ أَوَّلًا، وَهَذِهِ هِيَ بَابُهَا ⁽²⁾.

ص: وَبِهِ عَشْرُونَ وَبَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَ أَوْلُو وَعَالَمُونَ

قَوْلُهُ: (الَّتِي أُلْحِقْتُ)؛ أَيُّ: حُمِلَتْ فَالْإِلْحَاقُ ⁽³⁾ الْمَرَادُ بِهِ: الْحَمْلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَالتَّقْدِيرُ: عَشْرُونَ وَبَابُهُ أُلْحِقَ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ. قَوْلُهُ: (وَذَكَرَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَلْفَاظٍ)، يُؤَدِّنُ إِيَّانَهُ بِ"مَنْ" الْمُقْتَضِيَةِ لِلتَّبْعِيضِ أَنَّ ⁽⁴⁾: الْمُلْحَقَاتِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ ⁽⁵⁾، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ إِلَّا هَذِهِ السَّبْعَةَ ⁽⁶⁾. قَوْلُهُ: (وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَا مُفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ)؛ إِذْ لَا يُقَالُ: عَشْرٌ فِي مُفْرَدِهِ. قَوْلُهُ: (وَالْأَهْلُونَ"،

(1) إضافة من (ب).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) جاء في اللسان: اللَّحَقُ وَاللُّحُوقُ وَالْإِلْحَاقُ: الإدراك. لَحِقَ الشَّيْءُ وَالْحَقُّهُ وَكَذَلِكَ لَحِقَ بِهِ وَالْحَقُّ لِحَاقًا، بِالْفَتْحِ، أَيُّ أَدْرَكَهُ. ابن منظور: اللسان. (327/10).

(4) في (ج): إلى.

(5) في (ب)، و(ج): هذا.

(6) قسمها ابن هشام إلى أربعة أقسام ورتبها ترتيبًا حسنًا. ينظر: أوضح المسالك. (74/1). قال ابن حمدون: (إن الناظم لم يحرز الملحقات وأجحف بها غاية ولم يرتبها، بل ذكرها على حسب ما سمح له الوزن). ابن حمدون.

(57/1).

وَهُوَ جَمْعٌ غَيْرُ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ وَلَا صِفَةٍ، وَأَمَّا عَدَمُ عِلْمِيَّتِهِ فَظَاهِرٌ لَا⁽¹⁾ يَحْتَاجُ لِدَلِيلٍ⁽²⁾، وَأَمَّا عَدَمُ صِفَتِهِ فَدَلِيلُهُ⁽³⁾ أَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجَرَى الْأَسْمَاءِ، فَقَالُوا: «جَاعَنِي الْأَهْلُ»، وَ«رَأَيْتُ الْأَهْلَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْأَهْلِ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ»⁽⁴⁾، فَأَوْلَوْهَا الْعَوَامِلَ⁽⁵⁾، وَالْعَوَامِلُ لَا تَلِيهَا الصِّفَاتُ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ عِنْدَهُمْ؛ إِذْ قَدْ ثَبَتَ لَهُ حُكْمُ الْإِسْمِ، فَجَمَعُهُ جَمْعَ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، فَاعْلَمْنَاهُ، [وَقَالَ تَعَالَى: «شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا»⁽⁶⁾، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ⁽⁷⁾: قُلْتُ

(1) في (ج): إذ لا.

(2) في (ج): الدليل.

(3) في (ج): بدليل.

(4) سورة هود، من الآية: 81، وتمامها: «قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ». وسورة الحجر، من الآية: 65، وتمامها: «فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ».

(5) في (ج): العامل

(6) سورة الفتح، من الآية: 11، وتمامها: «سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِنَاهُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا».

(7) البَيْهَقِيُّ: (ت: 830هـ = 1427م)، أحمد بن محمد بن أحمد البَيْهَقِيُّ: مفسر من أهل تونس. كان من تلاميذ ابن عرفة. حضر دروسه وجمع كتابا مما كان يمليه في التفسير. الزركلي: الأعلام. (227/1)، ينظر: التتبعي: نيل الابتهاج. ص: 115، ومخلوف: شجرة النور الزكية. ص: 251، وفيها: (أبو العباس أحمد بن عمر البَيْهَقِيُّ)، وكحالة: معجم المؤلفين. (85/2)، والديسي: تعريف الخلف. (73/1) وعند نويهض: معجم الجزائر: المسيلي: فقيه، مفسر، من أهل مسيلة. (299/1).

لِشَيْخِنَا ابْنِ عَرَفَةَ⁽¹⁾: (جُمِعَ "أَهْلُ" بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ، وَيُشْتَرَطُ عِنْدَ النُّحَاةِ فِي الْجَامِدِ الْعَلَمِيَّةُ، فَأَجَابَ:

لَعَلَّ ذَلِكَ [عَلَى]⁽²⁾ تَلْمِيحُ الصِّفَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّأَهُلِ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ، وَالْمُشْتَقُّ لَا يُشْتَرَطُ فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ⁽³⁾.

قَالَ شَيْخُنَا الْقَصَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى⁽⁴⁾ -: وَمَا يُقَالُ: إِنَّهُ جَمَعَ حَقِيقَتَيْنِ؛ وَأَنَّهُ رُوِيَ⁽⁵⁾ فِيهِ الْوَصْفُ؛

لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّأَهُلِ، نَقَلَهُ الْبَسِيطِيُّ عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ بِتَرْهَاتٍ⁽⁶⁾ / لَا مَعُولَ عَلَيْهَا؛ إِذْ لَا يَقُولُ فِيهِ⁽⁷⁾

أَحَدٌ: إِنَّهُ وَصَفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ جَامِدٌ، وَمَا ادَّعَى فِيهِ مِنْ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّأَهُلِ، فَهُوَ بِالْعَكْسِ؛ إِذِ التَّأَهُلُ

هُوَ الْمَأْخُوذُ مِنَ الْأَهْلِ لَا كَمَا زَعَمُوا؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ لَهُ أَهْلٌ قِيلَ فِيهِ: مُتَأَهِّلٌ، نَعَمْ، الَّذِي قِيلَ

(1) ابن عَرَفَةَ: (716 - 803 هـ = 1316 - 1400 م) محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، أبو عبد الله: إمام

تونس وعالمها وخطيبها في عصره. مولده ووفاته فيها، من كتبه: المختصر الكبير في فقه المالكية، والمختصر

الشامل في التوحيد، ومختصر الفرائض، والمبسوط في الفقه، والحدود. الزركلي: الأعلام. (43/7)، ينظر:

السخاوي: الضوء اللامع. (240/9)، والسيوطي: بغية الوعاة. (229/1)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (332/3)،

وكحالة: معجم المؤلفين. (285/11)، والبغدادي: هدية العارفين. (177/2)، ومخلوف: شجرة النور الزكية. ص:

817، والتنبكتي: نيل الابتهاج. ص: 77.

(2) ما بين المعقوفين، مثبت من الهامش.

(3) البسيط أبو العباس التونسي: نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد، مما اختصره من تقييده الكبير عن

شيخه الإمام ابن عرفة، وزاد عليه، وبذيله تكملة النكت لابن غازي العثماني المكناسي، تق وتحق: محمد الطبراني،

منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط: 01،

(1429 هـ - 2008 م). (540/3).

(4) ساقطة من (ب).

(5) في (ب): روى.

(6) جاء في اللسان: (الترهات: الأباطيل، وهي في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم). ابن

منظور: اللسان. (480/13).

(7) في (ب): به.

فِيهِ: إِنَّهُ وَصَفَ نَحْو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ»، لَا هَذَا كَمَا قَدْ يَتَوَهَّمُ، فَافْهَمْ⁽¹⁾. قَوْلُهُ: (وَأَوَّلُو هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَا مُفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ)، نَعَمْ، لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، وَهُوَ "ذُو"؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: «[هُمْ]⁽²⁾ أَوَّلُو مَالٍ»؛ أَي: «أَصْحَابُ مَالٍ»، فَمُفْرَدُهُ عَلَى هَذَا هُوَ: "ذُو"⁽³⁾، قَوْلُهُ: (وَعَالَمُونَ)، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ جَمْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَا مُفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَلَيْسَ جَمْعًا لِعَالَمٍ؛ لِأَنَّ عَالَمًا أَعْمٌ. إَعْلَمْ أَنَّ "عَالَمِينَ" اخْتَلَفَ فِيهِ النُّحَوِيُّونَ وَالْمُفَسِّرُونَ وَأَصْرَابُهُمْ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ جَمْعٍ⁽⁴⁾، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ جَمْعًا⁽⁵⁾، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ مُلْحَقٌ بِالْجُمُوعِ، أَمَّا مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ جَمْعٍ كَابْنِ مَالِكٍ⁽⁶⁾ وَابْنِ هِشَامٍ⁽⁷⁾ وَجَمَاعَةٍ مِمَّنْ سَلَفَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَلِحَقِّهِمْ فَوْجُهُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ⁽⁸⁾ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، فَهُوَ كـ"أَوَّلُو" و"عَشْرُونَ وَبَابُهُ"، ثُمَّ اخْتَلَفَتْ عِبَارَةُ هَؤُلَاءِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لِأَنَّ "العَالَمَ": اسْمٌ لِجَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ⁽⁹⁾، إِذْ هُوَ كُلُّ مَوْجُودٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى⁽¹⁰⁾، وَلَيْسَ هُنَاكَ عَالَمٌ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) ما بين المعقوفين، مثبت من الهامش.

(3) ينظر: الأزهرى: التصريح. (69/1).

(4) منهم المرادي، ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (334/1)، والشاطبي في مقاصده. (184/1)، والأشْمُونِي.

(5) (61/1)، والأزهرى في تصريحه. (334/1)، والسيوطي في همعه. (171/1)، والصبان في حاشيته. (124/1).

(6) هذا ما ذهب إليه ابن عقيل. ينظر: شرحه. (63/1).

(7) حيث قال: (أما عالمون فاسم جمع مخصوص بمن يعقل، وليس جمع عالم؛ لأن العالم عامّ والعالمين خاص،

وليس ذلك من شأن الجموع). ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل. (81/1).

(8) ينظر: ابن هشام في: أوضح المسالك. (74/1)، وشذور الذهب. ص: 88.

(9) ساقطة من (ج).

(10) ينظر: التصريح: التصريح. (8/1).

(11) السيوطي: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. ص: 73.

يُجْمَعُ مَعَهُ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ بَاطِلٌ، لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ فَضْلاً عَنْ فَاضِلٍ؛ لِأَنَّ النَّحْوِيَّ مُؤْضَعٌ⁽¹⁾ كَلَامِهِ مَعَانِي أَوْضَاعِ الْعَرَبِ وَلُغَتِهِمْ، وَكَوْنُ "الْعَالَمِ" هُوَ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى مُجَرَّدُ اصْطِلَاحٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْكَلَامِ⁽²⁾. فَأَيُّنَ الْوَضْعُ الْعَرَبِيُّ اللَّغْوِيُّ مِنَ اصْطِلَاحٍ مُؤَلَّدٍ؟ بَلْ الْمَرَادُ بِالْعَالَمِ هُنَا: مَذْلُوعُ اللَّغْوِيِّ، وَهُوَ: كُلُّ نَوْعٍ وَصِنْفٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ جَمَادًا كَانَ، أَوْ حَيَوَانًا عَاقِلًا أَوْ غَيْرَ عَاقِلٍ، فَكُلُّ مَنْ يُفَسِّرُ "الْعَالَمَ" فِي هَذَا الْمَقَامِ بِهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرُوهُ، فَهُوَ عَنْ الْإِصَابَةِ بِمَعَزِلٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ - وَهِيَ عِبَارَةٌ الْأَكْثَرِينَ -: مَعْنَى كَوْنِهِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ جَمْعًا لِعَالَمٍ يَفْتَحُ اللَّامَ؛ لِأَنَّ عَالَمًا أَعْمٌ⁽³⁾. وَبَيَانُهُ: أَنَّ عَالَمًا يَقَعُ عَلَى الْجَمَادِ وَالْحَيَوَانِ⁽⁴⁾، الْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ؛ إِذِ الْعَرَبُ تُطْلِقُهُ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: عَالَمُ النَّبَاتِ، وَعَالَمُ الْمَاءِ، وَعَالَمُ الطَّيْرِ، وَعَالَمُ الْإِنْسَانِ⁽⁵⁾، وَعَالَمُ الْجِنِّ، وَعَالَمُ الْمَلَائِكَةِ، وَعَالَمُ الْأَمَلَاكِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَصْنَافِهَا، فَيَقُولُونَ فِيهِ: عَالَمٌ، وَ"عَالَمُونَ" هُوَ جَمْعٌ لِمَنْ يَعْقِلُ، فَلَوْ كَانَ جَمْعًا لِعَالَمٍ لَأَدَّى إِلَى أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ أَعْمَ مِنَ الْجَمْعِ، وَهُوَ

(1) ساقطة من (ج).

(2) هم العلماء الذين يهتمون بعلم الكلام، وهو: (علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام). الجرجاني: التعريفات. ص: 185، ينظر: السيوطي: معجم مقاليد العلوم. ص: 70.

(3) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (334/1)، والأزهري: التصريح. (69/1)، والأشْمُونِي. (61/1)، والسيوطي: همع الهوامع. (172/1).

(4) في (ج): وعلى.

(5) في (ب)، و(ج): الإنس.

لَا يُعْقَلُ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ جَمْعًا لِعَالَمٍ (عَلَى مَا هُوَ) ⁽¹⁾ التَّحْقِيقُ، وَإِنْ كَانَ أَعَمَّ مِنْهُ ⁽²⁾ [إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ] ⁽³⁾، فَوَجْهُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ يَرَاهُ مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ ⁽⁴⁾، وَذَلِكَ أَنَّهُ غَلَبَ مَنْ يَعْقِلُ لِسَرَفِهِ، عَلَى مَنْ لَا يَعْقِلُ، فَجُمِعَا ⁽⁵⁾، إِذْ لَا يُشْتَرَطُ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ فِي ⁽⁶⁾ الْجَمْعِ مُوَافَقَةُ إِفْرَادِهِ فِي الْعَقْلِ وَعَدَمِهِ. نَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي التَّسْهِيلِ، قَالَ: (وَكُونُ الْبَعْضِ مَثْنًى أَوْ جَمْعًا كَافٍ) ⁽⁷⁾. فَبَانَ لَكَ أَنَّ التَّحْقِيقَ / فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ؛ أَعْنِي: "عَالَمِينَ"، أَنَّهَا جَمْعٌ غَيْرُ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ عِلْمٍ وَلَا صِفَةٍ فَافْهَمْ. وَقَدْ أَشَارَ لِتَحْقِيقِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَلِبَابِ مَا فِيهَا الشَّيْخُ السُّنُوسِيُّ ⁽⁸⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

22ظ

(1) فِي (ج): وَهُوَ.

(2) فِي (ج): عِنْدَهُ.

(3) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(4) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: (التَّغْلِيبُ هُوَ: أَنْ يَعْمَ كِلَا الصَّنِفَيْنِ بِلَفْظٍ أَحَدُهُمَا، كَقَوْلِكَ: «الزُّيْدُونَ وَالْهِنْدَاتُ خَرَجُوا»، فَالْوَاوُ قَدْ عَمَتِ: «الزُّيْدِينَ»، وَ«الْهِنْدَوَاتُ» تَغْلِيْبًا لِلْمَذْكَرِ). ابْنُ مَالِكٍ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ. (1691/3)، يَنْظُرُ: السَّكَائِيُّ: مِفْتَاحُ الْعُلُومِ. ص: 242، وَالْقُرُونِيُّ: الْإِيضَاحُ. (120/2)، وَابْنُ هِشَامٍ: مَغْنِي الْبَلِيْبِ. (900-866/1).

(5) مَنْ بَيْنَ الَّذِينَ رَأَوْا ذَلِكَ، الْأَشْمُونِيُّ. (61/1)، وَالصَّبَّانُ. (124/1).

(6) سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(7) جَاءَتْ الْعِبَارَةُ: (وَكُونُ الْعَقْلِ لِبَعْضِ الْمَثْنَى أَوْ مَجْمُوعِ كَافٍ). ابْنُ مَالِكٍ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ. (79/1).

(8) السُّنُوسِيُّ: (832 - 895 هـ = 1428 - 1490 م)، مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرِ بْنِ شَعِيْبِ السُّنُوسِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَالِمٌ تَلَمَّسَانٌ فِي عَصْرِهِ، وَصَالِحُهَا. لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: شَرْحُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ لَمْ يَكْمُلْهُ، وَشَرْحُ مَقْدَمَاتِ الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ لِابْنِ الْيَاسَمِينِ، وَشَرْحُ جَمْلِ الْخَوْنَجِيِّ فِي الْمَنْطِقِ، وَعَقِيدَةُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، وَيُسَمَّى الْعَقِيدَةُ الْكُبْرَى، وَأَمَّ الْبِرَاهِينِ، وَيُسَمَّى الْعَقِيدَةُ الصَّغْرَى. الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ. (154/7)، يَنْظُرُ: ابْنُ مَرْيَمَ: الْبُسْتَانُ. (237/1)، وَالتَّبَكْتِيُّ: نَيْلُ الْإِبْتِهَاجِ. ص: 365، وَمَخْلُوفٌ: شَجَرَةُ النُّورِ الزَّكِيَّةِ. ص: 266، وَالدِّيْسِيُّ: تَعْرِيفُ الْخَلْفِ. (176/1)، وَابْنُ الْبَغْدَادِيِّ: هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ. (216/2)، وَكَحَالَةُ: مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ. (132/12)، وَنَوِيْهَضُ: مَعْجَمُ أَعْلَامِ الْجَزَائِرِ. (180/1).

فِي شَرْحِ وَسْطَاهُ⁽¹⁾ وَنَصُّهُ: (وَمَا زَعَمَهُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ "الْعَالَمِينَ" [لَيْسَ جَمْعًا لِلْعَالَمِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ "الْعَالَمَ" الْمَفْرَدُ عَامٌّ، و"الْعَالَمُونَ" الْجَمْعُ خَاصٌّ بِالْعُقَلَاءِ، وَالْمَفْرَدُ لَا]⁽²⁾ يَكُونُ أَعَمُّ مِنْ جَمْعِهِ غَيْرُ مُسَلَّمٍ، وَالْحَقُّ أَنَّ "الْعَالَمِينَ" غَيْرُ خَاصٍّ بِالْعُقَلَاءِ، وَأَنَّهُ جَمْعٌ لِلْعَالَمِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)⁽³⁾. وَهُوَ فِي غَايَةِ (الصِّحَّةِ وَالسَّدَادِ)⁽⁴⁾، وَالْحَقُّ الَّذِي لَا يُعَدَّلُ عَنْهُ قَالَهُ: شَيْخُنَا الْقَصَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. (قَوْلُهُ: (فَهُوَ مُفْرَدٌ فِي الْمَعْنَى جَمْعٌ فِي اللَّفْظِ)، كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ "فَعِيلٌ" مِنْ "الْعُلُوِّ"، فَجَمَعَ جَمْعٌ مَنْ يَعْقِلُ، وَسُمِّيَ بِهِ⁽⁵⁾. "الْشَّرُّ"، يُشِيرُ [وَكَأَنَّهُ جَمْعٌ "عَلِيَّةً"]⁽⁶⁾). قَوْلُهُ: (شَذَّ رَاجِعٌ لِأَرْضِينَ⁽⁷⁾..(الخ)، هَذَا مُحَلَّةٌ⁽⁸⁾ عِنْدَهُ، وَهُوَ تَخْصِيصٌ بِلاَ مُخَصِّصٍ، وَحَمَلُهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّ: الشُّذُودَ رَاجِعٌ لِلْمُلْحَقِ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَيَتَنَاوَلُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ "عِشْرُونَ وَبَابُهُ"، و"الْأَهْلُونَ"، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ، [وَهُوَ بَاطِلٌ]..

(1) يقصد به كتابه شرح العقيدة الوسطى.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) ينظر: السنوسي أبو عبد الله محمد بن يوسف: العقيدة الوسطى وشرحها، تحقق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت. ص: 83.

(4) في (ج): الصحة، وكأنه جمع عليّة والسداد.

(5) قال المرادي.: (هو اسم لأعلى الجنة كأنه في الأصل فَعَلَى من العلو). المرادي: توضيح المقاصد.

(334/1)، وقال الأزهري: (وهو في الأصل جمع "عَلِيٍّ" بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء، ووزنه فَعِيل، من

العلو. ونقل الغزنوي عن يونس أن واحد عليين: عَلِيٌّ وَعَلِيَّةٌ، وهي الغرفة). الأزهري: التصريح. (73/1).

(6) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(7) في (ج): إلى أرضين.

(8) في (ب): محمل، وفي (ج): محصل.

أَيْضًا⁽¹⁾، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ خَبْرًا عَنِ الْأَهْلُونَ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ دُونَ "عِشْرُونَ وَبَابُهُ"⁽²⁾، وَهُوَ بَاطِلٌ أَيْضًا. [وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ لَهُمْ اضْطِرَابٌ كَثِيرٌ فِي إِعْرَابِ هَذَا النَّبِيِّ⁽³⁾؛ أَعْنِي قَوْلُهُ: (وَبِهِ عِشْرُونَ وَبَابُهُ...الخ)، وَالْحَقُّ أَنَّ "أَهْلُونَ"، وَ"أُولُو"، وَ"عَالَمُونَ"، وَ"عَلِيُونَ"، وَ"أَرْضُونَ" [مُبْتَدَأ]⁽⁴⁾ عُطِفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَخَبَرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: كَذَلِكَ؛ أَي: أَلْحَقْ بِهِ، وَقَوْلُهُ: (شَدَّ حَالَ مِنْهَا)، وَأَمَّا جَعْلُ أَبِي إِسْحَاقَ شَدَّ خَبْرًا عَنْهَا⁽⁵⁾ فَبَاطِلٌ؛ لِأَنَّهُ يُفَوِّتُنَا التَّنْصِيفَ عَلَى الْإِحَاقِ⁽⁶⁾، وَأَمَّا قَوْلُ الْمُكُودِيِّ: إِنَّهُ رَاجِعٌ لِأَرْضَيْنِ، فَتَنْخَصِصُ بِلَا مُخَصِّصٍ. وَقَوْلُهُ: (وَالسُّنُونَ وَبَابُهُ)، مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ "كَذَلِكَ"؛ أَي: أَلْحَقْ، فَإِنَّ الْإِلْحَاقَ مُسَلَّطٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَلْفَافِ السَّبْعَةِ، وَأَمَّا رُجُوعُ "شَدَّ" لِلْمَجْمُوعِ⁽⁷⁾؛ أَعْنِي: حَتَّى لـ"عِشْرُونَ وَبَابُهُ"، وَ"السُّنُونَ وَبَابُهُ"، فَبَعِيدٌ مِنْ سَلَالَةِ⁽⁸⁾ الْكَلَامِ، وَصِنَاعَتِهِ مِنْ وَجْهِهِ، أَحَدُهَا: كَوْنُ⁽⁹⁾ جَعْلِ "عِشْرِينَ"⁽¹⁰⁾ مَقْرُونًا بِبَابِهِ وَقَدَمَهُ، وَجَعَلَ "سِنِينَ" مَقْرُونًا بِبَابِهِ وَأَخْرَهُ، وَوَسَّطَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، الثَّانِي: كَوْنُ "سِنِينَ" شَادًّا مَعَ أَنَّهُ مَقِيسٌ فِي بَابِهِ، وَهُوَ مَا حُذِفَ مِنْهُ لَامُ الْكَلِمَةِ وَعَوَّضَ مِنْهُ هَاءُ التَّانِيثِ، الثَّالِثُ: مُخَالَفَةُ لَصْنِيعِ الْقَوْمِ؛ إِذْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي "عِشْرُونَ وَبَابُهُ"، وَ"السُّنُونَ وَبَابُهُ" شَادًّا، وَغَيْرُ ذَلِكَ

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) هو إعراب الشاطبي، ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافية. (183/1).

(3) ينظر: الأزهرى: التصريح. ص: 18.

(4) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(5) ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافية. (183/1).

(6) في (ب): اللاحق.

(7) هكذا في (ب)، و(أ): المجموع.

(8) في (ب): سلاسة، وهو الصواب.

(9) في (ب): كونه.

(10) في (ب): عشرون.

مِمَّا يُبْدِيهِ ذُو الدُّوقِ السَّلِيمِ، والنَّظَرِ المَصِيبِ، وإِنَّمَا الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ هُنَا مَعْنَى الشُّدُودِ،
 أَنَّ هَذِهِ أَشْيَاءٌ لَا تَدْخُلُ تَحْتَ قِيَاسٍ، وَلَا نَظَائِرَ لَهَا؛ وإِنَّمَا هِيَ مُتَّفَرِّقَةٌ⁽¹⁾، كُلُّ وَاحِدٍ وَحْدَهُ لَيْسَتْ كَبَابٍ
 "عِشْرُونَ"، وَلَا بَابٍ "سُنُونَ" الدَّاخِلَانِ تَحْتَ ضَابِطٍ يَجْمَعُهُمَا، وَلِلشَّرَاحِ هُنَا تَخْلِيطَاتٌ كَثِيرَةٌ⁽²⁾، وَلَا
 مُعَوَّلَ عَلَى غَيْرِ مَا قَرَرْنَاهُ، وَاللَّهُ المَوْفِقُ بِمِثْلِهِ، هَذَا مَا حَرَّرْنَاهُ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ المَحْقِقِ النَّظَّارِ
 سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ / القَصَّارِ⁽³⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَنَفَعَ بِهِ وَبِعُلُومِهِ. آمِينَ⁽⁴⁾. قَوْلُهُ:
 23 (وَوَجْهُ شُدُودِهِ)، أَنَّهُ⁽⁵⁾ مِنْ بَابٍ "سِنِينَ" يَعْنِي فِي مُجَرَّدِ التَّغْيِيرِ خَاصَّةً، وَوَجْهَ بَعْضُهُم الشُّدُودَ فِيهِ
 بِغَيْرِ هَذَا، وَهُوَ أَنَّهُ لَيْسَ عِلْمًا، وَلَا صِفَةً، وَلَا هُوَ لِعَاقِلٍ⁽⁶⁾، وَلَا لِمَذْكُورٍ، وَلَا هُوَ مِنْ بَابٍ "سَنَةٌ". قَوْلُهُ:
 (وَبَابُ سِنِينَ مُطَرَّدٌ فِيمَا حُذِفَ مِنْ مُفْرَدِهِ حَرْفُ أَصْلِيٍّ، وَعَوِضَ مِنْهُ تَاءُ التَّانِيثِ) (كَسَنَةٍ
 وَعِدَةٍ)⁽⁷⁾، اِحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: (مِمَّا حُذِفَ مِنْ مُفْرَدِهِ)، مِمَّا لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ (كَ"تَمَرَةٍ")⁽⁸⁾ وَبِقَوْلِهِ:

(1) في (ب): مفترقة.

(2) ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (334/1)، والشاطبي: المقاصد الشافية. (183/1 - 186)، وابن غازي:
 إتحاف ذوي الاستحقاق. (215/1)، والأشموني. (61/1)، والأزهري: تمرين الطلاب. ص: 18، والصبان.
 (125/1).

(3) هنا إثبات من البطيوي أن النَّظَّارَ الَّذِي كَانَ يَسْتَعِينُ بِآرَائِهِ فِي الْحَاشِيَةِ هُوَ شَيْخُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْقَصَّارِ
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ، تَنْظُرُ تَرْجُمَتُهُ فِي قِسْمِ الدِّرَاسَةِ عِنْدَ التَّعَرُّضِ لِشَيْخِ البَطْيُوي.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(5) في (ج): له.

(6) في (ج): بعقل.

(7) في (ج): كعدة وسنة.

(8) ساقط من (ج).

(حَرْفُ أَصْلِيٍّ)، مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ غَيْرُ أَصْلِيٍّ، وَيَقُولُهُ: (وَعَوِضَ مِنْهُ)، (مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ)⁽¹⁾ هَاءُ التَّانِيثِ كـ "أُخْتُ"، و"بِنْتُ"، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ عِنْدَ الشَّيْخِ⁽²⁾ الْمَكُودِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - غَيْرُ مُحَرَّرٍ مِنْ وُجُوهٍ، أَحَدُهَا⁽³⁾: قَوْلُهُ: (حَرْفُ أَصْلِيٍّ) لَيْسَ بِسَدِيدٍ لِإِخْلَالِهِ⁽⁴⁾ لِعُمُومِهِ⁽⁵⁾؛ إِذْ يَصْدُقُ عَلَى الْمَحذُوفِ الْفَاءِ، أَوْ الْعَيْنِ، أَوْ اللَّامِ، أَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ أَصْلِيٍّ، وَلَيْسَتْ كُلُّهَا مُرَادَّةً، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ مِنْهَا حَذْفُ اللَّامِ فَقَطْ دُونَ مَا عَدَاهُ، وَلَوْ قَالَ عَوِضَ ذَلِكَ: مَا حُذِفَ مِنْهُ اللَّامُ لَكَانَ أَحْصَ وَأَدَلَّ عَلَى الْمَقْصُودِ؛ إِذْ مَا حُذِفَتْ عَيْنُهُ كـ "ثَبَّةٌ" لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ، وَكَذَا مَا حُذِفَتْ فَاؤُهُ كـ "عِدَّةٌ"⁽⁶⁾ أَيْضًا⁽⁷⁾ إِلَّا إِذَا سُمِّيَ بِهِ، تَانِيهَا⁽⁸⁾: قَوْلُهُ: (وَعَوِضَ مِنْهُ تَاءُ التَّانِيثِ)، لَيْسَ بِسَدِيدٍ أَيْضًا لِشُمُولِهِ تَاءً نَحْوُ: "بِنْتُ"، و"أُخْتُ"، وَلَيْسَا⁽⁹⁾ مُرَادَيْنِ، بَلْ هُمَا الْمُحْتَرَزُ عَنْهُمَا، وَكَذَا أَشْبَاهُهُمَا، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ هَاءُ التَّانِيثِ، وَلَوْ قَالَ عَوِضَ "تَاءُ" التَّانِيثِ: "هَاءُ" التَّانِيثِ، لَكَانَ أَدَلَّ عَلَى الْمَقْصُودِ، [ثَالِثُهَا: تَمَثِيلُهُ

(1) في (ج): غير.

(2) في (ج): الشارح.

(3) في (ب)، و(ج): أحدها.

(4) ساقطة من (ب)، وفي (ج): لإطلاقه.

(5) ساقطة من (ج).

(6) قال الملوي: (صوابه وعضة. قال ابن هشام: ولا يجوز ذلك في نحو: "تمرة" لعدم الحذف، ولا في نحو: "عدة"،

و"زنة"؛ لأن المحذوف الفاء، ولا في نحو: "يد"، و"دم" لعدم التعويض). الملوي. ص: 19.

(7) ساقطة من (ج).

(8) في (ج): ثانيهما.

(9) في (ب)، و(ج): وليس.

بـ"عِدَّةٌ"⁽¹⁾، أَمَا "سَنَةٌ" فَلَا بَأْسَ؛ إِذْ ذَلِكَ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ "سَنَه" ⁽²⁾ عَلَى وَزْنِ "فَعَلَ"، فَحُذِفَتْ ⁽³⁾ الهاءُ التي هي اللامُ، وَعَوَّضَ عَنْهَا ⁽⁴⁾ الهاءُ، فَصَارَ "سَنَةٌ" عَلَى وَزْنِ "فَعَّةٌ"، وَأَمَا "عِدَّةٌ" فَغَيْرُ مُسَلِّمٍ؛ لِأَنَّ المَحذُوفَ فِيهِ ⁽⁵⁾ الفاءُ، فَأَصْلُهُ "وَعَدَ"، فَحُذِفَتْ الواوُ؛ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ، وَعَوَّضَ مِنْهَا الهاءُ، فَصَارَ "عِدَّةٌ"، وَقَالَ خَالِدٌ: (إِنَّهُ يُجْمَعُ وَلَكِنْ ⁽⁶⁾ إِذَا سُمِّيَ بِهِ) ⁽⁷⁾، فَرَاغَهُ، وَعِنْدَ الْمُعَرِّبِ: (وَلَمْ يُكْسَرْ) ⁽⁸⁾، فَرَاغَهُ. قَوْلُهُ: (شَذَّ عَلَى هَذَا الْجُمْلَةِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ أَرْضَيْنِ)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ⁽⁹⁾: (جَرِيًّا عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَذَّ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْهَا كُلِّهَا حَتَّى "عِشْرُونَ وَبِأَيْهِ")، وَقَالَ الشَّاطِبِيُّ: (إِنَّ "شَذَّ" خَبَرُ "الْأَهْلُونَ" ⁽¹⁰⁾، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ) ⁽¹¹⁾، وَقَدَّمْنَا ⁽¹²⁾ آيَةً مَا فِيهِ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ. قَوْلُهُ:

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(2) قال المرادي: (فلام "سنة" واو أو هاء على اللغتين). المرادي: توضيح المقاصد. (334/1)، وقال الأشموني: (أصل "سنة" سنو أو سنه، لقولهم في الجمع: سنوات، وسنهاء، وفي الفعل سانيت وسانيت، وأصل سانيت سانوت؛ قلبوا الواو ياء حين جاوزت -متطرفة- ثلاثة أحرف). الأشموني. (62/1).

(3) في (ج): فحذف.

(4) في (ج): منها.

(5) في (ب): فيها، وفي (ج): منه.

(6) في (ج): ولكنه.

(7) ينظر: الأزهرى: التصريح. (71/1).

(8) المصدر نفسه. (70/1).

(9) قاله الأزهرى، ينظر: تمرين الطلاب. ص: 18.

(10) في (ج): الألف.

(11) الشاطبي: المقاصد الشافية. (183/1).

(12) في (ج): وقد قدمنا.

(يَعْنِي كُلَّمَا حُذِفَ مِنْ مُفْرَدِهِ حَرْفٌ)، لَيْسَ هُوَ مُطْلَقُ الْحَرْفِ، بَلِ اللَّامُ فَقَطْ كَمَا قَدَّمْنَا، إِذْ ذَلِكَ⁽¹⁾ هُوَ بَابُ "سِنِينَ"، أَمَّا مَا حُذِفَتْ فَأُوهُ كـ"عِدَّةٌ"؛ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ [إِلَّا بِشَرْطِ الْعَلَمِيَّةِ عَلَى مَا أَسْلَفْنَا، وَأَمَّا مَا حُذِفَتْ عَيْنُهُ كـ"تُبَّةٌ" إِسْمٌ لِلْحَوْضِ، فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ]⁽²⁾ إِلَّا سَمَاعًا. قَوْلُهُ: (كَعْدِينَ)⁽³⁾، تَمَثِيلُهُ بـ"عِدَّةٌ" هُنَا فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ بَابَ "سِنِينَ" هُوَ مَا حُذِفَ مِنْهُ لَامُ الْكَلِمَةِ فَقَطْ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي جَمْعِهِ هَذَا الْجَمْعُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا، بَلْ مُطْلَقٌ نَحْوُ: "تُبَّةٌ"، وَلَا كَذَلِكَ "عِدَّةٌ"، فَإِنَّهُ مِمَّا⁽⁴⁾ حُذِفَ مِنْهُ فَأَاءُ الْكَلِمَةِ، وَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا عَلَمًا، فَهُوَ إِنَّمَا يَدْخُلُ فِي "عَامِرٍ" فَقَطْ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ⁽⁵⁾ الْمُرَادِيُّ⁽⁶⁾، إِلَّا أَنَّ تَمَثِيلَهُ "تُبَّةٌ" مَعَ اشْتِرَاطِ الْعَلَمِيَّةِ فِيهِ مُسَامَحَةٌ، قَالَهُ / شَيْخُنَا الْقَصَّارُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَوْلُهُ: (وَيُغَرَّبُ⁽⁷⁾ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فِي النُّونِ)، فَنَقُولُ: «هَذِهِ سِنِينَ»، وَ«رَأَيْتُ

ظ23

(1) فِي (ج): ذَاكَ.

(2) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ج).

(3) هَكَذَا فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ، وَفِي حَاشِيَةِ الْمُلَوِّي. ص: 19، وَابْنُ حَمْدُونَ. (58/1): «كَعْزِينَ»، وَقَالَا: (كَعْزِينَ غَيْرِ صَوَابٍ، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ «عُضِينَ» بِالضَّادِ بَدَلِ «عِزِينَ»)، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ «عَدِينَ» عَوْضَ «عِزِينَ»، وَ«عُضِينَ». يَنْظُرُ: شَرْحُ الْمَكُودِيِّ. (103/1).

(4) فِي (ج): مَا.

(5) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(6) الْمُرَادِيُّ: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ. (335/1).

(7) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

سَنِيًا»، و«مَرَرْتُ بِسِنِينَ». قَوْلُهُ: (كَسَنِينَ يُوسُفَ)⁽¹⁾، بِثَوْنَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ، وَقَوْلُهُ: (فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ)، رَاجِعٌ لِأَخِيرِ أَغْنِي الْمَجْرُورَ، وَهِيَ الْإِعْزَابُ بِالْكَسْرِ تَحْتَ الثَّوْنِ، وَالرِّوَايَةُ الْأُخْرَى: "كَسَنِيَّ يُوسُفَ"⁽²⁾ بِحَذْفِ الثَّوْنِ الْأَخِيرَةِ لِلإِضَافَةِ. قَوْلُهُ: (وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ)؛ يَعْنِي أَنَّ⁽³⁾ هَذَا الْإِسْتِعْمَالَ الْمَذْكُورَ الَّذِي هُوَ إِسْتِعْمَالُ بَابِ "سِنِينَ" إِسْتِعْمَالُ "حِينَ" يَطْرُدُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ. اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَ النَّازِمِ: (وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ)، يَحْتَمِلُ مَحَامِلَ، وَكَأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ: أَوَّلُهَا: أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ "يَطْرُدُ"

(1) أورد المكدوي هنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنيين يوسف)). وهو كما قال أحد الروايين. ينظر: شرح المكدوي على ألفية ابن مالك. ص: 19، ولم أجد هذا الحديث بلفظه؛ إذ جاء في مسند أحمد عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ: ((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)) فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ قَنَتَ، وَقَالَ: ((اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِينَ يُوسُفَ))، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: ((كَسَنِيَّ يُوسُفَ)). ابن حنبل: مسند أحمد. رقم: 10754. (439/12)، كما أخرجه الدارقطني، ينظر: الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد: سنن الدارقطني، تحقق، وضبط، وعل: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد بروهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1424هـ - 2004م). رقم: 1690. (362/2).

(2) جاءت هذه الرواية في: ابن حنبل: مسند أحمد. رقم: 3613. (106/6)، وابن أبي شيبة: المصنف. رقم: 7046. (108/2)، والبخاري: صحيح البخاري. رقم: 804. (160/1)، ورقم: 1006. (26/2)، ورقم: 2932. (44/4)، ورقم: 3386. (150/4)، ورقم: 4560. (38/6)، ورقم: 4598. (48/6)، ورقم: 6200. (44/8)، ورقم: 6393. (84/8)، ورقم: 6940. (19/9)، ومسلم: صحيح مسلم. رقم: 675. (466/1)، وابن ماجه: السنن. رقم: 1244. (394/1)، والنسائي: السنن. رقم: 1073. (201/2)، والطبراني: المعجم الكبير. رقم: 6362. (54/7)، والمتقي: كنز العمال. رقم: 21994. (83/8).

(3) ساقطة من (ج).

ضَمِيرٌ⁽¹⁾ يَعُودُ عَلَى الْبَابِ كُلِّهَا؛ "جَمَعَ الْمَذْكَرُ السَّالِمَ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ"، فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِالْقَوْمِ الْعَرَبُ، ثَانِيهَا: وَهُوَ الَّذِي عِنْدَ الشَّارِحِ الْمَكُودِيِّ⁽²⁾: أَنَّ فَاعِلَ "يَطْرُدُ" ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى اسْتِعْمَالِ "سِنِينَ"، وَبَابِ⁽³⁾ اسْتِعْمَالِ "حِينَ"، وَأَنَّ الْمَرَادَ بِالْقَوْمِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ أَيْ: بَعْضُ مِنْهُمْ، وَفِيهِ بَعْضٌ تَكَرَّرَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اطَّرَدَ عِنْدَ قَوْمٍ، وَقَوْمٌ لَمْ يَطْرُدْ عَنْدهُمْ، فَهُوَ قَلِيلٌ، وَقَدْ فُهِمَتِ الْقِلَّةُ مِنْ قَوْلِهِ: قَدْ يَرِدُ⁽⁴⁾، ثَالِثُهَا: هِيَ كَالثَّانِيَةِ فِي إِعَادَةِ الضَّمِيرِ، إِلَّا أَنَّ الْمَرَادَ بِالْقَوْمِ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، فَمَنْ أُطْرَدَهُ جَاوَزَ السَّمَاعَ، وَمَنْ لَمْ يَطْرُدْ⁽⁵⁾ وَقَفَ عِنْدَ السَّمَاعِ، قَوْلُهُ [طَوِيل]:

[دَعَانِي مَنْ نَجِدَ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبَنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدًا⁽⁶⁾]

(1) الصواب: ضميرا، لأنه خبر كان.

(2) في (ج) إضافة: رحمه الله تعالى.

(3) في (ب)، و(ج): بابه.

(4) في (ج): يطرد.

(5) في (ب) و(ج): يطرده.

(6) البيت أورده العيني. (103/1)، وهو من شواهد: ابن مالك: شرح الكافية الشافية. (194/1)، والمرادي:

توضيح المقاصد. (335/1)، وابن هشام: أوضح المسالك. (79/1)، وابن عقيل. (65/1)، والأشموني. (63/1)،

والأزهري: التصريح. (75/1)، والصبان. (129/1)، والزيدي: تاج العروس. (407/36)، وابن منظور: لسان

العرب. (501/13)، والبغدادى: خزانة الأدب. (62/8).

قَائِلُهُ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ⁽¹⁾، وَالشَّاهِدُ فِيهِ إِنْبَاتُ الثُّونِ فِي "سِنِينَ"، وَلَمْ تَسْقُطْ لِلِإِضَافَةِ،
وَإِعْرَابُهُ بِالْفَتْحَةِ عَلَامَةُ النَّصْبِ لَا بِالْيَاءِ، وَالْأَلْفَاظُ: فَإِنَّ سِنِيَهُ بِحَذْفِ الثُّونِ لِلِإِضَافَةِ، قَالَ خَالِدٌ⁽²⁾:
(دَعَانِي)⁽³⁾ أَمْرٌ، وَمَعْنَاهُ: أُتْرِكَانِي مِنْ نَجْدٍ⁽⁴⁾، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاطِمِ فِي الْاسْتِنَاءِ: (وَمَعَ تَفْرِغِ
التَّأْثِيرِ)⁽⁵⁾ بِالْعَامِلِ دَعٍ فِي وَاحِدٍ⁽⁶⁾، قَالَ: (وَهُوَ مِنْ خِطَابِ الْوَاحِدِ يَلْفِظُ الْاِثْنَيْنِ عَلَى عَادَتِهِمْ)⁽⁷⁾،
وَالْيَاءُ⁽⁸⁾ مَفْعُولٌ بِهِ مُحَرَّكَةً، وَ"نَجْدٍ" قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ)⁽⁹⁾، وَ"الشَّيْبُ" بِكَسْرِ الشَّيْنِ

(1) الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ: (ت: نحو 95هـ = نحو 714م)، الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ قُرَّةِ الْقُشَيْرِيِّ، مِنْ بَنِي
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، مِنْ مِزَرٍ: شَاعِرٌ غَزَلَ بَدْوِيًّا. مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَمِنْ الْعَشَاقِ الْمَتِيمِينَ. كَانَ يَسْكُنُ
بَادِيَةَ الْعِرَاقِ، وَانْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ. ثُمَّ خَرَجَ غَازِيَا يَرِيدُ بِلَادَ الدَّيْلَمِ، فَمَاتَ فِي طَبْرِسْتَانَ. وَهُوَ صَاحِبُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي
مِنْهَا:

وقفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا

الزركلي: الأعلام. (209/3)، ينظر: البغدادي: خزانة الأدب. (62/3)، والبكري: سمط اللآلي. (461/1)،
والصفدي: الوافي بالوفيات. (193/16).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) في (ج): دعاني من نجد.

(4) ينظر: الأزهرى: التصريح. (75/1).

(5) في (ب): الثاني.

(6) أي قوله: وإن تكرر لا لتوكيد فمع تفرغ التأثير بالعامل دع

في واحدٍ ممَّا بآلا استثنى وليس عن نصب سواه مغني

ابن مالك: الألفية. ص: 31.

(7) ينظر: الأزهرى: التصريح. (75/1).

(8) إضافة من (ج).

(9) الجوهري: الصحاح. (542/2).

جَمْعُ "أَشْيَب"، وَهُوَ حَالٌ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ، وَ"مُرْدًا"⁽¹⁾: أَيُّ شُبَانًا لَا شَعَرَ فِي وُجُوهِنَا⁽²⁾، وَهُوَ حَالٌ مِنَ مَفْعُولِ شَيَّيْنَا.

ص: وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ فَافْتَحَ وَقَلَّ مَنْ بَكَسَرِهِ نَطَقَ

قَوْلُهُ: (قِيلَ: وَهُوَ)؛ أَيُّ: الْكَسْرُ مَخْصُوصٌ⁽³⁾ بِالضَّرُورَةِ، قَائِلُهُ الْمَرَادِيُّ⁽⁴⁾، وَلَيْسَ⁽⁵⁾ بِظَاهِرٍ، بَلْ الْمِتَبَادَرُ مِنَ النَّظْمِ أَنَّ كَسْرَهَا لُغَةٌ⁽⁶⁾ حَسَبَمَا أَفْصَحَ بِهِ فِي شَرْحِ كَافِيَّتِهِ⁽⁷⁾، قَوْلُهُ [وَأَفِر]:

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ⁽⁸⁾

(1) يقصد به الأورد: وهو الشاب الذي بلغ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَ شَارِبُهُ وَلَمْ تَبْدُ لِحْيَتُهُ. ابن منظور: لسان العرب. (401/3).

(2) في (ب): وجوههما.

(3) في (ج): مكسور.

(4) في (ج): وهو المرادي، توضيح المقاصد. (337/1).

(5) في (ج): وهو ليس.

(6) أنكر ابن عقيل أن تكون لغة. ينظر: ابن عقيل: الشرح. (68/1).

(7) ينظر: ابن مالك: شرح الكافية. (205/1-206).

(8) البيت أورده العيني. وذكر أن الأصمعي نسب هذا الشعر لأبي زيد الطائي. (115/1)، وهو من شواهد:

الجهري: الصحاح. (324/1)، وابن منظور: لسان العرب. (255/14)، والمرزباني: الموشح. ص: 175،

والبكري: سمط اللآلي. (558/1)، والبغدادي: الخزانة. (65/8)، أما الكتب النحوية ففيها "حد" عوضاً عن "رأس"،

ينظر: المبرد: المقتضب. (332/3)، والمرادي: توضيح المقاصد. (337/1)، وابن هشام: أوضح المسالك.

(82/1)، وابن عقيل: الشرح. (68/1)، والسيوطي: همع الهوامع. (184/1).

قَائِلُهُ سُحَيْمٌ⁽¹⁾، وَمَعْنَى يَدْرِي: يَخْتَالُ بِالْحَاءِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (تَدَرَاهُ وَادَرَاهُ بِمَعْنَى⁽²⁾)، أَي: خِلْتُهُ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى⁽³⁾، ثُمَّ أُنْشِدَ الْبَيْتَ عَلَى ذَلِكَ. وَأُنْشِدَ⁽⁴⁾ بَعْضُهُمْ: "يَبْتَغِي" مَكَانَ "يَدْرِي"⁽⁵⁾، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ "رَأْسٌ" مَوْضِعُ "حَدٍّ"⁽⁶⁾، وَبِهِ أُنْشِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ⁽⁷⁾، وَالشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ نُونِ⁽⁸⁾ الْأَرْبَعِينَ فِي الْجَمْعِ، وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْكُسْرَةِ عَلَى أَقْوَالٍ، قِيلَ: إِنَّهَا كُسْرَةٌ إِعْرَابٍ بِمَنْزِلَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ⁽⁹⁾، كَمَا أَنَّ إِعْرَابَ⁽¹⁰⁾ / فِي آخِرِهِ كَذَلِكَ⁽¹¹⁾، هَذَا وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْعُقُودِ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا مَذْهَبُ

24و

(1) سُحَيْمٌ بْنُ وَثِيلٍ: (ت: نحو 60 هـ = نحو 680 م)، سَحِيمٌ بْنُ وَثِيلٍ بْنُ عَمْرٍو، الرِّيَاحِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ الْحَنْظَلِيُّ التَّمِيمِيُّ: شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَنَازَهَ عَمْرُهُ الْمِئَةَ. كَانَ شَرِيفٌ فِي قَوْمِهِ، نَابَهُ الذِّكْرُ. لَهُ أَخْبَارٌ مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَمَفَاخِرَةٌ مَعَ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَالِدِ الْفَرَزْدَقِ. أَشْهَرُ شَعْرِهِ أَبْيَاتُ مَطْلَعِهَا: (أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَعَ الثَّنَائِيَا). الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ. (79/3)، يَنْظُرُ: الْجَمْحِيُّ: طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ. (577/2-579)، ابْنُ قُتَيْبَةَ: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ. (629/2)، وَابْنُ خُلَكَانٍ: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (86/6)، وَالْعَسْقَلَانِيُّ: الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ. (207/3)، وَالْعَبَّاسِيُّ: مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ. ص: 339، وَابْنُ الْبَغْدَادِيِّ: الْخَزَانَةُ. (266/1).

(2) فِي (ج): بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(3) يَنْظُرُ: الْجَوْهَرِيُّ: الصَّحَاحُ. (2336/6).

(4) فِي (ج): وَأُنْشِدَهُ.

(5) وَرَدَ ذَلِكَ فِي: ابْنِ عَقِيلٍ: الشَّرْحُ. (68/1)، وَالْأَشْمُونِيُّ. (65/1)، وَالْأَزْهَرِيُّ: التَّصْرِيحُ. (76/1)، وَالزَّيْدِيُّ:

تَاجُ الْعُرُوسِ. (485/9)، وَالْعَبَّاسِيُّ: مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ. (340/1)، وَابْنُ الْبَغْدَادِيِّ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ. (260/1).

(6) الْأَصْح: "حَدٌ" مَوْضِعُ "رَأْسٍ"؛ لِأَنَّهُ أَتَى بِالرَّوَايَةِ الَّتِي فِيهَا "رَأْسٌ"، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَهُوٌ مِنْهُ.

(7) سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ عِنْدَ تَخْرِيجِ الْبَيْتِ.

(8) فِي (ب): النُّونُ.

(9) فَصَلِ ابْنَ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي شَرْحِ تَسْهِيلِهِ. (85/1)، وَأَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ. (278/1).

(10) فِي (ب)، وَ(ج): إِعْرَابُهُ.

(11) يَنْظُرُ: الْأَزْهَرِيُّ: التَّصْرِيحُ. (77/1).

الأخفش الأصغر علي بن سليمان⁽¹⁾، وتبعه ابن هشام في محاذيه أولاً، إذ استشهد به [على ذلك؛ أي⁽²⁾] على الإعراب بالكسرة، وقيل هو في "السنين" و"العقود" أمثل منه في "المسلمين" ونحوه؛ لأنه لفظٌ مُخْتَرَعٌ للعقود، فهو أشبه بالواحد؛ الذي إعرابه بحركة آخره من المسلمين ونحوه، وهذا مذهب الأعلام يوسف الشنتمري⁽³⁾ [بالنقطة بين المجموع وغيرها، فهو مُتَقِّقٌ مع الأخفش في كونها إعراباً،

(1) الأخفش الصغير: (ت: 315هـ = 927م)، علي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر: نحوي، من العلماء. من أهل بغداد. أقام بمصر سنة 287 - 300هـ، وخرج إلى حلب، ثم عاد إلى بغداد، وتوفي بها، له تصانيف، منها: شرح سيبويه، والأنواء، والمهذب. الزركلي: الأعلام. (291/4)، ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. (185/1)، والحموي: معجم الأدباء. (1770/4)، والقفطي: إنباه الرواة. (276/2)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (301/3)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (480/14)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (96/21)، والسيوطي: بغية الوعاة. (167/2).

ينظر: رأي الأخفش في هذه المسألة في المقاصد الشافية، وقال محقق الكتاب أن: رأي الأخفش هذا يظهر أنه في كتابه "الاختيارين" إلا أن النص فقد بفقد الجزء الأول منه، فالمطبوع الجزء الثاني فقط. الشاطبي: المقاصد الشافية. (204/1). ينظر كذلك رأيه عند: ابن غازي: إتحاف ذوي الاستحقاق. (218/1)، والأزهري: التصريح. (77/1).

(2) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

(3) الأعلام الشنتمري: (410 - 476هـ = 1019 - 1084م)، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، أبو الحجاج المعروف بالأعلم: عالم بالأدب واللغة. ولد في شنتمرى الغرب، ورحل إلى قرطبة. وكف بصره في آخر عمره ومات في إشبيلية. من كتبه: شرح الشعراء الستة، وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى، وشرح ديوان طرفة بن العبد، وتحصيل عين الذهب في شرح شواهد سيبويه. الزركلي: الأعلام. (233/8)، ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (2848/6)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (81/7)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (555/18)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (90/29)، والفيروزآبادي: البلغة. (322/1)، والسيوطي: بغية الوعاة. (356/2). ينظر رأي الأعلم عند: الشاطبي: المقاصد الشافية. (204/1).

(4) ابتداء من هذه المعقوفة وإلى نهاية هذا الباب ساقط من (ج).

إِلَّا أَنَّهُ يَفْصِلُ، وَلَا دَلِيلَ لَهُمَا فِي الْبَيْتِ بِجَوَازِ أَنْ تَكُونَ كَسْرَتُهُ بِنَاءً لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ جَنِّي⁽¹⁾، وَبِهِ صَرَّحَ، قَالَهُ خَالِدٌ⁽²⁾، قُلْتُ: وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ، وَنَصُّهُ: (قَالَ سُحَيْمٌ [وَأَفَر]:

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وقد جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ⁽³⁾

قَالَ يَعْقُوبُ⁽⁴⁾: كَسَرَ نُونَ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ الْقَوَافِي مَخْفُوضَةٌ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ [وَأَفَر]:

أَحُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعَ أَشْدِي وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ⁽⁵⁾⁽⁶⁾

فَلَمَّا جَعَلَ كَسَرَ النُّونِ لِأَجْلِ كَوْنِ الْقَوَافِي مَخْفُوضَةً، عَلِمَ مِنْهُ أَنَّهَا عِنْدَهُ ضَرُورَةٌ، وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ كَسْرَةُ بِنَاءٍ لَا إِعْرَابٍ، وَأَمَّا ابْنُ مَالِكٍ فَقَالَ خَالِدٌ: (اِخْتَلَفَ رَأْيُهُ فِي ذَلِكَ، فَتَارَةً حَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مَجْرُورٌ

(1) ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب. (272/2).

(2) ينظر: الأزهرى: التصريح. (77/1).

(3) سبق تخريجه.

(4) هو ابن السكيت: (186 - 244هـ = 802 - 858م)، يعقوب بن إسحاق أبو يوسف ابن السكيت: إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد. واتصل بالمتوكل العباسي، فعهد إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد ندمائه، ثم قتله، من كتبه: إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، والقلب والإبدال، وشرح ديوان عروة ابن الورد. الزركلي: الأعلام. (195/8)، ينظر: الأنباري: نزهة الألباء. (138/1)، والحموي: معجم الأدباء. (2840/6)، والقفطي: إنباه الرواة. (56/4)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (395/6)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (436/9)، والفيروزآبادي: البلغة. (318/1).

(5) البيت لسحيم بن وثيل وهو يلي البيت السابق، أورده العيني. (117/1)، والبغدادي: الخزانة. (162/1)، وهو من شواهد: ابن جني: سر صناعة الإعراب. (272/2)، والجوهري: الصحاح. (571/2)، والزبيدي: تاج العروس. (485/9)، وابن منظور: لسان العرب. (513/3)، والبكري: سمط اللآلي. (558/1).

(6) الجوهري: الصحاح. (2336/6).

بِالْيَاءِ، وَكَسَرَ النُّونَ عَلَى لُغَةٍ⁽¹⁾، وَتَبِعَهُ ابْنُ هِشَامٍ⁽²⁾ أَيْضًا فِي مَحَاذِيهِ ثَانِيًا؛ إِذَا⁽³⁾ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى كَسْرِ النُّونِ فِي الشَّعْرِ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَلَمْ تُكْسَرْ بَعْدَ الْوَائِ فِي نَثْرِ وَلَا فِي شَعْرِ لِعَدَمِ التَّجَانُسِ، وَإِنْ كَانَ كَلَامُ الْمَصْنُفِ يَشْمُلُهَا لِإِطْلَاقِهِ فِي الْجَمْعِ، فَيَشْمُلُ حَالَتَيْهِ مَعًا، حَالَةَ الْوَائِ وَحَالَةَ الْيَاءِ.

ص: وَنُونُ مَا ثُنِيَ وَالْمُلْحَقُ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتَبِهْ

قَوْلُهُ: (قِيلَ: وَهِيَ⁽⁴⁾)؛ أَي: فَتَحَهَا لُغَةً مَعَ الْيَاءِ، [هَذِهِ اللَّغَةُ؛ يَعْنِي فَتَحَ النُّونَ فِي الْمَثْنَى مَعَ الْيَاءِ]⁽⁵⁾ هِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ، حَكَاهَا الْفَرَّاءُ⁽⁶⁾، قُلْتُ: إَعْلَمُ أَنَّ أَسَدًا أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرٍّ، وَهُوَ أَسَدُ بْنُ

(1) الأزهري: التصريح. (80/1).

(2) تنتظر: أراء ابن هشام في: السيوطي: النكت، اللوحة: 31.

(3) في (ب): إذ.

(4) في (ب): مع، لعله يقصد ما قال المكودي: قيل وهي لغة مع الياء. ينظر: شرح المكودي على الألفية مع

حاشية ابن حمدون. (60/1).

(5) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(6) ينظر: الفراء: معاني القرآن. (423/2).

خُرَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرٍّ⁽¹⁾، وَأَسَدُ أَيْضًا قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ [وَهُوَ أَسَدُ بْنُ رَبِيعَةَ]⁽²⁾ بْنُ نِزَارٍ⁽³⁾، فَانْظُرْ أَيُّهُمَا هُوَ الْمَرَادُ هُنَا⁽⁴⁾، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ⁽⁵⁾ [طويل]:

عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيبٌ⁽⁶⁾

(1) ينظر: البلاذري: أنساب الأشراف. (37/1)، والأندلسي بن حزم: جمهرة أنساب العرب. ص: 479، والقلقشندي: نهاية الأرب. (37/1)، والزركلي: الأعلام. (297/1)، وعلي جواد: المفصل في تاريخ العرب. (50/2).

(2) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(3) ينظر: الأندلسي بن حزم: جمهرة أنساب العرب. (293/1)، وابن أيوب: المختصر. (105/1)، والقلقشندي في: قلائد الجمان. (129/1)، ونهاية الأرب. (38/1)، والزركلي: الأعلام. (298/1).

(4) المراد هنا هو أسد بن ربيعة بن نزار؛ لأن الشاعر الذي استشهد بشعره ينتهي نسبه إليهم.

(5) قائله هو: حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: (ت: نحو 30 هـ = نحو 650 م)، حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، أبو المثنى: شاعر مخضرم. عاش زمنًا في الجاهلية. وشهد حنينًا مع المشركين. وأسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان، له ديوان شعر جمعه عبد العزيز الميمني، مما بقي متفرقًا من شعره. الزركلي: الأعلام. (283/2)، وعده ابن سلام في الطبقات ضمن الطبقة الرابعة. ينظر: الجمحي: طبقات فحول الشعراء. (583/2)، وابن قتيبة: الشعر والشعراء. (378/1)، والحموي: معجم الأدباء. (1222/3)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (118/13)، والعسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة. (109/2)، والبكري: سمط اللآلي. (376/1).

(6) البيت موجود في ديوانه. الهلالي حميد بن ثور: ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه بائنة دؤاد الإيادي، تحقق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384 هـ - 1965 م. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، 1371 هـ - 1951 م. ص: 55، وفي رواية: عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلْتُ عَلَيْهِمَا. ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب. (151/1)، والجوهري: الصحاح. (563/2)، وابن منظور: لسان العرب. (486/3).

وَأَهْلُ هَذِهِ اللَّغَةِ لَا يَفْتَحُونَهَا مَعَ الْأَلْفِ. قَوْلُهُ: (وَقِيلَ: مُطْلَقًا)؛ أَي: لَا تَخْتَصُّ بِالنِّبَاءِ، بَلْ تَفْتَحُ مَعَ النِّبَاءِ وَمَعَ الْأَلْفِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (1) [رجز]:

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

حَيْثُ فَتَحَ النُّونَ فِي "الْعَيْنَانَا" تَنْبِيْهُ عَيْنٍ، وَأَمَّا "ظَبْيَانَا" فَلَا شَاهِدَ فِيهِ؛ إِذْ هُوَ إِسْمٌ رَجُلٍ بَعَيْنِهِ لَا تَنْبِيْةَ ظَبْيٍ خِلَافًا لِلْهَرَوِيِّ (2)، وَقَدْ سَمِعَ صَمَّهَا مَعَ الْأَلْفِ (3)، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ (4) [رجز]:

(1) قائله رؤبة بن العجاج، سبقت ترجمته، ينظر: ديوان رؤبة والأبيات المنسوبة إليه. ص: 189، وقال العيني: أنه ليس لرؤبة بن العجاج وقال أن الصحيح ما قاله أبو زيد في نواتره بأن المفضل أنشده لرجل من بني ضبة. (111/1).

(2) الهَرَوِيُّ: (340 - 415 هـ = 951 - 1025م)، علي بن محمد أبو الحسن الهروي: عالم باللغة والنحو، من أهل هراة. سكن مصر وقرأ على الأزهرى. له كتب، منها: الذخائر في النحو، وسماء الأزهية في علم الحروف، والمرشد في النحو، والمذكر والمؤنث. الزركلي: الأعلام. (327/4)، ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (1923/5)، والقفطي: إنباه الرواة. (311/2)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (102/22)، والسيوطي: بغية الوعاة. (205/2)، وكحالة: معجم المؤلفين. (236/7)، والبغدادي: هدية العارفين. (686/1).

والقول في كتابه الذخائر في النحو، وهو ليس مطبوع.

(3) قال المرادي: وحكى الشيباني أن ضم نون المثني لغة، يعني إذا كان بالالف، وحكى عن العرب: "هما خيلان". المرادي: توضيح المقاصد. (339/1).

(4) البيت لرؤبة بن العجاج، ديوان رؤبة والأبيات المنسوبة إليه. ص: 188.

يَا أَبَتَا أَرْقَنِي الْقَدَانُ فَالْتَّوْمُ لَا تَأْلُفُهُ الْعَيْنَانُ

مِنْ أَجْلِ بَرْغُوثٍ لَهُ أَسْنَانُ

قَوْلُهُ: (فَانْتَبِهْ)؛ أَيِ انْتَبِهْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ نُونِ الْجَمْعِ وَنُونِ التَّنْيَةِ، قَالَ

الْحَوْفِيُّ⁽¹⁾ فِي الْمَوْضِحِ⁽²⁾: (وَحُرِّكَتْ؛ أَيِ: نُونُ الْجَمْعِ / لِاتِّقَاءِ سَاكِنَيْنِ⁽³⁾)، وَفُتِحَتْ فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ

نُونِ الْاِثْنَيْنِ)، وَقَالَ فِي التَّنْيَةِ أَيْضًا: (وَحُرِّكَتِ النُّونُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَكُسِرَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ التَّنْيَةِ

وَالْجَمْعِ). قُلْتُ: وَهَذَا التَّوْجِيهُ دَوْرِيٌّ؛ إِذْ يُقَالُ: هَلَّا عَكَسُوا وَيَحْصُلُ الْفَرْقُ؟ فَاَنْظُرْ هَلْ تَمَّ فَرْقٌ

مَعْنَوِيٌّ؟ وَظَاهِرُ كَلَامِ النَّاطِمِ أَنَّ فَتْحَ نُونِ التَّنْيَةِ كَكَسْرِ نُونِ الْجَمْعِ فِي الْقَلَّةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ

كَسَرُهَا فِي الْجَمْعِ⁽⁴⁾ شَادٌّ، وَفَتْحُهَا فِي التَّنْيَةِ لُغَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ. قَالَهُ ابْنُ عَقِيلٍ⁽⁵⁾، قِيلَ: وَانْظُرْ هَلْ يُقَالُ

يَرْتَفِعُ عَنْهُ هَذَا الْاِعْتِرَاضُ بِكَوْنِهِ، قَالَ: بِعَكْسِ ذَلِكَ⁽⁶⁾ اسْتَعْمَلُوهُ؟ فَأَتَى بِضَمِيرِ الْجَمْعِ الْمُكْنَى بِهِ عَنْ

(1) الْحَوْفِيُّ: (ت: 430هـ = 1039م) علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن الحوفي: نحوي، من العلماء باللغة

والتفسير. من أهل الحوف (بمصر) من كتبه: البرهان في تفسير القرآن، والموضح في النحو، ومختصر كتاب

العين. الزركلي: الأعلام. (4/250)، ينظر: الحموي: معجم الأدباء. (4/1643)، والقفطي: إنباه الرواة.

(2/219)، وابن خلكان: وفيات الأعيان. (3/300)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (17/521)، والصفدي: الوافي

بالوفيات. (20/6)، والفيروزآبادي: البلغة. (1/198)، والسيوطي: بغية الوعاة. (2/140)، وابن العماد: شذرات

الذهب. (5/152)، وكحالة: معجم المؤلفين. (7/5).

(2) يقصد به كتابه الموضح في النحو. قال حاجي خليفة: (الموضح في النحو لعلي بن إبراهيم الحيويني). خليفة

حاجي: كشف الظنون. (2/1905).

(3) في (ب): الساكنين.

(4) في (ب): الجميع.

(5) ينظر: شرح ابن عقيل. (1/70).

(6) في (ب): ذاك

كُلِّ النُّحَاةِ، فَفُهِمَ مِنْهُ أَنَّ الْعَكْسَ فِي تَخَالُفِ حَرَكَاتِهِ لِمُطْلَقِ حَرَكَاتِ نُونِ الْجَمْعِ؛ أَيُّ: الْأَوَّلُ: فَتُحْ، ثُمَّ كَسْرٌ، وَهَذَا كَسْرٌ، ثُمَّ فَتُحْ، هَذَا مَعَ مَا أَفْهَمَهُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ مِنْ تَوَاطُؤِ الْكُلِّ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ كَمَا مَرَّ فِي نُونِ الْجَمْعِ بِالْقَلَّةِ وَالْكَثَرَةِ.

[إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ]

ص: وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي إِسْمًا قَدْ جُعِلَ كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبُلَ

قَوْلُهُ: فِي التَّوْطِئَةِ: (وَمِنْ مَوَاضِعِ النَّيَابَةِ - أَيْضًا - نِيَابَةُ الْكُسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ، وَذَلِكَ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَمَا أُلْحِقَ بِهِ حَمَلًا لِلنَّصْبِ عَلَى الْجَرِّ كَمَا⁽¹⁾) فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ إِجْرَاءً لِلْفَرْعِ عَلَى وَتِيرَةِ الْأَصْلِ، وَإِنَّمَا تَخَلَّفَ الْفَرْعُ عَنِ الْأَصْلِ فِي الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ لِعِلَّةِ مَقْشُودَةٍ فِي الْفَرْعِ، وَهِيَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي آخِرِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ حَرْفٌ صَالِحٌ لِلْإِعْرَابِ، وَذَلِكَ أَنَّ آخِرَهُ تَاءٌ، وَهِيَ حَرْفٌ صَحِيحٌ، فَصِيرَتِ الْأَلْفُ حَشْوًا بِخِلَافِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، فَإِنَّ آخِرَهُ نُونٌ، وَالنُّونُ شَبِيهَةٌ بِالنُّونَيْنِ؛ لِأَنَّهَا تُحْدَفُ لِلْإِضَافَةِ، فَلَمْ تُعْتَبَرْ، فَصَارَ الْوَاوُ كَأَنَّهُ طَرَفٌ، وَالْوَاوُ صَالِحٌ لِلْإِعْرَابِ). قَوْلُهُ: (يَعْنِي أَنَّ الْمَجْمُوعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ)، فَإِنْ قِيلَ: لِمَ قَالَ النَّاطِمُ هَكَذَا؟ وَمَا جُمِعَ بَتَاءً وَأَلْفٍ، وَلَمْ يَقُلْ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، قِيلَ: لِيَعْمَّ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ، وَجَمْعَ الْمَذْكَرِ، وَمَا سَلِمَ فِيهِ الْمَفْرَدُ، وَمَا تَغَيَّرَ. قَوْلُهُ: (وَهُوَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)، فِي هَذَا التَّفْسِيرِ نَظَرٌ لِحُرُوجِ نَحْوِ: "اصْطَبِلْ"، وَ"حَمَامٌ" مَعَ أَنَّ الْمَصْنِفَ إِلَى دُخُولِهِ وَدُخُولِ أَمثَالِهِ أَشَارَ بِذَلِكَ التَّعْبِيرِ، فَالتَّفْسِيرُ أَحْصَى مِنَ الْمَفْسَرِ. قَوْلُهُ: (الْأَوَّلُ أُولَاتٍ)، وَهُوَ

(1) ساقطة من (ب).

إِسْمُ جَمْعٍ بِمَعْنَى "ذَوَاتٍ" بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ؛ أَي: صَاحِبَاتٍ. قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حِمْلٍ﴾⁽¹⁾، أَصْلُ "كُنَّ": "كَوْنَ" فَلَبِثَ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحٍ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ "كَانَ"، فَأَتَيْنَا بِنُونِ الْإِثَابِ الَّتِي هِيَ فَاعِلٌ، فَصَارَ "كَانُنْ"، فَسَكَّنَا النُّونُ الْأُولَى لِلْقَاعِدَةِ، وَهِيَ أَنَّهُ مَهْمَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ يُسَكَّنُ آخِرُهُ، فَصَارَ "كَانُنْ"، فَاجْتَمَعَا سَاكِنَانِ، فَحُذِفَ الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْأَلِفُ، ثُمَّ اجْتَمَعَ مِثْلَانِ، أَدْعَمْنَا أَحَدَهُمَا فِي الْآخَرِ، فَصَارَ "كُنَّ"، ثُمَّ قَدَّرْنَا تَحْوِيلَ الْفِعْلِ مِنْ فِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ إِلَى فِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ / لِنَتَوَصَّلَ إِلَى ضَمِّ أَوَّلٍ عَمَلًا بِقَوْلِهِ: (فَمِنْهُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا)⁽²⁾. فَصَارَ "كُنَّ"،^{25و} وَهَكَذَا أَيْضًا فِي "كُنْتُ"، فَافْهَمْ. قَوْلُهُ: (وَمِنْهُ أَدْرَعَاتٍ إِسْمٌ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ)، وَذَلِكَ مُعْجَمَةٌ، تَبِعَ فِي هَذَا الْجَوْهَرِيُّ الْقَامُوسُ: (وَأَدْرَعَاتٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَفْتُحٍ: بَلَدٌ بِالشَّامِ، وَالنِّسْبَةُ: أَدْرَعِيٌّ)⁽³⁾، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (بِكَسْرِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ)⁽⁴⁾، وَقَالَ الْمَصْنِفُ: (قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ)⁽⁵⁾، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ⁽⁶⁾، أَمَّا هَذَيْنِ فَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُمَا⁽⁷⁾، وَهُمَا أَوْ أَحَدُهُمَا مَعَ قَوْلِ الْقَامُوسِ مُتَنَافِيَانِ، وَهُوَ

(1) سورة الطلاق، من الآية: 06، وتامها: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حِمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَانْفِقُوا أُولَاهُنَّ وَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ وَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾.

(2) صدره: أو نونه وإذا فتحا يكون.

ابن الناظم: شرح لامية الأفعال. ص: 24.

(3) الفيروزآبادي: القاموس المحيط. (717/1).

(4) الجوهري: الصحاح. (1211/3).

(5) أورده الأزهري ولم ينسبه لابن مالك. التصريح. (82/1).

(6) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. (87/1).

(7) هذا ما ذهب إليه الأزهري. التصريح. (82/1).

جَمْعُ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ أَدْرَعَاتٍ جَمْعُ أَدْرَعَةٍ [وَأَدْرَعَةٍ] ⁽¹⁾ جَمْعُ ذِرَاعٍ فِي لُغَةٍ مِنْ ذَكَرَ ⁽²⁾، وَاخْتَلَفَ فِي كَيْفِيَّةِ إِعْرَابِ هَذَا النَّوعِ الْمَسْمُومِ بِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ فِرَقٍ: (فَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِ، وَلَمْ يَحْذِفْ تَنْوِينَهُ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ لِلْمُقَابَلَةِ، فَاسْتَنْصَحَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ، وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ مُرَاعَاةً لِلْجَمْعِ، وَيَتْرَكُ تَنْوِينَهُ ذَلِكَ مُرَاعَاةً لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ، فَيَتْرَكُ تَنْوِينَهُ، وَيَجْرُهُ بِالْفَتْحَةِ مُرَاعَاةً لِلتَّسْمِيَةِ، فَالْأَوَّلُ: رَاعَى الْجَمْعِيَّةَ فَقَطْ، وَالْأَخِيرُ: رَاعَى التَّسْمِيَّةَ فَقَطْ، وَالْمَتَوَسِّطُ: تَوَسَّطَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، فَرَاعَى الْجَمْعِيَّةَ فَجَعَلَ نَصْبَهُ بِالْكَسْرِ، وَرَاعَى اجْتِمَاعَ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، فَتَرَكَ تَنْوِينَهُ، وَهَذَا الْمَسْأَلُ شَبَهُ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ، فَإِنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْأَوَّلِ النَّصْبَ بِالْكَسْرِ، وَمِنَ الْآخِرِ حَذْفَ التَّنْوِينِ، فَتَحَصَّلَ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ) ⁽³⁾ مِنْ خَالِدٍ، وَقَالَ النَّاطِمُ: (وَمَا بَتَا وَأَلْفٌ قَدْ جَمَعَا...الخ)، "مَا" مُبْتَدَأُ اسْمٍ مَوْصُولٍ، صِلَتُهُ "جَمْعٌ"، وَ"يُكْسَرُ" خَبَرُهُ، وَ"بَتَا" مُتَعَلِّقٌ بِ"جَمَعَا"، وَهُوَ مُنَوَّنٌ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُنْصَرِفٌ ⁽⁴⁾، إِذْ أَصْلُهُ بَتَاءٌ، فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ لِضَرُورَةِ الْوِزْنِ، وَبَقِيَ التَّنْوِينُ عَلَى الْأَلْفِ لِيَذِلَّ عَلَى مَا حُذِفَ مِنْهُ، وَلَا وَجْهَ لِقِرَاعَتِهِ غَيْرَ مُنَوَّنٍ، إِذْ لَا مَسَوِّغَ لِلْحَذْفِ، قَالَ الْمَعْرِبُ: (فَالْقَصْرُ لِلضَّرُورَةِ) ⁽⁵⁾، (وَبِالتَّنْوِينِ وَحُذْفِهِ مِنْهُ غَلْطٌ)، قَالَهُ: الرَّاعِي. وَوَقَعَ لِأَبِي إِسْحَاقَ ⁽⁶⁾ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَنَّهُ يَقْرَأُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ ثَنَائِي كَمَا يَقَالُ: "قَا"، "تَا"، "رَا" مُحَقَّقَةً فِيهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (لَا يَقَالُ فِيهِ مَمْدُودٌ، وَقُصِرَ ضَرُورَةً، إِذْ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ مِنْ خَصَائِصِ

(1) إضافة من (ب).

(2) في (ب): ذكره.

(3) الأزهري: التصريح. (83/1).

(4) في (ب): منصوب.

(5) الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 18.

(6) ينظر: الشاطبي: المقاصد الشافية. (402/1).

الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ⁽¹⁾ [قَالَ⁽¹⁾] السُّيُوطِيُّ مَا نَصُّهُ: (قَالَ ابْنُ يَعِيشَ⁽²⁾ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ⁽³⁾): (الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ضَرَبَانِ مِنَ ضُرُوبِ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ⁽⁴⁾)؛ إِذِ الْأَفْعَالُ وَالْحُرُوفُ لَا يُقَالُ فِيهِمَا مَمْدُودٌ وَلَا مَقْصُورٌ، وَكَذَا الْأَسْمَاءُ غَيْرُ الْمَتَمَكِّنَةِ نَحْوُ: "مَا"، وَ"إِذَا" لَا يُقَالُ فِيهِمَا مَقْصُورٌ، لِعَدَمِ التَّمَكُّنِ وَشَبْهِ الْحَرْفِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي: "هَؤُلَاءِ"⁽⁵⁾، وَ"هَؤُلَاءِ" مَمْدُودٌ وَمَقْصُورٌ فَتَسَامُحٌ فِي الْعِبَارَةِ، كَأَنَّهُ لَمَّا تَقَابَلَ اللَّفْظَانِ فِيهِمَا، قَالُوا: مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ مَعَ مَا فِي أَسْمَاءِ⁽⁶⁾ الْإِشَارَةِ مِنْ شَبْهِ الظَّاهِرِ مِنْ جِهَةِ وَصْفِهَا، وَالْوَصْفِ بِهَا وَتَصْغِيرِهَا⁽⁷⁾). مِنَ السُّيُوطِيِّ⁽⁸⁾ فِي إِسْمِ الْإِشَارَةِ عِنْدَ قَوْلِ النَّاطِمِ: (وَالْمَدُّ أُولَى)⁽⁹⁾، وَقَعَتْ فِي هَذَا النَّظْمِ أَلْفَاظٌ عَلَى هَذَا الْمُنْحَى وَخُصُوصًا فِي آخِرِ الْكِتَابِ. قَوْلُهُ: (وَالَّذِي

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ابن يعيش: (553-643هـ = 1161-1245م)، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي، المعروف بابن يعيش، وبابن الصانع، من كبار العلماء بالعربية، موصللي الأصل، مولده ووفاته في حلب، من كتبه: شرح المفصل، وشرح التصريف الملوكي. الزركلي: الأعلام. (206/8)، ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان. (46/7)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (144/23)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (18/29)، والفيروزآبادي: البلغة. ص: 319، والسيوطي: بغية الوعاة. (351/2)

(3) هو شرح لمفصل الزمخشري، ينظر: خليفة حاجي: كشف الظنون. (1776/2).

(4) ما بين المعقوفين مثبت من الهامش.

(5) في (ب): هؤلا.

(6) في (ب) وقع سهوا من الناسخ: السماء.

(7) ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي: شرح المفصل، مرا وتوص: مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت. (36/6).

(8) ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 43.

(9) البيت: وبأولى أشر لجمع مطلقا والمدّ أولى ولدى البعد انطقا

ابن مالك: الألفية. ص: 14.

مُبْتَدَأٌ؛ يَعْنِي: مُبْتَدَأُ أَوَّلٍ. قَوْلُهُ: (وَفِي جَعَلٍ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمَوْصُولِ)، هَذَا النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ / قَوْلُهُ: (وَذَا مُبْتَدَأٌ)، يَعْنِي مُبْتَدَأُ ثَانٍ. قَوْلُهُ: (وَقَبْلُ خَبَرُهُ)؛ أَيَّ خَبَرٍ عَنْ هَذَا الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ. قَوْلُهُ: (وَفِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِقَبْلٍ، وَضَمِيرُهُ عَائِدٌ عَلَى الَّذِي)، قَالَ الْبَسْكَرِيُّ⁽¹⁾: (وَفِي تَقْدِيمِهِ الْمَجْرُورَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَهُوَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ نَظَرٌ، وَفِي جَوَازِهِ خِلَافٌ)، وَالنَّائِظُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَرْتَكِبُهُ فِي هَذَا النَّظْمِ كَثِيرًا. قَوْلُهُ: (وَتَقْدِيرُهُ وَالَّذِي جَعَلَ اسْمًا...الخ)، هَذَا التَّقْدِيرُ يُؤْذِنُكَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ "الَّذِي" مُبْتَدَأُ أَوَّلٍ، وَ"ذَا" مُبْتَدَأُ ثَانٍ، وَقَبْلُ "خَبَرٌ عَنِ الثَّانِي، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ سَكَتَ عَنْ خَبَرِ الْأَوَّلِ، وَفِي هَذَا التَّقْدِيرِ الْمَعْنَوِي: جَعَلَ الْجُمْلَةُ خَبَرُهُ، فَافْهَمْ. قَوْلُهُ: (وَهُوَ حَمَلٌ...الخ)، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَسُكُونُ الْمِيمِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ تَفْسِيرٌ لِلْحُكْمِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَلِلِاسْتِعْمَالِ فِي الثَّانِي.

(1) هو محمد بن محمد بن عامر الأخضرى البسكري، له تعليق على ألفية ابن مالك، وهو عبارة عن تقييدات توضح ما استغلق في الألفية، وفيه تركيز على الإعراب والتماس شوارد النحو، وتوجد هذه النسخة غير التامة في الخزانة الحسنية بالمغرب، وبها أثر الخروم وهي مفككة. زهري خالد وطوبى مصطفى: فهرس الخزانة الحسنية، فهرس مخطوطات النحو والصرف. ص: 95.

[إِعْرَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ]

ص: وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفَ

قَوْلُهُ فِي التَّوْطِئَةِ: (وَلَمَّا كَانَ جُرُّهُ بِالْفَتْحَةِ مَشْرُوطًا بِأَنْ لَا يُضَافَ، وَلَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ "أَل" أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ)، أَمَّا إِذَا أُضِيفَ أَوْ كَانَ تَابِعًا لـ"أَل" فَإِنَّهُ يُجَرُّ بِالْكَسْرِ⁽¹⁾، وَهَلْ هُوَ مُنْصَرِفٌ مَعَ ذَلِكَ أَوْ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ؟ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، الْأَوَّلُ: قَالَ السِّيُوطِيُّ: (ظَاهِرُ كَلَامِهِمْ أَنَّهُ حِينَئِذٍ بَاقٍ عَلَى مَنْعِ صَرْفِهِ، وَإِنَّمَا جُرَّ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، وَبِهِ صَرَّحَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ⁽²⁾، وَنَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ عَنِ الْأَكْثَرِينَ⁽³⁾، وَفِي شَرْحِ الْأَلْفِيَةِ عَنِ الْجُمْهُورِ⁽⁴⁾)⁽⁵⁾، الثَّانِي: قَالَ السِّيُوطِيُّ: (وَقَالَ آخَرُونَ مَقُولَةً⁽⁶⁾ مِنْهُمْ: الْمَبْرَدُ⁽⁷⁾، وَالسِّرَافِيُّ⁽⁸⁾، وَابْنُ

(1) هنا يتبين لنا أن كتاب التوطئة للمكودي هو شرح للألفية؛ لأنه أورد قول الناظم وشرحه.

(2) ينظر: ابن مالك: شرح الكافية الشافية. (181/1)، وإليه أشار المرادي. توضيح المقاصد. (345/1).

(3) ينظر: السيوطي: النكت. اللوحة: 32.

(4) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك. (89/1).

(5) ينظر القول في: السيوطي: النكت. اللوحة: 32.

(6) ساقطة من (ب).

(7) ينظر: المبرد: المقتضب. (142/1، 167).

(8) السيرافي: شرح كتاب سيبويه. (75/1).

السَّراج⁽¹⁾، والزَّجَّاج⁽²⁾، والزَّجَّاجِي⁽³⁾ بِصَرَفِهِ حِينَئِذٍ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَهُ مَا هُوَ مِنْ خَصَائِصِ الْأَسْمَاءِ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ، وَهُوَ الصَّرْفُ، وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدِي⁽⁴⁾. الثَّالِثُ: قَالَ السِّيُوطِيُّ: (وَفِي قَوْلِ ثَالِثِ التَّفْضِيلِ، فَإِنْ زَالَتْ إِحْدَى عِلَّتَيْهِ بِالإِضَافَةِ أَوْ "ال" كَمَا فِي الْعِلْمِ فَمُنْصَرَفٌ، وَإِنْ بَقِيََتِ الْعِلَّتَانِ كَمَا فِي أَحْمَرَ فَلَا، وَهَذَا الْقَوْلُ (اخْتِيَارَ لِابْنِ مَالِكٍ)⁽⁵⁾ فِي التُّخْفَةِ⁽⁶⁾، وَابْنُ قَاسِمٍ⁽⁷⁾،

(1) ابن السَّراج: (ت: 316هـ = 929م)، محمد بن السري بن سهل أبو بكر: أحد أئمة الأدب والعربية. من أهل بغداد. ويقال: ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله. مات شاباً. وكان عارفاً بالموسيقى. من كتبه: الأصول في النحو، وشرح كتاب سيبويه، والشعر والشعراء، والخط والهجاء. الزركلي: الأعلام. (6/136)، ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان. (4/339)، والذهبي: سير أعلام النبلاء. (14/483)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (3/73)، والفيروزآبادي: البلغة. ص: 265، والسيوطي: بغية الوعاة. (1/109)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (3/136).

تنظر المسألة عند: ابن السراج: الأصول في النحو. (2/80).

(2) الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. (1/113)، و(4/114).

(3) ينظر: الزجاجي: الجمل. ص: 226.

(4) ينظر القول في: السيوطي: النكت. اللوحة: 32.

(5) في (ب): اختاره ابن مالك.

(6) قصيدة في: المقصور، والممدود، وهي: تحفة المودود، في المقصور والممدود، لجمال الدين، محمد بن عبد الله بن مالك النحوي. خليفة حاجي: كشف الظنون. (2/1344)، ينظر: المسألة عند: الشنقيطي محمد محفوظ بن المختار قال: مراقبة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والممدود لجمال الدين محمد بن محمد بن مالك، تحقق: عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1424هـ - 2003م). ص: 164.

(7) يقصد به ابن أم قاسم المرادي. سبقت ترجمته. ينظر: المرادي: توضيح المقاصد. (1/345).

وصاحب⁽¹⁾ المتوسّط⁽²⁾، وابنُ الخَبَّازِ⁽³⁾ في شرح ألفية ابنِ مُعْطٍ⁽⁴⁾. فَتَحَصَّلَ: مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
الْأَوَّلُ: عَدَمُ الانْصِرَافِ مُطْلَقًا، الثَّانِي: الانْصِرَافُ مُطْلَقًا، الثَّالِثُ: التَّفَرُّقَةُ بَيْنَ أَنْ تَزُولَ إِحْدَى عِلَّتَيْهِ،
نَحْوُ: بِأَحْمَدِكُمْ، فَيَنْصَرِفُ أَوْ لَا تَزُولُ، نَحْوُ: "بِأَحْسَنِكُمْ" فَلَا يَكُونُ مُنْصَرِفًا، فَإِنْ قُلْتَ: الْأَسْمَاءُ؛

(1) ابن شَرَف شَاهُ: (645 - 715 هـ = 1247 - 1315 م)، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي،
ركن الدين: عالم الموصل في عصره. توفي بها. من كتبه: شرح مختصر ابن الحاجب، وشرح الحاوي الصغير في
فقه الشافعية، للقرويني، وشرح الحماسة، وكتاب مرآة الشفا في الطب. الزركلي: الأعلام. (215/2)، ينظر:
الحموي: معجم الأدباء. (825/2)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (36/12)، والسيوطي: بغية الوعاة. (521/1)،
وابن الغزي: ديوان الإسلام. (189/3)، وابن العماد: شذرات الذهب. (65/8)، والبغدادي: هدية العارفين.
(283/1).

(2) صنف ركن الدين الأسترابادي، على كافية ابن الحاجب ثلاثة شروح: كبير وهو المسمى: "بالبسيط"، ومتوسط:
وهو المسمى: "بالوافية"، وهو المتداول، وصغير. خليفة حاجي: كشف الظنون. (1370/2).

تتظر المسألة في: الأسترابادي ركن الدين: الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب، مخطوط، المملكة العربية
السعودية، رقم: 41/و ش 4725. اللوحة: 22.

(3) ابنُ الخَبَّازِ: (ت: 639 هـ = 1241 م)، أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصل، أبو عبد الله شمس الدين
ابن الخباز: نحوي ضرير. له تصانيف، منها: الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية، وهو شرح لألفية ابن معطي،
وتوجيه اللمع شرح لكتاب اللمع لابن جني، وله شعر. الزركلي: الأعلام. (117/1)، ينظر: الذهبي: العبر.
(234/3)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (223/6)، والسيوطي: بغية الوعاة. (304/1)، وابن العماد: شذرات
الذهب. (350/7)، وابن الغزي: ديوان الإسلام. (252/2)، والبغدادي: هدية العارفين. (95/1)، وكحالة: معجم
المؤلفين. (200/1).

تتظر المسألة في: ابن الخباز أحمد بن الحسين بن أحمد: الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية لابن
معطي، مخطوط، المملكة العربية السعودية، رقم: 415/غ خ 4209. اللوحة: 12.

(4) ينظر القول في: السيوطي: النكت. اللوحة: 32.

التي لا تتصرف كأن حَقَّهَا لَمَّا أَشْبَهَتْ الْأَفْعَالَ أَنْ تُجْزَمَ حَمَلًا عَلَيْهَا، قُلْتُ: الْجَوَابُ: أَنَّهَا مُتَمَكِّنَةٌ،
يَلْزَمُهَا حَرَكَةٌ وَتَنْوِينٌ، وَلَوْ جُرِمَتْ لَتَوَالَى عَلَيْهَا إِخْلَالٌ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ لِلجَازِمِ، وَإِخْلَالٌ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ
لِشِبْهِ الْفِعْلِ، وَهَذَا إِجْحَافٌ كَثِيرٌ، فَافْهَمْ، وَقَيِّدْتُ هَذَا السُّؤَالَ مِنْ حَطِّ شَيْخِنَا الْقُدُومِيِّ⁽¹⁾ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
قَالَ الْبَسْكَرِيُّ: (تَنْبِيْهٌ: مَذْهَبُ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْعِلْتَيْنِ إِنَّمَا مَنَعَتَا التَّنْوِينَ فَقَطُّ، وَأَمَّا الْجُرُّ فَلِشِبْهِ
آخَرِ⁽²⁾)⁽³⁾، قَالَ: (لَوْ جُرَّ بِالْكَسْرِ مَعَ عَدَمِ التَّنْوِينِ لَتَوَهَّمُ أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى يَاءِ الْمَنْكَلِ، وَحُذِفَتِ الْيَاءُ
لِدَلَالَةِ الْكَسْرِ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، لِأَنَّ الْكَسْرَ / لَا تَكُونُ إِعْرَابِيَّةً إِلَّا مَعَ التَّنْوِينِ، أَوْ مَا
يُعَاقِبُهُ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، أَوْ الْإِضَافَةِ، وَلِذَلِكَ إِذَا أُضِيفَتْ أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا "ال" نُجِرَ بِالْكَسْرِ⁽⁴⁾).
قَوْلُهُ: (فَشَمِلَتْ "ال" الزَّائِدَةَ)، نَحْوُ: "الْيَزِيدُ" فِي قَوْلِهِ⁽⁵⁾ [طويل]:

(1) سبقَت ترجمته: في القسم الدراسة. ص: 59.

(2) ينظر: ابن مالك في: شرح الكافية. (189/1)، وشرح التسهيل. (41/1).

(3) ينظر: حاشية البسكري الأخضرى على الألفية. ص: 5.

(4) ابن مالك: شرح التسهيل. (41/1).

(5) قائله ابن ميادة: (ت: 149 هـ = 766 م)، الرَّمَاحُ بْنُ أَبِرْدٍ بْنُ ثَوْبَانَ الذَّبْيَانِيُّ الْغُفَّانِيُّ الْمَضَرِيُّ، أَبُو شَرْحَبِيلٍ،
وَيُقَالُ أَبُو حَرْمَلَةَ، شَاعِرٌ رَقِيقٌ، هَجَاءٌ، مِنْ مَخْضَرَمِي الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ مَدَحٍ مِنَ الْأُمَوِيِّينَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَعَبْدِ
الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمِنْ الْهَاشِمِيِّينَ الْمَنْصُورِ، وَجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ. الزركلي: الأعلام. (31/3)، ينظر: ابن قتيبة:
الشعر والشعراء. (759/2)، والصفدي: الوافي بالوفيات. (96/14)، والمرزباني: الموشح. ص: 290، والبكري:
سمط اللآلي. (306/1).

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا⁽¹⁾

قَوْلُهُ: (وَعَيَّرَ الرَّائِدَةَ...الخ)، تَشْمُلُ غَيْرَ الرَّائِدَةِ الْمَعْرِفَةِ، نَحْوُ: "بِالْأَحْسَنِ" كَمَا مَثَلُ،
وَالْمَوْصُولَةِ، نَحْوُ [طَوِيل]:

وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَنْ تَهَوَّاهُ ذِكْرَ الْعَوَاقِبِ⁽²⁾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمَّ وَالْبَصِيرَ﴾⁽³⁾. قَوْلُهُ: (وَجَرَّ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مَاضِيًا...الخ،
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَمْرًا...الخ)، قِيلَ: وَهَذَانِ الْإِحْتِمَالَانِ مُتَسَاوِيَانِ، لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَرْجَحَ مِنَ
الْآخَرِ؛ إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ مُقَوِّرٌ وَمُضَعَّفٌ؛ لِأَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَا قَبْلَهُ أَعْنَى: "يَكْسُرُ" بَعْدَ قَوْلِهِ:
(وَمَا بَتَا وَأَلْفٌ قَدْ جَمَعَا)، اخْتَرْتَ كَوْنَهُ مَاضِيًا لِلْمُنَاسَبَةِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ، [وَهَذِهِ أَيْضًا

(1) عجزه: شديداً بأحناء الخلافة كاهله

وجاء في ديوانه: "رأيت" عوض "وجدنا"، ينظر: ابن ميادة الرَّمَّاح بن أبرد بن ثوبان: شعر ابن ميادة، جم وتحق:
حنا جميل حداد، راج وأش على طباعته: قدرى الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دط، (1402هـ -
1982م). ص: 192. ويروى "بأعباء" عوض "بأحناء"، ينظر: الأنباري: الإنصاف. (259/1)، وابن مالك: شرح
الكافية. (180/1)، وابن هشام: شرح قطر الندى. ص: 53، وشرح الأشموني. (73/1)، والأزهري: التصريح.
(84/1)، والجوهري: الصحاح. (1298/3)، وابن منظور: لسان العرب. (393/8) والبغدادى: خزنة الأدب.
(229/2).

(2) قال العيني: لم أقف على اسم قائله. ينظر: المقاصد النحوية. (128/1)، وهو من شواهد: ابن مالك: شرح
الكافية. (180/1)، والمرادي: توضيح المقاصد. (342/1)، والشاطبي: المقاصد الشافية. (215/1)، والأشموني:
الشرح. (73/1).

(3) سورة هود، من الآية: 24، وتاممها: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ﴾.

مِثْلَهَا جُمْلَةً خَبَرِيَّةً⁽¹⁾، وَلَوْ جَعَلْنَاهُ أَمْرًا لَكَانَ مِنْ عَطْفِ الْإِنْشَاءِ عَلَى الْخَبَرِ، وَفِيهِ خِلَافٌ مَنَعُهُ الْبَيَانِيُّونَ⁽²⁾، وَابْنُ مَالِكٍ⁽³⁾، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَا بَعْدَهُ أَغْنَى قَوْلُهُ: (وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَ)، جَعَلْنَاهُ أَمْرًا؛ لِيَكُونَ مَا بَعْدَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ مِنْ عَطْفِ الْإِنْشَاءِ عَلَى الْإِنْشَاءِ⁽⁴⁾؛ إِذْ لَوْ جَعَلْنَاهُ هَذَا مَاضِيًا لَكَانَ مَا بَعْدَهُ مِنْ عَطْفِ الْإِنْشَاءِ عَلَى الْخَبَرِ، وَفِيهِ الْخِلَافُ الْمَذْكُورُ، فَتَكَافَأَ الْإِحْتِمَالَانِ، قُلْتُ: هَذَا الْاِعْتِبَارُ إِنَّمَا يَكُونُ مَلْحُوظًا، حَيْثُ تَكُونُ الْجُمْلُ مُرْتَبِطَةً بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ، بِحَيْثُ يَعْمُهَا عَامِلٌ وَاحِدٌ، مِثْلُ: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾⁽⁵⁾، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ مَعْنَى، وَأَمَّا مِثْلُ هَذَا النَّظْمِ فَالْكَلَامُ فِيهِ مُقْتَطَعٌ، كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ مَعْنَى عَلَى حِدَةٍ، فَتَارَةً يَأْتِي بِقِطْعَةٍ مِنْهُ عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمُعْرَبِ، أَوْ عَنِ النُّحَاةِ، وَتَارَةً يَأْتِي بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْشَاءِ، وَكَيْفَ مَا سَمَحَ لَهُ الْوِزْنُ عَلَى أَنَّ الْأَوَامِرَ وَالنَّوَاهِيَ الْوَاقِعَةَ فِي كُتُبِ الْمُؤَلِّفِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ [وَأَنْظَارُهُمَا]⁽⁶⁾ اخْتَلَفَ فِيهَا هَلْ تُحْمَلُ عَلَى حَقِيقَتِهَا مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ اعْتِبَارًا بِالصِّيغَةِ، أَوْ لَا تُحْمَلُ عَلَى حَقِيقَتِهَا؟ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّاهِيَ هُوَ الشَّارِعُ فِي فَنِّ الْفُقَهَاءِ، وَالْعَرَبِيُّ فِي قَوْلِ النُّحَاةِ بِلِسَانِ حَالِهِ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ بِلِسَانِ مَقَالِهِ؛ لِأَنَّ إِتِّبَاعَهُ مَطْلُوبٌ؛ إِذْ بِهِ يُعْرَفُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَمُخَالَفَتُهُ مَرْغُوبٌ عَنْهَا؛ إِذْ فِيهَا

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(2) ينظر: الجرجاني: دلائل الإعجاز. ص: 233، والقزويني: الإيضاح في علوم البلاغة. (105/3).

(3) قال ابن مالك: بشرط عطف وإضافة إلى مثل الذي له أضفت الأول.

ابن مالك: الألفية. ص: 38.

(4) ذهب ابن حمدون إلى أن الأمر أولى. ينظر: حاشيتة. (64/1).

(5) سورة آل عمران، من الآية: 173، وتامها: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ

إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

(6) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، وفي (أ) مطموسة.

الْجَهْلُ بِهِمَا، حَتَّى كَانَ بَعْضُ الْأَيْمَةِ مِنْ فُحُولِ الشُّيُوخِ لَا يَجْزِمُ بِلَا النَّاهِيَةِ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِينَ، بَلْ يَرْفَعُ وَيَقُولُ: الْمَرَادُ الْخَبَرُ، فَأَعْلَمَ ذَلِكَ.

[إِعْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ]

ص: وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً كَلَمْ تَكُونِي لِتُرَوِّمِي مَظْلَمَةَ

قَوْلُهُ: (يَعْنِي أَنَّ عَلَامَةَ الرَّفْعِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ هِيَ النُّونُ). ضَابِطُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ هِيَ: أَنْ يُسَنَّدَ الْفِعْلُ إِلَى ضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ بَارِزٍ مُتَّصِلٍ، وَانْحَصَرَ ذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَمْثَلَةٍ، وَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ لَهَا: الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ إِسْنَادَهُ إِمَّا لِضَمِيرِ الْاِثْنَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ كَانَا نَحْو: «الرَّيْدَانِ يَفْعَلَانِ»، أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ نَحْو: / «الْهِنْدَانِ تَفْعَلَانِ»، وَتَأْوُهُ لِلتَّأْنِيثِ لَا لِلْخِطَابِ، وَأَمَّا الضَّمِيرُ⁽¹⁾ الْجَمْعُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُذَكَّرًا، سَوَاءً كَانُوا مُخَاطَبِينَ، نَحْو: «أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ»، أَوْ غَائِبِينَ، نَحْو: «الرَّيْدُونَ يَفْعَلُونَ»، وَأَمَّا الضَّمِيرُ⁽²⁾ الْوَاحِدَةُ الْمُؤَنَّثَةُ الْمُخَاطَبَةُ، نَحْو: «أَنْتِ يَا هِنْدُ تَقُومِينَ»، وَلَا مَدْخَلَ لِضَمِيرِ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ؛ مُخَاطَبَاتٍ كُنَّ نَحْو: «أَنْتُنَّ تَضْرِبْنَ عَمْرًا⁽³⁾»، أَوْ غَائِبَاتٍ نَحْو: «الْهِنْدَاتُ يَضْرِبْنَ عَمْرًا⁽⁴⁾»؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَهُنَّ مَبْنِيٌّ، وَلَا مَدْخَلَ أَيْضًا لِضَمِيرِ الْوَاحِدِ الْمَذَكَّرِ؛ مُخَاطَبًا كَانَ أَوْ غَائِبًا؛ لِأَنَّهُ مُسْتَتِرٌ، وَكَلَامُنَا فِي الْبَارِزِ، وَلَا مَدْخَلَ أَيْضًا لِلوَاحِدَةِ الْغَائِبَةِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ أَيْضًا مُسْتَتِرٌ، وَإِنَّمَا أُعْرِبَتِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِالنُّونِ؛ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ دَخَلَ فِيهَا، فَأُعْرِبَتْ بِمَا

(1) فِي (ب): لَضَمِيرِ.

(2) فِي (ب): لَضَمِيرِ.

(3) مَطْمُوسَةٌ فِي (أ).

(4) فِي (ب): عَمْرُوا، وَالصَّوَابُ مَا فِي (أ).

هُوَ دَخِيلٌ فِي عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ الثُّونُ. وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ مَا نَصُّهُ: (وَرُفِعَتِ الْأُمْتَلَةُ الْخَمْسَةُ
بِالثُّونِ لَمَّا تَعَدَّرَ رَفْعُهَا بِالْوَاوِ الْمَجَانِسَةِ لِلضَّمَّةِ كَرَاهِيَةً اجْتِمَاعِ حَرْفِي عِلَّةٍ؛ لِأَنَّ الثُّونَ تُشَبِّهُ الْوَاوَ فِي
أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ الْفَمِ، وَفِي أَنَّ الْوَاوَ لَتَيْنِ، وَفِي الثُّونِ غُنَّةٌ، وَالْغُنَّةُ شَبِيهَةٌ بِاللَّيْنِ الَّذِي فِي الْوَاوِ،
وَمِمَّا يُبَيِّنُ شَبَهَ الثُّونِ بِالْوَاوِ إِدْغَامُهُمْ لَهَا نَحْوَ: «مِنْ وَآلٍ»، وَلَا يُدْغَمُ إِلَّا الْمَثَلَانِ وَ(1) الْمَتَقَارِبَانِ(2).
قَوْلُهُ: (وَفُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ لِنَحْوِ أَنَّهَا أَكْثَرُ وَتَصِيرُ(3) بِالِاسْتِقْرَاءِ إِلَى ثَمَانِيَةٍ)، بَعْضُهُمْ يَقُولُ صَوَابُهُ إِلَى
تِسْعَةٍ، وَأَنَّهُ بَقِيَ عَلَيْهِ التَّمَثِيلُ بِمَا أَلْفُهُ ضَمِيرٌ نَحْوَ: «الْهِنْدَانِ تَفْعَلَانِ»؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا مَثَلٌ بِعَكْسِهِ، قُلْتُ:
وَفِي التَّصْوِيبِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ مَثَلٌ لِمَا أَلْفُهُ ضَمِيرٌ بِ«أَنْتُمَا تَفْعَلَانِ» الشَّامِلُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
عَلَّقَهُ عَلَى كَوْنِ الْأَلِفِ ضَمِيرًا فَقَطْ، وَقَدْ ذَكَرَهُ وَمَثَلَهُ، وَقَالَ شَيْخُنَا النَّظَّارُ: (بَلِ الصَّوَابُ مَا قَالَ
الشَّارِحُ الْمَكُودِيُّ، وَأَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ وَلَا النِّقَاتِ لِمَنْ اعْتَرَضَهُ، وَكَانَ مُرَادُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا ذَكَرْنَا(4). قَوْلُهُ:
(وَعِلَامَةُ التَّنْثِيَةِ، نَحْوَ: «تَفْعَلَانِ الْهِنْدَانِ(5)»)، فَالْتَّاءُ فِيهِ لِلتَّنْثِيَةِ لَا لِلْمُخَاطَبِ(6). قَوْلُهُ: (وَأَمَّا
تَسْأَلُونَ فَتَكُونُ وَآوُهُ ضَمِيرًا)، قُلْتُ: الْأَوَّلَى فِي التَّعْبِيرِ أَنْ يُقَالَ: فَلَا تَكُونُ وَآوُهُ إِلَّا ضَمِيرًا [أَوْ لَا
تَكُونُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ الْمَفْتَتَحَ بَتَاءِ الْخِطَابِ لَا يَكُونُ فَاعِلُهُ إِلَّا ضَمِيرًا](7). قَوْلُهُ: (وَأَمَّا تَدْعِينَ
فَلَا تَكُونُ يَاوُهُ إِلَّا ضَمِيرًا)، فَإِنْ قِيلَ: إِنَّكُمْ قَدْ قُلْتُمْ: الْخَفْضُ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ، وَمَنْعَتُمْ دُخُولَهُ فِي

(1) فِي (ب): أَوْ.

(2) ابْنُ عَصْفُورٍ: شَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ . (57/1).

(3) فِي شَرْحِ الْمَكُودِيِّ: "وَتَصِلُ. شَرْحُ الْمَكُودِيِّ. ص: 21، وَ"تَصِيرُ" فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى، يَنْظُرُ: شَرْحُ الْمَكُودِيِّ
لِفَاطِمَةَ الرَّاجِحِيِّ. (108/1).

(4) فِي (ب): مَا ذَكَرْنَاهُ.

(5) فِي (ب): الْهِنْدَاتِ، وَالصَّوَابُ مَا فِي (أ)، يَنْظُرُ: شَرْحُ الْمَكُودِيِّ مَعَ حَاشِيَةِ ابْنِ حَمْدُونَ. (65/1).

(6) فِي (ب): لِلْخِطَابِ.

(7) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مَثْبُتٌ مِنَ الْهَامِشِ.

الْأَفْعَالِ، وَإِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ يُوقِعُ فِي هَذَا الْمَحْذُورِ. أُجِيبُ: بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمَّا كَانَ شَدِيدَ الْإِتِّصَالِ بِفَاعِلِهِ صَارَ كَالْجُزْءِ مِنْهُ، فَتَزَلَّتْ تِلْكَ الْكَسْرَةُ مَنَزِلَةَ الْفِعْلِ الْمَكْسُورِ الْوَسْطِ كـ "عَلِمَ"، فَكَأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ، وَأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَيْهَا الْكَلِمَةُ، قَالَهُ الْبَذَرُ⁽¹⁾ عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّرَمُّ)⁽²⁾، أَنْظَرُهُ تَمَّتْ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَزِدُّ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ الْمُسْنَدُ إِلَى يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ، نَحْوُ: "ادْخُلِي"، فَالْحَاصِلُ أَنَّ: الْمُسْنَدَ إِلَى يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ مُضَارِعًا كَانَ أَوْ أَمْرًا، يَزِدُّ عَلَيْهِ هَذَا السُّؤَالُ، وَأَمَّا جَوَابُهُمَا فَوَاحِدٌ. قَوْلُهُ: (فَهَذِهِ ثَمَانِيَّةٌ أَمْثَلَةٌ فِي التَّقْدِيرِ)، وَبَعْضُهُمْ يَقْصُرُهَا عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَبَعْضُهُمْ / عَلَى سَبْعَةٍ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى عَشْرَةٍ، وَالْأَمْرُ فِي التَّنْوِيعِ بِحَسَبِ اعْتِبَارِ الْمَعْتَبَرِ سَهْلٌ⁽³⁾، مَا قَالَهُ الْمَكُودِيُّ حَسَنٌ فِي نَفْسِهِ جَيِّدٌ. قَوْلُهُ: (لِأَنَّ النَّصْبَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ)، أَنْظَرُ⁽⁴⁾ وَجْهَ الْحَمَلِ. قَوْلُهُ: (ثُمَّ أَتَى بِمِثَالِ الْجَزْمِ)، وَهُوَ قَوْلُهُ: (كَلَّمَ تَكُونِي)، قِيلَ: خَبَرَ كَانَ [كَوْنُهَا خَاصَّةً]⁽⁵⁾ تَقْدِيرُهُ: "كَلَّمَ تَكُونِي مُرِيدَةً لِتَرْوِمِي مَظْلَمَةً"⁽⁶⁾. قَوْلُهُ: (يَجُوزُ فِي لَامِهِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ... الخ). هُوَ عَلَى جَرِي⁽⁷⁾ مَا عِنْدَ النَّاطِمِ فِي لَامِيَّتِهِ، وَعَلَيْهِ فَيَعْنِي بِذَلِكَ⁽⁸⁾ فِي الْمَصْدَرِ مِنْهُ، وَأَمَّا الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ فَلَيْسَ فِيهِمَا إِلَّا الْكَسْرُ، أَمَّا كَسْرُ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْهُ، فَهُوَ مَسْمُوعٌ، وَمَعَ ذَلِكَ هُوَ شَاذٌ، وَأَمَّا فَتْحُهُ فَهُوَ الْقِيَاسُ فِيهِ وَالْأَصْلُ؛ لِأَنَّ هَلَاكَ لَهُ يَفْعِلُ؛ أَي: مُضَارِعُهُ مَكْسُورٌ الْعَيْنِ، فَمَصْدَرُهُ مَفْتُوحٌ عَمَلًا بِقَوْلِ النَّاطِمِ فِي لَامِيَّتِهِ [بَسِيط]:

(1) ينظر: ابن الناطم: الشرح. ص: 42.

(2) ابن مالك: الألفية. ص: 13.

(3) في (أ): مطموسة.

(4) في (أ): مطموسة.

(5) في (أ): مطموسة.

(6) قال الخضري: التقدير: أي لم تكوني قابلة لروم مظلمة. ينظر حاشيته: (85/1).

(7) هنا تقديم وتأخير، والصواب: جري على.

(8) في (أ): مطموسة.

فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَا هُ أَكْسُرُ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا⁽¹⁾

بَعْدَ قَوْلِهِ [بسيط]:

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَنْتِ بِمَفْعَلِ الْمَصْدَرِ⁽²⁾ وَمَا فِيهِ قَدْ عَمِلَا⁽³⁾

عَلَى أَنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي لَامِيَّتِهِ فِي "مَظْلَمَةٍ" مِنَ الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ⁽⁴⁾، هُوَ مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ سَيِّبَوِيهِ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ أَنَّ "الْمَظْلَمَةَ" إِنَّمَا هُوَ إِسْمٌ لِمَا أُخِذَ مِنْكَ، قَالَ: وَلَمْ تَرُدْ مَصْدَرًا، وَلَا مَوْضِعَ فِعْلٍ، هَكَذَا نَقَلَ عَنْهُ⁽⁵⁾ الْبَجَائِي⁽⁶⁾، قُلْتُ: وَهَذَا الْمَعْنَى لِلْمَظْلَمَةِ هُوَ الَّذِي يُنَاسِبُ مَا لِلْمُصَنِّفِ هُنَا فِي هَذَا النَّيْتِ، وَلَا يُنَاسِبُهُ مَصْدَرٌ وَلَا زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ؛ إِذْ لَا مَعْنَى لَهُ هُنَا، فَافْهَمُهُ، فَإِنَّهُ الْحَقُّ وَالصَّوَابُ الَّذِي يَجِبُ حَمْلُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ هُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(1) ابن الناطم: شرح لامية الأفعال. ص: 45.

(2) في (ب): لمصدر.

(3) جاء عجزه في شرح لامية الأفعال: عِلْ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ فُعِلَا

ابن الناطم: شرح لامية الأفعال. ص: 44.

(4) لم يذكر الناطم "مظلمة" في لاميته بل ذكرها ابنه البدر في شرحه لها. ينظر: المصدر نفسه. ص: 46.

(5) في (ب): على.

(6) لم أعر على قول البجائي فيما تيسر لدي من مصادر.

[العلامة الإغرابية بين الظهور والتقدير]

ص: وَسَمَ مُعْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا

فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجَزَّ

قَوْلُهُ: فِي التَّوْطِئَةِ: (وَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ، أَطْلَقَ الْمُعْتَلَّ عَلَى مَا هُوَ أَعْمُ مِنَ الْمُعْتَلِّ)، وَالْمُعْتَلُّ⁽¹⁾ [كَـ] قَوْلٍ⁽²⁾ النَّاطِمِ؛ لِأَنَّ مُرَادَهُ مَا كَانَ آخِرَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ. قَوْلُهُ: (يَعْنِي أَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ حَرْفُ إِعْرَابِهِ أَلِفًا لَازِمَةً، كـ"الْمُصْطَفَى"، أَوْ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةً كـ"الْمُرْتَقَى" يُسَمَّى مُعْتَلًّا)، أَخْرَجَ بِذِكْرِ الْأَسْمَاءِ مَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ نَحْو: "يَخْشَى"، وَ"يَرْمِي"، وَبِذِكْرِ اللَّزُومِ نَحْو: «رَأَيْتُ أَخَاكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَخِيكَ»، وَبِاشْتِرَاطِ الْكَسْرِ قَبْلَ الْيَاءِ نَحْو: "ضَبِّي"، وَ"كُرْسِيَّ"، فَقَوْلُهُ: (أَلِفًا)، خَبَرُ "كَانَ" وَ"لَازِمَةً" صِفَتُهُ. وَقَوْلُهُ: (أَوْ يَاءٌ)، عُطِفَ عَلَى أَلِفًا. وَقَوْلُهُ: (قَبْلَهَا كَسْرَةً)، جُمْلَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ صِفَةُ لِيَاءٍ، وَقَوْلُهُ: (يُسَمَّى مُعْتَلًّا)، خَبَرُ "أَنَّ" مِنْ قَوْلِهِ: (يَعْنِي أَنَّ مَا كَانَ... الخ)، قَوْلُهُ: (وَمِنَ الْأَسْمَاءِ) مُتَعَلِّقٌ بِاسْمٍ. [قَالَ]⁽³⁾ الْمَعْرِبُ: (مُتَعَلِّقٌ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ مَا أَوْ اسْمٌ)⁽⁴⁾، قَوْلُهُ: (أَوْ تَمْيِيزٌ) وَجَمْعُهُ حِينَئِذٍ بِاعْتِبَارِ أَنْوَاعِهِ؛ إِذِ التَّمْيِيزُ إِذَا اعْتُبِرَتْ فِيهِ الْأَنْوَاعُ جَارَ أَنْ يُجْمَعَ. قَوْلُهُ: (يُقَرَّرُ خَبَرٌ إِنَّ) مِنْ قَوْلِهِ: (ثُمَّ إِنَّ الْقِسْمَ). قَوْلُهُ: (وَيُسَمَّى مَقْصُورًا)، قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقْصُورُ مَقْصُورًا لِقُصُورِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ، قِيلَ: وَفِيهِ نَظَرٌ؛ إِذْ يُرَدُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ نَحْو: "يَخْشَى"،

(1) في (ب): المعل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 19.

و"يُرْمِي"، فَإِنَّهُ قَدْ نَقَصَ فِيهِ الْحَرَكَاتُ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُسَمَّى مَقْصُورًا، وَصَوَابُ التَّعْلِيلِ / أَنْ يُقَالَ: 27ظ
 (لِقُصُورِ الْمَدِّ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ لَا يَكُونَانِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ). قَالَهُ شَيْخُنَا الْقُدُومِيُّ. قَوْلُهُ:
 (يُسَمَّى مَنْقُوصًا)؛ لِأَنَّهُ نَقَصَ الرَّفْعَ وَالْجَرَّ، أَوْ لِنُقْصَانِ تَمَامِهِ وَاعْتِرَاضِ بِـ"مُسْعَى" (1) وَنَحْوِهِ، وَفِي
 كِتَابَةِ "يُسْعَى" نَحْوُ: "المُصْطَفَى"، وَهُوَ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ لَأَرْمَةً مُعْتَلًا وَمَقْصُورًا، لِكَوْنِهِ قَصْرٌ عَنْ ظُهُورِ
 الْحَرَكَاتِ فِيهِ، وَالْقَصْرُ: الْمَنْعُ، وَ(2) لِكَوْنِهِ مُنْعَ الْمَدِّ [و] (3) الْمَقْصُورُ يُقَابِلُ الْمَمْدُودَ، فَعَلَى هَذَا لَا
 يُسَمَّى نَحْوُ: "سَعَى" مَقْصُورًا، وَإِنْ كَانَ مَمْنُوعًا مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ
 مَمْدُودٌ، نَقُولُ: «جَاءَ الْفَتَى وَالْمُصْطَفَى»، وَمِثْلُهُ نَصَبًا وَجَرًّا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، فَتَقَدَّرَ
 فِي الْأَلِفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ الضَّمَّةُ (4)، وَفِي النَّصْبِ الْفَتْحَةُ، وَفِي الْجَرِّ الْكَسْرَةُ، وَمُوجِبُ التَّقْدِيرِ أَنَّ
 ذَاتَ الْأَلِفِ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَسُمِّيَ مَا كَانَ كـ"الْمُرْتَقِي" مَنْقُوصًا؛ لِأَنَّهُ نَقَصَ بَعْضَ الْحَرَكَاتِ، وَظَهَرَ
 فِيهِ بَعْضُهَا، أَوْ لِأَنَّهُ مَحْدُوفُ اللَّامِ لِأَجْلِ التَّنْوِينِ، وَاعْتِرَاضَ التَّعْلِيلَانِ، أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّ نَحْوُ:
 "يَدْعُو" أَوْ "يُرْمِي" نَقَصَ مِنْهُ بَعْضَ الْحَرَكَاتِ مَعَ أَنَّهُ لَا يُسَمَّى مَنْقُوصًا، وَأَمَّا الثَّانِي: فَلِأَنَّ نَحْوُ:
 "فَتَى" حُذِفَ لَامُهُ؛ لِأَجْلِ التَّنْوِينِ مَعَ أَنَّهُ لَا يُسَمَّى مَنْقُوصًا.

(1) في الهامش من (أ): سُعِي.

(2) في (ب): أَوْ.

(3) إضافة من (ب).

(4) في (ب): الألف.

[إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ]

ص: وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٍ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفَ

فَالْأَلِفُ أَنْوَ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدَ نَصَبَ مَا كَيْدَعُو يَرْمِي

وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَنْوَ وَإِخْذَفَ جَازِمًا ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

قَوْلُهُ: (مَا آخِرُهُ أَلِفٌ نَحْو: "يَخْشَى")، والمزادُ بِالْأَلِفِ أَلِفُ اللَّفْظِ، وَالْإِلْتِفَاتُ إِلَى كَوْنِهَا تُكْتَنَبُ يَاءٌ فِي مِثْلِ: "يَخْشَى"، و"الْفَتَى" قَالَهُ خَالِدٌ⁽¹⁾. قَوْلُهُ: (وَأَيُّ فِعْلٍ شَرْطٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ...الخ)، بَحَثَ الْأَزْهَرِيُّ فِي إِعْرَابِ الْمَكُودِيِّ لِهَذَا الْبَيْتِ مِنْ عَشْرَةِ أَوْجِهٍ، وَكُلُّهَا وَاهِيَةٌ⁽²⁾. قَوْلُهُ: (وَكَانَ بَعْدَهُ مَقْدَرَةٌ؛ لِأَنَّ "أَيُّ" شَرْطِيَّةٌ، وَلَا بُدَّ لِلشَّرْطِ مِنْ فِعْلٍ، وَالتَّقْدِيرُ: وَأَيُّ فِعْلٍ كَانَ؛ أَيُّ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ آخِرٍ مِنْهُ أَلِفٌ، أَوْ يُقَدَّرُ غَيْرَ كَانَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الصَّائِغِ⁽³⁾، وَهُوَ أَنَّ الْجُمْلَةَ عِنْدَهُ صِفَةٌ لِفِعْلٍ، وَفِعْلٌ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَأَيُّ فِعْلٍ صِفَتُهُ كَذَا وَجِدْ، فَقَدْ عُرِفَ مُعْتَلًّا. نَقَلَهُ عَنْهُ السِّيُوطِيُّ⁽⁴⁾، وَهُوَ

(1) الأزهري: التصريح. (92/1).

(2) ينظر: الأزهري: تمرين الطلاب. ص: 20.

(3) ابن الصائغ: (645 - 720 هـ = 1247 - 1320م) محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ: أديب، عالم بالعربية مصري الأصل، دمشقي المولد والوفاة. كان له حانوت بالصاغة. له: المقامة الشهابية، وشرح ملحّة الإعراب، وقصيدة نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون، وشرح مقصورة ابن دريد، ومختصر صحاح الجوهري، وديوان شعر. الزركلي: الأعلام. (87/6)، ينظر: الذهبي: العبر. (58/4). وابن شاعر: فوات الوفيات. (326/3)، والسيوطي: بغية الوعاة. (84/1)، وابن العماد: شذرات الذهب. (98/8). والبغدادى: هدية العارفين. (145/2).

(4) ينظر القول في: السيوطي: النكت. اللوحة: 34.

سَدِيدٌ جِدًّا، فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْفِعْلَ لَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِهِ. قَوْلُهُ: (وَأَخِرُ مِنْهُ أَلِفٌ جُمْلَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ)، قُلْتُ: الْمَسْوُوعُ لِلْإِبْتِدَاءِ بِأَخِرِ التَّفْصِيلِ مِنْ كَوْنِهِ أَلِفًا أَوْ وَاوًا، أَوْ يَاءً. قَوْلُهُ: (وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، وَ"أَخِرُ مِنْهُ" إِسْمُهَا وَ"أَلِفٌ" خَبَرُهَا)، فِيهِ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا: يَرُدُّ عَلَيْهِ إِنَّ الشَّأْنِيَّةَ⁽¹⁾ لَيْسَتْ بِنَاقِصَةٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، الثَّانِي: يَرُدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُقْرَأَ "وَاوًا" أَوْ "يَاءً" بِالنَّصْبِ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْطُوفَانِ عَلَى الْفَاءِ؛ الَّذِي هُوَ خَبَرٌ "كَانَ" مَعَ أَنَّ الْمَوْجُودَ فِي النُّسخِ الرَّفْعُ؛ إِذِ الصَّحِيحُ أَنَّ الْأَلْفِيَّةَ مَرْوِيَّةٌ. قَوْلُهُ: (وَوَقَفَ بِالسُّكُونِ عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةٍ)، وَعَلَى (هَذَا التَّشْبِيهِ)⁽²⁾ فَقَوْلُهُ: أَوْ "يَاءً" يُضْبَطَانِ بِالنَّصْبِ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْطُوفَانِ عَلَى أَلِفٍ، وَلَا قَائِلَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّ هَذَا الرَّجَزَ مَرْوِيٌّ، قَوْلُهُ: (وَالْفَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ)؛ أَيِ: الْفَاءُ الَّتِي فِي مُعْتَلًا، وَصَوَابُ التَّعْبِيرِ أَنْ يُقَالَ: الْفَاءُ رَابِطَةٌ لِجَوَابِ الشَّرْطِ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ نَفْسَهَا / لَيْسَتْ هِيَ الْجَوَابُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّ الْجَوَابَ يَصِحُّ جَعْلُهُ شَرْطًا)، قُلْتُ: 28
أُنْظُرْ هَذَا. قَوْلُهُ: (مُقَدَّمٌ عَلَى عَامِلِهِ)، تَقْدِيرُهُ: "إِعْتَبِرْ"، أَوْ "اقْصِدْ"، قَالَ فِيمَا يَأْتِي: (وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صَرَفًا)، إِلَى قَوْلِهِ: (فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ)⁽³⁾. قَوْلُهُ: (مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ مِنْ بَابِ الْإِسْتِغَالِ)، وَيُقَدَّرُ مِنْ مَعْنَى الظَّاهِرِ، فَتَقُولُ: "اقْصِدْ"؛ لِأَنَّ مَعْنَى "انْوِ" "اقْصِدْ"، لَا مِنْ لَفْظِ الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، بَلْ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَصِحُّ نَصْبُ هَذَا الْإِسْمِ بِفِعْلِ يُقَدَّرُ مِنْ لَفْظِهِ، بَلْ يُقَدَّرُ مِنْ مَعْنَاهُ كَمَا مَثَّلْنَا؛ لِأَنَّ "قَصَدَ" يَتَعَدَّى، قَالَهُ شَيْخُنَا الزِّيَّاتِي⁽⁴⁾، وَقَالَ الْمَعْرِبُ:

(1) في (ب): الثانية.

(2) في (ب): هذه التمشية.

(3) البيتين: والحال إن ينصب بفعل صرفًا أو صفة أشبهت المصرفًا

فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصاً زيداً دعا

ابن مالك: الألفية. ص: 33.

(4) هو أحد شيوخ البطيوي سبقت ترجمته في قسم الدراسة. ص: 65.

(والتَّقْدِيرُ: ائِو فِي الْاَلِفِ ائِو فِيهِ، فَحُذِفَ الْجَارُّ، فَانْتَصَبَ الْاِسْمُ بَعْدَهُ)⁽¹⁾. وَكَانَتْهُ اَعْتِذَارُ عَمَّا نَقَرْنَا عَنْهُ، وَحَذَرْنَا مِنْهُ، وَهُوَ تَلَطُّفٌ عَجِيبٌ فَافْهَمَهُ.

(1) الأزهرى: تمرين الطلاب. ص: 21.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله على منّه وإحسانه إليّ بأن يسّر لي حاشية البطّويّ على شرح المكوديّ للألفية لتحيقها، والشكر له على توفّيقِي لإتمام هذا البحث، ولما كانت خاتمة البحث الوقوف عند أهم النتائج المستخلصة منه، وقبل الشروع في تفصيلها لابد لي من الإشارة إلى نتيجتين هامتين يتوصل إليهما كل من كان اختصاصه تحقيق المخطوطات، أولها: ما تحتويه بلادنا من مخطوطات نفيسة فهي كالدرر تستدعي أن نمد لها يد العون كي نخرجها إلى النور لينتشر إشعاعها فتعمّ بها الفائدة، ويكفي لصاحب هذا التخصص شعوره بإسهامه في إحياء كتاب كان مهددا بالضياع، فيكون بذلك أثرى لغته ومكتبة بلاده، ثانيها: أهمية التحقيق الذي يكشف الحجاب عن تلك الدرر، ولما شاهدته من الفائدة؛ التي عمّت من الكتب التي حقّقها سابقونا، إذ لولاها لغابت عنا كثير من العلوم، فهو علم، وفن في آن واحد ذلك أنه يجعل صاحبه يتعلم أشياء كثيرة ومتنوعة، ويتفنن في تحقيق المخطوطة التي بين يديه، وبالتالي شعوره باللذة العلمية فيصبح كالمدمن لا يمكنه الانفصال عن هذا المجال، وقد تأتّى لي من خلال تحقيقي لحاشية البطّويّ على شرح المكوديّ لألفية ابن مالك (المباحث الفاسيّة) نتائج هامة منها:

- كشف هذا البحث عن شخصية البطّويّ العلمية؛ التي يجهلها الكثير من علماء اللغة بله غير المختصين.
- أهمية ألفية ابن مالك في الدرس التّحويّ بعد القرن السابع الهجري؛ لكثرة إقبال النحاة عليها شرحا، وتحشية، وإعرابا، وتقيدا...الخ.
- يعد شرح المكودي على ألفية ابن مالك أول شرح مغربي، فهو عدتهم.

- تعدُّ فاس حاضرة من حواضر العلم والعلماء، نظراً لما تحويه من جوامع ومدارس وزوايا، ساهمت في نشاط الحركة الفكرية بالمغرب العربي.
- عرف القرن 11هـ/17م بروز عدد كبير من العلماء، كان في مقدمتهم فضلاً عن البطيويّ شيوخه، وتلامذته، الذين ساهموا في نشر العلم.
- عرف عصر البطيويّ نوعاً خاصاً من العلوم، كانت تدرس في مدارسها وجوامعها.
- عرفت الدولة السعيدية أحداثاً سياسية أثّرت في الحياة العلمية في مدينة فاس وفي كل المغرب.
- تعدُّ المباحث الفاسية على شرح المكوذيّ للألفية أهم حاشية على شرح المكوذيّ وأغناها، ولو كتب لها البروز لنازعت شرح المكوذيّ شهرة، ولعلّ هذا يفسره حبُّ الخمول والخلوة والانعزال في شخص البطيويّ رحمه الله.
- تعدُّ هذه الحاشية أولَ حاشية تحقق على شرح المكوذيّ، وهي نافعة للمتعلّمين لاحتوائها على جلّ المسائل النحوية.
- وضّحت الدراسة منهج البطيوي، وأسلوبه، وشواهد في حاشيته، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المصادر التي تم الأخذ عنها
- جاءت هذه الحاشية غنية بالتعليقات وبآراء النحاة، وتعدُّ آراء أبي عبد الله القصار العمدة الأولى فيها، وهذا يقودنا للاستنتاج أن للقصار حاشية على شرح المكوذيّ للألفية؛ لم تذكرها الكتب المترجمة له.
- أشار البطيوي أن للمكوذي كتاباً يسمى التوطئة، وهو شرح للألفية، كما أشار أن لابن هشام كتاباً يسمى المحاذي، وهذان الكتابان لم تشر إليهما المصادر المترجمة للمكوذي، ولابن هشام.

- تواضع البطيوي عند عرض آرائه، واعتراضه أحيانا على العلماء الذين سبقوه دون الحط من قيمتهم، كل هذه الأمور بينت لنا شخصية البطيوي العالمة المحققة المتفننة الفقيهة، التي أشادت بها كل المصادر التي ترجمت لها.

وفي الأخير أرجو أن أكون وفقت في تحقيق هذه الحاشية وإخراجها وفقا للصورة التي أرادها لها صاحبها، وآمل أن أكون وفقت في إظهار شخصية البطيوي؛ التي كانت تفضل الخمول والعزلة عن الناس، وأن أكون فعلا أسهمت في إخراج كتاب نحوي من حيز العدم إلى حيز الوجود، فأسأل الله العلي العظيم أن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف خلق الله قاطبةً، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

الملاحق

- الملحق الأول: ألفية ابن مالك

مقدمة المؤلف

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ
 مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّتِهِ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ
 تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ وَتَبْسُطُ الْبَدَلُ بِوَعْدٍ مُنْجِزٍ
 وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ فَأَنْقَةَ أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي
 وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهُ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

الكلام وما يتألف منه

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقَمَ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمَ
 وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ
 بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَالْآن وَمُسْنَدٌ لِلِاسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلُ
 بِنَا فَعَلْتُ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونٌ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
 سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمَ

وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّاءِ مِنْ وَسْمٍ

بِالنُّونِ فِعْلُ الْأَمْرِ إِنَّ أَمَرَ فُهِمَ

وَالْأَمْرُ إِنَّ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ

فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحِيَهْلُ

المعرب والمبني:

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي

لَشَبَّهِ مِنْ الْحُرُوفِ مُذْنِي

كَالشَّبَّهِ الْوَضْعِيِّ فِي إِسْمِي جُنْتَنَا

وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكُنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا

تَأْتِرُ وَكَافِتْقَارٍ أَصِلَا

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا

مِنْ شَبَّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بِنِيَا

وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنَّ عَرِيَا

مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ

نُونٍ إِنَاتٍ كَيَرَعَنَّ مَنْ فُتِنَ

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا

وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ دُو فَتَحٍ وَدُو كَسْرٍ وَضَمٍّ

كَأَيِّنْ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّائِكُنُ كَمْ

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ اجْعَلْنِ إِعْرَابَا

لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ لَنْ أَهَابَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا

قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبْ فَنَحَا وَجُرْ

كَسْرًا كَذِكْرِ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرْ

وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ

يَتُوبُ نَحْوَ جَا أَخُو بَنِي نَمِرَ

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفِ

وَأَجْزُرُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ

مِنْ ذَاكَ دُوْا إِنَّ صُحْبَةَ أَبَانَا

وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

أَبْ أَخْ حَمْ كَذَاكَ وَهَنْ

وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْنِهِ يَنْدُرُ

وَقَصَرُهَا مِنْ نَقْصِهَا أَشْهَرُ

وَشَرَطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا

لَلْيَا كَجَا أَخُو أَيْبِكَ ذَا اعْتِلَا

بِالْأَلِفِ إِرْفَعِ الْمُتَنَّى وَكِلا

إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِيلا

كَلْنَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ

كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ

جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَبِأُجْزُرُ وَانْصِبِ

سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

وَشَبِهُ ذَيْنِ وَبِهِ عَشْرُونَا

وَبَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَا

أُولُو وَعَالَمُونَ عَلَيُونَا

وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسُّنُونَا

وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينَ قَدْ يَرْدُ

ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

وَتُونُ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّ

فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكُسْرِهِ نَطَقُ

وَتُونُ مَا تَتَّبَعِي وَالْمُلْحَقُ بِهِ

بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَاَنْتَبِهْ

وَمَا بِتَا وَالْفِ قَدْ جُمِعَا

يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النِّصْبِ مَعَا

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي إِسْمًا قَدْ جُعِلَ

كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلَ

وَجَرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ

مَا لَمْ يُصَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفُ

وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ الثُّونَا

رَفْعًا وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ

كَلَمْ تَكُونِي لِتُرْوَمِي مَظْلَمَهُ

وَسَمَّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا

كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا

فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا

جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ

وَرَفْعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ

أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ

فَالْأَلْفُ انْوٍ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ

وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي

وَالرَّفْعُ فِيهِمَا انْوٍ وَاحْذَفْ جَارِمَا

ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

- الملحق الثاني: شرح المكوّديّ على ألفيّة

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، والرضا عن آله وأصحابه الهادين المهتدين.

أما بعد: فهذا شرح مختصر على ألفية ابن مالك، مهذب المقاصد، واضح المسالك، تفهم به ألفاظها، ويحظى بمعانيها حفاظها، معرب عن إعراب أبياتها، ومقرب لما شرد من عباراتها من غير تعرض للنقل عليها، ولا إضافة غيرها إليها، ولا إنشاد شواهد إلا ما لابد منه، ولا إيراد مذاهب إلا ما لا مندوحة عنه، يستفيد به البادي، ويستحسنه الشادي، والباعث على ذلك أن بعض الطلبة المبتدئين، والفئة المجتهدين المعتمدين بحفظها القانعين بمعرفة لفظها طلب مني أن أضع شرحاً على نحو ما ذكرته، وأبين ألفاظها ومعانيها على حسب ما وصفته، فأجبتة إلى ما اقترح عليّ، وأسعفته بما أمل لديّ، والله سبحانه وتعالى ينفعنا وإياه بالعلم ويرزقنا وإياه سلامة الإدراك، والفهم بمنه وكرمه آمين:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ

مُصَلِّيًّا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّةٍ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ

تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبَدَلُ بَوَعْدٍ مُنْجَزٍ

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا

وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيَاتٍ وَإِفْرَه
لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتٍ الْآخِرَه

قال فعل ماضي لفظا والمراد به الاستقبال، ووضع الماضي في موضع المستقبل وارد في كلام العرب، كقوله عز وجل: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: 01]، ومحمد اسم الناظم رحمه الله، وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النسب، الأندلسي الإقليم، الجياني المنشأ، الدمشقي الدار، وبها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وقوله هو ابن مالك جملة من مبتدأ وخبر معترضة بين قال ومحكية، وأحمد فعل مضارع من حمد، وربي مفعول، والله ومصليا حال من فاعل أحمد، وعلى الرسول متعلق به، والمصطفى مفتعل من الصفو، وهو الخالص، والمستكملين صفة لآله، والشرفا مفعول بالمستكملين، وأستعين جملة معطوفة على أحمد، وما بعده محكي، يقال إلى آخر الرجز، وقوله: في ألفية؛ أي في نظم قصيدة ألفية، والظاهر أن في بمعنى على، فإن الاستعانة وما تصرف منها إنما جاءت متعدية بعلى، كقوله تعالى: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ [الفرقان: 04]، ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: 18]، إلا أن يجعل أستعين مضمنا معنى فعل يتعدى بفي كأستخير وشبهه، ومقاصد النحو، أي معظم النحو، وجل مهماته، والقصد في الشيء عدم الإفراط فيه، ومحوية أي مجموعة، وهو خبر عن مقاصد وبها متعلق به، والباء بمعنى في، وتقرب الأقصى؛ أي: تقرب البعيد للأفهام، والموجز الكلام الكثير المعاني القليل الألفاظ، وتبسط البذل؛ أي: توسع العطاء والوعد المنجز الموفى بسرعة، وتقتضي رضا؛ أي: تطلب الرضا من قارئها غير المشوب بالسخط، وفائقة منصوب على الحال من فاعل تقتضي، وألفية منصوب بفائقة، وهو مبتدأ مخبر عنه بخبرين، وهما حائز، ومستوجب، وثنائي مفعول بمستوجب، والجميلا صفته، والله يقضي؛ أي: يحكم، والهبات العطايا، والوافرة الكثيرة، والدرجات الطبقات من المراتب.

الكلام وما يتألف منه

الكلام خبر مبتدأ مضمّر، وهو على حذف مضاف، وما موصولة واقعة على الكلم، والضمير العائد عليها من الصلة، هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام، والتقدير هذا باب الكلام والأشياء التي يتألف منها الكلام، وهي الكلم، ولو قال: وما يتألف منها مراعاة لما وقعت عليه ما لجاز، ثم قال:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمَّ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمُ

قوله: كلامنا؛ يعني الكلام عند النحويين، فاكتفى عن ذلك بإضافته إلى الضمير الدال على المتكلم ومعه غيره، وهو نا، وقوله: لفظ مخرج لما ليس بلفظ كالإشارة، وقوله: مفيد مخرج لما لا فائدة فيه كقولنا: النار حارة، وشمل قوله مفيد الفائدة التي يحسن السكوت عليها، وهي التركيبية وفائدة دلالة الاسم على مسماه كزيد، ولذلك احتاج إلى إخراج الثاني بقوله: واسم وفعل ثم حرف الكلم، الكلم مبتدأ، وخبره مقدم عليه، وهو اسم وفعل ثم حرف، والمراد: أسماء، وأفعال، وحروف، وثم بمعنى الواو، وليست على بابها من المهملة لتأخر رتبة الحرف عن الاسم والفعل كما قيل، وقد بسطت الكلام على ذلك في غير هذا المختصر، ثم قال:

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ

أي: واحد الكلم كلمة، والكلم اسم جنس مما يفرق بينه وبين مفردة بسقوط التاء، وهذا النوع يجوز تذكره وتأنيثه، فلذلك قال واحده، وقال ابن معطي: واحدها، قوله: والقول عم؛ يعني أن القول يطلق على ما ذكر من الكلام والكلم الكلمة، وهو مبتدأ، وعم فعل ماض في موضع الخبر، وحذف مفعوله اختصاراً، وتقديره عم جميع ما ذكر، وقوله: وكلمة بها كلام قد يؤم، يعني أن الكلمة يقصد

بها الكلام، ويعني بذلك في اللغة لا في الاصطلاح، كقوله في لفظ الشهادة كلمة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه، وجاز الابتداء بكلمة للتنوين؛ لأنه نوعها إلى كونها إحدى الكلم، وإلى كونها يقصد بها الكلام وخبرها في الجملة بعدها وبها متعلق بيوم، ومعنى يوم يقصد، ثم قال:

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَالْ
وَمُسْنَدٌ لِلِاسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلَ

يعني أن الاسم يمتاز ويتبين بخمسة أشياء:

الأول: الجر، وهو عبارة البصريين، وعبارة الكوفيين الخفض، وشمل الجر بحرف الجر، وبالإضافة وبالتبعية.

الثاني: التنوين، وهو نون ساكنة زائدة بعد كمال الاسم تفصله عما بعده، والمراد به التنوين الخاص بالأسماء، وهو تنوين التمكين كرجل، وتنوين التذكير كصه، وتنوين العوض كيومئذ، وتنوين المقابلة كمسلمات.

الثالث: النداء، وهو الدعاء بيا أو إحدى أخواتها.

الرابع: أل، وهي الألف واللام وأل عبارة الخليل وشملت الزائدة نحو: اليزيد، وغير الزائدة نحو: الرجل.

الخامس: الإسناد، وهو المعبر عنه بمسند، فإن مسندا يطلق على المصدر، وهو اسم مفعول، والتقدير: وإسناد إليه، ويحتمل هذا البيت وجوها كثيرة من الإعراب، أظهرها أن يكون تمييز مبتدأ، وحصل في موضع الصفة له، وخبره للاسم، وبالجر متعلق بحصل، والتقدير: للاسم تمييز حاصل بكذا، ثم قال:

بِتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي
وَنُونِ أَفْعَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي

يعني أن الفعل ينجلي؛ أي: يظهر بأربعة أشياء. الأول: تاء فعلت، والمراد بها تاء الضمير اللاحقة للفعل الماضي، ويجوز ضبطه بالضم على أنها للمتكلم، وبالفتح على أنها للمخاطب، وبالكسر على أنها للمخاطبة، وجميعها خاص بالفعل. الثاني: تاء أتت، وهي تاء لتأنيث فاعله، الثالث: ياء افعلي، وهي ياء المخاطبة، وتلحق الأمر والمضارع، الرابع: نون أقبلن، وهي نون التوكيد، وتكون مشددة ومخففة، وتلحق أيضا الأمر والمضارع وفعل مبتدأ، وسوغ الابتداء به ما ذكر في كلمة، وبنجلي خبره، وبنا فعلت متعلق بينجلي، ثم قال:

(سواهما الحرف)؛ يعني أن ما لا يقبل العلامات المذكورة، هو حرف، فسواهما مبتدأ، والحرف خبره ويجوز عكسه؛ وهو الأظهر فإن سوى عند الناظم بمعنى غير فإضافتها لا تعرف ولما كانت الحروف على ثلاثة أقسام مشترك بين الأسماء والأفعال ومختص بالأسماء ومختص بالأفعال أتى لكل واحد من الأقسام بمثال فقال: (كهل وفي ولم)، فهل مثال للمشارك، وفي مثال للمختص بالاسم، ولم مثال للخاص بالفعل. ثم قال: (فعل مضارع يلي لم كيشم)، لما أتى في تعريف الفعل بالعلامات التي تخصه على الجملة، وكانت الأفعال على ثلاثة أقسام، بين المضارع من قسميه بما يختص به، وهو لم أو إحدى أخواتها، ففعل مبتدأ، ومضارع نعت له وخبره الجملة، وقوله: كيشم مثال للمضارع فهو متأخر من تقديم، والتقدير: فعل مضارع كيشم يلي لم لا مثال للمضارع المقترن بلم؛ إذ لو كان كذلك لقال كلم يشم، والماضي شم بالكسر؛ لأنك تقول شممت هذه اللغة الفصيحة، ويقال: شممت بالفتح، ومضارعه على هذه اللغة أشم بالضم. ثم قال: (وماضي الأفعال بالتاء)؛ يعني أن الفعل الماضي يمتاز عن المضارع والأمر بصلاحيته للتاء، وأل في التاء للعهد، وشملت التاءين المذكورتين، وهما تاء الضمير، وتاء التأنيث الساكنة. ثم قال: (وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم)؛ يعني أن فعل الأمر يمتاز بشيئين صلاحيته لنوني التوكيد، وهو معنى

قوله: وسم بالنون، وإفهام الأمر، وهو معنى قوله: إن أمر فهم وأل في النون للعهد، وهي نون التوكيد المتقدمة. ثم قال:

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحِيَّهْلٌ

يعني أن اللفظ إذا أفهم الأمر ولم يكن صالحاً للنون فهو اسم فعل، ولذلك مثله بصه، ومعناه اسكت وحيهل معناه أقبل أو عجل أو أقدم، وليس في هذا البيت زيادة على ما أفهم البيت الذي قبله إلا كون غير القابل للنون مما أفهم الأمر يقال فيه اسم فعل؛ لأنه صرح بأنه اسم في قوله: هو اسم، وفهم كونه اسم فعل من تمثيله بصه وحيهل.

المعرب والمبني

قوله: وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِيٌّ

يعني أن الاسم على قسمين منه معرب، ومنه مبني، وقدم المعرب لأنه الأصل، ومعرب مبتدأ خبره منه، ومبني مبتدأ خبره محذوف تقديره ومنه. ولما كان المبني من الأسماء على خلاف الأصل وأنه لا يبنى إلا لعلته نبه على ذلك بلام التعليل فقال لشبه من الحروف، ولما كان الشبه منه مقرب من الحروف وغير المقرب نبه على المقرب بقوله: مدني، والشبه غير المدني ما عارضه معارض كأبي في الاستفهام والشرط فإنها أشبهت الحرف في المعنى، لكن عارض شبه الحرف لزومها الإضافة؛ لأن الإضافة من خصائص الأسماء، فألغى شبه الحرف ثم قال:

كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِيِّ فِي إِسْمِي جِنْتَنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكُنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأَثَّرٍ وَكَافْتَقَارٍ أُصْلًا

فنوع شبه الحرف إلى أربعة أنواع، الأول: الشبه الوضعي، وهو ما أشبه الحرف في كونه موضوعا على حرف واحد أو على حرفين، وهو المشار إليه بقوله: كالشبه الوضعي، وهو ما أشبه الحرف في كونه موضوعا على حرف واحد أو على حرفين، وهو المشار إليه بقوله: كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا؛ أي: في الاسمين من قولك جئتنا، وهما التاء و"نا"، فالتاء مبنية لشبهها بالحرف في وضعها على حرف واحد و"نا" مبني أيضا لشبهه بالحرف في وضعه على حرفين، الثاني: المعنوي، وهو ما أشبه الحرف في المعنى، وهو المشار إليه بقوله: والمعنوي؛ أي: والشبه المعنوي في متى وفي هنا، أما متى فأشبهت همزة الاستفهام إذا كانت استفهاما، وإن الشرطية إذا كانت شرطا، وأما هنا فأشبهت معنى حرف لم يستعمل؛ لأن هنا اسم إشارة، والإشارة معنى من معاني الحروف فحقها أن يوضع لها حرف كالتنبيه والخطاب، الثالث: الشبه الاستعمالي، والمراد به أن الاسم يبنى إذا أشبه بعض الحروف كأسماء الأفعال؛ فإنها أشبهت إن في كونها عاملة غير معمولة، وهو المشار إليه بقوله: وكنيابة عن الفعل بلا تأثر فعبّر عن هذا الشبه بالنيابة عن الفعل؛ لأن الفعل عامل غير معمول فيه، وما ناب عنه كذلك، ولم يرد أن الشبه هو النيابة عن الفعل، فكون أسماء الأفعال نائبة عن الفعل يستلزم أن تكون عاملة غير معمول فيها وكونها كذلك يستلزم أن تكون شبيهة بإن، واحترز بقوله: بلا تأثر من المصدر النائب عن الفعل، فإنه مؤثر للفعل الذي ناب عنه، الرابع: الشبه الافتقاري، وهو أن يكون الاسم مفتقرا إلى غيره افتقارا مؤصلا كالموصلات، وهو المشار إليه بقوله: وكافتقار أصلا، واحترز به من الافتقار غير المؤصل كافتقار النكرة الموصوفة بالجملة إلى ما بعدها؛ فإنه غير مؤصل إذ لا يلزم ذكر الجملة بعدها، ثم قال:

مِنْ شَبَّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ

وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا

إنما آخر المعرب وإن كان الأصل؛ لأن المبني محصور فيما ذكر، وما عداه معرب، وقوله: ومعرب الأسماء ما قد سلما؛ يعني أن ما قد سلم من شبه الحرف في الأوجه المذكورة، هو معرب ولما كان المعرب على قسمين ظاهر الإعراب ومقدره، أتى بمثال ظاهر من الإعراب، وهو أرض، ومثال من المقدر، وهو سما مقصورا، وهي لغة من لغات الواردة في الاسم، ثم قال: **(فعل أمر ومضي بنيا)** لما فرغ من مبني الأسماء ومعربها شرع في مبني الأفعال ومعربها وبدأ بالمبني منها، وهو فعل الأمر والماضي، فالماضي مبني على الفتح نحو ضرب، والأمر مبني على السكون إن كان صحيح الآخر نحو اضرب، أو على حذف آخره إن كان معتل الآخر نحو: اغز، وارب، واخش، ويجوز في قوله: ومضي الرفع، والجر، والرفع أقيس؛ لأن التقدير: وفعل أمر وفعل مضي، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ووجه الجر أنه حذف المضاف وترك المضاف إليه على جره لدلالة ما تقدم عليه، وعلى كلا الوجهين فالألف في قوله: بنيا للتننية، ثم أشار إلى المعرب من الأفعال بقوله:

وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عُرِيَا

مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنَاثٍ كَيَّرَعْنَ مَنْ فُتِنَ

يعني أن الفعل المضارع يعرب بشرط أن يعرى من نون الإناث نحو: الهندات يرعن، ونون التوكيد نحو: هل تقومن، ولما كان نون الإناث لا يكون إلا مباشرة للفعل لم يقيد، ولما كان نون التوكيد يوجد مباشرة للفعل وغير مباشر وأنه لا يمنع من الإعراب إلا إذا كان مباشرة به على ذلك بقوله: مباشر، وفهم منه أنه إذا كان غير مباشر كان الفعل معربا سواء فصل من الفعل بملفوظ به نحو: هل تقومان أو مقدر نحو: هل يقومن يا زيدون، وعلامة رفع الفعل غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الأمثال، ثم انتقل إلى الحرف فقال: (وكل حرف مستحق للبناء)؛ يعني أن الحروف

كلها مبنية وعبارته غير موفية بذلك؛ لأنه لا يلزم من استحقاق شيء لشيء وجوده فيه، فإن الشيء قد يكون مستحقا للشيء ويمنع منه، ثم قال: (والأصل في المبنى أن يسكننا) أصل كل مبني اسما كان أو فعلا أو حرفا أن يبنى على السكون ولا ينتقل عنه للحركة إلا لموجب من تعذر أو غيره، وقوله:

وَمِنْهُ دُو فَتَحٍ وَدُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّائِكُنْ كَمْ

أي: ومن المبنى ما يبنى على الفتح كأين أو على الكسر كأمس أو على الضم كحيث، أما أين فاسم مبني، وبنيت لشبهها بالحرف في المعنى؛ وهو الهمزة إن كانت استفهاما أو إن الشرطية إن كانت شرطا، وبنيت على حركة لتعذر السكون، وكانت فتحة إما لخفتها، وإما اتباعا لحركة الهمزة، وأما أمس فاسم، وبنيت لشبهها بالحروف لتضمن معنى "أل"، وبنيت على حركة لتمكنها باستعمالها معربة في نحو: ذهب أمسنا، لا لتعذر السكون خلافا لبعضهم، وكانت كسرة على أصل التقاء الساكنين، وأما حيث فاسم، وبنيت لشبهها بقبل وبعد، قوله: (والساكن كم)، مثال للمبني على السكون؛ وهو المنبه عليه قبل بقوله: والأصل في المبنى أن يسكننا، وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام، إن كانت استفهامية أو لشبهها بالحرف في الوضع على حرفين إن كانت خبرية، أو بالحمل على رب أو لشبهها بكم الاستفهامية، ثم قال:

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ اجْعَلَنَّ إِعْرَابًا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ لَنْ أَهَابًا

هذا الفصل تكلم فيه على ألقاب الإعراب بالنسبة إلى الأسماء والأفعال، وهي على ثلاثة أقسام: مشترك بين الاسم والفعل؛ وهو الرفع والنصب، وإليه أشار بقوله: والرفع والنصب اجعلن إعرابا، لاسم وفعل، وثل للفعل فقال: نحو لن أهابا؛ وهو مضارع هاب من الهيبة، ومختص بالاسم؛ وهو

الجر وإليه أشار بقوله: (والاسم قد خصص بالجر) ومختص بالفعل؛ وهو الجزم وإليه أشار بقوله:
(كما قد خصص الفعل بأن ينجزما)؛ وقوله:

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبَنَّ فَتْحًا وَجُزْ كَسْرًا كَذَكَّرِ اللَّهَ عَبْدَهُ يَسُرْ

يعني أن أصل الإعراب أن يكون بالضممة رفعا وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرا، ثم مثل بقوله:
كذكر الله عبده يسر، فذكر مبتدأ وهو مرفوع بالضممة، والله مضاف إليه؛ وهو مجرور بالكسرة،
وعبده مفعول بذكر، وهو منصوب بالفتحة، ويسر خبر عن ذكر الله، وهو مرفوع بالضممة، ووقف
عليه بالسكون، ثم تمم علامات الإعراب الأصول بعلامة الجزم فقال: (واجزم بتسكين)، هذه
العلامات التي ذكرها هي الأصول في علامات الإعراب وغيرها من العلامات إنما هو بالنيابة،
والى ذلك أشار بقوله: (وغير ما ذكر ينوب)، ثم أتى بمثال وهو: (نحو جا أخو بني نمر)، فأخو
فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة، وبني مضاف إليه، والياء فيه نائبة عن الكسرة، ثم شرع في
مواضع النيابة فقال:

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلْفِ وَاجْزُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفْ

يعني أن الواو تنوب عن الضمة، والألف عن الفتحة، والياء عن الكسرة فيما أصف لك؛ أي:
فيما أذكر لك بعد هذا البيت، وهي ستة أسماء أشار إلى اثنين منها بقوله:

مِنْ ذَاكَ ذُوْ إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

فقوله: إن صحبة أبانا؛ أي: إن أظهر الصحبة نحو جاءني ذو مال؛ أي صاحب مال، ورأيت
ذا مال، ومررت بذو مال، واحترز به من ذو بمعنى الذي في لغة طيء، فإن الأشهر فيها ذو
بالواو في جميع الأحوال، قوله: (والفم حيث الميم منه بانا)؛ أي: إذا ذهب منه الميم نحو: هذا

فوك، ورأيت فاك، ونظرت إلى فيك، واحترز به من فم بالميم، فإنه يعرب بالحركة نحو: هذا فمك، ورأيت فمك، ونظرت إلى فمك، ثم أشار إلى الأربعة الباقية من الأسماء الستة فقال: (أب أخ حم كذاك وهن)، فأب مبتدأ وأخ وحم معطوفان عليه بحذف العاطف وكذاك خبر المبتدأ، وهن مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر أب عليه؛ أي: وهن كذاك، فتقول: هذا أبوك، ورأيت أخاك، ومررت بحميك، وهذا هنوك، ورأيت هناك، ونظرت إلى هنيك، والحم أبو زوج المرأة، والهن كناية عما يستقبح كالفرج، ثم أشار إلى أن هذه الأسماء الأربعة فيها لغات أخر غير الإعراب بالحروف فقال:

وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وفي أبٍ وتَالِيِيهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِيْنِ أَشْهَرُ

يعني أن النقص في هن، وهو الإعراب بالحركات الثلاث في النون أحسن من إعرابه بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا، وأن النقص في أب وأخ وحم يقل، والقصر فيها أشهر من النقص، فمن النقص قوله:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم

ومن القصر قولهم في المثل: مكره أخاك لا بطل، فأخاك مبتدأ، ومكره خبر مقدم، وقوله: (وفي أب وتالييه يندر)؛ يعني أن النقص يقل في تاليي أب، وهما أخ وحم، وفاعل يندر ضمير يعود على النقص وقصرها مبتدأ وخبره أشهر، ومن نقصهن متعلق بأشهر، وهو من تقديم من على أفعال التفضيل، وذلك قليل، ثم قال: (وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا لليا) الإشارة بذا إلى الإعراب بالحروف؛ يعني أن هذه الأسماء يشترط في إعرابها بالواو رفعا وبالألف نصبا، وبالياء جرا أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم نحو: قام أبو زيد ورأيت أخاه، ومررت بحميك، فإن كانت غير مضافة كانت منقوصة معربة بالحركات نحو: قام أب، ورأيت أخا، ومررت بجم، وإن كانت مضافة

إلى ياء المتكلم كانت معربة بحركة مقدرة كسائر الأسماء الظاهرة المضافة إلى ياء المتكلم، وشرط مبتدأ، وخبره أن وصلتها، ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف، والتقدير أن يضمن لسائر الأسماء لا للياء ثم مثل بقوله: (كجا أخو أبيك ذا اعتلا)، فأخو مضاف إلى أبيك، وأبي مضاف لكاف الضمير، وإذا مضاف إلى اعتلا وهذه الأمثلة محتوية على أنواع غير ياء المتكلم؛ لأن غير ياء المتكلم إما ظاهر أو مضمّر، والظاهر إما معرفة أو نكرة، ومن مواضع النيابة نيابة الألف عن الضمة، والياء عن الكسرة، والفتحة، وذلك في المثني وما ألحق به، وهو كلا، وكلتا، واثنان، واثنان، وإلى هذا أشار بقوله:

بِالْأَلْفِ إِرْفَعِ الْمَثْنَى وَكِلَا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا

كُلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَانِ كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفَ

المثني هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد، وعطف مثله عليه، فقوله: (بالألف ارفع المثني)؛ يعني أن الألف تكون علامة للرفع في المثني نحو: قال رجلان، والزيدان قائمان، وقوله: وكلا؛ يعني أن كلا يرفع أيضا بالألف كالمثني، لكن بشرط إضافته إلى المضمّر، وإلى هذا أشار بقوله: إذا بمضمّر مضافا وصلا، وفهم من عطفه كلا على المثني أن كلا ليس بمثنى حقيقة، تقول: قام الزيدان كلاهما، وقيد بإضافته إلى المضمّر احترازا من المضاف إلى الظاهر، فإنه يعرب حينئذ بحركة مقدرة في الألف، ومضافا حال من الضمير المستتر في وصل، وبمضمّر متعلق بوصل، والتقدير: إذا وصف بمضمّر في حال كونه مضافا إليه؛ أي: إلى المضمّر، وقوله: (كلتا كذاك)؛ أي: كلتا مثل كلا في أنه يرفع بالألف بشرط إضافته إلى المضمّر، وفهم أيضا من قوله: كلتا كذاك أن كلتا ليس بمثنى حقيقة على مقتضى التشبيه، وكلتا مبتدأ،

وكذلك خبره، وقوله: اثتان واثنان كابنين وابنتين يجريان؛ يعني أن اثنتين، واثنين يرفعان بالألف كالمتى من غير شرط، ولذلك شبههما بالمتى الحقيقي، وهو ابنان وابنتان، وإنما حكم على كلا، وكلتا واثنين واثنين أنها ليست مثناة حقيقة، لأنها لا تصلح للتجريد وعطف مثلها عليها، وقوله: وتختلف اليا في جميعها الألف؛ يعني أن الياء تختلف الألف في الجر والنصب في جميع ما ذكر، فتكون الياء علامة للجر والنصب نحو: مررت بالزبد، والاثنين كليهما، ورأيت الهنديين، والاثنين كليهما، وقوله: بعد فتح قد ألف؛ يعني أن الياء في الجر والنصب يفتح ما قبلها كالفتح المعمود في الرفع، وهو المراد بقوله: بعد فتح قد ألف، واليا فاعل بتخلف، والألف مفعول به، وقصر الياء ضرورة، ونصب جرا ونصبا على إسقاط حرف الجر؛ أي: في جر ونصب، ويجوز أن يكونا مصدرين في موضع الحال، والتقدير في حال كون هذه الأشياء مجرورة ومنصوبة وفي جميعها، وبعد فتح متعلقان بتخلف، ومن مواضع النيابة نيابة الواو عن الضمة والياء عن الكسرة، والفتحة، وذلك في جمع المذكر السالم، وما ألحق به، وإلى ذلك أشار بقوله:

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَبَيَا وَأَجْزُرُ وَأَنْصِبُ سَالِمَ جَمْعٍ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ

وَشَبَّهَ ذَيْنِ وَبِهِ عَشْرُونَ وَبَابُهُ أَلْحَقُ وَالْأَهْلُونَ

أُولُو وَعَالَمُونَ عَلَيُّونَا وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسِّنُونَ

وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

يعني أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء، ولما كان على نوعين أحدهما اسم ويشترط في مفرده أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب، والآخر وصف ويشترط في مفرده أن يكون مذكرا عاقلا خاليا من تاء التأنيث لا يتمتع مؤنثه من الجمع بالألف والتاء أتى بمثال من الأول للأول، وهو عامر، والثاني للثاني، وهو مذنب، وقوله: وشبه

ذين؛ يعني شبه عامر ومذنب في كونهما على ما ذكر بواو متعلق بارفع وبيا متعلق باجرر أو بانصب، وهو من باب التنازع وفيه وسالم جمع منصوب بأحد العاملين، فهو أيضا من باب التنازع، وقوله: وشبه ذين مجرور بالعطف على عامر ومذنب، والتقدير جمع هذين الاسمين وما أشبههما، وبه قوله وبه عشرونا، هذه هي الكلم التي ألحقت بجمع المذكر السالم في الإعراب، وذكر منها سبعة ألفاظ، والأهلون، وهو جمع غير مستوف الشروط؛ لأنه ليس بعلم، ولا صفة، وأولو، وهو اسم جمع؛ لأنه لا مفرد له من لفظه، وعالمون وهو أيضا اسم جمع لا مفرد له من لفظه، وليس جمع لعالم؛ لأن عالم عالما أعم وعليون اسم لأعلى الجنة، فهو مفرد في المعنى جمع في اللفظ، وأرضون جمع أرض، وقوله: شذ راجع لأرضون، ووجه شذوذه أنه من باب سنين، وباب سنين مطرد فيما حذف من مفردة حرف أصلي، وعوض منه تاء التانيث كسنة وعدة، ولم يحذف من أرض حرف أصلي، فيعوض منه بل حذف منه تاء التانيث كعزين وثبين وسنين ومئين، وقوله: ومثل حين قد يرد ذا الباب الإشارة بذا إلى سنين وبابه، يعني أنه قد يستعمل باب سنين استعمال حين فيلزم فيه الياء، ويعرب بالحركات الثلاث في النون، ولا تحذف النون للإضافة، وفهم من قوله: قد يرد أن ذلك قليل، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف)) في إحدى الروايتين، وقوله: عند قوم يطرد؛ يعني أن هذا الاستعمال المذكور يطرد عند قوم من العرب كقوله:

لعين بنا شييا وشيبينا مردا

دعاني من نجد فإن سنينه

ثم قال:

فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ بِكُسْرِهِ نَطَقَ

وَتُونُ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ النَّحَقُ

يعني أن نون الجمع وما ألحق به مفتوحة وكسرها قليل، قيل: وهو مخصوص بالضرورة،
كقوله:

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين

ثم قال:

وَنُونُ مَا تُثَيِّ وَالْمُلْحَقُ بِهِ بِعَكْسِ ذَلِكَ إِسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

يعني أن نون المثني وما ألحق به بالعكس من نون الجمع، فكسرها كثير، وفتحها قليل، وهو
لغة مع الياء، وقيل: مطلقاً، ومنه قوله:

أعرف منها الجيد والعينا ومنخرين أشبهاً طيبانا

وقوله: فانتبه؛ أي: لما استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع، ونون التثنية، ومن مواضع
النيابة أيضاً نيابة الكسرة عن الفتحة، وذلك في جمع المؤنث السالم، وما ألحق به، وإليه أشار
بقوله:

وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

كَذَا أُولَاتِ وَالَّذِي إِسْمًا قَدْ جُعِلَ كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ دَا أَيْضًا فُجِلَ

يعني أن المجموع بالالف والتاء؛ وهو جمع المؤنث السالم، يجر وينصب بالكسرة، فتقول:
مررت بالهندات، ورأيت الهندات، وإنما نصب بالكسرة مع تأتي الفتحة حملاً على جمع المذكر
السالم؛ لأنه فرع عنه، وقدم الجر، لأن النصب محمول عليه، وقوله: (كذا أولات)، هذا هو الملحق
بجمع المؤنث السالم، وهو نوعان: الأول: أولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات، ولا مفرد له من

لفظه، وإليه أشار بقوله: (كذا أولات)؛ يعني أن أولات يلحق بجمع المؤنث السالم، فيجر وينصب بالكسرة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾ [الطلاق: 06]، الثاني: ما سمي به من جمع المؤنث السالم، فيجر وينصب بالكسرة، وإليه أشار بقوله: (والذي اسم قد جعل) الخ، فتقول في رجل اسمه هندات هذا هندات، ورأيت هندات، ومررت بهندات، كما كان قبل التسمية، ومنه أذرعات اسم موضع بالشام، وذاله معجمة، فأولات مبتدأ وخبره كذا، والذي مبتدأ وصلته اسما قد جعل، وفي جعل ضمير مستتر عائد على الموصول واسما مفعول ثان بجعل، وكأذرعات متعلق بجعل، أو في موضع الحال من الضمير المستتر في جعل، وذا مبتدأ، وهو إشارة إلى الحكم المتقدم في جمع المؤنث السالم، وهو حمل منصوبه على مجروره، وقبل خبره وفيه متعلق بقبل، والجملة من المبتدأ الثاني، وخبره خبر عن الأول، والرابط الضمير المجرور بفي، وهو متعلق بقبل، وتقديره والذي جعل اسما من جمع المؤنث السالم كأذرعات قبل فيه هذا الاستعمال، وهو حمل منصوبه على مجروره، ومن مواضع النيابة نيابة الفتحة عن الكسرة، وإليه أشار بقوله: (وجر بالفتحة ما لا ينصرف)؛ يعني أن الاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة، ولم يذكر الرفع والنصب؛ لأنه على الأصل السابق، ولما كان جره بالفتحة مشروطا بأن لا يضاف، ولا يدخل عليه "أل"، وأشار إلى ذلك بقوله: (مالم يضاف أو يك بعد أل ردف)، فشمّل "أل" الزائدة نحو: اليزيد، وغير الزائدة نحو: الأحسن، ومعنى ردف تبع، وقوله: وجر، يحتمل أن يكون فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول وما في موضع رفع نيابة عن الفاعل، ويحتمل أن يكون فعل أمر، وما في موضع نصب على أنه مفعول به، وما في قوله: ما لم يضاف ظرفية مصدرية، والتقدير مدة كونه غير مضاف، ولا تابع لآل، ومن مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة، ونيابة حذفها عن السكون والفتحة، وذلك في خمسة أمثلة من الفعل أشار بقوله:

رَفَعًا وَتَدْعِينَ وَسَأَلُونَا

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النَّوْنَا

وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً كَلِمَ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةً

يعني أن علامة الرفع في هذه الأمثلة الثلاثة هي النون، وهذه الأمثلة ثلاثة في اللفظ، وفهم من قوله: لنحو، أنها أكثر وتبلغ بالاستقراء إلى ثمانية؛ لأن يفعلان شامل لما كان ألفه ضميرا نحو: الزيدان يفعلان، ولما كان ألفه علامة التنثية، نحو: يفعلان الزيدان على لغة أكلوني البراغيث، ويتضمن أيضا تفعلان بالتاء، فإنه شبيهه بيفعلان، وتكون ألفه أيضا ضميرا نحو: أنتما تفعلان، وعلامة التنثية نحو: تفعلان الهندان، وأما تسألون، فيكون واوه ضميرا نحو: أنتم تسألون، وهو متضمن ليفعلون؛ لأنه شبيهه، وواو يفعلون يكون ضميرا نحو: الزيدون يسألون، وعلامة جمع نحو: يسألون الزيدون، وأما تدعين فلا تكون ياؤه إلا ضميرا، فهذه ثمانية أمثلة، التقدير وإن كانت ثلاثة في اللفظ، والنون مفعول أول باجعل، ورفعا مفعول ثان، وهو على حذف مضاف؛ أي: علامة رفع، والتقدير: واجعل النون علامة رفع لنحو يفعلان، وتدعين، وتسألون، وقوله: (وحذفها للجزم والنصب سمه)؛ أي: علامة، وقدم الجزم على النصب؛ لأن النصب محمول عليه، ثم أتى بمثال للجزم، وهو قوله: (كلم تكوني)، ومثال للنصب، وهو قوله: (لترومي مظلمة)، يجوز في لامه الفتح والكسر، والقياس الفتح، واعلم أن علامات الإعراب تكون ظاهرة كما تقدم، ومقدرة وذلك في الأسماء والأفعال المعتلة، وبدأ بالأسماء المعتلة فقال:

وَسَمَّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا

فَالأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُذِّرَا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجَزَّ

يعني أن ما كان من الأسماء حرف إعرابه ألف قبلها فتحة لازمة كالمصطفى، أو ياء قبلها كسرة لازمة كالمرتقي يسمى معتلا، وليس من الأسماء ما حرف إعرابه واو قبلها ضمة لازمة، وما

موصولة مفعول أول بسم، ومعتلا مفعول ثان، وصلة ما كالمصطفى، ومكارما مفعول من أجله أو تمييز أو ظرف أو مفعول به، ومن الأسماء متعلق بسم، ثم إن القسم الأول من المعتل، وهو ما حرف إعرابه ألف لازمة يقدر فيه جميع الإعراب أعني الضمة والفتحة والكسرة لتعذر النطق بها نحو: قام الفتى، ومررت بالفتى، ويسمى مقصورا، وقد نبه على ذلك بقوله: فالأول الإعراب فيه قدرا جميعه، البيت، ثم نبه على القسم الثاني من المعتل يسمى منقوصا، وتظهر فيه الفتحة في حال النصب لخفتها في الياء نحو: رأيت القاضي، وتتوي فيها الضمة والكسرة في حال رفعه وجره لنقلهما في الياء نحو: قام القاضي، ومررت بالقاضي، ثم أشار إلى المعتل من الأفعال بقوله:

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ أَوْ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفَ

فَالْأَلْفُ ائِنُ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدٍ نَصَبٍ مَا كَ "يَدْعُو" يَرْمِي

وَالرَّفْعُ فِيهِمَا ائِنُ وَاحْدِفٌ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

يعني أن المعتل من الأفعال ثلاثة أقسام: ما آخره ألف نحو يخشى، وما آخره واو نحو: يغزو، وما آخره ياء نحو: يرمي، وجميع ذلك يسمى معتلا؛ وأي فعل شرط، وهو مرفوع بالابتداء، وكان بعده مقدرة، ويحتمل أن تكون شانية، وآخر منه ألف، جملة من مبتدأ وخبره مفسرة للضمير المستكن في كان الشانية المقدرة، ويحتمل أن تكون ناقصة، وآخر منه اسمها، وألف خبرها، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، والفاء جواب الشرط، وفي عرف ضمير مستتر عائد على فعل، ومعتلا حال منه مقدم على عامله، وقوله: فالألف ائو فيه غير الجزم؛ يعني أن ما آخره ألف من الأفعال المعتلة ينوي فيه غير الجزم، وهو الرفع والنصب لتعذر ظهورهما في الألف نحو: زيد، يرضى، ولن يخشى، والألف مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال تقديره: اقصد، ويجوز رفعه على الابتداء، وقوله: وأبد نصب ما كيدعو يرمي؛ يعني أن ما آخره واو كيدعو، أو ياء كيرمي يظهر

نصبه بالفتحة لخفتها، نحو: لن يدعو، ولن يرمي، ومعنى أبد أظهر، وما موصولة، وصلتها كيدعو، ويرمي معطوف على يدعو بحذف حرف العطف، وقوله: والرفع فيهما انو؛ يعني أن الرفع ينوي في الواو والياء لنقل الضمة في الواو والياء، والرفع مفعول مقدم بانو، وقوله: واحذف جازما ثلاثهن...الخ، آخره يعني أن هذه الأحرف الثلاثة؛ أعني: الألف، والواو، والياء، تحذف في الجزم، نحو: لم يخش، ولم يغز، ولم يرم، وجازما حال من الفاعل المستتر في احذف، وثلاثهن مفعول باحذف، ومفعول جازما محذوف تقديره الأفعال، وتقض مجزوم على جواب الأمر، وحكما مفعول به إن جعلت تقض بمعنى تؤد، أو مفعول مطلق إن جعلت تقض بمعنى تحكم، كأنه قال: تحكم حكما لازما.

شرح المكودي على ألفية ابن مالك، ومعه حاشية أحمد بن عبد الفتاح الملوي. ص: [5 - 23].

الفهارس

1- فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة	السورة
﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾	214	274	البقرة
﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾	173	381	آل عمران
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾	78	297	النساء
﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	145	207	النساء
﴿لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾	25	326	المائدة
﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾	119	284	المائدة
﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾	81	274	الأنعام
﴿كَأَنْ لَمْ تَعَنْ بِالْأَمْسِ﴾	24	298	يونس
﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ﴾	24	379	هود
﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾	81	348	هود
﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾	105	273	هود
﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْنَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	04	343	يوسف
﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ﴾	01-02	179	إبراهيم
﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾	01	168	النحل
﴿وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾	69	186	الكهف
﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾	63	340	طه
﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾	96	213	طه

237	25	﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾	النمل
274	28	﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾	القصص
326	34	﴿وَأَخِي هَارُونُ﴾	القصص
310	75	﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ﴾	العنكبوت
232	04	﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾	الروم
237	26	﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾	يس
182	72	﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾	الزمر
297	47	﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي﴾	فصلت
206	32	﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾	الزخرف
348	11	﴿شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾	الفتح
247	14	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾	الحجرات
214	07	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾	النجم
371	06	﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾	الطلاق

2- فهرس الأحاديث الشريفة

الرقم	الحديث	الصفحة
1	كلام أهل الجنة...	139
2	كلام أهل السماء ...	139
3	جُبِلَتِ الْعَرَبُ عَلَى ...	139
4	فَمَنْ أَتَنَبِّئُكُمْ عَلَيْهِ ...	204
5	إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ ...	264
6	أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ...	310
7	مَا جَلَسَ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ ...	311

8	كَسِينِ يُوْسُفَ	359

3- الأقوال المأثورة

الرقم	القول المأثور	الصفحة
1	تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا تُنْبِتُ...	139
2	تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ...	141
3	تَعَلَّمُوا إِعْرَابَهُ...	141
4	يَا بُنَيَّ إِنَّ سَرَكَ...	141
5	يَا غَفُولُ يَا جَهُولُ...	312

4- فهرس الأمثال السائرة

الرقم	المثل	الصفحة
1	من أشبه أباه فما ظلم	322

5- فهرس الشواهد الشعرية

البيت	قائله	البحر	الصفحة
عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيْبٌ	حميد بن ثور	طويل	366
وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَنْ تَهَوَّاهُ ذِكْرُ الْعَوَاقِبِ	مجهول	طويل	378
دَعَانِي مَنْ تَجِدْ، فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعَيْنَ بِنَا شَبِيًّا وَشَيَيْنَنَا مُرْدًا	الصمة القشيري	طويل	360
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ، وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو	رشيد بن شهاب اليشكري	طويل	239
رَأَيْتُ سُعُودًا فِي شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ	طرفة بن العبد	طويل	331

331	طويل	الأسود بن يعفر	وَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا عميد بن جحوان وابن المظلل
379	طويل	ابن ميادة	وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شديدا بأعباء الخلافة كاهله
250	طويل	امرئ القيس	إِذَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَفَتْ لَهُ بِشَقِّ وَشِقِّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلْ
241	بسيط	الفرزدق	مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ
235	وافر	جرير	أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
365	وافر	سحيم بن وثيل	أَخُو خُمْسِينَ مُجْتَمِعَ أَشَدِّي وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوُونِ
365	وافر	سحيم بن وثيل	وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
239	كامل	أبو زيد	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
206	كامل	حظوة البرمكي أو أبو الرقعق	قَالُوا اقْتَرَحْ شَيْئًا نَجِدَ لَكَ طَبْخَهُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا
208	رجز	؟	فَمَا لَعَبْدَ وَجَلٍ مِنْ ذَنْبِهِ غَيْرَ دَعَاءٍ وَرَجَاءٍ رِيهِ
335	رجز	مجهول	فِي كِلْتَا رِجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٌ كِلْتَهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ
264	رجز	مجهول	صبرا بني عبد الدار
302	رجز	العجاج بن رؤبة	لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذُومًا عجائزا مثل الأفاعي خمسا
293	رجز	ابن دريد الأزدي	كَثْلَةُ رِيْعَتٍ لِلْيَثِّ فَاَنْزَوْتُ حتى إذا غاب اطمأنت إن مضى
321	رجز	رؤبة بن العجاج	نَهَالٌ لِلْسِيرِ الَّذِي يَرُوعُنَا ونرتعي في غفلة إذا انقضى
237	رجز	رؤبة بن العجاج	بَابِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
369	رجز	رؤبة بن العجاج	قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ كَانَ فَفِيرًا مُعَدَّمًا قَالَتْ وَإِنْ
			يَا أَبَتَا أَرْقَنِي الْقِدَانُ فَالنَّوْمُ لَا تَأْلُفُهُ الْعَيْنَانُ

			من أجل برغوث له أسنان
368	رجز	رؤية بن العجاج	أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

6- فهرس المنظومات التعليمية

الصفحة	المنظومة	البحر	الناظم	النظم
260	لامية الأفعال	بسيط	ابن مالك	وَأَفْتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فِعْلًا وَالضَّم مِنْ فَعْل الزَّم فِي الْمَضَارِعِ
384	لامية الأفعال	بسيط	ابن مالك	فِي غَيْرِ ذَا عَيْنِهِ أَفْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا هُ أَكْسُرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا
384	لامية الأفعال	بسيط	ابن مالك	مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَنْتِ بِمَفْعَلِ الْمَصْدَرِ وَمَا فِيهِ قَدْ عَمَلَا
371	لامية الأفعال	بسيط	ابن مالك	فَمِنْهُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا أَوْ نُونٍ وَإِذَا فَتَحَا يَكُونُ
289	؟	رجز	أبو عبد الله القصار	إِسْمٌ سِمٌ سُمِي مُثْلَتَاتٌ سُمَاتٌ بِالضَّمِّ رَوَى النَّقَاتُ
196	الألفية	رجز	ابن مالك	وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ
323	الألفية	رجز	ابن مالك	كَمَثَلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارِ النَّقْدِيمِ نَزَرًا وَجَدَا
342	الكافية	رجز	ابن مالك	وَهُوَ بِنَقْلِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَلْحَقَ نَوْعَ الْفِعْلِ بِالْقِيَاسِ
388	الألفية	رجز	ابن مالك	فَجَائِزُ تَقْدِيمِهِ كَمُسْرَعَا ذَا رَحْلٍ وَمَخْلَصَا زَيْدٍ دَعَا
341	الألفية	رجز	ابن مالك	وَقَصَرَ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِحَلْفٍ يَقَعُ
292	الألفية	رجز	ابن	وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا

			مالك	حُذِفَا
388	الألفية	رجز	ابن مالك	والحال إن ينصب بفعل صرفاً أو صفة أشبهت المصرفاً
294	الألفية	رجز	ابن مالك	والمضمرُ احذَفْنَهُ إِلَّا الْأَلِفَ وإن يكن في آخر الفعل ألف
373	الألفية	رجز	ابن مالك	وبأولى أشر لجمع مطلقاً والمدّ أولى ولدى البعد انطقاً
306	الألفية	رجز	ابن مالك	واضمم بناءً غيراً أن عَدِمَتْ مَا لَهُ أُضِيفَ نَائِباً مَا عُدِمَا قَبْلَ كَعَبْرٍ بَعْدَ حَسْبٍ أَوَّلٍ ودُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ
292	الألفية	رجز	ابن مالك	وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفٍ مَا تَقَدَّمَا لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَاتِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
249	الألفية	رجز	ابن مالك	وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمِ نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسِي قَدْ نَظَمَ
269	؟	رجز	أبو عبد الله القصار	وَالْأَمْرُ لَا يَقْبَلُهُ كَكَلًا صَبْرًا نَزَالَ لَيْسَ فِعْلاً أَصْلًا
211	الألفية	رجز	ابن مالك	وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا
194	الألفية	رجز	ابن مالك	وما بجمعه عنيت قد كمل نظماً على جُلِّ المهمات اشتمل
211	الألفية	رجز	ابن مالك	والمفرد الجامد فارغ وإن يشتق فهو ذو ضميرٍ مستكن
231	الألفية	رجز	ابن مالك	وَأَحْكُمُ بِتَكْبِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ

7- فهرس الأعلام

الرقم	الاسم	الصفحة	الرقم	الاسم	الصفحة
1	أَبِي بَنْ كَعْبٍ	140	48	الشتنمري الأعلم بن يوسف	364
2	ابن آجروم	155	49	ابن الصائغ	387
3	الأخفش الأصغر علي بن سليمان	364	50	الصفدي	257
4	الأزهري خالد	213	51	الصمة بن الطفيل	361
5	أسد بن خزيمة	366	52	أبو طالب	184
6	أسد بن ربيعة	367	53	ابن غازي	258
7	إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلام	146	54	عاد	144
8	امرؤ القيس	250	55	ابن عباس	141
9	ابن الأنباري	171	56	ابن عرفة	349
10	أندلس بن يافث	172	57	ابن عصفور	248
11	ابن بابشاذ	325	58	ابن العطار	298
12	البجائي	233	59	ابن عقيل	330
13	البخاري	205	60	علي كرم الله وجهه	184
14	البسكري	374	61	عمر بن الخطاب	139
15	البسيلي	348	62	ابن عمرو	256

333	الفراء	63	146	الترمذي	16
153	القبائلي أبو زيد عبد الرحمن	64	245	ابن جابر الأندلسي (الضرير)	17
162	القبائلي عمر	65	333	الجرمي أبو عمر	18
143	القتبي	66	332	ابن جني	19
378	القُدومي	67	160	الجوهري	20
349	القصار	68	314	ابن الحاج التلمساني	21
233	القليصادي	69	224	ابن الخطاب الرعيني	22
142	ابن القوطية	70	369	الحوفي	23
238	الكسائي	71	261	أبو حيان	24
300	ابن كيسان	72	377	ابن الخباز	25
319	ابن لب	73	311	الخزري أبو سعيد	26
291	اللقاني	74	256	ابن الخشاب	27
149	ابن مالك	75	172	ابن خلكان	28
255	ابن مالك بدر الدين	76	193	الدُّوشَرِي أبو محمد عبد الله	29
342	المبرد	77	312	الرازي يحيى بن معاذ	30
252	ابن مجبر	78	253	الراعي	31
163	محبوب	79	168	ابن أبي الربيع	32

169	المرادي	80	238	الزجاج	33
177	ابن مرزوق	81	301	الزجاجي أبو القاسم	34
164	ابن معطي	82	186	الزمخشري	35
149	المكوديّ أبو زيد عبد الرحمن	83	388	الزياتي	36
151	المكي عبد القادر	84	363	سحيم بن وثيل	37
256	ابن النحاس	85	376	ابن السراج	38
172	نوح عليه السلام	86	365	ابن السكيت يعقوب	39
147	هاجر	87	352	السنوسي	40
297	الهبطي	88	154	سيبويه	41
368	الهروي	89	226	السيرافي	42
310	أبو هريرة	90	151	السُّيوطي	43
188	ابن هشام	91	177	الشاطبي	44
373	ابن يعيش	92	175	الشافعي	45
143	يعرب بن قُحطَان	93	226	الشريف (الغرناطي)	46
359	يوسف عليه السلام	94	192	الشَّمني	47

8- فهرس الأمثلة النحوية

الرقم	المثال النحوي	الصفحة
1	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفَرٌ صَائِدًا بِهِ غَدَاً	182
2	قَالَ زَيْدٌ: عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقٌ، وَعَمْرُو مُقِيمٌ	188
3	نَمْرَةٌ، وَنَمْرٌ	222
4	كَمْ، وَكَمَاءٌ	222
5	زَنْجٌ، وَزَنْجِيٌّ	222
6	رُومٌ، وَرُومِيٌّ	222
7	هَذَا: النَّمْرَةُ، وَالنَّمْرُ	222
8	عُلَامٌ زَيْدٍ	223
9	صَهْ	231
10	جَوَارٍ وَغَوَاشٍ	231
11	يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ	238
12	يَا فُلٌ	238
13	يَا مَكْرَمَانُ	238
14	السَّمَوَالِ	238
15	الْيَسَعَ	238
16	اللَّاتِ	238
17	"العزى"	238
18	"قُمْتُ"	243
19	أَنَا مُؤْمِنٌ	243
20	زَيْدٌ قَائِمٌ	243
21	زيد عمرو ضرب	246
22	"ثُمْتُ"، و"رُبْتُ"	247
23	"إِذْهَبِي"، و"أُخْرِجِي"	249
24	أَنْتِ يَا هِنْدُ تَذْهَبِينَ، وَتُخْرِجِينَ	249

264	حَيَّهْلَ عَلَى زَيْدٍ	25
264	أَقْبِلْ عَلَى زَيْدٍ	26
264	حَيَّهْلَ زَيْدٍ	27
264	قَدِمَ زَيْدًا	28
265	حَيَّهْلَ بِزَيْدٍ	29
265	عَجَلَ بِزَيْدٍ	30
267	حَيَّهْلَ عَلَى الْخَيْرِ	31
267	أَقْبِلُوا عَلَى الْخَيْرِ	32
267	أَسْرِعْ بِهِ	33
267	عَجَلَ بِذِكْرِ عُمَرَ	34
267	أَسْرِعْ بِذِكْرِ عُمَرَ	35
267	إِنْتَ بِالْتَّرِيدِ	36
272	عند زيد نمرة	37
274	مَتَى تَقُمْ أَقُمْ مَعَكَ	38
278	قُمْتَ أَنْتَ	39
278	أَكْرَمْتُكَ إِيَّاكَ	40
278	هَيَّاهُ زَيْدٌ	41
278	ضَرَبَ زَيْدًا	42
279	أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ	43
279	«كَرِهْتُ ضَرْبَ عَمْرٍو»	44
279	«عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ خَالِدٍ بِكَرًا»	45
285	«صُمْتُ يَوْمًا وَسِرْتُ يَوْمًا»	46

286	«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَاتِبٍ»	47
290	ضَرَبْتُ، و"ضَرَبُوا"	48
291	«اضْرِبُوا زَيْدًا»	49
294	«تَقُومَانِ»، و«تَقُومَنَّ»	50
298	«جِئْتُكَ أَمْسًا»	51
298	«مَضَى أَمْسُنَا بِخَيْرٍ»	52
306	«كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ»	53
306	«كَمْ مِنْ عَبِيدٍ مَلَكَتَ»	54
315	«جَاءَ ذُو قَامٍ»	55
315	«رَأَيْتُ ذُو قَامٍ»	56
315	«مَرَرْتُ بِذُو قَامٍ»	57
318	«هَذَا أَبُو زَيْدٍ كَرِيمٍ»، أَوْ «كُرْمَاءُ»	58
318	«أَخُو زَيْدٍ كَرِيمٍ»، أَوْ «كُرْمَاءُ»	59
326	عُلَامِي، وَدَارِي	60
326	"رَوْحٌ، شَفْعٌ، مَثَى، ثَنَاءٌ، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، كَلَا، كَلْتَا	61
326	رَجَالٍ، زِيُودٍ	62
326	اِثْنِ، كَلٍ، كَلْتٍ	63
327	قَمَرٌ وَشَمْسٌ	64
328	«قَالَ رَجُلَانِ»	65
328	«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»	66
328	«قَامَ الزَّيْدُونَ»	67
328	جَاءَ الزَّيْدُونَ	68
332	«رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ»	69
332	جَاءَنِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ	70
332	«الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ»	71
332	«زَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ»	72
338	«الزَّيْدَانِ هُمَا كِلَا»	73
343	الرَّجُلُ، الْفَرَسُ	74

343	رجيل، رجيلون	75
344	لاحق، سابق	76
344	زينب، طلحة، حمزة، شاب قرناها، تأبط شرا، سيبويه، بعلبك	77
344	غلامو زيد	78
344	كوفي، بصري	79
345	علامة، صبور، جريح، قتيل	80
345	حمراء، سكران	81
347	جاءَ زَيْدٌ وعَمْرُو، وغيّرهُما	82
347	اشترَيْتُ العبدَ زَوْجَتَهُ وولَدَهُما	83
347	هذا زيدٌ وعَمْرُو وأخوهُما	84
348	جاءني الأهل	85
348	رأيت الأهل	86
348	مررت بالأهل	87
348	هم أولو مال	88
356	أخت، بنت	89
358	سنة، ثبة، عدة	90
358	هذه سنين	91
359	رأيتُ سنينًا	92
359	مررتُ بسنين	93
381	الزَّيْدَانِ يَفْعَلَانِ	94
381	الهِندَانِ تَفْعَلَانِ	95
381	أنتم تفعلون	96
381	الزَّيْدُونَ يَفْعَلُونَ	97
381	أنتِ يا هندُ تقومينَ	98
381	أننئُ تضرينَ عمرا	99
381	الهنداتُ يضرينَ عمرا	100
382	أننئما تفعلان	101
385	يخشى، ويرمي، يدعو	102
385	رأيتُ أخاك	103

385	مررت بأخيك	104
385	ضبي، وكربي	105
386	جاء الفتى والمصطفى	106

9- فهرس البلدان والأماكن والقبائل

الرقم	الموضع	الصفحة	الرقم	الموضع	الصفحة
1	الأحقاف	144	24	رباط جحا	157
2	أذرعات	370	25	زنقة حجارة	158
3	أرض بابل	144	26	سويقة الذبان	157
4	أندلس	171	27	الشام	173
5	باب الفتوح	156	28	الصاغة	157
6	بنو أسد	366	29	صالحية دمشق	174
7	ثمود	144	30	طسم	145
8	جديس	145	31	طيء	315
9	جرهم	146	32	عدوة فاس الأندلسي	154
10	جيان	171	33	العراق	298
11	حارة قيس	157	34	عقبة المكودي	157
12	الحجاز	173	35	عمليق	145

13	الحجر	145	36	العيون	157
14	الحرم	146	37	فندق اليهودي	156
15	حلب	174	38	القسطنطينية	172
16	حماة	174	39	قيس	148
17	حومة الأصدع	156	40	كدية البراطل	156
18	درب ابن حيون	158	41	مدرسة الصهريج	154
19	درب خباوة	157	42	مدرسة العطارين	155
20	دمشق الشام	133	43	مُضر	148
21	الدِّيار الفاسية	118	44	نزار	148
22	الديون	157	45	نمر	309
23	الديار المغربية	154	46	اليمن	143

10- فهرس المذاهب النحوية والفرق والجماعات

الرقم	المذهب أو الفرقة	الصفحة	الرقم	المذهب أو الفرقة	الصفحة
1	الأشعري	193	10	العروضيون	166
2	الاعتراضيون	246	11	علماء الكلام	351
3	أهل التفسير	142	12	الفقهاء	380
4	أهل السُّنة	138	13	الكوفيون	191

225	اللغويون	14	190	البصريون	5
175	مالكي	15	201	البيانينون	6
350	المفسرون	16	185	الشارحون	7
380	المؤلفون	17	193	الشافعي	8
167	النحاة	18	138	الشيعة	9
215	النحويون	19			

11- فهرس الكتب

الرقم	الكتاب	الصفحة	الرقم	الكتاب	الصفحة
1	الارتشاف	300	19	شرح القطر (ابن هشام)	181
2	الأشباه والنظائر (السيوطي)	271	20	شرح القلصادي على الجرومية	233
3	الإفصاح	289	21	شرح الكافية	283
4	ألفية ابن مالك	149	22	شرح المفصل	373
5	توضيح ابن هشام	213	23	شرح الوسطى	353
6	التوطئة (المكودي)	328	24	العمدة وشرحها	283

173	القاموس	25	376	التحفة (ابن مالك)	7
188	قواعد ابن هشام	26	154	التسهيل (ابن مالك)	8
271	القوانين لابن أبي الربيع	27	291	حاشية اللقاني على توضيح ابن هشام	9
153	الكتاب (سيبويه)	28	193	الدُّر الثَّمِينُ في مبحث التَّضْمِين	10
194	الكافية	29	332	سر الصناعة	11
383	لامية ابن مالك	30	155	شرح الآجرومية.(المكودي)	12
377	المتوسط	31	377	شرح ألفية ابن معط لابن الخباز	13
291	المحاذي	32	233	شرح البجاوي على الآجرومية	14
182	مغني اللبيب	33	375	شرح التسهيل لابن هشام	15
305	المفصل	34	301	شرح الجمل لابن عصفور	16
194	المقاصد	35	213	شرح خالد لتوضيح ابن هشام	17
212	النكت على الألفية (السيوطي)	36	226	شرح الشريف على الجرومية	18

198	النهضة المرضية (السيوطي)	37	

12- فهرس المصطلحات البلاغية:

الرقم	المصطلح	الصفحة	الرقم	المصطلح	الصفحة
1	اختصار	198	25	فصاحة	202
2	استعارة	227	26	الفصل	246
3	الالتفات	179	27	مجاز	196
4	الألفاظ	201	28	مجاز مرسل	227
5	الأمر والنهي	380	29	المحسنات البديعية	182
6	الإيجاز	199	30	المحسوس	276
7	بلاغة المؤلف	202	31	مدح	176
8	البيان	198	32	المسند	242
9	البيانين	201	33	المسند إليه	243
10	التشبيه	276	34	المشاكلة	205
11	التضمن	190	35	مطنب	200
12	التضمن في الأفعال	191	36	المعاني	198
13	التضمن في	190	37	المعنى الأصلي	191

				الحروف	
202	معقدة	38	352	التغليب	14
206	مقابله	39	170	تقديم	15
187	مقتضى مقامها	40	182	الجناس التام	16
201	المقصود	41	202	جودة الكلام	17
308	المقصود	42	177	حذف	18
308	المقصود عليه	43	176	حقيقة	19
243	المحكوم به	44	307	الخبر والإنشاء	20
243	المحكوم عليه	45	176	ذم	21
201	الملخص	46	354	سلاسة الكلام وصناعته	22
199	الموجز	47	202	سلامة الكلام	23
171	الوصف	48	179	علم البلاغة	24
170	يؤخر	49			

13- فهرس المصطلحات العروضية:

الرقم	المصطلح	الصفحة	الرقم	المصطلح	الصفحة
1	الإطلاق	235	12	العجز	189
2	ألف مزدوج	189	13	عيوب القوافي	181
3	الإيطاء	181	14	القافية	293
4	البيت	164	15	القوافي المخفضة	365
5	تنوين الترجم	234	16	القوافي المطلقة	235
6	تنوين الغالي	236	17	القوافي المقيدة	236
7	الحشو	316	18	المتزاوجين	166
8	الرجز	388	19	المزدوج	167
9	الشطر	166	20	مشطور الرجز	167
10	الصدر	189	21	الناظم	170
11	ضرورات الشعر	246	22	النظم	164
			23	الوزن	223

14- فهرس المصطلحات الدّينية:

الرقم	المصطلح	الصفحة	الرقم	المصطلح	الصفحة
1	الإسلام	149	14	الرواية	329
2	الآل	183	15	الزهاد	137
3	الإمام	149	16	السنة	138
4	الأمْر والناهي	380	17	الشارع	380
5	الآية	207	18	الشريعة	138
6	الإيمان بالله والرسول	184	19	الصحيح	310
7	الجنة	139	20	الصلاة	182
8	جهادهم	184	21	الفرقان	137
9	الحديث	139	22	الفقهاء	380
10	الحمد	182	23	قراءة	237
11	الدعاء	208	24	القرآن	137
12	الدين	138	25	الكتاب	138
13	الرسول	164	26	المؤمنون	218

المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

المصادر

- 1- ابن أبي الخطاب أبو زيد محمد القرشي (ت: 170هـ): جمهرة أشعار العرب، حق وضب وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
- 2- ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد (ت: 688هـ): البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقق: عياد بن عيد الثبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان. ط: 01، (1407هـ - 1986م)، ج: 01.
- 3- ابن أبي شيبة أبو بكر (ت: 235هـ): الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط: 01، (1409هـ). ج: 06.
- 4- ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي الجزري (ت: 630هـ): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: 01، (1415هـ - 1994م)، ج: 01، 03.
- 5- ابن الأثير ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت: 637هـ): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة القاهرة، دط، دت، ج: 02.
- 6- ابن جرّوم محمد بن داود الصنهاجي (ت: 723هـ): متن الأجرومية، دار الصميعي، دط، (1419هـ-1998م).

- 7- ابن الأحمر إسماعيل شارك في تأليف: بيوتات فاس الكبرى. دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، دط، (1972).
- 8- ابن أيوب أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، (ت: 732هـ): المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط: 01. ج: 01، 02، 04.
- 9- ابن بابشاذ طاهر بن أحمد (ت: 469هـ): شرح المقدمة المحسبة، تحقق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية بالكويت، دط، دت، ج: 01.
- 10- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير، (ت: 833هـ): النشر في القراءات العشر، تحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، دط، دت، ج: 02.
- 11- ابن جعفر قدامة (ت: 337هـ): نقد الشعر، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط: 01، (1302هـ).
- 12- ابن جني أبو الفتح عثمان (ت: 392هـ): الخصائص، تحقق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوقيفية، دط، دت. ج: 01.
- 13- ابن جني أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1421هـ - 2000م).
- 14- ابن جني أبو الفتح عثمان: علل التنثية، تحقق: صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، دط، دت.
- 15- ابن حبان أبو حاتم محمد التميمي الدارمي (ت: 354هـ): الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مرا: محمد عبد المعيد خان. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ط: 01، (1393هـ - 1973م). ج: 01، و03.

- 16- ابن حمدون سيدي أحمد بن محمد بن الحاج: حاشية أبي العباس سيد أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج على شرح المكودي، بهامشه تعليقات الناشر، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 01، (1429هـ - 2008م). ج: 01.
- 17- ابن حنبل أبو عبد الله أحمد (ت: 241هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إيش: د عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة، ط: 01، (1421هـ - 2001م)، ج: 20.
- 18- ابن حنبل أبو عبد الله أحمد (ت: 241هـ): فضائل الصحابة، تحقق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 01، (1403هـ - 1983م)، ج: 01.
- 19- ابن الخطيب لسان الدين محمد أبو عبد الله (ت: 776هـ): الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1424هـ)، ج: 04.
- 20- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت: 681هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت. ط: 01، (1971م). ج: 03، 04، 06.
- 21- ابن خلدون عبد الرحمن: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط: 02، (1408هـ - 1988م)، ج: 07.
- 22- ابن الدماميني: العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، دط، دت.
- 23- الأزهري خالد بن عبد الله (ت: 905هـ): إعراب الألفية المسماة بتمرير الطلاب في صناعة الإعراب، وبهامشه شرح الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب إلى قواعد

الإعراب لابن هشام الأنصاري راجعه: عزيز إيجيز، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط: 01، (1423هـ - 2002م).

24- الأزهرى خالد بن عبد الله: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1421هـ - 2000م)، ج: 01.

25- الأزهرى خالد بن عبد الله: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقق: عبد الكريم مجاهد: الرسالة، بيروت، ط: 01، (1415هـ - 1996م).

26- الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت: 370هـ): تهذيب اللغة، تحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربى، بيروت. ط: 01، (2001م). ج: 09.

27- ابن السراج أبو بكر محمد بن السري النحوي (ت: 316هـ): الأصول في النحو، تحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، دط، دت، ج: 03.

28- ابن سعد أبو عبد الله محمد بن سعد (ت: 230هـ): الطبقات الكبرى، تحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط: 01، (1410هـ - 1990م). ج: 03.

29- ابن سودة عبد السلام بن عبد القادر المري: دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ويليهِ ذيل دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ضب، واستند: مكتب البحوث الإسلامية، دار الفكر، ط: 01، (1418هـ - 1998م).

30- الأشموني أبو الحسن علي بن محمد (ت: 900هـ): شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. ط: 01، (1419هـ - 1998م)، ج: 01.

- 31- ابن الصائغ محمد بن سباع أبو عبد الله: اللوحة في شرح الملح، تحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 01، (1424هـ - 2004م)، ج: 01.
- 32- الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: 430هـ): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة، بجوار محافظة مصر، (1394هـ - 1974م)، ج: 10.
- 33- الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله: صفة الجنة، تحقق: علي رضا عبد الله، ادار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، د ط، دت، ج: 02.
- 34- ابن عادل أبو حفص سراج الدين الحنبلي (ت: 775هـ): اللباب في علوم الكتاب، تحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، 1419هـ - 1998م، ج: 11.
- 35- ابن عبد البر أبو عمر يوسف النمرى القرطبي (ت: 463هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: 01، (1412هـ - 1992م)، ج: 01، و 03.
- 36- ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن الإشبيلي (ت: 669هـ): شرح جمل الزجاجة، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، إشر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1419هـ - 1998م)، ج: 02.
- 37- ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت: 769هـ): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: 02، (1400هـ - 1980م)، ج: 01.

- 38- ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي: المساعد على تسهيل الفوائد، تحقق، وتبع: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، دط، (1400هـ - 1980م)، ج: 01.
- 39- ابن العماد عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: 1089هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط: 01، (1406هـ - 1986م)، ج: 01، 02، 03، 04، 08، 09، و11.
- 40- ابن غازي محمد بن محمد (ت: 919هـ): إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، تحقق: حسين عبد المنعم بركات، مكتبة الرشد الرياض، ط: 01، (1420هـ - 1999م).
- 41- ابن الغزي شمس الدين أبو المعالي محمد (ت: 1167هـ): ديوان الإسلام. تحقق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: 01، (1411هـ - 1990م). ج: 03، 04.
- 42- الإفريني محمد بن الحاج الصغير: صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، تحقق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط: 01، (1425هـ - 2004م).
- 43- الإفريني محمد الصغير: نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تصح: السيد هوداس. تم طبعه على يد بردين صاحب المطبعة بمدينة انجي. (1888م).
- 44- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ): الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، دط، (1423هـ)، ج: 02.

- 45- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري: فضل العرب والتنبيه على علومها،
تحق: وليد محمود خالص، منشورات المجمع الثقافي الإمارات العربية المتحدة، ط:
01، (1998م).
- 46- ابن القطّاع الصقلي أبو القاسم علي السعدي (ت: 515هـ): كتاب الأفعال، عالم
الكتب. ط: 01، (1403هـ - 1983م). ج: 01.
- 47- ابن قنفذ القسطنطيني، أبو العباس أحمد: الوفيات، تحق: عادل نويهض، دار الآفاق
الجديدة، بيروت، ط: 04، (1403هـ - 1983م).
- 48- ابن القيسراني أبو الفضل محمد (ت: 507هـ): تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب
المجروحين لابن حبان)، تحق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر
والتوزيع، الرياض ط: 01، (1415هـ - 1994م).
- 49- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل (ت: 774هـ): الباعث الحثيث إلى اختصار علوم
الحديث، تحق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 02، دت.
- 50- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، تحق: محمد حسين شمس الدين،
دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط: 01. (1419هـ). ج:
02.
- 51- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل: طبقات الشافعيين، تحق: أحمد عمر هاشم، ومحمد
زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ - 1993م، دط.
- 52- ابن ماجة أبو عبد الله محمد، (ت: 273هـ): سنن ابن ماجة، تحق: محمد فؤاد عبد
الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، دط، دت، ج: 02.

- 53- ابن مالك أبو عبد الله، جمال الدين محمد (ت: 672هـ): ألفية ابن مالك، دار التعاون، دط، دت.
- 54- ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو، محلى بهوامش وفوائد كالدرر منتخبة من شرحي المتن المذكور للمصنف، والعلامة الدمامني، المطبعة الميرية، مكة المكرمة، ط: 01، (1319هـ).
- 55- ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد: شرح التسهيل، تحقق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 01، (1410هـ - 1990م)، ج: 01.
- 56- ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، دط، (1397هـ - 1977م)، ج: 01.
- 57- ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد: شرح الكافية الشافية، تحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط: 01، ج: 01 و 03.
- 58- ابن المرزبان أبو بكر محمد بن خلف (ت: 309هـ): المروءة، تحقق: محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم، بيروت، لبنان. ط: 01، (1420هـ - 1999م).
- 59- ابن مريم الشريف المديوني أبو عبد الله محمد: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، طبعه: محمد بن أبي شنب، الجزائر، المطبعة الثعالبيين، (1226هـ - 1908م).

- 60- ابن منظور أبو الفضل محمد جمال الدين (ت: 711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت. ط: 03، (1414هـ). ج: 01، 03، 05، 07، 10، 11، 14.
- 61- امْرُؤُ الْقَيْسِ بن حجر بن الحارث الكندي: ديوان امرئ القيس، من بني آكل المرار (ت: 545م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاو، دار المعرفة، بيروت ط: 02، (1425هـ - 2004م).
- 62- ابن ميادة الرّماح بن أبرد : شعر ابن ميادة: جمع وتحق: حنا جميل حداد، راجع وأش على طباعته: قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دط، (1402هـ - 1982م).
- 63- ابن الناظم بدر الدين بن محمد بن مالك (ت: 686هـ): شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 02، (2010م).
- 64- ابن الناظم بدر الدين بن محمد بن مالك: شرح لامية الأفعال، نظم المتن: جمال الدين محمد بن مالك، تحق: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط: 01، (1420هـ - 1999م).
- 65- ابن النحاس بهاء الدين، أبو عبد الله محمد (ت: 698هـ): التعليقة على المقرب: شرح ابن النحاس على مقرب ابن عصفور في علم النحو، تحق: جميل عبد الله عويضة، وزارة الثقافة عمان، الأردن، ط: 01، (2004م).
- 66- ابن نقطة معين الدين، أبو بكر محمد (ت: 629هـ): التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط: 01، (1408هـ - 1988م).

- 67- الأنباري كمال الدين عبد الرحمن أبو البركات (ت: 577هـ): الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط: 01 (1424هـ-2003م)، ج: 01.
- 68- الأنباري كمال الدين عبد الرحمن أبو البركات: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط: 03، (1405هـ - 1985م).
- 69- الأندلسي بن حزم أبو محمد علي (ت: 456هـ): جمهرة أنساب العرب، تحقق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت. ط: 01، (1403هـ - 1983م).
- 70- الأندلسي أبو حيان (ت: 745هـ): التذييل والتكميل في شرح التسهيل، تحقق: حسن هنداي، دار القلم، دمشق، دط، دت، ج: 01.
- 71- الأندلسي أبو حيان: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقق شر، ودرا: رجب عثمان محمد، مراج: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، ط: 01، (1418هـ - 1998م).
- 72- أن دُوزي رينهارت بيتر (ت: 1300هـ): تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج 1 - 8: محمد سليم النعيمي، ج: 9، و 10: جمال الخياط: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: 01، من (1979 - 2000م). ج: 10.
- 73- ابن هشام عبد الله أبو محمد، جمال الدين (ت: 761هـ): اعتراض الشرط على الشرط، تحقق: عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط: 01، (1406هـ - 1986م).
- 74- ابن هشام عبد الله أبو محمد، جمال الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ج: 03.

- 75- ابن هشام عبد الله أبو محمد، جمال الدين: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه منتهى الطلب بتحقيق شرح شذور الذهب، ورحلة السرور إلى إعراب شواهد الشذور، تأ: بركات يوسف هبود، مراجعة وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 01، (1424هـ - 2003م).
- 76- ابن هشام عبد الله أبو محمد جمال الدين: شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة. ط: 11، (1383هـ). ج: 01.
- 77- ابن هشام عبد الله أبو محمد جمال الدين: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط: 06، (1985م).
- 78- ابن الوراق محمد أبو الحسن (ت: 381هـ): علل النحو، تحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط: 01، (1420هـ - 1999م).
- 79- ابن الوردي عمر بن مظفر أبو حفص زين الدين (ت: 749هـ): تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط: 01، (1417هـ - 1996م).
- 80- ابن وهب أبو محمد عبد الله (ت: 197هـ): تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، تحقق: ميكولوش موراني. دار الغرب الإسلامي. ط: 01، (2003م). ج: 03.
- 81- ابن يعفر الأسود: ديوان الأسود بن يعفر، صنعه: نوزي حمودي القيسي، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، مطبعة الجمهورية، (1390هـ - 1980م).
- 82- البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط: 01، (1422هـ)، ج: 02.

- 83- البروسي وليم بن الورد: مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع الكويت، ط، دت.
- 84- البري محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (ت: بعد 645هـ): الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها وعلق عليها: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض. ط: 01، (1403هـ - 1983م). ج: 01.
- 85- البزار بن أبي هاشم أبو طاهر عبد الواحد (ت: 349هـ): أخبار النحويين، تحقق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا. ط: 01، (1410هـ).
- 86- البسيلي أبو العباس التونسي (ت: 830هـ) مما اختصره من تقييده الكبير عن شيخه الإمام ابن عرفة (ت: 803هـ)، وزاد عليه، وبذيله تكملة النكت لابن غازي العثماني المكناسي (ت: 919هـ): نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد، تقد وتحق: محمد الطبراني، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط: 01، (1429هـ - 2008م). ج: 03.
- 87- البغدادي أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (ت: 463هـ): موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار المعرفة، بيروت. ط: 01، (1407هـ). ج: 02.
- 88- البغدادي إسماعيل بن محمد أمين (ت: 1399هـ): هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان. ج: 01، و02.

- 89- البغدادي عبد القادر بن عمر (ت: 1093هـ): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،
تحق وشر: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 04، (1418هـ -
1997م). ج: 03
- 90- البغدادي عبد المؤمن بن شمائل القطيعي، صفّي الدين (ت: 739هـ): مرصد
الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط: 01، (1412هـ)، ج:
01، 02، 03.
- 91- البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن الأندلسي (ت: 487هـ): سمط اللآلي في
شرح أمالي القالي، نسخ وصح ونق وحق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية،
بيروت، لبنان. دط، دت. ج: 01.
- 92- البكري أبو عبيد عبد الله: المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي. دط. (1992م).
ج: 01.
- 93- البكري أبو عبيد عبد الله: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب،
بيروت. ط: 03، (1403هـ). ج: 01، 02، 03.
- 94- البلاذري أحمد بن يحيى (ت: 279هـ): جمل من أنساب الأشراف، تحق: سهيل زكار
ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت. ط: 01، (1417هـ - 1996م)، ج: 01.
- 95- البيهقي أبو بكر أحمد (ت: 458هـ): شعب الإيمان . حق، وراج نصو وخرج أحا:
عبد العلي عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي -
الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند
ط: 01، (1423هـ - 2003م). ج: 02، 03.

- 96- الترمذي أبو عيسى محمد (ت: 279هـ): سنن الترمذي، تحقق وتعل: أحمد محمد شاكر (ج: 01، و02)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج: 3)، وإبراهيم عطوة (ج: 04، و05)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: 02، (1395هـ - 1975م).
- 97- التتبعي أحمد بابا (ت: 1036هـ): نيل الابتهاج بتطريز الديباج، إشر وتقد: عبد الحميد عبد الله الهرامة. وضع هوامشه وفهارسه: طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس. ط: 01. (1398هـ - 1989م). ج: 01، و02.
- 98- الثعالبي عبد الملك أبو منصور (ت: 429هـ): خاص الخاص، تحقق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط، دت.
- 99- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: 255هـ): الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 02، (1424هـ)، ج: 03.
- 100- الجرجاني الشريف (ت: 816هـ): التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1403هـ - 1983م).
- 101- الجرجاني أبو بكر عبد القاهر (ت: 471هـ): أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط، دت.
- 102- الجرجاني أبو بكر عبد القاهر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقق: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 01، (1422هـ - 2001م).
- 103- جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي: ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط، (1406هـ - 1986م).

- 104- الجزنائي علي: جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس، تحقق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط: 02، (1411هـ - 1991م).
- 105- الجماعلي أبو الفرج، شمس الدين عبد الرحمن (ت: 682هـ): الشرح الكبير على متن المقنع، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار. ج: 02.
- 106- الجمحي محمد بن سلام (ت: 232هـ): طبقات فحول الشعراء، تحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، دط، دت، ج: 02.
- 107- الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت: 597هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط: 01، (1412هـ - 1992م). ج: 01، 02.
- 108- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي: تاج اللغة وصحاح العربية. تحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت. ط: 04، (1407هـ - 1987م)، ج: 01، 06.
- 109- الخطاب محمد الرعيني: الكواكب الدرية، شرح محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل على المتممة الآجرومية، ويليه منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية: عبد الله حي الشعبي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط: 01، (1410هـ - 1990م)، ج: 01.
- 110- الحموي ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله (ت: 626هـ): معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقق: إحسان عباس: دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط: 01، (1414هـ - 1993م)، ج: 02، 05، و06.

- 111- الحموي ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله: معجم البلدان، دار صادر، بيروت. ط: 02، (1995م). ج: 01، 02، 03، 05.
- 112- الحميري أبو عبد الله محمد (ت: 900هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقق: إحسان عباس: مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط: 02، (1980م).
- 113- الخضري محمد بن مصطفى: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الألفية ابن مالك: ضبط وتنش وتصح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت لبنان، ط: 01، (1424هـ - 2003م)، ج: 01.
- 114- الخفاجي أبو محمد عبد الله بن سنان (ت: 466هـ): سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط: 01، (1402هـ - 1982م).
- 115- خليفة حاجي (ت: 1067هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، دط، (1941م)، ج: 01، و02.
- 116- الدارقطني أبو الحسن علي (ت: 385هـ): سنن الدارقطني، تحقق، وضب، وعل: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 01، (1424هـ - 2004م).
- 117- الديسي أبو القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، طبع بمطبعة ببيير فونتانة الشرقية في الجزائر، (1324هـ - 1906م)، ج: 02.

- 118- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت: 748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 02، (1413هـ - 1993م)، ج: 50.
- 119- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد: تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1419هـ - 1998م)، ج: 02.
- 120- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد: سير أعلام النبلاء، تحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة. ط: 03، (1405هـ، 1985م). ج: 07، 08، 10، 12، 13، 17، 22.
- 121- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد: العبر في خبر من غبر، تحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت. ج: 01، وج: 03.
- 122- الزبيدي محمد أبو الفيض (ت: 1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج: 29.
- 123- الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت: 311هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط: 01، (1408هـ - 1988م)، ج: 01، و03، و05.
- 124- الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل، اعتنى بتص، وشر أبيا: ابن أبي شنب، مطبعة جول كربونل بالجزائر، خزانة الكتب العربية، دط، (1936م).

- 125- الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد (ت: 794هـ): البرهان في علوم القرآن، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: 01، (1376هـ - 1957م)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه
- 126- الزركلي خير الدين (ت: 1396هـ): الأعلام، دار العلم للملايين. ط: 15 - أيار، مايو (2002م). ج: 01، 02، 03، 05، 04، 06، 07، 08.
- 127- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود (ت: 538هـ): أساس البلاغة، تحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: 01، (1419هـ - 1998م). ج: 02.
- 128- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 03، (1407هـ)، ج: 02.
- 129- الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود: المفصل في صناعة الإعراب، تحقق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط: 01، (1993م).
- 130- السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد (ت: 902هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات، دار مكتبة الحياة، بيروت. دط. دت. ج: 03، 04، 09، 10.
- 131- السكاكي أبو يعقوب يوسف (ت: 626هـ): مفتاح العلوم، ضب وكتب هوا وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 02، (1407هـ - 1987م).
- 132- السنوسي أبو عبد الله محمد بن يوسف (ت: 895هـ): العقيدة الوسطى وشرحها، تحقق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.
- 133- سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: 180هـ): الكتاب، تحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 03، (1408هـ - 1988م)، ج: 01.

134- السيرافي أبو سعيد (ت: 368هـ): شرح كتاب سيبويه ، تحقق، وتع، وتق: رمضان عبد التواب، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم عبد الدائم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، (1986م)، ج: 01.

135- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت: 911هـ): الأشباه والنظائر في النحو، راجعه وقدم له: فايز ترحيني، دار الكتاب العربي، ط: 03، (1417هـ - 1996م)، ج: 02.

136- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: الاقتراح في علم أصول النحو، قر عل: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، دط، (1426هـ - 2006م).

137- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز)، المكتبة الأزهرية للتراث، دط، (1422هـ - 2003م).

138- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان، صيدا، دط، دت، ج: 01، و02.

139- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف: على جمعة (مفتي الديار المصرية) طبع على نفقة: حسن عباس زكي. دط. دت. ج: 27.

140- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: الدر المنثور. دار الفكر، بيروت. دط. دت. ج: 07.

141- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: سبب وضع علم العربية، تحقق:

مروان العطية، دار الهجرة، بيروت، دمشق، ط: 01، (1409هـ - 1988م).

142- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك

المسمى البهجة المرضية مع حاشيته التحقيقات الوافية بما في البهجة المرضية من

النكات والرموز الخفية: محمد صالح بن أحمد الغرسي، دار السلام للطباعة والنشر

والتوزيع والترجمة. ط: 01، (1421هـ - 2000م).

143- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط: 01، 1403هـ.

144- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: معجم مقاليد العلوم في الحدود

والرسوم، تحقق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط: 01،

(1424هـ - 2004م).

145- السيوطي عبد الرحمن جلال الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقق: عبد

الحميد هنداوي: المكتبة التوفيقية، مصر، دط، دت، ج: 01.

146- الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت: 790هـ): المقاصد الشافية في شرح

الخلاصة الكافية، تحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، معهد البحوث العلمية

وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط: 01، (1428هـ -

2007م)، ج: 01.

147- الشراط بن عيشون عبد الله محمد: الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل

فاس، درا وتحق: زهراء النظام، منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة.

ط: 1، (1997م).

- 148- الشمني تقي الدين أحمد: المصنف من الكلام على مغني ابن هشام، وبهامشه: شرح محمد بن أبي بكر الدمامي، المطبعة البهية بمصر، دط، دت.
- 149- الشنقيطي محمد محفوظ بن المختار فال: مرقاة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والممدود لجمال الدين محمد بن محمد بن مالك، تحقق: عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1424هـ - 2003م).
- 150- شعبة ابن قاضي تقي الدين: طبقات الشافعية، تحقق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط: 01، (1407هـ).
- 151- الشوكاني محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (ت: 1250هـ)، دار المعرفة، بيروت، دط، دت، ج: 01.
- 152- الشيباني أبو عمرو (ت: 206هـ): شرح المعلقات التسع، تحقق وشرح: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط: 01، (1422هـ - 2001م).
- 153- الشيباني يحيى بن علي (ت: 502هـ): شرح القصائد العشر، إدارة الطباعة المنيرية، ط: 02، (1352هـ).
- 154- شيخو رزق الله بن يوسف (ت: 1346هـ): مجاني الأدب في حدائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، (1913م)، ج: 02.
- 155- الصبان أبو العرفان محمد بن علي (ت: 1206هـ): حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. ط: 01، (1417هـ - 1997م)، ج: 01.

156- الصفدي صلاح الدين خليل بن عبد الله (ت: 764هـ): الوافي بالوفيات، تحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، دط، (1420هـ - 2000م).

ج07، 09، 17، و18، 19.

157- صلاح الدين محمد بن شاکر (ت: 764هـ): فوات الوفيات، تحقق: إحسان عباس،

دار صادر، بيروت. ط: 01. ج: 1 - (1973م). ج: 2، 3، 4 - (1974م)، ج:

01، و02.

158- الطبراني سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت: 360هـ): المعجم الكبير، تحقق: حمدي بن

عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط: 02، دت. ج: 09.

159- طَرْفَة بن العبد بن سفيان بن سعد (ت: 564م): ديوان طرفة بن العبد، تحقق: مهدي

محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط: 03، (1423هـ - 2002م).

160- الظاهري يوسف بن تغري بردي أبو المحاسن جمال الدين (ت: 874هـ): المنهل

الصابي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، تقد: سعيد

عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت، ج: 02.

161- العباسي أبو الفتح عبد الرحيم (ت: 963هـ): معاهد التنصيص على شواهد التلخيص،

تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، دط، دت، ج: 02.

162- العجاج عبد الله بن روبة: ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه،

تحق: عبد الحفيظ السطلي، توزيع مكتبة أطلس، دمشق، المطبعة التعاونية،

(1971م)، ج: 02.

163- العسقلاني بن حجر أبو الفضل أحمد (ت: 852هـ): الإصابة في تمييز الصحابة،

تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:

01، (1415هـ). ج: 01، و03، 04.

164- العسقلاني بن حجر أبو الفضل أحمد: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحق:

محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط: 02،

(1392هـ، 1972م)، ج: 02.

165- العسكري أبو هلال الحسن (ت: نحو 395هـ): جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت،

دط، دت، ج: 01، 02.

166- العسكري أبو هلال الحسن: الصناعتين، تحق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل

إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، دط، (1419هـ)..

167- العكبري أبو البقاء عبد الله (ت: 616هـ): اللباب في علل البناء والإعراب، تحق: عبد

الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط: 01، (1416هـ - 1995م)، ج: 01.

168- العكبري أبو البقاء عبد الله (ت: 616هـ): مسائل خلافة في النحو، تحق: محمد خير

الحواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط: 01، (1412هـ - 1992م).

169- العلمي ياسين: حاشية يس، طبع بالمطبعة المولوية. بفاس العليا المحمية، 1327هـ.

170- العوتبي أبو المنذر الصحاري: الأنساب = أنساب العرب = تاريخ العوتبي، دط، دت.

171- العيذروس محيي الدين عبد القادر (ت: 1038هـ): النور السافر عن أخبار القرن

العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت. ط: 01، (1405هـ).

172- العيني أبو محمد محمود بدر الدين (ت: 855هـ): عمدة القاري شرح صحيح البخاري،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، دت، ج: 08.

- 173- العيني أبو محمد محمود بدر الدين (ت: 855هـ): المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ"شرح الشواهد الكبرى"، تحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط: 01، (1426هـ - 2005م)، ج: 01.
- 174- الغزي نجم الدين محمد: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1418هـ - 1997م)، ج: 01.
- 175- الفاسي ابن أبي زرع: الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، صور للطباعة والوراقة، الرباط، (1972م).
- 176- الفاسي عبد الله بن محمد: الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر، تقد وتحق: فاطمة نافع، مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم، ط: 01، (1429هـ - 2008م).
- 177- الفاسي بن يوسف أبو حامد محمد العربي الفهري: مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن (ونبذة عن نشأة التصوف والطريقة الشاذلية بالمغرب)، تحقق: محمد حمزة بن علي الكتاني، دط، دت.
- 178- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: 207هـ): معاني القرآن، تحقق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط: 01، دت، ج: 02.
- 179- الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: 170هـ): كتاب العين، تحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج: 02، 04.
- 180- الفيروز آبادي أبو طاهر محمد بن يعقوب: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 01 (1421هـ - 2000م).

- 181- الفيروزآبادي أبو طاهر محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 08، (1426هـ - 2005م).
- 182- القادري محمد بن الطيب: نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، تحقق: محمد حجي، وأحمد التوفيق، الرباط، (1397هـ - 1977م).
- 183- القزويني زكريا بن محمد بن محمود (ت: 682هـ): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت. دط. دت.
- 184- القزويني الخطيب محمد أبو المعالي: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت دط، (1424هـ - 2004م).
- 185- القفطي أبو الحسن جمال الدين (ت: 646هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، المكتبة العنصرية، بيروت، ط: 01، (1424هـ)، ج: 01، و 02، 03.
- 186- القلقشندي أبو العباس أحمد (ت: 821هـ): نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت. ط: 02، (1400هـ - 1980م).
- 187- القيرواني أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي (ت: 463هـ): العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط: 05، (1401هـ - 1981م)، ج: 02.
- 188- الكلاباذي أحمد أبو نصر البخاري (ت: 398هـ): الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت ط: 01، (1407هـ). ج: 01.

189- الكتاني أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن

أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تحقق: الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني، دط،

دت، ج: 01، 02، 03.

190- الكلبي أبو المنذر هشام (ت: 204هـ) نسب معد واليمن الكبير، تحقق: ناجي حسن،

عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية. ط: 01، (1408هـ - 1988م)، ج: 01.

191- المبرد محمد بن يزيد أبو العباس (ت: 285هـ): المقتضب، تحقق: محمد عبد الخالق

عظيمة. عالم الكتب، بيروت، دط، دت، ج: 03.

192- المتقي الهندي علاء الدين علي بن حسام (ت: 975هـ): كنز العمال في سنن الأقوال

والأفعال، تحقق: بكري حياني، صفوت السقا: مؤسسة الرسالة. ط: 05، (1401هـ -

1981م). ج: 03.

193- المحبي محمد أمين بن فضل الله الحموي (ت: 1111هـ): خلاصة الأثر في أعيان

القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، دط، دت، ج: 03.

194- مخلوف محمد بن محمد: شجرة النور الزكية في الطبقات المالكية. المطبعة السلفية

ومكتبتها. القاهرة. (1349هـ). ج: 01.

195- المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت: 749هـ): توضيح المقاصد والمسالك

بشرح ألفية ابن مالك، تحقق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي. ط: 01.

(1428هـ - 2008م)، ج: 01.

196- المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقق:

فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01،

(1413هـ - 1992م).

- 197- المرزباني أبو عبيد الله محمد (ت: 384هـ): معجم الشعراء، تصح وتعل: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 02، (1402هـ - 1982م).
- 198- المرزباني أبو عبيد الله بن محمد: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، دط، دت.
- 199- مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت: 261هـ): صحيح مسلم، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، دت، ج: 03.
- 200- المعتر بالله أبو العباس عبد الله: البديع في البديع، دار الجيل. ط: 01 (1410هـ - 1990م).
- 201- المقدسي المطهر بن طاهر (ت: 355هـ): البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد. دط. دت، ج: 03، 04.
- 202- المقري أحمد بن محمد: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: 1، (1997م)، ج: 02.
- 203- المكناسي أحمد ابن القاضي. (ت: 1025هـ): جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، (1973م). ج: 01، و02.
- 204- المكناسي أحمد بن القاضي: درة الحجال في أسماء الرجال، تحقق: محمد الأحمد أبو النور، مكتبة التراث، القاهرة، دط، دت. (84/3).
- 205- المكودي أبو زيد عبد الرحمن (ت: 807هـ): شرح المكودي على ألفية ابن مالك، تحقق: فاطمة راشد الراجحي، جامعة الكويت، (1993م)، دط، دت.

- 206- الملوي عبد الفتاح: شرح المكودي على ألفية ابن مالك، ومعه حاشية أحمد بن عبد الفتاح الملوي، اعتنى به وراجعته: أحمد عوض أبو الشباب، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، ط: 01، (1422هـ - 2002م).
- 207- الميداني أبو الفضل أحمد (ت: 518هـ): مجمع الأمثال، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، دت، ج: 02.
- 208- النَّحَّاس أبو جعفر أحمد (ت: 338هـ): عمدة الكتاب، تحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط: 01، (1425هـ - 2004م).
- 209- النسائي أبو عبد الرحمن أحمد (ت: 303هـ): السنن الصغرى للنسائي، تحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: 02، (1406هـ - 1986م)، ج: 04.
- 210- الهاشمي أحمد بن إبراهيم: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أش على تحقق وتصح: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت، دط، دت، ج: 02.
- 211- الهاشمي أحمد بن إبراهيم: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، تحقق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت.
- 212- الهروي أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: 224هـ): الأمثال، تحقق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط: 01، (1400هـ - 1980م).
- 213- الهلالي حميد بن ثور: ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه بائنة دؤاد الإيادي، تحقق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، (1384هـ - 1965م).
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، (1371هـ - 1951م).

214- الهيثمي أبو الحسن نور الدين علي (ت: 807هـ): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقق:

حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط، (1414هـ - 1994م)، ج: 09.

215- الوادي أشي أبو جعفر أحمد (ت: 938هـ): ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي

الوادي أشي، تحقق: عبد الله العمراني، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط: 01،

(1403هـ).

216- اليعمري إبراهيم بن علي برهان الدين (ت: 799هـ): الديباج المذهب في معرفة أعيان

علماء المذهب، تحقق: محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة،

ط، دت، ج: 02.

217- اليعمري أبو المحاسن يوسف (ت: 673هـ): نور القبس. ط. دت.

المراجع:

- 1- ابن عثمان محمد بن حسن: المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 01، (1425هـ-2004م).
- 2- حجي محمد: الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، دط، دت. ج: 02.
- 3- حجي محمد: الزاوية الدلائية، المطبعة الوطنية بالرباط، (1384هـ - 1964م)، دط.
- 4- حجي محمد: موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، ط: 01، (1417هـ - 1996م)، ج: 03.
- 5- زهري خالد، وطوبى مصطفى: فهارس الخزنة الحسنية، فهرس مخطوطات النحو والصرف، إيش، ومرا، وتقذ: أحمد شوقي بنين، الخزنة الحسنية، الرباط، ط: 01، (1424هـ - 2003م).
- 6- سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق، سورية، ط: 02، (1408هـ - 1988م).
- 7- السلاوي شهاب الدين أبو العباس أحمد (ت: 1315هـ): الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحق: جعفر الناصري، محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء. دط. دت. ج: 03، 04، 07.
- 8- الشيخ أبو عمران ومجموعة من الأساتذة: معجم مشاهير المغاربة. منشورات دحلب، الجزائر. ط: (2000م).
- 9- عتيق عبد العزيز (ت: 1396هـ): علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.

- 10- العثيمين محمد بن صالح (ت: 1421هـ): مصطلح الحديث، مكتبة العلم، القاهرة، ط: 01، (1415هـ - 1994م).
- 11- علي جواد (ت: 1408هـ): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى. ط: 04، (1422هـ - 2001م). ج: 01، و 02، و 07.
- 12- قلنجي محمد رواس، وقنيبي حامد صادق: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 02، (1408هـ - 1988م).
- 13- الكتاني عبد الحي محمد (ت: 1382هـ): فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 02، (1982م)، ج: 01، و 02.
- 14- كحالة عمر بن رضا (ت: 1408هـ): معجم المؤلفين: مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، دط، دت، ج: 03، 04، 05، 06، 12، 13.
- 15- كنون عبد الله: معجم المطبوعات المغربية، مطابع سلا، دط، دت، (1989م).
- 16- لوتورنو روجيه: فاس في عصر بني مرين، تر: نقولا زياده، مكتبة لبنان، دط، دت.
- 17- مخلوف بن لعلام: مبادئ في أصول النحو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت.
- 18- مصطفى محمود (ت: 1360هـ): أهدى سبيل إلى علمي الخليل، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ط: 01، (1423هـ - 2002م).
- 19- المنوني محمد: تاريخ الوراقة المغربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط: 01، 1412هـ - 1991م.

20- مهران محمد بيومي: دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية. ط: 02 مزيدة ومنقحة. دت.

21- نويهض عادل: مُعْجَمُ أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط: 02، (1400هـ - 1980م).

22- ولد أباه محمد المختار: تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 02، (1429هـ - 2008م).

المخطوطات:

1- ابن جابر الأندلسي: شرح على ألفية ابن مالك، مخطوط، المكتبة الوطنية الإسبانية، رقم: R.225.

2- ابن الخباز أحمد بن الحسين: الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية لابن معطي، مخطوط، المملكة العربية السعودية، رقم: 415/غ خ 4209.

3- الأسترابادي ركن الدين: الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب، مخطوط، المملكة العربية السعودية، رقم: 41/و ش 4725.

4- ابن مجبر المساري: تقييد طرر ونكت على شرح الخلاصة، مخطوط، الخزنة الحسنية، المغرب، رقم: 4325.

5- البجائي: شرح الآجرومية، مخطوط، جامعة ملك سعود، المملكة العربية السعودية، رقم: 415/ش.ب 4831.

6- البسكري الأخضرى: تقييد على الألفية، مخطوط، رقم: 8315، الخزنة الحسنية، المغرب.

7- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: نكت السيوطي على ألفية ابن مالك، مخطوط، المملكة العربية السعودية، رقم: 415/ن ج 8032.

8- الشريف محمد بن أحمد بن يعلى الحسني: الدرة النحوية في شرح الجرومية، مخطوط، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم: 145.

المجلات:

1- عزون جمال أبو عبد الله الجزائري: مجلة أضواء على التراث المخطوط في الجزائر (ملحقة التراث)، الجزء الثاني، عدد 8826، الاثني 4 محرم 1412هـ/15 جويلية 1991، المدينة المنورة.

الرسائل الجامعية:

1- الدنوشي عبد الرحمن: الدر الثمين في مبحث التضمين، تحقق: كريمة اشطيح، عر/69395 - رج/414 اشط، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.

الملخص باللغة

الأجنبية

Résumé

"**Almabahith Alfassia Ala Charh Almakoudi lilAlfia (Alfiat Ibn Malik)**" est une **Hachia** de Abu al - Hasan Ali Albattawi (d 1039 h), et aussi le titre de cette thèse prévue pour l'obtention d' un magistère en langue et littérature arabe; option Réalisation de manuscrits (de spécialité), et comme j'avais une grande passion aux manuscrits linguistiques notamment s'ils sont en grammaire alors J'ai choisi cet ancien texte manuscrit en grammaire arabe (hachia), dont le but est de bien le réaliser, puis le publier dans une belle image, En le consultant J'ai bien constaté comme il est plein de riches questions grammaticales, mais la richesse et de l'importance du sujet, je ai pensé qu'il devrait être pris dans la lumière de l'emporter bénéfique selon l'approche Bien définie et précise chez les spécialistes de cet art.

Cette note(Hachia) est d'expliquer à expliquer Almkoudi(d807h); sur Alfiya(de Ibn malik(d 672h), qui est très riche, expliquait questions de conteneurs motivés grammaticale issus de mères grammaire livres, Kitab à Sibawayh(d 180h) , et expliquer à jomels (Phrases) Ezzadjaji(d 337h) de Ibn Osfour Alichbili(d 669h), expliquer Shatby(d 790h) et Ibn Jabir(d 780h), et de clarifier les fins(Taoudhih almaqassid) de Moradi(d 749h), et les écrits de Ibn Hisham(d 761h)... etc., a recueilli son propriétaire dans les vues grammairiens entre les Orientaux et les Magribains, les anciens d'entre eux et ses contemporains, et les sources de ces imprimés, y compris qui est toujours un manuscrit, en utilisant la méthode de la haute entrecoupées avec des explications et des mots logiques, mais son intérêt à clarifier tout ambiguïté délibérément de citer des versets coraniques et des hadiths, la poésie et éloquent des Arabes, et des poésies cognitives ... etc.

Pour atteindre cette partie spécifique tout ce que je aurais pu être fait pour réaliser le texte suivant à l'image qu'il voulait qu'elle Battawi, suite à l'accord -sur contrôles scientifiques lorsque les gens des compétences conformément à l'approche intégrée , sur la base de trois exemplaires, J'ai devise mon travail en deux parties: la première est une étude spéciale , et l'autre pour atteindre la réalisation du texte .

La partie étude a inclus trois chapitres :

Chapitre I: divisé en deux sections, la première d'entre eux est réservée pour Ibn malik et son Alfiya, l'autre est pour Almkoudi et son expliqué.

Le deuxième chapitre: il s'est approprié pour Battawi et son entourage, en quatre sujets, dont le premier parlé de l'ère Battawi, mis l'accent sur le côté culturel et intellectuel, afin de parler de la ville de Fès, où il a grandi, le souvenir des plus importantes mosquées, les écoles et les zawayas , J'ai également abordé la science la plus importante qui a été enseignée en son temps, tandis que la deuxième partie a été allouée à traduire Battawi, et donc, par définition son nom et la naissance et de la lignée, et sa famille,

puis rapporté sciences et le travail qu'il émulé, a également montré sa création et sa position, puis exposée

Parlant de ses aînés et ses disciples, puis il dit écrits les plus importants, qui se détachaient des livres traduits pour lui, et dans cette dernière section parlé de sa mort. La troisième section de ce chapitre a été approprié de parler de "Almabahith Alfassia" le titre du livre(manuscrit) et attribué au propriétaire obtenu par l'information, puis se tenait sur la caractéristique la plus importante d Alfiya fixé sur la valeur scientifique à elle, et puis plus tard déménagé à afficher les sources les plus importantes de cette note(Hachia). La dernière section de ce chapitre a été approprié de parler de méthodologie de Battiwi dans son ouvrage et je veux bien dire: la méthode scientifique et technique.

Le troisième chapitre est approprié pour décrire les trois exemplaires .

La deuxième partie est le texte réalise, il a été réalisée en conformité avec les contrôles convenus par les spécialistes de cet art.

À la fin de ce travail et a développé un supplément au Alfiya et d'expliquer Almkoudi il est donc plus facile pour le lecteur de ce texte , J'ai également développé une indices généraux, et un index des sources et références note et, enfin, un index des sujets de ce travail.

Pour atteindre cette note fondée sur un grand nombre de sources et de références, y compris imprimés, y compris ce qui reste des manuscrits, en particulier comme il est venu à un grand nombre de sources qui les ont bénéficié d'expliquer certains problèmes contenant grammaticale.

C'est une note des plus importants notes du Alfiya, vu l'importantes portes grammaticales, et chanté en mentionnant les sources, ils sont placés en haut des livres qui ont été mis sur Alfiya, tout cela est assez pour moi de dire ceci: si elle a atteint depuis l'époque de la célèbre et sont devenus l'avant-garde de livres Alfiya tel aue AlMoradi, Ibn Hisha , et Ashmouni ... etc.

.... C'est par cette note(Hachia), nous voyons l'importance de perles contenues dans nos bibliothèques, et sommes en face de l'importance de Réalisation, qui est basé sur le voile pour révéler les faits ne savent pas l'importance, et de contribuer à la levée de notre nation et d'avancement.